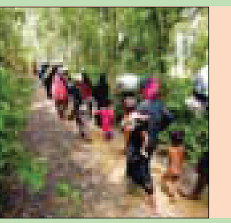


**تبادل اتهامات بين السلطات البورمية ومسلحين بشأن فظائع راخين** (ص 13)



**20 سنة سجناً لزعيم ديني هندي أدين بالاغتصاب** (ص 13)





**«غالاكسي نوت 8».. مزايا وعيوب** (تقنية المعلومات)




الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com




طبعة السعودية - 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الثلاثاء 7 ذو الحجة - 29 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14154

London - Tuesday - 29 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14154




## انقسام لبناني حول صفقة «حزب الله»... ومدير الأمن العام: الملف أغلق

# «داعش» من القلمون إلى حدود العراق برعاية النظام

**بيروت: يوسف دياب وكارولين عاكوم**

انطلقت أمس حافلات تقل عناصر «داعش» من جرود القلمون الغربي السوري باتجاه مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي قرب الحدود العراقية، لينجز النظام السوري و«حزب الله» اللبناني، وبسرعة قياسية، المرحلة الثالثة من صفقة وقف إطلاق النار عند الحدود اللبنانية - السورية، التي أبرماها مع التنظيم المتطرف.

من جهته أعلن مدير الأمن العام اللبناني، اللواء عباس إبراهيم، الذي كان وسيطاً لكشف مصير عناصر الجيش الذين خطفهم «داعش» عام 2014 وعثر على رفات بعضهم أول من أمس، أن «هذا الملف أغلق».

ومنذ اللحظة الأولى للإعلان عن مقتل العسكريين المختطفين لدى «داعش» وبدء اتضاح بنود اتفاق إنهاء معركتي الجيش اللبناني في الجرود و«حزب الله» في القلمون الغربي، بدأت الأصوات المنددة والرافضة لترحيل مقاتلي التنظيم من قبل «حزب الله»، معتبرين أن الانتصار جاء منقوصا. وقال حسين يوسف، المتحدث باسم أهالي العسكريين لـ«الشرق الأوسط» والدموع تملأ عينيه «التاريخ سيحاسب السياسيين الذين لعبوا بدماء العسكريين الشرفاء، والشعب اللبناني كله يعرف من هم».

(تفاصيل ص 6 و7)

حافلات تقل أمس مسلحي «داعش» من القلمون إلى حدود العراق برعاية قوات النظام و«حزب الله» (أ.ف.ب)

## «فيتش» تخفض تصنيف قطر وتحذر من نزوح الأموال

# موسكو تعرض «مساعدة» وساطة الكويت

**الكويت: ميرزا الخويلدي**
**موسكو: طه عبد الواحد**

عرض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس «دورا مساعدا» من جانب بلاده في الوساطة التي تقوم بها الكويت لتسوية الأزمة بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر، من جهة، وقطر، من جهة ثانية.

وأكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في تصريحات أمس بعد لقائه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ورئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك الصباح ووزير الخارجية صباح خالد الحمد الصباح، أن المبادرة الكويتية لتسوية النزاع في منطقة الخليج «تستحق الدعم». وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسية الرسمية «تاس»: «إننا مستعدون لتقديم هذا الدعم بطرق مقبولة لجميع الأطراف المعنية بهذا الوضع».

إلى ذلك، خفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تصنيف قطر إلى درجة AA -، مع نظرة مستقبلية «سلبية»، متوقعة تباطؤ النمو المحلي ونزوح الأموال من البنوك. وتوقعت الوكالة انخفاض صافي الأصول الأجنبية السيادية لقطر إلى 146 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2017... مشيرة إلى أن التأثير المالي والاقتصادي للمقاطعة التي تفرضها أربع من الدول العربية ودول أخرى على قطر «قد يكون أكبر مما نتوقع حاليا».

(تفاصيل ص 2 واقتصاد)

## السنوار أقر بأن طهران «الداعم الأكبر» للحركة

# «حماس» تلمح للانفتاح على دمشق

**غزة: «الشرق الأوسط»**

لمح يحيى السنوار، رئيس «حماس» في قطاع غزة، أمس، إلى احتمال انفتاح الحركة على نظام بشار الأسد، مقراً في الوقت نفسه بأن إيران هي «الداعم الأكبر» لجناحها العسكري «كتائب القسام».

وأضاف السنوار في لقاء مع صحافيين في مكتبه بغزة أن الحركة لا تمانع في إعادة علاقاتها مع سوريا، شرط أن يتم ذلك في التوقيت المناسب «حتى لا ندخل في لعبة المحاور». ونقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية قوله إن «هناك آفاقاً لانفراج الأزمة في سوريا ما سيفتح الآفاق لترميم العلاقات معها».

من ناحية ثانية، أكد السنوار أن حركته ضاعفت من قدراتها العسكرية، مشيراً إلى أن إيران هي «الداعم الأكبر» للجناح العسكري للحركة. وقال رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن نراكم ونطور قوتنا العسكرية التي تضاعفت لأجل تحرير فلسطين وحق العودة، إيران هي الداعم الأكبر للسلاح والمال والتدريب لكتائب القسام». وأضاف: «الدعم الإيراني العسكري لحماس والقسام استراتيجي» والعلاقة مع إيران «أصبحت ممتازة جداً وترجع لسابق عهدها بعدما اعتراها تأزم (بسبب موقف «حماس» من الأزمة في سوريا) خصوصا بعد الزيارة الأخيرة لوفد «حماس» لإيران». (تفاصيل ص 8)

# بعد تلعفر... العياضية ملاذ «داعش» الأخير في نينوى

**أربيل: «الشرق الأوسط»**

بعد طردهم من تلعفر لجأ المئات من مسلحي «داعش»، وغالبيتهم من العرب والأجانب، شمالا إلى بلدة العياضية، ملاذهم الأخير في محافظة نينوى، حيث حاصرتهم القوات العراقية أمس.

وقال آمر الفوج الثاني في اللواء 92 من الفرقة 15 من الجيش العراقي، المقدم ريبوار عزيز، لـ«الشرق الأوسط»: إن «القطعات العسكرية تقاتل مسلحي التنظيم بشراسة في العياضية، وقد تمكنا من تحرير كل القرى الواقعة في أطرافها. حالياً، قطعاتنا تندفع نحو مركز البلدة»، لافتاً إلى أنه لم يبق أمام مسلحي التنظيم أي طريق للخروج من العياضية سوى أن يسلموا أنفسهم أو يقتلوا.

وكعادته في المعارك التي خاضها خلال السنوات الماضية في العراق وسوريا، لجأ تنظيم داعش أمس إلى استخدام السيارات المفخخة والانتحاريين لإيقاف تقدم القوات العراقية، لكن طيران التحالف الدولي دمر غالبية هذه السيارات، وألحق - بالتنسيق مع الطيران العراقي والقوات البرية - خسائر كبيرة في صفوف التنظيم. (تفاصيل ص 3)

**في الداخل**

**الباحث الهولندي فان دام: سوريا في معضلة والنظام لن يقبل مشاركة في السلطة** ص 5

# «هارفي» غمر هيوستن وطوارئ في لويزيانا

**هيوستن: «الشرق الأوسط»**

أدى الإعصار «هارفي» إلى هطول أمطار غزيرة أحدثت فيضانات في هيوستن، رابع أكبر المدن الأميركية، حيث باتت معزولة بعد إغلاق مطاراتها وطرقها السريعة، بينما توقعت الهيئة الوطنية للأحوال الجوية هطول المزيد من الأمطار الغزيرة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، علق المطاران الرئيسيان في المدينة رحلاتهما واضطر مستشفيان لإخراج المرضى. وتوقفت محطة تلفزيونية عن البث بسبب الأحوال الجوية السيئة. ووصف المركز الوطني للأعاصير الفيضانات بـ«غير المسبوقة». وغمرت المياه الطرق في جميع أنحاء هيوستن مما أثر على حركة السير على الطرق وكذلك على الجهود لضمان سلامة السكان.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين في إدارة الطوارئ أن الإعصار جعل أكثر من 450 ألفا على الأرجح في حاجة لتلقي المساعدات.

إلى ذلك، أعلن الرئيس دونالد ترمب أمس، حالة الطوارئ في لويزيانا في إجراء يتيح تأمين مساعدات فيدرالية تحسبا لوصول الإعصار «هارفي» إلى هذه الولاية. (تفاصيل ص 9)

# قمة أوروبية ـ أفريقية تبحث التصدي للهجرة

**باريس: ميشال أبو نجم**

استقبل قصر الإليزيه، بعد ظهر أمس، قادة أربع دول أوروبية هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، وثلاث دول أفريقية هي تشاد والنيجر وليبيا لبحث سبل الحد من تدفق الهجرة غير الشرعية.

ويهدف اجتماع باريس إلى «إعادة تأكيد دعم أوروبا لتشاد والنيجر وليبيا حول التحكم في تدفق المهاجرين»، كما ذكرت الرئاسة الفرنسية. وقال قصر الإليزيه إن الفلسفة العامة هي «مساعدة بلدان العبور في ثلاثة اتجاهات، هي مراقبة حدودها مع ليبيا، والتصدي للمهربين والتركيز على اللجوء»، مع فكرة معالجة ملفات المهاجرين في الأراضي الأفريقية «قبل أن يحاول المهاجرون العبور الجهنمي».

واعتبر وزير الداخلية الإيطالي في تصريح مشترك مع نظرائه من تشاد والنيجر ومالي وليبيا صباح أمس أن هذه القمة «يمكن أن تشكل البداية لعلاقة جديدة بين أوروبا وأفريقيا». فيما أعاد ماكرون طرح اقتراح سبق له أن ذكره الشهر الماضي، يقضي بإنشاء مراكز استقبال أوروبية لفحص طلبات اللجوء في كل من النيجر وتشاد وليبيا. إلا أن مقترح الرئيس الفرنسي الشاب لم يلق تجاوبا يذكر. (تفاصيل ص 12)

## بينهم 1340 قطرياً... وفريق ترحيبي يستقبلهم بتسع لغات

# وصول 1,7 مليون حاج إلى السعودية

**جدة: إبراهيم القرشي**

أعلن اللواء سليمان اليحيى، المدير العام للجوازات السعودية، عن وصول أكثر من 1,7 مليون حاج؛ بينهم 1340 قطرياً، حتى ظهر أمس.

وكشف اللواء اليحيى في مؤتمر صحافي بجدة، أمس، أن عدد الحجاج الواصلين سجل زيادة قاربت نصف مليون، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأوضح أن عدد الواصلين عبر المنافذ الجوية بلغ 1,631,979 حاجاً، و88,585 حاجاً عبر المنافذ البرية، و14,827 حاجاً عبر المنافذ البحرية.

وأشار اللواء اليحيى إلى ضبط 64 حالة تزوير خلال الأيام الماضية، تضمنت تزوير تأشيرات حج صادرة من ممثليات السعودية في الخارج، إضافة إلى حالات انتحال شخصية بقدوم شخص بجواز لا يخصه أو بتغيير الاسم في الجواز. وأضاف أن عقوبات التزوير التي تثبت مائة في المائة، وحتى القدوم من دون جواز، تشمل إعادة الشخص إلى بلده لعدم وجود مبرر لفعله.

وأوضح اللواء اليحيى أن المديرية العامة للجوازات، وبإشراف ومتابعة مباشرة من الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، جهزت في خطة مرحلة القدوم جميع الكوادر البشرية المؤهلة والأجهزة التقنية المتطورة لضمان سرعة إنهاء إجراءات القدوم ودقتها لكل حاج في وقت قياسي. ونوّه بأن هدف المديرية العامة للجوازات هو استقبال الحاج وإسعاده، ولذلك جرى تشكيل فريق ترحيبي يتحدث 9 لغات.

(تفاصيل ص 2)



حاج يتضرع إلى الله وهو يطل على الكعبة المشرفة أمس (أ.ب)


35 >
9 771319 081325





Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

### قال إن روسيا تدعم الوساطة الكويتية و«لا تسعى إلى منافسة أحد»

# لافروف: مجلس التعاون الخليجي لاعب مهم دولياً وحريصون على وحدته

الكويت: ميرزا الخويلدي
موسكو: طه عبد الواحد
القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت روسيا أمس دعمها للجهود التي تبذلها الكويت للوساطة في الأزمة القطرية، وأكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في تصريحات أمس بعد لقائه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، ورئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك الصباح، ووزير الخارجية صباح خالد الحمد الصباح، أن المبادرة الكويتية لتسوية النزاع في منطقة الخليج «تستحق الدعم».

وقال لافروف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسية الرسمية «تاس»: «لدينا علاقات جيدة مع جميع الدول المعنية بهذا الوضع الصعب».

وأضاف: «نعتقد أن مبادرة الكويت تستحق الدعم - بالطريقة الأكثر فعالية - من كل شخص من الممكن أن يكون له تأثير إيجابي على هذا الوضع».

وقال وزير الخارجية الروسي، إننا «مستعدون لتقديم هذا الدعم بطرق مقبولة لجميع الأطراف المعنية في هذا الوضع».

والتقى لافروف أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، في وقت سابق أمس الاثنين، وأعرب لافروف عن أمله في أن تواصل الكويت وروسيا المضي قدما إلى الأمام فيما يخص تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى روسيا عام 2015.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن لافروف قوله، إن زيارته تأتي في إطار متابعة تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه بين الشيخ صباح والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، من أجل تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف حيال القضايا التي تهم البلدين.

والتقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح مع ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه تم «خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين الصديقين في كل المجالات، وعلى مختلف الصعد، كما تم استعراض مستجدات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وفي ختام المحادثات، أكد لافروف الدعم الروسي للمبادرة الكويتية الخاصة بالأزمة مع قطر، وقال: «ننطلق من أن المبادرة الكويتية جديرة بالحصول على الدعم من جانب كل الأطراف التي بوسعها التأثير بصورة إيجابية على الوضع»، وأظهر بموازاة ذلك حرصاً على الإشارة إلى أن أي دور روسي في تلك الجهود سيكون «دورا مساعدا»، وقال إن «روسيا لا تسعى إلى منافسة أحد»، وأضاف: «نحن مستعدون للمساهمة في ذلك بنشاط وبشكل يناسب جميع الأطراف». وأشار لافروف إلى العلاقات الجيدة التي تجمع بلاده مع كل دول منطقة الخليج العربي، وقال: «لدينا اتصالات مع جميع دول منطقة الخليج العربي دون استثناء»، معرباً عن اهتمام روسيا «بأن يحافظ مجلس التعاون الخليجي على وحدته»، ووصف المجلس بأنه «لاعب غاية في الأهمية في صياغة عالم متعدد الأقطاب، تجمعنا معه (مع مجلس التعاون الخليجي) علاقات وطيدة، ونحن نثمن تلك العلاقات».

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح خلال استقباله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس (كونا)

وقالت وكالة «ريا نوفوستي» الحكومية إن جولة الوزير لافروف تستمر يومين من 28 ولغاية 30 أغسطس (آب) الجاري، ويتوقع أن تكون الأزمة في العلاقات بين عدد من دول المنطقة موضوعاً رئيسياً على جدول أعمال محادثاته خلال هذه الجولة الخليجية.

وفي وقت سابق، قال نور محمد خوخلوف، سفير روسيا الاتحادية في الدوحة، إن روسيا لا تقدم نفسها كوسيط في الأزمة الحالية، لكنها تأمل أن تواصل دول الخليج النهج نحو تجاوز الخلافات. ونوه في الوقت ذاته إلى أن «القطريين كما هو واضح يعلقون الآمال على مساهمتنا في حل الأزمة».

وكانت وزارة الخارجية الروسية قالت إن جولة الوزير سيرغي لافروف ستشمل الكويت والإمارات وقطر لبحث الملف السوري والأزمة الخليجية وتطورات الملف السوري.

ويسعى الوزير الروسي إلى بذل مزيد من الجهد الدولي لإيجاد حلول للأزمة القطرية، التي اندلعت في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، على خلفية اتهام أربع دول عربية للدوحة بتمويل الإرهاب، والسعي لزعزعة الاستقرار في المنطقة. كما يغتنم رأس الدبلوماسية الروسية الفرصة لعقد شراكات تجارية، وزيادة التبادل الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها.

وبحسب الخارجية الروسية، فإن الملف السوري سيكون أبرز المواضيع التي يتناولها الوزير الروسي في جولته الخليجية، حيث تنوي موسكو إطلاع شركائها العرب على «الجهود التي يتخذها الجانب الروسي بشأن تسوية الأزمة في سوريا في إطار عملية آستانة».

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس تمسك الرباعي العربي بمواقفه المطالبة بتصحيح قطر لمسارها إزاء الدول العربية، والتوقف عن دعم الجماعات الإرهابية وتقديم الدعم والملاذ لقيادات تلك الجماعات، وذلك خلال جلسة محادثات مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماكبي في مينسك، تناولت التطورات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن المحادثات تناولت مساعي البلدين لدفع العلاقات الثنائية قدما في شتى المجالات، والبناء على الزخم الذي تولد عن زيارة الرئيس البيلاروسي لمصر في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، حيث يحرص الجانبان على توسيع أطر التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك المشروعات والبرامج الـ45 التي تم توقيعها في إطار أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين في قطاعات الصناعة والتجارة وتكنولوجيا المعلومات والزراعة والري والبيئة، فضلا عن قطاع السياحة، حيث تعتبر مصر ثاني أكبر وجهة مفضلة لدى السائح البيلاروسي.

## المنامة تتهم الدوحة بإطلاق دعوات الفوضى وقلب نظام الحكم

المنامة: عبيد السهيمي

اتهمت البحرين القيادة القطرية بالوقوف وراء الأحداث والاضطرابات الأمنية التي شهدتها البحرين عام 2011. وقال تقرير بثه التلفزيون البحريني الرسمي أمس إن الشرارة الأولى للأحداث التي شهدتها البحرين في تلك الفترة والدعوات للفوضى انطلقت من العاصمة القطرية الدوحة.

وكانت الاتهامات التي وجهتها المنامة للدوحة في الفترات السابقة تشير إلى الدعم المالي والسياسي الذي وفرته قطر للخارجين عن القانون والجماعات الإرهابية، إلا أن المنامة قالت في هذا الكشف الجديد إن الدعوات للفوضى وقلب نظام الحكم انطلقت من الدوحة تحديداً وبعد يوم واحد من اشتعال الأحداث في مصر.

كما كشفت الأجهزة الأمنية البحرينية دور أجهزة حكومية قطرية في تأجيج الأحداث عبر الدخول الكثيف على منتديات سياسية بحرينية أو مشاركة حول الأحداث التي تشهدها البحرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأكدت البحرين أن المخطط القطري كان يدفع بالأمور في المنامة إلى قلب نظام الحكم، إذ استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لبث الفتنة وتأجيج الأحداث وفق مخطط شامل اعتمد الدعم المالي واللوجيستي والإعلامي لأعمال العنف والإرهاب التي شهدتها البحرين في ذروة الأحداث بين 14 فبراير (شباط) و16 مارس (آذار) وحتى إعلان نهاية قانون السلامة الوطنية الذي يمثل حالة الطوارئ، الذي امتد تطبيقه ثلاثة أشهر.

وسلطت المعلومات الجديدة التي كشفتها البحرين أمس، الضوء على حساب إلكتروني يدعى «صاحب الأحبار» أطلق الدعوات الأولى للتظاهر والتجمعات في ملتقى البحرين، ففي 26 يناير (كانون الثاني) عام 2011 طالب صاحب الحساب بتحديد مكان للتجمع وموعده المقترح في 14 فبراير، حيث كشفت الأجهزة الأمنية أن الحساب تم إنشاؤه في قطر وكان يطلق دعواته ويبث توجيهاته من الدوحة.

وفي التقرير الذي بثه التلفزيون البحريني تم كشف «الأي بي» الخاص بمزود الخدمة، كما رصدت الأجهزة الأمنية البحرينية دخولاً كثيفاً لأجهزة حكومية قطرية مثل الديوان الأميري والحرس الأميري ووزارة الداخلية القطرية لمواقع ومنتديات سياسية بحرينية، وكان حساب «صاحب الأحبار» يطلق الدعوات تلو الدعوات مثل: «طوفان المنامة وطوق الكرامة وبنك الكرامة»، والتي كانت تدعو صراحة إلى ضرب السلم الاجتماعي والوطني البحريني، سعياً إلى إضعاف هيبة الدولة وإشعال الفتنة الطائفية بين أبناء البلد الواحد، وتقسيم المجتمع وصولاً إلى قلب نظام الحكم الشرعي في البحرين. وقال التقرير التلفزيوني إن هذه الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي ترافق معها دعم إعلامي تولته قناة «الجزيرة» التي سعت إلى تدويل الأزمة ووضع القيادة البحرينية تحت الضغط الدولي.

وأشار إلى أن «الجزيرة» مارست دور المحرض على الأحداث حيث كانت تطلق الدعوات للتظاهر والتجمعات لتحشيد الجمهور بهدف بث الفوضى. كما أعقب ذلك التنسيق السياسي مع جمعية الوفاق - المنحلة بحكم قضائي عام 2016 - بين الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الحكومة وزير الخارجية القطري السابق وعلي سلمان الأمين العام لجمعية الوفاق، كذلك جرى التنسيق أيضاً بين مستشار أمير قطر حينها حمد العطية وقيادي في جمعية الوفاق هو حسن سلطان.

يشار إلى أن البحرين تتجه إلى مقاضاة الذين تعتبرهم مسؤولين عن الأحداث التي شهدتها وعلى رأسهم الشيخ حمد بن جاسم بن جير آل ثاني، وحمد العطية مستشار أمير قطر السابق، إذ يعمل مجلس النواب على وضع إطار قانوني للقضايا التي سترفع ومطالبة الحكومة البحرينية بتبني المشروع.

### ضبط 64 حالة تزوير في المنافذ الحدودية... ووصول 1340 حاجاً قطرياً

# وصول 1,7 مليون حاج إلى السعودية بزيادة نصف مليون عن العام الماضي

جدة: إبراهيم القرشي
عمان: محمد الدعمة

أعلنت سلطات الحج السعودي أمس، أن عدد الحجاج القادمين من الخارج لأداء الفريضة هذا العام، وصل حتى نهاية أول من أمس (الأحد) إلى أكثر من 1,7 مليون حاج، منهم 1340 حاجاً من قطر.

وبينت المديرية العامة للجوازات، أن عدد الحجاج القادمين جواً بلغ أكثر من 1,6 مليون حاج، فيما وصل حجاج البر إلى نحو 88 ألف حاج، بينما وصل عدد الحجاج القادمين من البحر إلى أكثر من 14 ألف حاج.

بينما تفقد الأمير عبد الله بن بندر نائب أمير منطقة مكة المكرمة، أمس، نقطة فرز الشميسي، واطلع على الإجراءات الأمنية المطبقة وآليات ضبط المخالفين لأنظمة الحج ومنعهم من الدخول، كما تفقد مركز الإيواء، واستمع إلى شرح عن آلية تبصيم المخالفين والإجراءات المتخذة بحقهم، وآلية فرز الحافلات، وتفقد مرافق المركز التي تضم عدة قطاعات أمنية تعمل في مبانٍ مكونة من 480 غرفة، تتسع لأكثرَ من 10 آلاف شخص.

ووقف نائب أمير المنطقة ميدانياً على نقطة فرز مركز الشميسي المؤدي إلى مكة المكرمة من الناحية الغربية، واستمع إلى شرح عن أعمال المركز، حيث تم تخصيص 7 مسارات لتنظيم وفرز المركبات، وتعد أكبر نقطة فرز تعمل على مدار 24 ساعة وتنفذها 3 ورديات مجهّزة بدوريات ولوحات إرشادية للسلامة وضباط وأفراد بمشاركة عدد من القطاعات مثل الدفاع المدني وهيئة الإحصاء، والهلال الأحمر.

وفي مكة المكرمة، كشف العقيد باسم بدري مدير شرطة العاصمة المقدسة، عن تأمين كل الخطوط الرابطة بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي تمت تهيئتها لاستقبال حافلات الحجاج المتجهة للمشاعر. وأوضح البدري أنه تم تعطيل حركة كل الحافلات الناقلة للمسجد الحرام وتجهيزها في أماكنها المخصصة بالتنسيق مع جميع شركات النقل، تمهيداً لانتقال حركتها إلى المشاعر المقدسة، بالإضافة إلى منع دخول المركبات الصغيرة إلى مكة خلاف غير المصرح لها استناداً على الخطة المرورية المنفذة.

ومن جانب آخر، توجه 500 حاج فلسطيني من الضفة الغربية إلى العاصمة عمان مساء أمس إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي كان قد أصدر أمراً باستضافة ألف حاج من ذوي الشهداء وأسرهم في فلسطين لأداء المناسك هذا العام، وذلك للعام التاسع على التوالي، ليصل عدد من استضافهم برنامج خادم الحرمين الشريفين من ذوي الشهداء الفلسطينيين إلى 13 ألف حاج.

جانب من عبور ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج فلسطين إلى العاصمة الأردنية استعداداً للسفر لأداء فريضة الحج على نفقة الملك سلمان (واس)

واستعداداً لاستقبال حجاج بيت الله الحرام في المشاعر المقدسة، نفذت قوات الدفاع المدني بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، فرضية لمواجهة احتمالات تدافع حجاج على الرصيف الشمالي بمحطة القطار رقم 2 بمشعر مزدلفة نتيجة تعطل البوابات الإلكترونية واستمرار التفويج، وذلك للوقوف على الجاهزية لتنفيذ تدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ خلال موسم حج هذا العام، حيث نجحت الفرضية التي نفذتها فرق الدفاع المدني باحترافية، بينما أوضح العقيد علي السعوي قائد مشعر مزدلفة أنه خلال وجود الدفاع المدني، يتم رصد جميع المخاطر المحتملة منذ وقت مبكر، ورسم خطة عمل محكمة من قبل فريق العمل القائمين بالسلامة وركن الحماية المدنية، مشيراً إلى أن الخطة تضمنت حصر كل المخاطر والعمل مبكراً على درء جزء من المخاطر بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وبقية المخاطر عمل لها ترتيبات وخطط مستقلة.

صحياً، أكدت وزارة الصحة أنه لم تسجل - حتى يوم أمس - أي حالات وبائية أو أمراض محجرية بين الحجاج والوضع الصحي مطمئن، وأشارت الوزارة إلى أنها تُركز في أولوياتها على النواحي الوقائية للحجاج، وتتابع المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على الوضع الصحي عالمياً، بالتعاون والتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية الدولية، مثل مراكز مراقبة الأمراض الدولية، كما اتخذت كثيراً من الإجراءات الاحترازية، ومنها إصدار الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في القادمين إلى موسم الحج. إلى ذلك كشف اللواء سليمان اليحيى، المدير العام للجوازات السعودية، عن ضبط 64 حالة تزوير خلال الأيام الماضية، تضمنت تزوير تأشيرات الحج الصادرة من ممثليات السعودية في الخارج، إضافة إلى انتحال شخصية بقدوم شخص بجواز لا يخصه أو بتغيير الاسم في الجواز.

وقال اللواء اليحيى في مؤتمر صحافي في جدة أمس: «أحياناً بعض المقيمين ممن كانوا في المملكة ورحلوا بسابقة يعودون بأسماء أخرى، ويتوقعون أننا لن نتمكن من كشف ذلك، لكن لدينا الإمكانات المتطورة لمعرفة هوية الشخص عبر البصمة بالتنسيق مع مركز المعلومات الوطني الذي يملك قدرات هائلة». وأضاف أن عقوبات التزوير التي تثبت مائة في المائة وحتى القدوم دون جواز، تشمل إعادة الشخص إلى بلده لعدم وجود مبرر لفعله. وتابع: «هناك أشخاص عليهم سوابق ولكن أتوا بأسمائهم الحقيقية ومن الممكن دخولهم، ويكون دخولهم موثقاً لدى الجهة أيضاً في حالة اشتباه، ولكن نأخذ التوجيه في بعض الحالات من وزير الداخلية وهي نادرة»، معتبراً أن وجود 64 حالة تزوير يعد قليلاً مقارنة بإجمالي عدد الحجاج القادمين للبلاد.

وأعلن اللواء اليحيى انتهاء المرحلة الأولى من خطة المديرية العامة للجوازات، مشيراً إلى أن عدد الحجاج القادمين حتى ظهر أمس بلغ 1753391 حاجاً، بزيادة قاربت نصف مليون، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، منهم 1631979 حاجاً عبر المنافذ الجوية و88585 حاجاً عبر المنافذ البرية، و14827 حاجاً عبر المنافذ البحرية.

وأوضح أن إعلان عدد الحجاج عبر المنافذ ليس نهاية القدوم، كون القيادة السعودية أعطت مرونة في هذا المجال، حيث لا يوجد وقت محدد لقدوم آخر حاج، متوقعاً أن يتواصل توافد الحجيج اليوم وغداً، مبيناً أن السعودية ترحب بجميع من يأتي إليها بتأشيرة نظامية.

وأشار مدير عام الجوازات إلى أن عدد ناقلي الحجاج من دون تصاريح عبر مداخل مكة المكرمة بلغ 34 مخالفاً، وأن إجمالي المنقولين 143 شخصاً، مبيناً أن العقوبات تشمل التوقيف 154 يوماً والتشهير ومبالغ مالية، وأحياناً تطالب اللجنة المشكلة بمصادرة السيارة الناقلة. وذكر أن عقوبة التشهير طبقت في حق 22 شخصاً من 34، مع المطالبة بإصدار حكم قضائي، ومصادرة 5 سيارات لهم، مبيناً أن إجمالي الغرامات التي فرضت بلغت 1,7 مليون ريال.

ولفت إلى أن الجوازات أعدت لجاناً إدارية موسمية تتمركز في مداخل مكة المكرمة عند مركز الشميسي، والتنعيم، والبهيتة، والكر، وتعمل على مدار الساعة لتطبيق العقوبات الفورية بحق المخالفين لتعليمات الحج وفق الأنظمة المعمول بها والمقررة بحقهم.

وأوضح اللواء اليحيى أن المديرية العامة للجوازات وبإشراف ومتابعة مباشرة من الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا جهزت خلال خطة مرحلة القدوم جميع الكوادر البشرية المؤهلة والأجهزة التقنية المتطورة لضمان سرعة ودقة إنهاء إجراءات القدوم لكل حاج في وقت قياسي.

ونوّه بأن هدف المديرية العامة للجوازات هو استقبال الحاج وإسعاده، ولذلك جرى تشكيل فريق ترحيبي يتحدث 9 لغات بصحبتهم أجهزة تحمل أكثر من لغة أيضاً للتواصل مع الحجاج بلغتهم والترحيب بهم واطلاعهم على التفاصيل كافة في حال واجهت الحاج مشكلة بسيطة، حيث يتم شرحها له لإخراجه من دائرة القلق الذي من الممكن أن يشعر به.

### مسؤول روسي: ما تقوم به السعودية لخدمة الحجاج عمل جبار

# 20 ألف حاج من روسيا وصلوا إلى السعودية منهم 3 قدموا مشياً على الأقدام

جدة: سعيد الأبيض

كشف مسؤول روسي عن وصول 3 حجاج من روسيا مشياً على الأقدام، مشيراً إلى أن هؤلاء الحجاج قرروا أن يؤدوا الحج كما كان قبل مئات السنوات وأن يسيروا أكثر من 3 آلاف كيلومتر من أذربيجان باتجاه الإمارات ثم إلى مكة المكرمة.

ووصل إلى السعودية نحو 20 ألف حاج من روسيا، إضافة إلى عدد من طلاب وطالبات قسم الأمير نايف بن عبد العزيز بجامعة موسكو للدراسات الإسلامية لأداء الحج لهذا العام، وبدأ طلاب وطالبات القسم رحلتهم للحج منذ عام 2010م، حيث تمكن عدد كبير منهم من أداء الفريضة.

وقال إلياس أوماخانوف النائب الأول لرئيس مجلس الشيوخ رئيس مفوضة الحج في حكومة روسيا، إن السعودية تقوم بأعمال كبيرة لخدمة الحجاج القادمين من الخارج، لا تقتصر على الجانب التقني والفني، بل تشمل الجوانب كافة من البنية التحتية وتوسعة الشوارع وإنشاء الفنادق، إضافة إلى توسعة الحرم المكي.

وقال أوماخانوف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «في كل عام هناك تحسينات ومشاريع جديدة لتنظيم الحج، وهذا عمل كبير وجبار من الجهات المعنية والمسؤولة عن الحج في السعودية، ونعبر عن تقديرنا لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، للعلاقات الطيبة والاهتمام بالحجاج الروس الذين يصل عددهم إلى نحو 20 ألف حاج، كما أنقل تحيات 50 مليون مسلم روسي لخادم الحرمين الشريفين».

وتطرق إلى التطور الدائم في جميع المجالات بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وهذا كله ينصب في تقديم أفضل الخدمات للحجاج بما في ذلك الحجاج الروس الذين قدمت لهم وزارة الحج والسفارة السعودية في موسكو كل التسهيلات التي تمكنهم من أداء مناسك الحج والتفرغ للعبادة.

وأشار إلى أن الأعوام الـ15 الماضية شهدت قدوم 300 ألف حاج من روسيا الاتحادية، وهم يشكلون جزءاً من 50 مليون مسلم في روسيا.

واستطرد أنه ليس من السهل توزيع حصة الحجاج سنوياً في روسيا، وتشمل عموم المسلمين على أساس العدالة، لأن مساحة روسيا كبيرة وتصل إلى 900 مليون متر مربع، وهذا يتطلب تقديم فرصة الحج لكل مسلم في روسيا وبشكل صحيح يشمل كل المحافظات والمناطق.

وعن العلاقات السعودية - الروسية، أكد أوماخانوف لـ«الشرق الأوسط»، أن روسيا والسعودية تعد من الدول الكبرى وتمتلكان القوة، ولهما قدرة كبيرة على تطوير العلاقات الثنائية، لافتاً إلى أن الأيام العشرة المقبلة ستشهد قيام سيرغي لافروف وزير الخارجية بزيارة إلى السعودية وسيعقد عدداً من اللقاءات، وهذا يدل على قوة العلاقات الثنائية، ومن ذلك زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لروسيا في الصيف الماضي، إضافة إلى الزيارة التاريخية المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لروسيا.

وتطرق إلى وجود اتصالات مكثفة بين قيادتي البلدين، مشيراً إلى أن روسيا مهتمة كثيراً بدور السعودية وثقلها في المنطقة، وترى أن السعودية مهتمة بتطوير وازدهار روسيا الاتحادية، وهناك آفاق كبيرة لتطوير هذه العلاقات بشكل كبير وسريع.

وفيما يتعلق بحل بعض الخلافات الإقليمية والدولية، قال النائب الأول لرئيس مجلس الشيوخ لـ«الشرق الأوسط» إن التباحث ومناقشة المشكلات المهمة بالنسبة للمنطقة يتطلب الهدوء، وأعتقد أن أي إمكانية للتفاوض لحل المشكلات الإقليمية والأمنية يجري خلال اتصالات ثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين، مؤكداً أن العلاقات السعودية - الروسية هي في أعلى درجات التوافق، وهي نموذجية وستتوج بزيارة خادم الحرمين الشريفين لروسيا، وهذه الزيارة ستحفز العلاقات الثنائية.

وذكر أنه خلال وجوده في السعودية بحث آليات التعاون في عدد من المجالات منها الجانب الثقافي، والمجال الإنساني، إضافة إلى التعاون في قطاعي الزراعة والتقنية، موضحاً أن هناك مباحثات تجري بشكل دوري في مدينة كزانيا الروسية بين روسيا ومنظمة التعاون الإسلامي، ويشارك في هذه المباحثات ممثلون عن السعودية.

يذكر أن قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو يحظى بإقبال واسع من الطلاب الروس للالتحاق بدراسات العلوم القرآنية والسنة النبوية وعلم التوحيد لمرحلتي التعليم العام والجامعي.

### هاجمت العياضية حيث يتحصن مئات المسلحين العرب والأجانب

# القوات العراقية تحاصر «داعش» في معقله الأخير بنينوى


عناصر في الجيش العراقي خلال الهجوم على العياضية (شمال تلعفر) أمس (رويترز)

أربيل: «الشرق الأوسط»

واصلت القوات العراقية، أمس، وبإسناد من طائرات التحالف الدولي والقوات الجوية العراقية، تقدمها باتجاه استعادة السيطرة على ناحية العياضية، 12 كيلومتراً شمال غربي تلعفر، آخر معاقل تنظيم داعش في محافظة نينوى، بينما تصدت قوات البيشمركة لهجوم شنه مسلحو التنظيم على مواقعها المحاذية للعياضية، وقتلت أكثر من 15 مسلحاً من التنظيم.

وبحسب مصادر أمنية عراقية، يتحصن المئات من مسلحي «داعش»، الأجانب والعرب والمسلحين العراقيين، في مركز العياضية. وقال آمر الفوج الثاني في اللواء 92 من الفرقة 15 من الجيش العراقي، المقدم ريبوار عزيز، لـ«الشرق الأوسط»: «القطعات العسكرية تقاتل مسلحي التنظيم بشراسة في العياضية، وقد تمكنا من تحرير كل القرى الواقعة في أطرافها. حالياً، قطعاتنا تندفع نحو مركز البلدة لت»، لافتاً إلى أنه لم يبق أمام مسلحي التنظيم أي طريق للخروج من العياضية سوى أن يسلموا أنفسهم أو يقتلوا.

وكعادته في المعارك التي خاضها خلال السنوات الماضية في العراق وسوريا، لجأ تنظيم داعش أمس إلى استخدام السيارات المفخخة والانتحاريين لإيقاف تقدم القوات العراقية، لكن طيران التحالف الدولي دمر غالبية هذه السيارات، وألحق - بالتنسيق مع الطيران العراقي والقوات البرية - خسائر كبيرة في صفوف التنظيم.

وفي غضون ذلك، أعلنت قيادة قوات البيشمركة في محور غرب دجلة أمس أن قوات البيشمركة أفشلت محاولة تسلل لمجموعة من عناصر تنظيم داعش، بينهم انتحاريون، إلى إحدى قرى المنطقة، مبينة أن الاشتباكات التي اندلعت مع مسلحي التنظيم أسفرت عن تفجير اثنين من الانتحاريين نفسيهما، بينما قُتل عدد آخر، وفر من تبقى منهم إلى المناطق التي جاءوا منها. بدوره، قال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني، لـ«الشرق الأوسط» إن قوات البيشمركة قتلت أكثر من 15 مهاجماً من «داعش».

وتمثل استعادة العياضية استعادة كامل السيطرة على محافظة نينوى من تنظيم داعش، بعد إعلان استعادة كامل مدينة الموصل، ثاني مدن البلاد. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، يعد موقع العياضية مهماً للقوات التي تقاتل تنظيم داعش، لكونها تقع على الطريق الذي يمكن أن يتخذه المتطرفون للهرب إلى سوريا الجارة، حيث ما زال «داعش» يسيطر على مناطق واسعة في شرق البلاد. وعند استعادة القوات العراقية كامل سيطرتها على العياضية، لن يبقى للمتطرفين معاقل رئيسية في العراق سوى الحويجة (300 كلم شمال بغداد) و3 مناطق متفرقة قريبة من الحدود العراقية السورية.

### مقتل وإصابة العشرات في تفجير بسوق في مدينة الصدر

# هجمات إرهابية تضرب بغداد

بغداد: «الشرق الأوسط»



بالتزامن مع الانتهاء من معركة تحرير قضاء تلعفر في محافظة نينوى من قبضة التنظيم الإرهابي «داعش»، تعرضت العاصمة العراقية بغداد في اليومين الأخيرين إلى هجمات إرهابية أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المواطنين.

وأصدر رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، أمس، بياناً دعا فيه السلطات الأمنية إلى القيام بـ«إجراءات عاجلة وحازمة لمنع وقوع مثل هذه الهجمات الإجرامية»، معتبراً أن «الاعتداءات النكراء لن تمر بلا قصاص عادل وسريع».

وأعلنت وزارة الداخلية، أمس، عن تعرض مدينة جميلة التجارية، شرق العاصمة، إلى هجوم بسيارة مفخخة أدى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 8 آخرين. وقال المتحدث باسم الوزارة العميد سعد معن في بيان إن «الاعتداء الإرهابي في (علوة) جميلة نفذ بواسطة عجلة مفخخة أسفر عن استشهاد 4 أشخاص وإصابة 8 آخرين بينهم عنصران من القوات الأمنية». لكن ضابطاً برتبة رائد في الشرطة قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن الانفجار أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 26 بجروح، مشيراً إلى وجود عدد من عناصر الأمن بين القتلى والجرحى. وأدى الانفجار إلى دمار كبير داخل السوق، حيث تناثرت البضائع على الأرض واختلطت بدماء الضحايا. وأكدت مصادر طبية في مستشفيي الإمام علي والصدر العام، وكلاهما في مدينة الصدر، حصيلة الضحايا.

وفي منطقة اليوسفية، جنوب بغداد، قتلت عبوة ناسفة شخصاً وأصابت 5 آخرين، كما استهدف انفجار آخر منطقة أبو دشير، جنوب شرقي العاصمة، استناداً إلى مصادر وزارة الداخلية.

وتشهد العاصمة بغداد هدوءاً نسبياً منذ أشهر ولم تتمكن الجماعات الإرهابية من تنفيذ عمليات كبرى في المجمعات والأماكن التجارية كما حدث في وقت سابق. ويرصد المراقبون الأمنيون، أن التنظيمات الإرهابية، ومنها «داعش»، اعتمدت منذ سنوات أسلوب مهاجمة الأسواق والمدنيين في بغداد كلما تعرضت إلى هزيمة عسكرية في مناطق نفوذها، وكان متوقعاً أن تتزامن هجمات «داعش» على بغداد مع خسارته الوشيكة لمعقله الأخير في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى.

وأول من أمس، انفجرت سيارة مفخخة في حي الشرطة الرابعة جنوب غربي بغداد، وأسفرت عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 5 آخرين. من جانبها، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أن مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في اللواء 54 الفرقة السادسة وبمتابعة ومعلومات دقيقة تمكنت أمس من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في مقهى بالحارثية وسط بغداد، موضحة أن «المعتقل مطلوب للقضاء وفق المادة 4/1 إرهاب، لقيامه بأعمال إرهابية عدة».

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أعلنت أول من أمس اعتقال مسؤول مفرزة للاغتيالات بتنظيم داعش في قضاء الطارمية شمال بغداد، استناداً إلى معلومات استخبارية. وقالت القيادة في بيان صادر، إن «قوة من مقر اللواء 22 تمكنت من إلقاء القبض على إرهابي يشغل منصباً ما يسمى معاون آمر مفرزة الاغتيالات في عصابات داعش الإرهابية، في قضاء الطارمية». وأضاف بيان قيادة العمليات أنها تمكنت عبر عمليات تفتيش وتحرٍ في مناطق متفرقة ببغداد من «معالجة 18 عبوة ناسفة في منطقة الهيتاوين غرب بغداد، وضبط 8 حاويات للعتاد المتوسط في منطقة الطارمية».

عراقيون يعاينون آثار تفجير في مدينة الصدر ببغداد أمس (أ.ف.ب)

# في ساحة القلعة وسط تلعفر... «سيلفي النصر»

تلعفر: «الشرق الأوسط»

يتكرر مشهد رفع علم تنظيم داعش مقلوبا مع تقدم القوات العراقية في أحياء تلعفر، لكن في وسط ساحة حي القلعة كان مختلفا لرمزية المكان واستعادة السيطرة على صرح تاريخي كان التنظيم فجر أحد أسواره مع دخوله المدينة عام 2014.

بعد الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003 وسقوط نظام صدام حسين، كانت القلعة تضم مقر البلدية والشرطة المحلية. واستخدمت القلعة نفسها كقاعدة عسكرية للقوات الأميركية في معركة تلعفر في 2005. وفي يونيو (حزيران) 2014، سقطت مدينة تلعفر بيد تنظيم داعش خلال هجومه الواسع وسيطرته على مساحات واسعة من العراق وسوريا المجاورة. ومذ ذاك الحين، استخدم مسلحو التنظيم القلعة كسجن يوضع فيه المدنيون من رجال ونساء، قبل إقدامهم على تفجير الأسوار الشمالية والغربية، ما تسبب بأضرار كبيرة واستدعى إدانة من منظمة يونيسكو.

ويقول المقاتل في قوات الحشد الشعبي عبد الحمد العطار (49 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية في حي القلعة إنه «خلال عملية التحرير، عثرنا على قيود وسلاسل كان يستخدمها الدواعش مع الأسرى». ويعتبر العطار أن «للقلعة أثراً تاريخياً عميقاً بالنسبة للعراقيين والعرب أجمعين، أساس الحضارة هنا»، مضيفا: «تألمنا للمشاهد البشعة التي خلفها (داعش)».

ولا تقارن مدينة تلعفر بالموصل من الناحية الرمزية ولا من حيث المساحة، لكن استعادتها تمثل ضربة كبيرة للتنظيم إذ أنها تقطع خط إمدادهم بين البلدين.

ويشير العطار أيضا إلى أن «لهذه القلعة أهمية استراتيجية إذ أنها تربط المحور الشمالي (كردستان) بالمحور الوسطي (الموصل تلعفر الحضر)».

ووسط درجات الحرارة المرتفعة التي ضاعفتها حماوة المعارك، شكل نبع ماء صغير ملاذا بارداً للمقاتلين. ونزل البعض للسباحة والبعض الآخر اكتفى بالاغتسال، قبل التوجه إلى الساحة الرئيسية التي يتوسطها الجامع الكبير.

في أعلى المئذنة المؤلفة من سبعة طوابق رفع على أولها علم أخضر لـ«فرقة العباس القتالية»، يتمركز عناصر من قوات الحشد الشعبي لكشف المنطقة تحسباً لأي شيء ليس في الحسبان.

من هناك، يبدو الدمار مركزيا. المنازل والمحال في وسط الساحة تعرضت لدمار كبير بفعل القصف المدفعي والجوي، كما أن الشوارع كانت مليئة بالحفر التي تخطى عمق بعضها المتر. لكن محيط المنطقة اقتصر على أضرار بسيطة، إذ بدت بعض البيوت على حالها من الخارج، دون التمكن من معاينتها من الداخل خوفاً من التفخيخ.

### القضاء يدين وزير المالية الأسبق رافع العيساوي

# رئيس البرلمان العراقي: عدم السماح بعودة النازحين غير أخلاقي

بغداد: «الشرق الأوسط»

في أوضح رد من مسؤول أعلى سلطة تشريعية في البلاد على قرار مجلس محافظة بابل الذي صدر الأسبوع الماضي، وقضى بـ«مقاضاة المطالبين بعودة المهجرين في جرف الصخر»، وجه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري انتقادات لاذعة إلى القرار، معتبراً أن أي «قرار يصدر عن أية جهة في عدم السماح بعودة النازحين هو غير دستوري، ومجافٍ للمنطق أو الأخلاق».

كلام الجبوري جاء خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد أمس، وتناول فيه القضايا المتعلقة بمجلس النواب، والحرب ضد «داعش»، وقضية النازحين. لكن الجبوري لم يشر إلى الحكم القضائي الصادر بحق وزير المالية الأسبق رافع العيساوي و3 من مساعديه السابقين بتهمة «الإهدار المتعمد للمال العام».

واعتبر الجبوري أن ما «تحقق في تلعفر إنجاز كبير تقر به العين، وأن (داعش) انكسر جناحه في العراق، وفقد قوته»، مشيراً إلى استعادة العراق لمكانته في صناعة القرار على المستويين العربي والإقليمي، وأنه تمكن من «تجاوز مرحلة الصراع الطائفي والمجتمعي».

وبشأن ملف النازحين، أشار الجبوري إلى عدم وجود «أي مبرر لعدم السماح بعودة عوائل نازحة مضى على تحرير مدنها أكثر من سنتين»، معتبراً أن «أي قرار يصدر عن أية جهة بعدم السماح بعودة النازحين هو غير دستوري، ومجافٍ للمنطق أو الأخلاق»، في إشارة إلى النازحين في منطقة جرف الصخر.

وحول التشريعات والإنجازات التي قام بها مجلس النواب في دورته الحالية، قال الجبوري: «أنجزنا تشريعات هامة بقيت في أدراج مجلس النواب لثمانية سنين، ومارسنا عملنا الرقابي بطريقة غير مسبوقة، حيث أحلنا جميع الملفات والقضايا التي تم الحديث عنها في وسائل الإعلام إلى الجهات القضائية المختصة للنظر فيها».

ودعا من سماهم «العقلاء» في محافظة ديالى المضطربة، التي ينحدر الجبوري منها، إلى «الحوار من أجل الحفاظ على استقرار المحافظة، لأننا نعتقد أن التنازع السياسي في أي محافظة سيكون منفذاً للاضطراب والانفلات الأمني، وهو ما لن نسمح به».

وتناول الجبوري الاضطرابات الأمنية في كركوك، ومنها قيام جماعات مسلحة بقتل امرأتين في المحافظة، وشدد على أن «كركوك ترتبط أمنياً وإدارياً بالحكومة الاتحادية»، داعياً إلى ضرورة «عدم السماح للعصابات الإجرامية بخلط الأوراق في كركوك، عبر استهداف الأبرياء أو اختطاف النساء أو إجبار العوائل على النزوح».

ولفت الجبوري إلى ضرورة توفير الأمن والاستقرار، وإعادة النازحين، باعتبارها إجراءات ضرورية ولازمة لإجراء الانتخابات المقبلة ونجاحها، معتبراً «عمل مفوضية الانتخابات سينتهي الشهر المقبل، وسيتم تشكيل مفوضية جديدة».

من جهة أخرى، أصدرت المحكمة المختصة بالنظر في قضايا النزاهة قرارات حكم بالإدانة، اكتسب بعضها الدرجة القطعية، بحق وزير المالية الأسبق رافع العيساوي و3 من مساعديه. ولم يذكر الكتاب الصادر عن مكتب المفتش العام في وزارة المالية اسم الوزير، لكن مصدراً في هيئة النزاهة أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الوزير المشار إليه هو رافع العيساوي، الذي تولى منصبه عام 2010، ثم أصدرت حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي أوامر قبض بتهم إرهاب ضده، فاضطر إلى مغادرة العراق. ولا يستبعد المصدر «الدوافع السياسية التي تقف وراء إصدار الحكم»، ذلك أن «الأحكام القضائية الغيابية لا تأخذ درجة الحكم القطعي عادة».

وذكر الكتاب الصادر عن مكتب المفتش العام في وزارة المالية أن المحكمة المختصة أصدرت «قرارات حكم بالإدانة، بعضها اكتسب الدرجة القطعية، بحق وزير المالية الأسبق و3 من الدرجات الخاصة فيها (الوزارة)، علاوة على حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة، وإصدار أوامر قبض بحقهم». واستناداً إلى البيان، فإن العقوبات تتراوح بين الحبس لمدة سنة واحدة و7 سنوات، ذلك أن «المتهمين قاموا بإحداث ضرر عمدي بأموال الجهة التي كانوا يعملون فيها (وزارة المالية)، وهدر بالمال العام يقدر بمليارات الدنانير».

# ليبيا: قوات حفتر «تتأهب» لصد هجوم جديد على منطقة الهلال النفطي

القاهرة: خالد محمود


سجناء موقوفون منذ سقوط نظام القذافي في مدينة مصراتة في طابور تمهيداً للإفراج عنهم أمس (رويترز)

وسط حالة من الترقب لهجوم جديد قد تتعرض له منطقة الهلال النفطي التي يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، من قبل ميليشيات مسلحة بعضها محسوب على حكومة الوفاق الوطني، قُتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص في اشتباكات وقعت بمنطقة سوق الخميس والهيرة جنوب غربي مطار طرابلس. وجاء ذلك في وقت كان من المفترض أن يقدّم المبعوث الدولي غسان سلامة، مساء أمس، إحاطته الأولى إلى مجلس الأمن عن جهوده لحل الأزمة الليبية، وذلك بعد شهر من تسلمه منصبه مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة في هذا البلد.

وقالت مصادر ليبية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» إن المشير حفتر على علم باحتمال شن ميليشيات مسلحة لهجوم جديد على منطقة الهلال النفطي الحيوية، ووصفت ذلك بأنه يدخل في إطار محاولة «لتغيير الوضع العسكري في البلاد» من قبل ميليشيات ينتمي بعضها إلى مدينة مصراتة، وتحظى بدعم حكومة الوفاق التي يرأسها فائز السراج.

ويهيمن حفتر الذي يعتبر الرجل القوي في منطقة شرق ليبيا، على منطقة الهلال النفطي، بعدما تصدت قواته لمحاولتين على الأقل خلال العام الماضي ومطلع العام الجاري لاستعادة الميليشيات المسلحة سيطرتها على هذه المنطقة.

وأبلغ العميد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، «الشرق الأوسط» في تصريحات خاصة، أنه تم رصد ما وصفه بـ«تحشيد كبير» حول مدينة سرت وغربها لـ«العصابات الإرهابية... نتوقع أن تكون وجهتها منطقة خليج السدرة للسيطرة على الموانئ والمنشآت النفطية، ومن ثم الانطلاق نحو بنغازي ودرنة». وتسيطر قوات حفتر على بنغازي بالكامل، لكن درنة تقع تحت سيطرة ميليشيات بعضها محسوب على تنظيم «القاعدة».

وأضاف المسماري: «هناك تحشيد آخر معاد غرب منطقة الجفرة، ونتوقع أن تكون الوجهة لهذا الحشد قاعدة الجفرة والمنطقة الوسطى بالكامل لتأمين أي تقدم شرقاً»، لافتاً إلى أن استطلاعات الجيش الوطني تتحدث عن «تنظيم أنساق للقوة المعادية شرق سرت، وتم وضع المرتزقة التشاديين رأس حربة، وبعضهم نسّق مع ما يعرف بسرايا ثوار بنغازي، ومن ثم ميليشيات من مصراتة التي تميزت على العناصر الأخرى المتقدمة بوضع إشارات للتعارف بينها وبين طيران داعم لها، وقد يكون طيراناً حربياً أجنبياً»، من دون أن يوضح لمن يمكن أن يتبع هذا الطيران الأجنبي الداعم للقوات المناوئة لحفتر. وأكد المسماري في تصريحاته إلى «الشرق الأوسط» أنه تم وضع قوات الجيش الوطني الليبي في حالة تأهب قصوى، و«أعطيت الأوامر لغرف العمليات للتصرف ومُنحت حرية فتح النار في أي وقت».

إلى ذلك، نفى الشيخ عبد الرحمن الكيلاني، آمر كتيبة «سُبل السلام» التابعة للجيش الليبي، صحة تقارير اتهم جماعة «الإخوان المسلمين» بترويجها في شأن العثور على بطاقات مع جثث قتلى المعارضة التشادية في المعركة التي جرت قبل يومين. وأضاف الكيلاني في بيان أمس: «إنني شخصياً من أشرف على تفتيش الجثث الـ7، ولا وجود لأي مستند يدل على تبعيتهم للجيش الليبي. ما يتم تداوله هو لعبة إخوانية تصب في مصلحتهم، ولا تمس مصلحة الوطن بأي صلة».

من جهتها، قالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا إن اشتباكات مسلحة وأعمال عنف وقعت أول من أمس بين الأهالي و«كتيبة ثوار ترهونة» («كتيبة الكاني»)، إثر قيام الأخيرة بـ«عمل عدائي» ضد السكان المحليين، مشيرة إلى أن الكتيبة هاجمت المنطقة مستخدمة أسلحة ثقيلة ودبابات وأسلحة متوسطة، ما أحدث حالة فزع وخوف لدى أهالي المنطقة.

في غضون ذلك، أوردت وكالة «رويترز» أن قوات مدينة مصراتة أفرجت أمس عن مجموعة من السجناء المحتجزين لديها من أنصار نظام العقيد الراحل معمر القذافي. وتحتجز مصراتة عدداً كبيراً من مناصري القذافي ممن اعتُقلوا بعد سقوط نظامه في عام 2011.

## سلامة أمام مجلس الأمن: الصورة قاتمة ... لكن الحل ليبي

نيويورك: جوردن دقامسة

عقد مجلس الأمن الدولي أمس الاثنين جلسة بشان الوضع في ليبيا استمع خلالها الى احاطتين من الممثل الخاص الجديد للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، اللبناني غسان سلامة، وأخرى من رئيس لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا السويدي كارل سكاو.

وأكد سلامة على 3 محاور في احاطته: الانتقال السياسي والدستور والانتخابات، مشيراً إلى أنه قام بزيارات للمدن الليبيبة حيث شدد على أهمية المصالحة. كما تحدث عن زياراته للدول الإقليمية المعنية بالأزمة الليبية. وأكد على ضرورة دفع الحوار السياسي بين الليبيين للوصول الى حل يقبله الجميع. ومع أنه رسم صورة قاتمة للوضع في ليبيا، إلا أنه أعرب عن أمله الكبير في التوصل إلى حل، قائلاً: «لو لم أؤمن بامكانية التوصل إلى حل سلمي لما تسلمت منصب» الممثل الأممي الخاص الى ليبيا. وبين على خطورة وجود جماعات ارهابية مثل «القاعدة» و«داعش».

وبشأن الاتفاق السياسي، قال سلامة إن المشكلة تكمن في كيفية التعامل مع الوضع بعد انتهاء الفترة الانتقالية للاتفاق (اتفاق الصخيرات) في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مؤكداً على أن الحل «يجب ان يكون ليبيا». وتطالب بعض الاطراف، وهو ما بحثه المجلس في جلسات مغلقة، امكانية تعديل بعض أحكام الاتفاق السياسي وخاصة تلك المسائل المتعلقة بولاية وهيكل مجلس الرئاسة وسلطة القائد الأعلى للقوات المسلحة.

اما لجنة العقوبات، فقد ابلغ نائب السفير السويدي، كارل سكاو، اعضاء المجلس بما عملته اللجنة بعد اعتماد القرار الرقم 2362 من قبل المجلس في 29 يونيو (حزيران) باضافة المنتجات النفطية المكررة إلى حظر السلع على الصادرات غير المشروعة من ليبيا.

### إدانات واسعة للصمت الدولي إزاء استهداف الانقلابيين للمدنيين بتعز

# تقدم الجيش اليمني في صعدة وقطع الإمدادات في جبل أم عظم

تعز: «الشرق الأوسط»

أحرزت قوات الجيش الوطني في محور البقع، بمحافظة صعدة، أمس (الاثنين)، تقدماً جديداً، بعد معاركها مع الميليشيات الانقلابية التي تكبدت الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد، وسط الانهيارات الكبيرة في صفوفها.

وقال مصدر ميداني، نقل عنه موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت»، أن «قوات الجيش الوطني شنت هجوماً واسعاً من عدة محاور على مواقع الميليشيات الانقلابية، وسيطرت على سوق البقع وسلسلة جبال العليب، وتواصل تقدمها في هذه الأثناء باتجاه تبة عمود الصحراء»، مضيفاً أنه بهذا التقدم «تمكنت القوات من قطع خطوط إمداد الميليشيات الممتدة حتى جبل أم العظم».

وبالانتقال إلى جبهات تعز، تتواصل المواجهات العنيفة بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية شرق المدينة، إثر هجوم شنته هذه الأخيرة على وادي صالة والمكلكل، مع استمرار قصفها على الأحياء السكنية، حيث أحبطت قوات الجيش هجوم الانقلابيين المصحوب بقصف مدفعي منذ ليل الأحد حتى فجر الاثنين، وسقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين.

كما تجددت المواجهات في مديرية صرواح، غرب محافظة مأرب، إثر محاولات الانقلابيين التسلل إلى مواقع الجيش الوطني، ومعارك أخرى شهدتها جبهة حام في محافظة الجوف.

إلى ذلك، وجهت انتقادات إلى الصمت الدولي إزاء الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في تعز، وقال مسؤول في الحكومة اليمنية إن «الميليشيا الحوثية تواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين العزل في تعز، وآخرها في 27 أغسطس (آب) الحالي، في منطقة بئر باشا، حيث قصفت الأحياء السكنية بالهاون والكاتيوشا، الأمر الذي أسفر عن استشهاد 4 مدنيين، وإصابة 6 آخرين»، طبقاً لما نقلته عنه وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، منتقداً بذلك «صمت المجتمع الدولي إزاء الجرائم التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية بحق مواطني مدينة تعز منذ قرابة 3 أعوام».



صورة وزعها الجيش اليمني لقواته خلال معارك في صعدة أمس

واعتبر المصدر صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الجرائم والمجازر «أمراً مثيراً للاستغراب والتعجب»، وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والصحافيين وسفراء الدول بإدانة هذه المجازر، والضغط عليهم لإيقاف الاعتداء على المواطنين الأبرياء، ورفع الحصار عن مدينة تعز، وقال إنه «على العالم الحر رفع صوته، وإدانة ما يحدث؛ إن تعز تدفع فاتورة الانقلاب. فلم يعد بيت بداخلها إلا فقد شهيداً أو جريحاً»، مؤكداً «سعي الحكومة اليمنية لمقاضاة كل المتورطين في هذه الجرائم».

في المقابل، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من جنيف مقراً رئيسياً له، إلى فتح تحقيق عاجل في حوادث استهداف المدنيين العزل في مدينة تعز، من قبل الميليشيات الانقلابية. وقال في بيان له إن مدينة تعز تتعرض منذ أيام لقصف عشوائي ممنهج يستهدف المدنيين فيها بشكل متعمد، وهو ما يعد جريمة حرب، بحسب نظام المحكمة الجنائية الدولية.

وطالب المرصد المجتمعَ الدولي بضرورة العمل على إيقاف الانتهاكات المستمرة بحق الإنسانية في اليمن، داعياً في الوقت ذاته إلى اتخاذ خطوات فاعلة، بما يؤدي إلى تقديم مجرمي الحرب للعدالة، وعدم إفلاتهم من العقاب، ومحذراً من أن «استهداف المدنيين بشكل متعمد يمثل مخالفة للقانون الدولي، حيث نصت المادة (8 (2) ه 1) من نظام روما على أن تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين، بصفتهم هذه، أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية، يعد جريمة حرب».

كما طالب مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان بتحقيق عادل، ووقف فوري لهذه الجرائم، وفك حصار مدينة تعز التي لا تزال تحت نيران القصف والحصار المستمر منذ عامين و4 أشهر، مؤكداً أن الصمت الدولي جراء كل ذلك هو إسهام في ارتكاب جريمة ضد الإنسانية، مستنكراً صمت المجتمع الدولي، خصوصاً الأمم المتحدة والدول الراعية لمبادرات السلام في اليمن، والتي يتضح كل يوم أنها تكيل بمكيالين، فسرعة الإدانة لأي حادث تقوم به قوى الحكومة الشرعية، أو التحالف العربي الداعم لها، يقابله صمت مطبق أمام كل جرائم الحوثي وصالح.

وقال إن «عملية استهداف المدنيين تعد جرائم حرب مكتملة الأركان، وسيلاحق مرتكبوها في كل مكان، موضحاً في بيان أرسله للمنظمات الدولية اليوم أنه صار من الواضح للجميع أن ما تقوم به ميليشيا الحوثي وصالح من حصار وقصف يومي عمل ممنهج ومستمر، المقصود به قتل الأبرياء من المدنيين، دون أي مبررات لعمليات عسكرية، أو أهداف لمقاومة مسلحة».

وأضاف أن «هذه المعايير المزدوجة لا تسهم فقط في استمرار العنف والقتل في اليمن، بل وتجعل الإحباط العام مدمراً، ويسهم في تعزيز الشعور بخذلان العالم، والجهات التي يفترض بها الحفاظ على السلام واحترام حقوق الإنسان، ويساهم بقوة في تعزيز مفهوم البعض لاستخدام القوة، فالصمت عن الجريمة مساهمة في قيامها».

وعلى الصعيد ذاته، أدان التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) قصف الميليشيات الانقلابية الممنهج والمستمر للأحياء المكتظة بالمدنيين في مدينة تعز، مستنكراً في الوقت ذاته المجزرة الأخيرة التي ارتكبتها الميليشيات الأحد، إثر قصفها عدداً من الأحياء الغربية لمدينة تعز، التي سقط ضحيتها قتلى وجرحى من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى ما تلحقه من أضرار في الممتلكات الخاصة والعامة.

وطالب التحالف في بيان له «ميليشيات الحوثي وصالح بالوقف الفوري لعمليات القصف المدفعي والصاروخي على الأحياء السكنية، ورفع الحصار عن مدينة تعز»، داعياً المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والمجتمع الدولي، إلى «القيام بواجباته لحماية المدنيين»، علاوة على دعوته اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، و«القيام بمهامها في التحقيق، وتوثيق تلك الانتهاكات، تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة».

جاء ذلك بالتزامن مع استمرار المواجهات العسكرية بين الجيش الوطني، المسنود جوياً من قبل مقاتلات التحالف، وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، في مختلف جبهات القتال في اليمن، وسط تقدم قوات الجيش، والسيطرة على مواقع كانت خاضعة للانقلابيين الذين يواصلون محاولاتهم المستميتة للتسلل إلى مواقع الجيش الوطني، واستعادة مواقع خسرتها، وسط تكبيدها الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

# السعودية تنفي تلقيها إفادات من الأمم المتحدة بشأن «أطفال اليمن»

الرياض: تركي الصهيل

نفت السعودية أمس تلقيها أي إفادات رسمية من منظمة الأمم المتحدة حول أي انتهاكات مزعومة تجاه أطفال اليمن، وذلك على خلفية تسرب مسودة أولية للتقرير السنوي الخاص بالأطفال والنزاعات المسلحة.

وأبلغ «الشرق الأوسط» المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور عبد الله المعلمي، أن بعثة الرياض لم تتلقَ أي معلومات رسمية حول ما تناقلته الصحف الأميركية الصادرة أمس، والتي تزعم ارتكاب بلاده انتهاكات ضد الطفولة في اليمن.

وقال إن البعثة السعودية لدى الأمم المتحدة لديها تواصل مستمر مع أنطونيو غوتيريش الأمين العام، وفرجينيا جامبا المسؤولة عن شؤون الأطفال والنزاعات المسلحة بالمنظمة الدولية، وإن هناك تبادلا مباشرا للمعلومات وتعاونا كاملا معهما.

ورد المعلمي على سؤال للصحيفة حول ما إذا كانوا قد تلقوا أي مخاطبات رسمية من مسؤولي الأمم المتحدة حول ما أثير في مسودة تقرير مسربة نشرتها الصحف الأميركية وتتحدث عن توجه لإدراج السعودية على القائمة السوداء، بالقول: «لم نتلقَ أي شيء بهذا الخصوص على الإطلاق».

وتعِد منظمة الأمم المتحدة سنويا، تقريرا خاصا بالأطفال والنزاعات المسلحة، ترفعه للأمين العام، ويعرض لاحقا على مجلس الأمن الدولي.

وكانت الأمم المتحدة قد رفعت اسم السعودية من التقرير السابق الخاص بالأطفال والنزاعات المسلحة، عقب قيام بعثة الرياض بتوضيح كثير من الجوانب التي كانت تخفى على المنظمة الدولية.

وحملت تصريحات أطلقها أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارته إلى الكويت، انطباعات إيجابية حول تعاون السعودية مع المنظمة الدولية، وتأكيده أنها لم تمارس أي ضغوط عليها في أوقات سابقة أو حالية.

وتناولت الصحف الأميركية الصادرة أمس، نسخا مسربة من مسودة التقرير الجديد حول الأطفال والنزاعات المسلحة، وزعمت ارتكاب السعودية انتهاكات ضد الأطفال في اليمن.

وقللت مصادر مطلعة تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس، من شأن النسخ المسربة، وقالت إنه لا يمكن الاستناد إليها في بناء موقف. وأضافت: «التقرير لم يخرج رسميا، ويمكن أن يكون لنا حديث حوله متى ما ظهر بشكل رسمي».

يذكر أن منظمة الأمم المتحدة لا تزال في طور استكمال بعض الأمور الفنية الخاصة بإعداد تقرير الأطفال والنزاعات المسلحة، قبل أن تعلن عن صدوره بشكل رسمي.

# هادي يجتمع بسفيري أميركا وروسيا ويؤكد تمسكه بالمرجعيات الثلاث



الرئيس اليمني خلال استقباله السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر في عدن أمس (سبأ)

عدن: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، والسفير الروسي فلاديمير ديدوشكن، كل على حدة، وناقش معهما جملة من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى مستجدات الأوضاع ومنها ما يتصل بإرساء معالم السلام بصورة عامة.

وشدد الرئيس اليمني خلال لقائه السفير الأميركي على حرصه الدائم نحو السلام المبني وفقا للمرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الأممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216... مشيدا بجهود الإدارة الأميركية الداعمة لليمن ووحدته في مواجهة التحديات لإنهاء الانقلاب والقضاء على التطرف والإرهاب بأوجهه وأشكاله المختلفة. وجدد السفير الأميركي موقف بلاده الداعم لليمن وشرعيته الدستورية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي وصولا إلى تحقيق السلام الذي يستحقه الشعب اليمني، مشيدا في هذا الصدد بمواقف الحكومة وتعاطيها الإيجابي في مختلف المراحل مع مساعي السلام والجهود المبذولة في هذا الإطار.

فيما ناقش مع السفير الروسي عددا من القضايا المتعلقة بالوضع في اليمن وعملية السلام، وأكد السفير الروسي أن اللقاء يأتي في إطار التنسيق والتشاور وبحث آفاق السلام الممكنة والمتاحة في اليمن ودعم جهود الأمم المتحدة لتحقيق ذلك وفقا للمرجعيات والقرارات الأممية ذات الصلة، وجدد موقف روسيا الداعم والثابت لليمن وقيادته الشرعية حتى تحقيق الأمن والاستقرار والسلام المنشود.

### غارات للتحالف العربي ساهمت في انتصارات متوالية للشرعية بميدي

# استعادة 4 مواقع عسكرية من الميليشيات بمحافظة البيضاء

عدن: بسام القاضي

شنت مقاتلات التحالف العربي، أول من أمس الأحد، غارات جوية على مواقع وتجمعات وتعزيزات ميليشيا الحوثي وصالح في مديرية ميدي وعبس التي تشهد معارك ضارية منذ أول من أمس، وسط انتصارات متتالية لقوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي.

وقالت مصادر ميدانية وأخرى عسكرية، إن غارات التحالف العربي استهدفت تعزيزات للميليشيات، وأسفرت عن تدمير عتاد عسكري، وسقوط العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي وصالح بين قتلى وجرحى.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية إن الانتصارات في مسار العمليات العسكرية للجيش الوطني ضد الميليشيات الانقلابية ومنطقة ميدي بمحافظة حجة، تهدف إلى استكمال السيطرة على المدينة، ثم التقدم نحو منطقتي حرض وحيران، وإن هذه الانتصارات سوف تحدث نقلة نوعية لتغيير استراتيجية المعركة.

وأوضح العميد الركن عبده عبد الله مجلي في تصريح نقله المركز الإعلامي للقوات المسلحة أن العمليات العسكرية للجيش الوطني «مستمرة حسب الخطط المعدة من رئاسة هيئة الأركان، وبإشراف مباشر من قبل الأخ رئيس الجمهورية ونائبه».

مضيفاً أن «الخيار العسكري ما زال هو الطريق الآمن والأسرع والأقرب لتجنيب الشعب اليمني مزيداً من القتل والتدمير، وتدمير المنشآت الاقتصادية والحيوية التي تقوم بها الميليشيات الانقلابية». مشيرا إلى أن «الحسم العسكري من أجل السلام، وأن يسود اليمن السلام والأمن والاستقرار».

وقال العميد مجلي إن هناك عوامل تؤثر على سرعة الحسم، وهي الحفاظ على المدنيين، وأيضا صعوبة التضاريس، والطرق والأراضي المزروعة بالألغام التي زرعها الانقلابيون، وكذا الالتزام بالمبادرات والحوارات التي ترفضها الميليشيا الانقلابية».

وكانت قوات الجيش الوطني تمكنت أمس من تحرير الأحياء الشرقية لمدينة ميدي شمال محافظة حجة بشكل كامل، وتطهير الأبنية والعمارات الواقعة شرق المدينة التي كانت تتحصن بها قناصة وعناصر الميليشيات في عملية عسكرية نوعية مسنودة من قوات التحالف العربي.

وأفاد مصدر عسكري بالمنطقة العسكرية الخامسة بأن الفرق الهندسية التابعة للجيش الوطني تقوم بنزع الألغام والمتفجرات التي زرعتها الميليشيات الانقلابية وسط الأحياء والطرق العامة وفي منازل المواطنين، مضيفاً أن الجيش يعمل على استكمال نزع الألغام في المدينة واستكمال تأمينها، تمهيدا لعودة السكان إليها الذين كانوا قد نزحوا إلى خارج المدينة.

وتأتي تلك التطورات والانتصارات في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الجيش الوطني أول من أمس بمحافظة حجة من استعادة أجزاء واسعة من مدينة ميدي بعد معارك مع ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، استخدمت فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة.

وتمكنت قوات الجيش الوطني بمدينة ميدي من استعادة حي الخزان والثريا المحاذية للمدينة ومستشفى المدينة، بالإضافة إلى عدد من التباب الواقعة إلى الجنوب الشرقي لميدي، وسط حملة تمشيط للقوات الراعية للأحياء المحررة من أي جيوب أو عناصر نائمة للميليشيات بتمشيط الأحياء التي حررتها، حيث تتواصل الانتصارات في أكثر من منطقة.

وعلى صعيد تطورات الجبهات في محافظة البيضاء، تتواصل المواجهات بين ميليشيا الحوثيين وصالح من جهة، وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة ثانية، لليوم الثاني على التوالي، عقب فشل الميليشيات في اختراق جبهات الشرعية بمنطقة ذي ناعم.

وقال العميد حسين عبد ربه العمري، رئيس المجلس الإعلامي لمحافظة البيضاء، إن جبهات ذي ناعم آل عمر شهدت أمس الاثنين مواجهات عنيفة، ونجحت فيها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من تكبيد ميليشيات الحوثي وصالح خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وقال العميد العمري إن ميليشيات الحوثي وصالح حشدت قوة ضاربة حاولت من خلالها اختراق جبهة ذي ناعم آل عمر باتجاه جبهة الناصفة المجاورة لمنطقة آل حميقان، إلا أن التحام جبهة ذي ناعم آل عمر وجبهة الناصفة آل حميقان أفشل مخطط الانقلابيين وكسر محاولاتهم تلك الفاشلة.

إلى ذلك نجحت الجبهات الغربية لمقاومة آل حميقان بقيادة قمهدي الحميقاني من استعادة 4 مواقع للمقاومة داخل حدود مديرية ذي ناعم، بعد أن سقطت وتمت السيطرة عليها من قبل الميليشيات الحوثية أول من أمس.

القيادي بالجبهات الغربية العقيد صالح قمهدي الحميقاني، أكد في تصريحات له أن الميليشيات تقدمت باتجاه الجبهات الغربية لجبهات الناصفة آل حميقان، ومن مناطق «كعوش وكتف البعير والمختبي وجميل»، والتي سقطت لساعات في أيدي ميليشيا صالح والحوثيين، حيث شنت على إثرها مقاومة آل حميقان للجبهات الغربية هجوماً عنيفاً من استعادة تلك المواقع بعد ساعات قليلة من سقوطها.

# الأمم المتحدة تشير إلى انخفاض حالات الكوليرا في اليمن

نيويورك: جوردن دقامسة

أعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عن انخفاض العدد الأسبوعي للحالات الجديدة للكوليرا في اليمن بمقدار الثلث وخاصة تلك المبلغ عنها منذ أواخر يونيو (حزيران)، والتي أدت إلى خفض جهود العمال المحليين في الاستجابة لتفشي الوباء.

وأضاف اليونيسيف في بيان صحافي صدر أمس الاثنين أن انتشار الإسهال المائي الحاد وحالات الكوليرا المشتبه بها قد تباطأ في اليمن، وأن المعركة التي يقودها اليمنيون العاديون يوميا، بدعم من المنظمات غير الحكومية الدولية والأمم المتحدة، ضد الإسهال المائي الحاد والكوليرا بدأت تؤتي ثمارها الآن.

وأشار البيان إلى أن المراقبين الصحيين اليمنيين يعملون بلا كلل لوقف تفشي المرض الذي يعد أسوأ تفش للكوليرا في العالم، مع وجود أكثر من 550 ألف حالة مشتبه فيها، وأكثر من ألفي حالة وفاة مرتبطة به منذ أبريل (نيسان).

وبحسب اليونيسيف، فإن أكثر من نصف الحالات المشتبه بها من الأطفال. كما يعاني أيضا نحو 400 ألف طفل من سوء التغذية الحاد والوخيم، مما يزيد من خطر إصابتهم بالإسهال المائي الحاد والكوليرا.

إلى ذلك، قال الصندوق إنه يتم حاليا تنظيم حملة وطنية ضخمة للتوعية بالكوليرا ونشر معلومات عن تطهير المياه، وغسل الأيدي، والصرف الصحي، وسلامة الأغذية، يشارك فيها أكثر من 40 ألف متطوع يطوفون ربوع البلاد من منزل إلى منزل للوصول إلى ما يزيد على 2,7 مليون أسرة حتى الآن، أي نحو 80 في المائة من الأسر في اليمن.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تزويد ربع مليون شخص يعانون من الإسهال المرتبط بالكوليرا بأملاح الإماهة؛ ولكن استمرار القتال يزيد من تفاقم وضع المرافق الصحية، التي لا يعمل نصفها الآن، مع استمرار انهيار نظم المياه والصرف الصحي.

### رئيس كتلة عدن: التوتر بين الانقلابيين يدل على فشل مشروعهم

# ضغوط من الحوثي وصالح لثني أعضاء في البرلمان عن مساندة الشرعية

الرياض: نايف الرشيد

أكد عضو في البرلمان اليمني، استمرار محاولات القوى الانقلابية للتشويش على عمل الشرعية ومحاولة ثني أعضاء مجلس النواب عن مساندة الرئيس عبد ربه منصور هادي، مشيراً إلى أن تلك المساعي تأتي في إطار هدفهم للسيطرة على مؤسسات الدولة.

وذكر محمد قاسم النقيب عضو مجلس النواب اليمني رئيس كتلة عدن، لـ«الشرق الأوسط» أن محاولات رصدت أخيراً للوصول إلى النصاب القانوني لعقد مجلس البرلمان، مؤكداً بأن نحو 140 عضوا في مجلس النواب مساندون للشرعية اليمنية، وأن النصاب القانوني لعقد مجلس النواب هو 135 عضو، وهو ما يؤكد أن غالبية أعضاء البرلمان مساندون للشرعية.

وأفاد النقيب أن الانقلابيين بذلوا جهوداً لإفشال اكتمال تواجد أعضاء البرلمان اليمني المساندين للشرعية اليمنية، منوهاً إلى أن الحكومة تعمل حالياً على تجهيز مقر لمجلس النواب لعقد الجلسة قريباً.

وتوقع تزايد الانشقاقات بين صفوف الانقلابيين في البلاد، مشيراً إلى أنهم يحاولون شل البرلمان اليمني وثني أعضائه المساندين للشرعية اليمنية، موضحاً أن ما نشب من صراع بين قيادات الحوثي وصالح يمثل علامة إفلاس حقيقية على مشروعهم لتدمير البلاد.

وبيّن عضو مجلس النواب اليمني، أن الانقلابيين يعملون على التشويش على مؤسسات الدولة اليمنية كافة، وفرضوا على تلك المؤسسات أفراداً لتنفيذ أجنداتهم، مشدداً على عدم شرعية هذا الإجراء، مؤكداً أن كثيراً من أفراد الشعب اليمني حين انكشاف رغبات القوى الانقلابية بدأ يظهر الغضب والكره لهم.

وأشار إلى أن الانقلابيين لم يستطيعوا السيطرة على مجلس النواب اليمني، وأن أقصى ما تم جمعه من أعضاء مجلس النواب هم 70 شخصا فقط لا يشكلون نسبة تذكر، مبيناً أن أولئك مغلوب على أمرهم ولا يستطيعون مغادرة العاصمة صنعاء.

وتطرق إلى أن هدف القوى الانقلابية أن تكون الموارد المالية واللوجيستية في يدهم من بداية الانقلاب، والسيطرة على كل شيء بطريقة غير قانونية وغير حضارية وبأساليب همجية.

ويعكف عدد من النواب المحسوبين على علي صالح على المشاركة في جلسات البرلمان اليمني، المزمع إعادة جلساته من العاصمة المؤقتة عدن، ويتحفظون على إعلان أسمائهم أو مناطقهم التي سيحضرون منها، خشية محاصرتهم ومنعهم.

ويقدر عدد النواب المؤيدين للشرعية في البرلمان اليمني بنحو 60 في المائة، وبالمجمل فإن معظم نواب الشرعية يوجدون خارج اليمن، حيث يتوزعون على عدد من العواصم العربية وغيرها، بعد أن تمكنوا مع بداية الانقلاب من مغادرة صنعاء.

في حين تجري في عدن ترتيبات مكثفة لانعقاد مجلس النواب اليمني (البرلمان) خلال الفترة المقبلة، وذلك في ضوء التجهيزات التي تقوم بها حكومة الدكتور أحمد بن دغر، من خلال الإعداد لمكان الانعقاد المتوقع أن يكون في قاعة الاتحادية بمنطقة حقات قرب قصر معاشيق الرئاسي التي افتتحها بن دغر أخيراً.

وتتوقع مصادر محلية أن تشهد الفترة المقبلة حالة من الاستقرار في عدن، بما يهيئ الأوضاع لعمل الحكومة والقيام بواجباتها في المناطق المحررة انطلاقاً منها.

وكانت عدن شهدت حوادث أمنية واغتيالات عقب استعادة السيطرة عليها من قبضة الانقلابيين منتصف عام 2015. غير أن وتيرة تلك الأحداث تراجعت بشكل كبير منذ منتصف العام الماضي.

قال الباحث الهولندي نيكولاس فان دام في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن سوريا تواجه «معضلة كبرى»، إذ إن النظام غير مستعد لأي مشاركة حقيقية للسلطة وإن الطريقة الوحيد لتغيير النظام كانت الأسلوب العسكري، في وقت جلب التدخل العسكري «كوارث في دول أخرى». لكنه أشار إلى أن تغيير الدول الغربية موقفها من بشار الأسد وقبول بقائه خلال المرحلة الانتقالية «يفتح الباب لاختبار التسوية».

وأضاف فان دام: «كل من يعرف سوريا وبنية النظام يعرف أن الأسد لن يتنحى بل سيبقى إذا لم يجبر عسكرياً على التنحي»، لافتا إلى أن النظام السوري يختلف عن غيره بأمرين:: «تركيبة القوات المسلحة وأجهزة الاستخبارات والمواقع المفتاحية، كلها مرتبطة في شكل مباشر أو غير مباشر بالأسد. الثاني، التفكير الأقلوي. عندما ترى الأقلية أنها مهددة، سواء كان هذا صحيحاً أو لا، فإنها ستتماسك أكثر». وأضاف: «في دي إن إيه الخاص بالنظام. البقاء. لذلك بقي النظام في السلطة. منع أي مشاركة سياسية. القضاء على شخص ولاؤه محل الشك».

لكن فان دام، الذي درس بنية النظام وأصدر قبل عقود كتابه الشهير «الصراع على السلطة في سوريا»، أشار إلى أن النظام لم يعد محصنا ضد حركة داخله. وقال: «هناك كثير في النظام والجيش ليسوا راضين كيف سارت الأمور. هناك دائماً احتمال لشيء ما، لكن المشكلة أن الضباط العلويين الأكثر قدرة على القيام بانقلاب، هو السؤال: لو قاموا بانقلاب، أي القضاء على أشخاص مفتاحيين، هل سيحصلون على دعم كامل من الجيش كي يحافظون على أنفسهم؟».

ورأى فان دام أن أحد الحلول المقترحة لسوريا هو اعتماد نظام اللامركزية الإدارية مع بقاء مركزية في دمشق. وأوضح: «النظام لن يقبل بأي شيء يهدد سلطته بحسب اعتقاده»، وأن المفاوضات ستتناول «حدود ترخي القبضة وهل ستقبل المعارضة وأقل مما أرادت».

وكان فان دام الذي عمل مبعوث هولندا السابق إلى سوريا وعمل سفيرا لدى دول إقليمية بينها مصر وتركيا، وكتب كتاباً جديداً بعنوان «تدمير أمة». وهنا نص الحديث الذي أجري أول من أمس:

## الباحث الهولندي قال لـ الشرق الأوسط إن احتمال الانقلاب بات أكبر... واللامركزية الإدارية ممكنة من دون بعد سياسي

# نيكولاس فان دام: سوريا في معضلة... والنظام لن يقبل أي مشاركة للسلطة

حوار سياسي

لندن: إبراهيم حميدي

● وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قبل رحيل الأسد ضمن عملية انتقالية ونظيره الفرنسي قال إن الأولوية قتال «داعش». ما قراءتك لذلك؟

**- كان يجب أن يفكرا بذلك قبل ست سنوات. لأن إحدى العقد في العملية التفاوضية السورية، إذا كانت هناك مفاوضات، وجود شرط مسبق بوجوب غياب الأسد. بشرط كهذا، لن يقبل الأسد التفاوض. وأصبحت تلك العقدة في نهاية 2011، يمكن الاختلاف مع بشار الأسد، لكن إذا كنت لا تريد التحدث إليه يجب النصر عليه وهزيمته عسكرياً. وإذا كنت لا تريد ذلك يجب التحدث إليه. كما أن إغلاق السفارات في دمشق كان خطأ. الأقنية يجب أن تبقى مفتوحة مع الأعداء. حوار ثم حوار وحوار... واتصالات.**

● لكن الوضع كان مختلفاً في 2011، كان هناك «الربيع العربي» ثم حجم القتل والدمار؟

**- صحيح كان مختلفاً ولم يكن هناك نزيف للدماء السورية. قالوا إن الأسد غير شرعي ويجب أن يتنحى. أعتقد، أن وقتذاك كان خطأ. يمكن قول ذلك، لكن كل من يعرف سوريا وبنية النظام سيعرف أن الأسد لن يتنحى بل سيبقى إذا لم يجبر عسكرياً على التنحي. في تلك الظروف، كان خطأ وتفكيراً مشتهى. اعتقدت الدول الغربية أن الأسد سيسقط أو يترك السلطة مثل الرئيس زين العابدين بن علي والرئيس حسني مبارك.**

### بنية الجيش والأمن

● ما الفرق في بنية النظام السوري عن باقي الأنظمة مثل تونس؟

**- الفرق الرئيسي، تركيبة القوات المسلحة وأجهزة الاستخبارات والمواقع المفتاحية، كلها مرتبطة في شكل مباشر أو غير مباشر بالأسد. هذه ليست الحالة فقط، بل هي مرتبطة بعامل التفكير الأقلوي. عندما ترى أنها مهددة، سواء كان هذا صحيحاً أو لا، فإنها ستتماسك أكثر.**

**الهيكلية مختلفة عن تونس ومصر. لدى النظام السوري نصف قرن من الخبرة في القضاء على المعارضة مهما كانت ومن أي جهة كانت. أن مؤسسات النظام ركبت في شكل عنفي أكثر. تركيبة النظام والبعد الأقلوي، عاملان يجعلانه مختلفاً.**

● هل تغيير الدول الداعمة للمعارضة من الأسد، هل يعني أن النظام سيقبل التفاوض على حل سياسي؟ وأي حل سيقبله؟

**- اعتقادي، أن النظام لن يذهب إلى شراكة في السلطة. التسوية بالنسبة للنظام، تعني إعطاء بعض المعارضين مواقع في الحكومة أو نائب رئيس. أكيد، ليس وزارة الدفاع أو الداخلية ولا أي موقع حساس. ممكن إعطاء معارضين وزارة السياحة وحقائب كهذه.**

**من البداية، النظام لم يكن راغباً بالتفاوض حتى على أمور هامشية. إذا كان الفرق 100 في المائة بين طرفين. إذا أخذ طرف 95 في المائة، هذه ليست تسوية. القضية الجوهرية، هي عدم رغبة النظام في مشاركة السلطة مع أي طرف.**

● لكن إلى ماذا سيقود تغيير المعارضة موقفها؟

**- يقود إلى احتمال. ربما متأخراً، لكن احتمال أن يكون النظام جدياً أكثر. إذا تحدثت إلى النظام، فإنه سيطلب 99 في المائة لأنه يشعر بالقوة. مع أن موقف الدول الغربية مختلف. هناك نافذة صغيرة فتحت. لكن البلد في معضلة كبيرة اجتماعياً واقتصادياً. على الأقل، تغيير الموقف يفتح احتمالاً. لكن السياسة السابقة الأخرى، عنت عملياً إغلاق أي نافذة للتسوية.**

### معضلة سوريا... ولامركزية

● إذن، تعتقد أن الطريقة الوحيدة لتغيير النظام أو سلوكه هو التدخل العسكري. وهذا ليس ممكناً بعد العراق وليبيا. وفي الوقت نفسه النظام لا يقبل تسوية. إذن، سوريا في معضلة؟

**- تماماً. معضلة كبرى. إسقاط النظام عسكرياً سيؤدي إلى كارثة لأن التدخل العسكري أدى دائماً إلى كوارث في دول أخرى. الانفتاح تجاه النظام، ربما تعطي احتمالاً لتنازلات لكن ليست بمستوى المشاركة السياسية. إنها في «دي إن إيه» الخاص بالنظام. البقاء. لذلك بقي النظام في السلطة. منع أي مشاركة سياسية. القضاء على شخص ولاؤه محل الشك.**

● ما الحد الأقصى عملياً الذي يقبله النظام؟

**- نسخة جديدة من «الجبهة الوطنية التقدمية». لكن، ممكن أن يعطي النظام وزارات للآخرين. الراحل صادق جلال العظم، قال في بداية الثورة مرات عدة. لو أن النظام عين رياض سيف (الرئيس الحالي لـ«الائتلاف الوطني السوري» المعارض) كان تم تحييد نصف المعارضة. لكن، أعتقد أن المطالب الشعبية كانت ستستمر ولن تقف عند ذلك.**

**هذا نوع التسوية التي هي في عقل النظام إذا كان هناك شيء. مشاركة السلطة من دون مشاركة السلطة الحقيقية. إعطاء حقائب للمعارضة، من دون تعريض النظام للخطر.**

● بعض المعارضين يراهنون على روسيا التي ستضغط على دمشق لقبول تسويات وأن الرئيس فلاديمير بوتين لديه حسابات أخرى للوصول إلى حل مختلف؟

**- هذا سيكون أمراً جيداً. روسيا لديها تأثيرا على النظام لكن إلى حد تجعل النظام يقوم بشيء لا يريد القيام به. لا أرى ذلك. هذا يتطلب بعض الإبداع. الوصول إلى شكل آخر من المشاركة السياسية. يمكن الوصول إلى صيغة تترك بعض الأمور في أيدي النظام لكن ليس كل شيء.**

● مثل ماذا؟

**- اللامركزية. أن تستطيع الوحدات المحلية بالعمل إلى حد ما.**

● اللامركزية هو النموذج للمشاركة السياسية؟

**- يطلق عليها لامركزية إدارية. المحافظ لديه ما يقول عن المشاريع، لكن لا يعني أن لديه سلطة حقيقية في مركز السلطة مختلف عما تريده السلطة. هذا النموذج، بحيث لا يهدد أثر النظام ونفوذه.**

● هذا ينطبق على الكرد؟

**- أكيد. الأكراد بقيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» يريدون حكماً ذاتياً سياسياً. لكن هذا لا يقبله كثيرون بينهم معظم الأحزاب الكردية الأخرى. قد يكون للأكراد هامش لممارسة السلطة وما يريدونه وهم في حاجة لموارد في المركز.**

● كيف ستنعكس اللامركزية في المركز - دمشق؟

**- دعني أعط مثالاً. تحت حكم صدام حسين، كان هناك حكم ذاتي كردي. كان محدوداً وأراد الأكراد بقيادة مصطفى بارزاني أكثر مثل كركوك. عندما يمكن ترجمته إلى سوريا، أي إقليم يمكن أن تحصل على حكم ذاتي معيّن، لكن الدفاع والأمن الداخلي والاقتصاد ستبقى في أيدي الحكومة المركزية. السؤال: مدى إحكام القبضة أو إرخائها. ما دام أن الإدارات خاضعة للمساءلة في المركز، لا مشكلة.**

● هيكلية النظام قائمة على النظام المركزي، النموذج الجديد اللامركزي يتطلب تغييرات في المركز. ما هي؟

**- أي شيء سيهدد سلطة النظام بحسب اعتقاده، لن يقبل به. مثلاً، الحكم الإداري المحلي، لا يعني أبداً حكماً ذاتياً كاملاً. ممكن لديهم موازنة وإدارات وممكن تخفيف قبضة المركز على المحافظات ودمشق وحلب. لكن السؤال إلى أي حد ترخي القبضة وهل ستقبل المعارضة وأقل مما أرادت.**

**لست خبيراً بمسألة اللامركزية، لكن هناك نماذج مختلفة تتضمن أن تحتفظ السلطة على البلاد كاملة والحدود، والمحافظات والأقاليم لديها إدارة أو سلطة ما.**

### الفصائل المسلحة

● السؤال الكبير، ماذا عن الفصائل المسلحة والمسلحين السوريين وغير السوريين؟

**- يجب أن ينضم السوريون إلى الجيش، لكن السؤال يتعلق بالثقة والولاء. إذا الجيش لحماية الوطن وهذا الذي يجب أن يكون وليس للدفاع عن النظام. لكن النظام يريد الحفاظ على وحدات نخبة لحالات الطارئ للبقاء في السلطة. وقلت في كتابي «تدمير أمة» إن قوات النظام لحماية النظام والآخرين لحماية البلد.**

### هذا هو أكبر سؤال

● هل تشكيل مجلس عسكري مشترك هو الحل؟

**- بين النظام والمعارضة. نعم، مثل «الجيش الحر». إذا كان يمكن لعناصر «الجيش الحر» الانضمام إلى القوات المسلحة لكن يريدون مواقع مفتاحية. النظام يريد المواقع المفتاحية لأن النظام لا يريد أن يهدد. خطوة أولى هي اندماج العساكر الذي انشقوا، لكن هذا صعب إذا كانوا سيكونون تحت سيطرة مطلقة لأشخاص لديهم ولاء للنظام وليس لشيء آخر. المجلس العسكري فكرة تستحق الاختبار.**

● أين تضع مناطق خفض التصعيد ضمن هذا المسارات؟

**- بالنسبة إلى النظام، هي فترة راحة، لكن لا تعني أبدا التخلي عن الهدف النهائي وهو استعادة باقي الأراضي السورية. يريدون إعادة التسلح والاستعداد. وفي كل الأحوال، خلال فترة الراحة يمكن الحديث عن مستقبل سوريا والقوات المسلحة وليس خلال المعارك. مناطق خفض التصعيد تطور إيجابي، لكن النظام لن يقبل أي مقاومة لاستعادة باقي الأراضي السورية. ثم التفاوض حول مستقبل سوريا، بعد السيطرة الكاملة.**

● ومناطق المعارضة؟

**- يمكن أنها مناطق مجمدة. ربما فترة راحة للوصول إلى اتفاق متبادل، لكن لا أعتقد أن النظام سيقبل أن تبقى المعارضة في بعض المناطق. هذه منطقة انتقالية للحديث خلال عن التسوية.**

● هناك قلق من تقسيم سوريا؟

**- النظام والمعارضة يريدان سوريا موحدة. لكن كل منهما يريدها تحت سيطرته. يمكن أن تكون سوريا مقسمة كأمر واقع لمناطق نفوذ مختلفة. أيضا، يتعلق ماذا إذا كان الأميركيون يدعمون المعارضة لأخذ مناطق من الأسد أو يدعمونها عندما يهاجمها الأسد.**

**طبعاً بعيدا من «جبهة النصرة» و«هيئة تحرير الشام» في إدلب. لا أعتقد أن مناطق خفض التصعيد ستؤدي إلى تقسيم سوريا. حدود الاستعمار التي تم تحديها باتت الآن مقبولة أكثر. لا أعرف أي شخص حتى «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» يريد تقسيم سوريا. بل يريد حكماً ذاتياً سياسيا. لا أعتقد أن سوريا ستقسم بحيث يكون قسم من سوريا دولة أخرى.**

● بعض المعارضين يعتقدون أن الدول الغربية تخلت عنهم؟

**- نعم. هذا ما قلته في كتابي. الدول الغربية أعطت انطباعات خاطئة لموقف أخلاقي صحيح. المعارضة اعتقدت أن هذه الدول تقوم بشيء جيد، لكن هذا ليس واقعياً. كان على المعارضة أن تعرف موقف الدول الغربية مبكراً. دعمت المعارضة ليس فقط إلى حد أن تنتصر المعارضة. كانت لديها نيات طيبة نسبياً، لكن النتائج كانت مضرة للمعارضة.**

### ترنح النظام في 2015

● هل كان النظام سيبقى من دون الدعم الإيراني والتدخل العسكري الروسي؟

**- في 2015، كان النظام يترنح. لولا مساعدة الروس والإيرانيين، كان النظام قد سقط. ربما سقوطه لم يكن سهلاً. لكن، الروس قاموا بخطوة مقررة وأنقذوا النظام ولا يمكن سقوط إلا بأسباب أخرى ربما لعوامل داخلية. سقوط النظام لا يعني أن المعارضة فازت.**

● من خلال معرفتك ببنية النظام التي أقامها حافظ الأسد وما جرى في السنوات السبع الأخرى، هل النظام محصن من أي تغيير داخلي؟

**- ليست لدى النظام حصانة. أظن، هناك كثير في النظام والجيش ليسوا راضين عن كيف سارت الأمور. هناك دائماً احتمال لشيء ما، لكن المشكلة أن الضباط العلويين الأكثر قدرة على القيام بانقلاب، هو السؤال: لو قاموا بانقلاب، أي القضاء على أشخاص مفتاحيين، هل سيحصلون على دعم كامل من الجيش كي يحافظون على أنفسهم؟**

**النظام ليس محصناً في شكل كامل. هناك عوامل إضافية، الاقتصاد والفساد واقتصاد الحرب والموت. هناك الكثير من القتلى من اللاذقية والجبال قتلوا لأنهم في مواقع حساسة في خطوط القتال الأمامية. حتى لو انتصر النظام عسكرياً، لا يعني الاستمرار وكأن شيئاً لم يحصل. خرج المارد من القنينة، وصعب إعادته.**

● كيف ترى سوريا في 2021؟

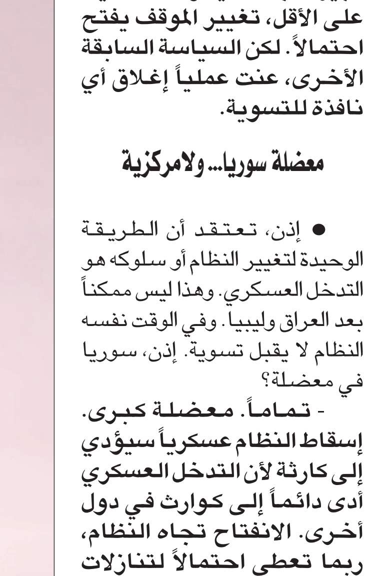
**- الأسد يريد البقاء في السلطة إلى وقتذاك. لكن فرصة لإجراء انتخابات وتغيير النظام. النظام يريد القيام بكل شيء وحسب الموقف الرسمي. لكن الأسد ليس شخصاً لا بديل له. إذا تخلى عن منصبه، لا بد من رئيس قادر على القيام بالتغيير والتطوير في البلاد. 2021، فرصة تأتي بعد أربع سنوات ويمكن أن تكون فرصة لتغيير الرئيس وإجراء انتخابات وليس انتخابات يحصل فيها الرئيس الجديد على 99 في المائة من الأصوات، بل طريقة مختلفة.**

● فرصة للانفتاح، المعارضة لا تريد الانتظار لوقتذاك؟

**- أتمنى بدء عملية التغيير قبل ذلك بكثير. بل أتمنى ذلك اليوم، لكن الأمر سيأخذ وقتاً. لكن 2021، فرصة في حال لم يحصل شيء قبل ذلك.**



نيكولاس فان دام



### المعارضة السورية أدرجتها ضمن ترتيبات الحلّ السياسي

# قوات روسية تنتشر في تل رفعت للفصل بين الأتراك والأكراد

بيروت: يوسف دياب

دخلت قوات روسية، بلدة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، التي تتشكّل بغالبيتها من مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي، التي تتعرّض لقصف متكرر من قبل القوات التركية وفصائل الجيش السوري الحرّ العاملة ضمن قوات «درع الفرات»، وفيما أفادت معلومات بأنها «ستكون قوات فصل بين الطرفين»، فإن المعارضة السورية، أدرجتها في سياق ترتيبات الحلول السياسية التي تسلكها الحرب السورية.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «دخول القوات الروسية إلى تل عفر، جاء في أعقاب الهجوم الفاشل الذي شهدته منطقة عين دقنة قبل أسابيع، وقضى وأصيب فيه عدد كبير من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلي الفصائل». وقال إن «دخول القوات الروسية ضمن رتل عسكري إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بالريف الشمالي لحلب، جاء بعد مساعٍ قام بها الجانب الروسي منذ منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي، للتوصل لاتفاق وموافقة من القوات الكردية، حول نشر قوات الشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة الممتدة بين مدينة مارع وبلدة دير جمال بريف حلب الشمالي، على خطوط التماس مع القوات التركية والفصائل المقاتلة المدعومة منها».

وأشار المرصد إلى أن الدخول العسكري الروسي «يأتي بالتزامن مع مواصلة تركيا تحضير قواتها لبدء عملية عسكرية، تهدف من خلالها استعادة القرى التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية في أواخر 2015 وأوائل 2016، بين مارع ودير جمال، والهجوم على منطقة مدينة عفرين».

في هذا الوقت، أكد أبو حاتم الشامي، القيادي في «الجبهة الشامية»، أحد فصائل قوات «درع الفرات» لـ«الشرق الأوسط»، أن «القوات الروسية دخلت بالفعل إلى تل رفعت، ولكن لا نعلم ما هي مهمة هذه القوات، وهل دخلت ضمن اتفاق تركي روسي؟»، معتبراً أن «الجانب التركي لديه بالتأكيد معلومات حول هذا التحرّك، الذي هو من ضمن ترتيبات سياسية معينة».

وعمّا إذا كان التدخل الروسي، يؤدي إلى توقف عملية «سيف الفرات» في شمال حلب، قال أبو حاتم الشامي، إن «عملية سيف الفرات لم تبدأ أصلاً حتى تتوقف، لكن يبدو أن الحرب في سوريا بدأت تتجه نحو الحلول السياسية»، لافتاً إلى أن «هناك دولاً مهتمة بالملف السوري، وباتت تتعاطى معه على أنه جزء من أمن المنطقة».

من جهته، أعلن موقع «الدرر الشامية»، أن «القافلة الروسية انطلقت من القاعدة بكفر جنة، وتوجَّهت إلى بلدة أحرص ثم إلى مدينة تل رفعت، وقامت بالتجول داخل مطار منغ، ثم أنهت جولتها على جبهة عين دقنة لتعود بعد ساعات إلى قاعدتها بريف مدينة عفرين». ونقل الموقع عن مصادر وصفها بـ«الخاصة»، قولها إن «القوات الروسية تقوم بين الحين والآخر بجولات عسكرية في المنطقة»، مشيرة إلى أن «وجود القوات الروسية، محصور في القاعدة المشتركة لها مع وحدات الحماية في قرية كفر جنة بريف عفرين».

أما مدير المركز الكردي للدراسات نواف خليل، فلفت إلى أن «دخول القوات الروسية إلى تل رفعت، يهدف إلى محاولة وقف مزيد من التمدد التركي، لكنه لا يوقف التهديد». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن روسيا «تحاول أن تكون صاحبة تأثير قوي في شمال سوريا، وأن تحدّ أيضاً من نفوذ إيران وحزب الله في هذه المنطقة».

ولا يبدو هذا التحرّك خارج الموافقة الأميركية، حيث أشار نواف خليل، وهو المتحدث السابق باسم حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي»، إلى أن «ما يجري ليس بعيداً عن ترتيبات الجانبين الروسي والأميركي، اللذين يحددان قواعد الاشتباك في سوريا»، معتبراً أن «البوصلة الأساسية لهذين القطبين في سوريا، هي هزيمة (داعش)، ولديهما مصلحة في وقف التوتر في ريف حلب، وعدم إشغال قوات سوريا الديمقراطية عن معركة الرقة»، لافتاً في الوقت نفسه، إلى أن «الدور التركي بات أقل تأثيراً في سوريا، في ظلّ ما يعانيه الائتلاف والفصائل المحسوبة على أنقرة»، داعياً إلى «الأخذ في الاعتبار التحضيرات الحالية لمعركة دير الزور الكبرى والاستراتيجية، التي ستحدد مع معركة الرقة مستقبل سوريا».

وكانت روسيا افتتحت لها موقعاً عسكريّاً في قرية كفر جنة بريف مدينة عفرين، خلال شهر مارس (آذار) من العام الحالي، ووضعت فيه عدداً من آلياتها وجنودها، بحجة أنه موقع لمتابعة وقف إطلاق النار بين قوات الـ«YPG» وفصائل الجيش السوري الحر.

سوريون تجمعوا عند بوابة معبر اونكوبينار قرب كيليس بتركيا للدخول إلى سوريا في عطلة عيد الأضحى (إ.ف.ب)

# الطيارون الأميركيون يكتسبون خبرة في معرفة «النوايا القاتلة» في سماء سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

داخل منشأة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط، كان طيار سلاح الجو الأميركي اللفتنانت كولونيل جيريمي رنكين (40 عاما) وهو أب لأربعة أولاد يحلق بطائرته من طراز إف - 16 إي، وكأنه يدور بها في حلبة سباق حول طائرة إيرانية الصنع من دون طيار كانت قد حاولت استهداف قوات تدعمها الولايات المتحدة والمستشارين المرافقين لها على الأرض.

كانت الطائرة الإيرانية الصنع تتهيأ لتوجيه ضربة ثانية بعد فشل القذيفة الأولى التي أطلقتها في الانفجار. ولذا أسقط رنكين الطائرة الإيرانية الصنع في الثامن من يونيو (حزيران) في خطوة هي الأولى من نوعها في الحرب الجوية الأميركية في سماء سوريا، وذلك رغم أن مقاتلتين روسيتين كانتا تراقبان الوضع عن بعد. وقال رنكين في أول مقابلة منذ ذلك الحين: «عندما شاهدنا الطائرة بلا طيار تعود أدراجها صوب القوات الصديقة لم ننتظر الإذن من أحد. ودمرناها».

وكان إسقاط رنكين للطائرة الإيرانية دون طيار وهي من طراز شهيد 129، الخطوة الأولى في سلسلة من عدة قرارات دفاعية أسقطت فيها طائرات أميركية طائرات معادية على مدى عدة أسابيع في يونيو، وبدا في البداية أن ذلك يشير إلى تطور أخطر كثيرا في الحرب الجوية في سوريا.

غير أن التصرفات الاستفزازية المماثلة لم تتكرر من جانب القوات المؤيدة لسوريا منذ القرارات التي اتخذها رنكين وطيارون أميركيون آخرون بإسقاط طائرتين من دون طيار ومقاتلة سورية يقودها طيار في يونيو الماضي.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن الرسالة وصلت فيما يبدو. ومن جوانب كثيرة تسلط حالة الطيار رنكين الضوء لا على مخاطر الصراع في سوريا، فحسب، حيث تحلق طائرات حربية من روسيا وسوريا والولايات المتحدة وحلفائها على مسافات تتيح لها أن تستهدف بعضها بعضا، بل إنها تبرز المسؤولية الضخمة الملقاة على عاتق الطيارين الأميركيين في اتخاذ قرارات تفرق بين الحياة والموت في لحظة، ولها تداعيات واسعة واستراتيجية على سير الحرب. وقد تحدث رنكين مع (رويترز) من منشأة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط لا تكشف عن موقعها بناء على طلب الدولة المضيفة.

## النية القاتلة

سعى رنكين، وهو قائد سرب، إلى تطوير عمله في سلاح الجو تحت ظلال هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 التي نفذها تنظيم القاعدة في الولايات المتحدة. غير أنه سلم بأن الحرب الجوية السورية فريدة من نوعها في رأيه. ولا يمكن للطيارين الأميركيين الذي تمتعوا بتفوق جوي في مواجهة متمردين قاتلوهم في أفغانستان والعراق وسوريا، الوثوق بمدى المخاطر التي تمثلها طائرات حربية متقدمة من روسيا وسوريا أو الدفاعات الجوية الأرضية في سوريا.

وقال رنكين «من الممكن أن نشتبك جميعا مع بعضنا البعض. لذلك يتطلب الأمر قدرا كبيرا من الانضباط وتدبر تفاصيل الوضع (لتحديد) ما إذا كان يمثل تصعيدا».

ومع مسارعة القوات الأرضية المدعومة من الولايات المتحدة وتلك المدعومة من روسيا للسيطرة على ما تبقى من أراضي تنظيم داعش، يتزايد خطر وقوع اشتباك غير مقصود بين الجانبين الأمر الذي يرفع المخاطر على الأرض وفي الجو.

غير أنه رغم ما اكتسبه الجيش الأميركي من خبرة في التعامل مع مقاتلي التنظيم على الأرض على مر السنين، فما زال الطيارون الأميركيون يكتسبون الخبرة في معرفة النوايا القاتلة لدى الطائرات الأخرى التي تحلق في سماء سوريا.

## سرعة التفكير

يفخر سلاح الجو الأميركي أنه لم يسقط جندي أميركي قتيل بنيران طائرة معادية منذ عام 1953. غير أن هجوم الطائرة بلا طيار هدد بتغيير هذا الوضع، وفقا لما قاله مسؤولان أميركيان عن وجود أميركي محدود في تلك القافلة التي كانت على الأرض في ذلك اليوم. وفي البداية قال الجيش الأميركي إن الطائرة بلا طيار أسقطت قنبلة أخطأت القافلة. غير أن رنكين قدم رواية مختلفة اختلافا بسيطا. قال: إن الطائرة بلا طيار كانت تحمل بالفعل صواريخ وأضاف أنها عندما أطلقت قذيفة أصابت باب إحدى العربات لكنها لم تنفجر.

وقال رنكين: «كانت قذيفة عديمة المفعول... ومن المؤكد أنها كانت تستهدف القتل». وأضاف أن ما حدث استوفى المعايير اللازمة لإطلاق النار على الطائرة بلا طيار.

ومع ذلك فقد كان أحد العوامل التي عقدت مهمة اتخاذ قرار إطلاق النار وجود مقاتلتين روسيتين ربما يفكر قائداهما أن رنكين يستهدفهما. والمشكلة الثانية أن الطائرة بلا طيار كانت صغيرة بما يكفي لأن يخطئ الصاروخ الذي سيطلقه رنكين ويواصل السير دون قصد صوب الطائرة الروسية. وأضاف: «كانت احتمالات التصعيد كبيرة».

والدرس الأكبر للطيارين في رأي رنكين هو أن الحرب في سوريا تطورت بما يتجاوز كثيرا مجرد ضرب أهداف تنظيم داعش على الأرض. وأصبح على الطيارين الأميركيين الاستعداد لأي شيء.

### لبنان ينتظر فحوص الحمض النووي للتثبت من هويات رفات جنوده

# النظام يرعى انتقال مسلحي «داعش» من غرب سوريا إلى شرقها



الهلال الأحمر السوري في القلمون الغربي أمس بانتظار عناصر داعش لنقلهم إلى البوكمال بدير الزور شرق سوريا (رويترز)

بيروت: يوسف دياب

أنجز النظام السوري و«حزب الله» اللبناني، وبسرعة قياسية، المرحلة الثالثة من صفقة وقف إطلاق النار عند الحدود اللبنانية السورية، التي أبرماها مع تنظيم داعش، وتمثلت بنقل مسلحي التنظيم وعائلاتهم إلى محافظة دير الزور في شرق سوريا، فيما لا يزال الضياع يتحكّم باللبنانيين، وخصوصاً أهالي العسكريين المختطفين لدى التنظيم المتطرف، الذين يخضعون لتحاليل فحص الحمض النووي التي تجريها المستشفى العسكري في بيروت، لتحديد هويات الرفات.

فقد انطلقت أمس الحافلات التي تقل عناصر «داعش» من جرود القلمون الغربي، واجتازت معبر الشيخ علي - الروميات، باتجاه مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي. وأفاد الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله»، أن عناصر التنظيم «قاموا بإحراق نقاطهم العسكرية وآلياتهم في جرود القلمون الغربي، قبل أن يستقلّوا الحافلات ويغادروا المكان، برفقة 11 سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر السوري». وقال إعلام الحزب، إن «عناصر «داعش» توجهوا مع عائلاتهم إلى مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، بحسب ما تم الاتفاق عليه، بعد تسليمهم جثث جنود من الجيش اللبناني».

وكان التنظيم أبلغ «حزب الله» يوم الأحد، بالمكان الذي دفنت فيه جثث ثمانية جنود من الجيش اللبناني، بينما دلّ الحزب الجيش على هذه الرفات، في وقت تسود فيه حال من الغضب الشارع اللبناني، الذي لم يتقبّل الأسباب التي حملت الدولة اللبنانية على «القبول بترحيل هؤلاء الإرهابيين إلى الداخل السوري، وتحديداً منطقة دير الزور، قبل أن يتم التحقيق معهم ومعاقبتهم على جرائمهم».

وكان أهالي العسكريين المختطفين، حضروا أمس إلى المستشفى العسكري بناء لطلب من اللجنة الطبية، لإجراء الفحوص المخبرية ومطابقتها على الفحوص التي أجريت على الجثث المتحللة، وقال متحدث باسمهم: «لم نتأكد بعد أن الرفات عائدة للعسكريين، لقد طلبوا منا فحوصات DNA جديدة وصور أشعة للأسنان، من أجل كشف الحقيقة». وأعلن أن «المعلومات متضاربة حول الجثث الثماني الموجودة، والذي حيرنا وجود طفل بينها».

وأضاف الأهالي: «لا نزال نعتبر العسكريين مخطوفين، وننتظر انتهاء الفحوصات لتحديد هوية الجثث التي عثر عليها»، مؤكدين أن «هناك قطبة مخفية لم تطلعنا عليها السلطات المختصة، لا سيما أن معلوماتنا تفيد بأن العسكريين الثمانية لم يكونوا كلهم في مكان واحد».

لكنّ مصدراً مواكباً للعمل الطبي وإجراء التحاليل، أمل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «لا يستغلّ البعض الحالة العاطفية والإنسانية للأهالي المفجوعين، من أجل التشكيك بهويات الجثث»، مؤكداً أن «المعطيات تفيد بأن الرفات عائدة للعسكريين، ونحن نعمل لنثبت ذلك علمياً»، لافتاً إلى أن «ما يحكى عن صورة طفل أو رفات طفل أمر غير دقيق، لأن الرفات التي نقلت إلى المستشفى العسكري هي عبارة عن عظام لثماني جثث، ونحن بصدد التأكد من هوياتها».

وفي موازاة العمل الطبي، نظّمت غرفة عمليات الجيش اللبناني في رأس بعلبك، جولة للإعلاميين على الجرود المحررة ومراكز الجيش، حيث شرح قائد الجبهة العميد فادي داود، مجريات العملية العسكرية التي أدت إلى تحرير الجرد والقضاء على تنظيم داعش، وأشار إلى أن «الخبرات القتالية التي يتمتع به جنود الجيش اللبناني، والمعنويات العالية والتفوق التسليحي، والقوة النارية وسلاح الجو، كلها عوامل أدت دورها في حسم المعركة لصالح الجيش».

في هذا الوقت، دعا مصدر عسكري لبناني، إلى «البناء على النتائج التي حققتها معركة الجرود». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «معركة فجر الجرود، التي خاضها الجيش ضدّ تنظيم داعش حققت كامل أهدافها، بدءاً بكشف مصير العسكريين المخطوفين، ومن ثمّ طرد الإرهابيين من حدود لبنان الشرقية، وإبعاد خطر الإرهاب عن لبنان».

وشدد المصدر العسكري، على أن «تنظيم داعش اضطر إلى إلقاء السلاح، بعد الضربات القوية التي تلقاها من الجيش اللبناني، وتدمير أغلب تحصيناته العسكرية، وسلاح المضاد الذي كان يعتمد عليه في المواجهة». وأضاف المصدر: «صحيح أن أشياء تحققت على حساب أشياء أخرى، لكن العبرة بالنتائج، والنتائج قادت إلى كشف مصير العسكريين، وتحرير منطقة كانت تصنّع الإرهابيين وتصدره إلى الداخل اللبناني».

وكان تنظيم داعش أسر في الثاني من أغسطس (آب) 2014، 11 عسكرياً لبنانياً من داخل بلدة عرسال في البقاع، واقتادهم إلى الجرود الواقعة على الحدود السورية اللبنانية، وبعد أيام أعدم اثنين منهم هما علي السيد وعباس مدلج، فيما أفيد أن أحد العسكريين انشق عن الجيش، وانتقل للقتال إلى جانب التنظيم في مدينة الرقة السورية.

من جهته أعلن مدير العام الأمن اللبناني اللواء عباس إبراهيم، الذي كان وسيطاً لكشف مصير عناصر الجيش، أن «هذا الملف أقفل». وقال: «لكن علينا أن نقطع الشك باليقين، وهذا ما سنتأكد منه فور انتهاء فحوص D.N.A لتحديد الهوية الوراثية للعسكريين لمقارنتها بالفحوص العائدة لأهاليهم».

## مكاري: بناء الدولة يبدأ بامتلاكها قرار الحرب والسلم

بيروت: «الشرق الأوسط»

هنأ نائب رئيس مجلس النواب، فريد مكاري، الجيش اللبناني على انتصاره في «معركة دحر الإرهابيين من الأراضي اللبنانية»، وتقدم بالتعزية لأهالي «الشهداء الذين افتدوا لبنان بدمائهم»، ورأى أن «الشرط الأول لبناء الدولة يبدأ بإقرار الجميع بضرورة أن تكون الدولة وحدها صاحبة القرار السيادي في شأن الحرب والسلم».

وقال مكاري، في تصريح له، إنّ «الأهم بعد استكمال تحرير الجرود هو حماية الحدود، بحيث تكون كلها في عهدة الجيش اللبناني، فلا تعود سائبة، لا ذهاباً ولا إياباً، ويمنع الجيش دخول أي مسلحين إلى الأراضي اللبنانية، وكذلك خروج المسلحين منها إلى سوريا».

واعتبر نائب رئيس مجلس النواب أن «أداء الجيش وانتصاره، من دون التنسيق مع أي طرف داخلي أو خارجي، أثبتا بما لا يدع مجالاً للشك قدرته على القيام بمهام الدفاع عن لبنان، وحفظ أمنه، ومنع أي كان من الاعتداء عليه، مما يؤكد ضرورة الرهان على الدولة وحدها درعاً للوطن، وحامية لجميع أبنائه».

ورحّب مكاري بالكلام عن توظيف كل القدرات في عملية بناء الدولة، ورأى أنه «كلام جديد وواعد، يمكن البناء عليه في المرحلة المقبلة»، لكنه شدد على أن «الشرط الأول لبناء الدولة هو إقرار الجميع بضرورة أن تكون الدولة وحدها صاحبة القرار السيادي، في شأن الحرب والسلم والسياسة الخارجية».

وقال إن «مسألة كيفية وضع سلاح (حزب الله) في خدمة بناء الدولة أمر تُبحَث تفاصيله وآلياته بالتحاور بين اللبنانيين، لكنّ الخطوة الأولى ينبغي أن تكون بعودة (حزب الله) من سوريا، وامتناعه طوعاً عن اتخاذ القرارات المتفردة التي تورط لبنان في حروب ونزاعات، وركونه إلى الدولة حصراً كمرجعية في هذا المجال، وإلا يكون هذا الكلام مجرّد صيغة إنشائية للاستهلاك المحلي لا نتيجة عملية لها».

### وزراء بالحكومة السابقة: حسم معركة 2014 كان سيكلّف الكثير

# انقسام لبناني حول «ترحيل داعش»... واتهامات حول ترك العسكريين لمصيرهم

بيروت: كارولين عاكوم

منذ اللحظة الأولى للإعلان عن مقتل العسكريين المختطفين لدى «داعش» وبدء اتضاح بنود اتفاق إنهاء معركتي الجيش اللبناني في الجرود اللبنانية و«حزب الله» في القلمون الغربي، بدأت الأصوات المندّدة والرافضة لترحيل مقاتلي التنظيم إلى دير الزور من قبل «حزب الله»، عادّةً أن الانتصار جاء منقوصا. هذا الاعتراض الذي أتى على لسان عدد من السياسيين والناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، قابلته حملة من قبل الموالين لـ«حزب الله» وكذلك بعض الوزراء الحاليين، محمّلين الحكومة السابقة ورئيسها تمام سلام وقائد الجيش السابق جان قهوجي، مسؤولية عدم اتخاذ قرار حسم معركة عرسال عام 2014 وترك العسكريين لمصيرهم.

ومنذ اختطاف 30 عسكريا في معركة عرسال في أغسطس (آب) 2014 من قبل تنظيمي «داعش» و«النصرة»، بذلت محاولات عدّة للتفاوض وتحريرهم، وقد نجحت في تحرير 16 منهم عام 2015 بعدما أعدم 4 منهم من قبل التنظيمين وتوفي خامس متأثرا بإصابته، في وقت أحاط فيه الغموض، لا سيما في السنتين الأخيرتين، بمصير التسعة المخطوفين لدى «داعش».

وفي المرحلة الأولى من الاختطاف واجهت الأطراف التي خاضت المفاوضات صعوبات عدّة؛ إن لجهة تبدّل قرارات قياديي التنظيم، أو لجهة الانقسام في القرار السياسي في لبنان؛ منه رفض «حزب الله» القبول بالتفاوض مع التنظيم الإرهابي، خصوصا مقايضة العسكريين بموقوفين تابعين للتنظيم في سجون لبنان، وهو ما يشير إليه مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط»، مستدركا بقوله: «حتى إن أحد الوزراء قال لن نقبل مقايضتهم بإرهابيين، وفي كل مرة يقدمون فيها على إعدام أحدهم، علينا أن نقوم نحن بإعدام موقوف محسوب عليهم، إلى أن أتى اليوم الذي يتولون هم مهمة ترحيلهم في وقت يتقبل فيه الأهالي العزاء بأولادهم».

في المقابل، دافع النائب عن «حزب الله» الوليد سكرية عن خيار «حزب الله»، مؤكدا أن «من تم ترحيلهم ليسوا مسجونين ولا محكومين، وبدل شكر (حزب الله) على تخليص لبنان من الإرهاب، أتى من يدينه». وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «أدين الحكومة السابقة كما الحالية على التقاعس وعدم اتخاذ قرار الحسم بالمعركة إن كان عام 2014 أو اليوم»، معتبرا أنه «لو لم يضع (حزب الله) الجيش اللبناني أمام الأمر الواقع، لم يكن القرار السياسي اتخذ بالمعركة». وفي تقييم منه للمعركة والاتفاق الذي انتهت إليه، عدّ أنها «حقّقت مكاسب وليس خسائر، وقبول الإرهابيين بالاستسلام هو انتصار بحد ذاته»، سائلا: «أمام خيار الإبادة أو الحل، ماذا كان يفترض أن يفعل الحزب؟»، مضيفا: «هناك أسرى وشهداء وجثامين نطالب بها، فإذا اتخذ خيار الإبادة أو حتى تسليمهم للدولة اللبنانية، فلم نكن لنحصل عليهم، لذا كان الخيار المنطقي بالحل الذي تم التوصل إليه في وقت ترفض فيه المقاومة القتل الذي هو محرم بالقانون وبالدين الإسلامي».

وما رآه سكرية «مكاسب»، عدّته «القوات اللبنانية» إساءة إلى انتصار الجيش اللبناني. وقالت مصادرها لـ«الشرق الأوسط» إن «الحكومة الحالية اتخذت قرارا بالحسم العسكري، لكن من نغّص الانتصار هو (حزب الله) من خلال الصفقة الخطيئة مع تنظيم داعش وترحيلهم إلى سوريا»، مضيفة: «كان يفترض عند التأكد من وفاة العسكريين، ملاحقة الإرهابيين ومحاسبتهم». ورفضت المصادر تحميل الموجودين في السلطة الحالية مسؤولية ترحيل الإرهابيين، موضحة: «بعد ما قام به (حزب الله) من اتفاق تحت الطاولة مع التنظيم وفتح الممرات له، لم يعد أمام الجيش أي خيار؛ بحيث أصبحت المعركة ساقطة عسكريا»، مضيفة: «وهو الأمر نفسه الذي حصل في جرود عرسال في معركة الحزب مع (جبهة النصرة) التي أعلن الحرب عليها ومن ثم أعلن التوصل معها إلى اتفاق». ورأت المصادر أن «ما قام به (حزب الله) يدل على أنه لم يكن يريد المواجهة حتى النهاية مع الإرهابيين أو أسْرهم، بل تهريبهم خشية كشف أسرار معينة، علما بأن بعض الأسرى الذي ظهروا لديه بدوا فرحين وفي حالة جيدة».

إشارة نصر من جندي لبناني خلال جولة للصحافيين نظمها الجيش في راس بعلبك شمال شرقي لبنان أمس (أ.ب)

وفي خضم تبادل الاتهامات حول الأسباب التي أدت إلى مقتل العسكريين، قال وزير الخارجية جبران باسيل: «لا الحزن ولا الأسف يعفينا من مسؤولية كشف الحقيقة ومساءلة من أزهق حياة شهدائنا العسكريين. وحدها العدالة كفيلة بجلب الراحة والسلام لأرواحهم»، ليأتي الرد على لسان وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس قائلا في تصريحات صحافية: «في حكومة تمام سلام كنا نواطير، وكانت (الحكومة) كناية عن (باسيل)، (في إشارة إلى وزير الخارجية جبران باسيل)؛ إذا غضب أخذنا إجازة، وإذا رضي اجتمعنا».

من جهته، رأى وزير الاتصالات الحالي جمال الجراح أن «المؤامرة على عرسال في 2014 كانت واضحة، وزج الجيش في معركة كانت ستكبده مئات الشهداء من العسكريين والمدنيين»، مشيرا في حديث تلفزيوني إلى أن العماد قهوجي قدّر آنذاك تكلفة العملية العسكرية في عرسال بنحو 500 شهيد من المدنيين و130 عسكريا من الجيش، معتبرا أن قراره في ذلك الحين بعدم استكمال المعركة كان بمنتهى الحكمة.

ورفض درباس تحميل حكومة تمام سلام التي كانت تعاني من انقسام سياسي حاد ومن فراغ في رئاسة الجمهورية، مسؤولية مصير العسكريين أو عدم إنهاء معركة الجرود، معتبرا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن من أسوأ الأخطاء السياسية هي استحضار وقائع من الماضي ووضعها ضمن مقاييس الحاضر. في حين رأت مصادر في «القوات اللبنانية» أن «حزب الله» هو من كان السبب في مجيء الإرهابيين إلى لبنان وهو من فتح ممرا آمنا لهم، كما أنه وبالمفاوضات التي قام بها فرض على الجيش اللبناني إيقاف المعركة.

وأوضح درباس «العماد قهوجي لم يطلب آنذاك الإذن من الحكومة؛ إنما شرح الوضع العسكري للمعركة، وأكد قدرته على الحسم، إنما كان الهاجس الأكبر هو الحفاظ على أرواح العسكريين»، معتبرا أن «كل قياس فاسد إذا كان مع الفارق، والتحريض على الحكومة السابقة ورئيسها قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها». وأوضح «وضع التنظيم كان في عام 2014 حين كانت الحكومة منقسمة على بعضها مختلفا عما هو عليه اليوم، كما أن القرار الدولي هو الذي ساهم في اتخاذ القرار الحاسم في هذه المرحلة»، مذكرا في الوقت عينه بأنه وفي عهد تلك الحكومة تم تحرير العسكريين الذين كانوا لدى «جبهة النصرة».

# أهالي العسكريين متمسكون بالأمل... «والتاريخ سيحاسب المسؤولين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تزال صور العسكريين اللبنانيين تزيّن خيمة أهاليهم، التي تحوّلت إلى ما يشبه المنزل الجامع لهم ولمصيبتهم منذ أكثر من سنتين. هذه الصور الصامدة كما صمود الآباء والأمهات شاهدة على الأشهر الطويلة التي انتظروا خلالها خبراً صغيراً يثلج قلوبهم، رافضين القبول بموتهم. ورغم تبلغهم بخبر الوفاة رسمياً يوم أول من أمس، لا يزال الأهالي المنتظرين في الخيمة يترقبون نتائج فحص الحمض النووي، متمسكين بالقليل من الأمل، ومسلمين بالقدر في الوقت عينه.

أجواء من الحزن والخيبة تخيم على هذه الخيمة في وسط بيروت، حيث ينتظر بعض الأهالي هنا، رافضين المغادرة قبل الحصول على النتيجة النهائية، محاطين بالأقارب والأصدقاء، ليطلقوا تارة الاتهامات، وطوراً الحمد والشكر، كونهم أهالي شهداء يعتز بهم الوطن، سائلين في الوقت عينه: «لو حصلت هذه المفاوضات في عام 2014، أما كان أبناؤنا عادوا إلينا سالمين؟».

فها هو حسين يوسف يحمل صورة ابنه محمد، مؤكداً أنه لا يزال يعتبر ابنه مخطوفاً حتى صدور نتائج الفحوصات لتحديد هوية الجثث التي تم العثور عليها يوم أول من أمس، في محلة وادي الدب، في جرود عرسال، بناء على اعترافات أدلى بها عناصر من «داعش» سلموا أنفسهم لـ«حزب الله»، مع العلم بأن بعض المعلومات أشارت إلى أن نتائج الحمض النووي قد تتطلب أكثر من أسبوع، نظراً إلى تحلل الجثث والرفات.

ويقول يوسف، المتحدث باسم أهالي العسكريين، لـ«الشرق الأوسط» والدموع تملأ عينيه: «التاريخ سيحاسب السياسيين الذين لعبوا بدماء العسكريين الشرفاء، والشعب اللبناني كله يعرف من هم. أملنا بالوطن لن يخيب»، واتهم القوى السياسية بعدم الاهتمام بملف أبنائهم بشكل جدي، سائلاً: «كيف يسمح لإرهابيين مجرمين سفاكي دماء، بعد 3 سنوات من خطف العسكريين، ومن ثم إعدامهم، أن يخرجوا وكأن شيئاً لم يكن؟ متهماً الدولة بالمساومة عليهم، وإفلات المجرم من دون عقاب أو محاسبة». ورأى أن هناك قطبة مخفية في كل ما حصل لم تطلعهم عليها السلطات، خصوصاً أن لديهم معلومات تفيد بأن العسكريين الثمانية لم يكونوا كلهم معاً. وأمام كل هذه التساؤلات، والانتظار الثقيل، يحاول الأهالي التخفيف عن أنفسهم، بالتأكيد على أنهم «فخورون بكونهم أهالي شهداء، ضحوا بأنفسهم من أجل الوطن، واختاروا الموت على الانشقاق عن الجيش، والانضمام إلى تنظيم داعش».

وكانت الخيمة، مساء أمس، محط وقفة تضامنية مع أهالي العسكريين، لرفع الصوت عالياً، والمطالبة بمحاسبة المسؤولين بملف العسكريين، بحسب ما أعلنته «حملة بدنا نحاسب».

# شاهدة في قضية مقتل الحريري تروي تفاصيل البحث عن والدها

لايدشندم (هولندا): «الشرق الأوسط»

روت ابنة أحد قتلى التفجير الهائل الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، أمس، عملية البحث المضنية التي قامت بها عائلتها للعثور على جثة والدها.

ولمى غلاييني (39 عاما) هي أولى المتضررين الذين يدلون بشهاداتهم في المحكمة الخاصة بلبنان التي تدعمها الأمم المتحدة لمحاكمة المتهمين بقتل الحريري، إضافة إلى 21 آخرين قتلوا في نفس التفجير الذي وقع في 14 فبراير (شباط) 2005 في بيروت.

ونقلت (وكالة الصحافة الفرنسية)، عن غلاييني، قولها للمحكمة عبر الفيديو من بيروت: «في البداية كنا نأمل أن نعثر على شيء».

ووصفت بصوت مرتجف كيف تحدث إليها والدها عبد الحميد في اليوم الذي سبق توجهه إلى المنطقة القريبة من الكورنيش للتمشي. واعتبر مفقودا بعد انتشار الأنباء عن التفجير الذي ألقيت مسؤوليته على خمسة مشتبه بهم يعتقد أنهم أعضاء في «حزب الله».

وقالت لمى إن العائلة شعرت بالضياع التام والحزن الشديد وأرادت أن تعرف ما هو عليه الوضع تحديدا. وأضافت أن العائلة لم تحصل على مساعدة من السلطات في مساعيها للعثور على والدها وهو رجل أعمال يمارس هواية الطيران.

وقالت إنه تم العثور في موقع التفجير على أشلاء وقطع معدنية وأحجار، ووصفت الوضع بأنه «فوضى تامة».

وأضافت أن العائلة كانت في حالة من اليأس لدرجة أنهم استعانوا بكلاب بوليسية مستأجرة ولكن دون فائدة.

وعثر في النهاية على جثة غلاييني بعد نحو 17 يوما من التفجير، مدفونة تحت الأنقاض.

وجلسة أمس، شهدت السماح لأول مرة للمتضررين من التفجير بالحديث في المحاكمة التي بدأت في 2014 ضد خمسة مشتبه بهم وجهت إليهم المحكمة التهم.

وأسقطت المحكمة القضية ضد أحد المتهمين وهو مصطفى بدر الدين القائد في «حزب الله» الذي يعتقد أنه قتل في أعمال العنف في سوريا، في مايو (أيار) من العام الماضي.

ويحاكم أربعة آخرون غيابيا وهم سليم عياش وحسين عنيسي واسعد صبرا وحسن حبيب مرعي.

شكلت المحكمة في عام 2009، وهي أول محكمة دولية لها صلاحيات محاكمة متهمين في أعمال إرهابية.

### أنقرة ترعى قريباً حوارات بين «فتح» و«حماس» وتأمل بتحقيق اختراق في ملف المصالحة

# إردوغان وعباس يؤكدان التمسك بحل الدولتين ويرفضان الممارسات الإسرائيلية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن طريق السلام الدائم في الشرق الأوسط يمر عبر إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، منتقداً مواصلة إسرائيل سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

وقال إردوغان في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، في ختام مباحثاتهما في أنقرة أمس: ينبغي على إسرائيل أن تضع حداً للممارسات التي تقوض حل الدولتين.

وشدد الرئيس التركي على أن حل القضية الفلسطينية، لا يصب فقط في صالح الفلسطينيين بل في صالح إسرائيل أيضاً، مؤكداً أن تركيا ستواصل جهودها من أجل إنجاح حل الدولتين في مختلف المحافل الدولية.

والتقى إردوغان أبو مازن أمس، في القصر الرئاسي بالعاصمة التركية أنقرة، حيث عقدا جلسة مباحثات ثنائية، أعقبتها جلسة موسعة على مأدبة طعام، وجرى خلال المباحثات، تناول العديد من القضايا التي تهم الجانبين، خاصة الاعتداءات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى. كما تطرقت المباحثات إلى جهود القيادة الفلسطينية لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، إلى جانب استمرار الجهود لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وآخر التطورات السياسية، ومجمل المستجدات في المنطقة.

وشدد إردوغان وعباس على أنه لا بديل عن حل الدولتين، وأن على إسرائيل أن تتوقف عن ممارساتها التي تتعارض مع جوهر عملية لسلام في الشرق الأوسط ومبادئها.

وقالت مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط»، إن الجانبين تناولا خلال الزيارة مواضيع تتعلق بالمصالحة بين فتح وحماس وتنشيط عملية السلام، لافتة إلى أن تركيا تتحرك في إطار مبادرة جديدة بناء على طلب من عباس، اعتماداً على التقارب التركي مع حماس.

وأضافت المصادر، أن أنقرة تخطط لعقد لقاءات حوارية جديدة بين حركتي فتح وحماس، وتقديم مبادرة تخرج الأطراف من أزمة الانقسام القائم منذ عام 2007. ولفتت المصادر إلى أن عباس طلب من إردوغان التوسط في ملف المصالحة، والقيام بدور في تحريكها، والضغط على حماس لحل اللجنة الإدارية، والتوجه نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخابات تشريعية ورئاسية.

وأضافت، أن إردوغان أكد استعداد تركيا للبدء بجولة اتصالات وتحركات جديدة مع الأطراف الفلسطينية المعنية، لإحراز تقدم في ملف المصالحة، ومحاولة تقريب وجهات النظر بين فتح وحماس، عبر لقاءات مكثفة تستضيفها قريباً.

وسبق أن شكلت حركة «حماس»، في مارس (آذار) الماضي، لجنة إدارية لإدارة الشؤون الحكومية في قطاع غزة، وهو ما قوبل باستنكار الحكومة الفلسطينية، وبررت «حماس» خطوتها بـ«تخلي الحكومة عن القيام بمسؤولياتها في القطاع».

وأوضحت المصادر أن عباس يعول على نفوذ تركيا لدى حماس، وتأثيرها في إحداث اختراق في ملف المصالحة، في ظل عدم تركيز مصر على هذا الملف في الفترة الأخيرة، والتباينات التي ظهرت أخيراً في المواقف بين القاهرة وعباس.

واعتبرت المصادر أن موقف حماس سيكون داعماً للتحرك التركي، ما سيسهم بشكل كبير في نجاح إنهاء ملف الانقسام.

في الوقت نفسه، أكدت مصادر فلسطينية، أنه لا يجب النظر إلى التحرك التركي على أنه بديل عن الدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية، موضحة أن السلطة الفلسطينية تنظر إيجابياً إلى أي جهد يسهم في تحقيق الوحدة الداخلية.



إردوغان وعباس خلال محادثاتهما في القصر الرئاسي في العاصمة التركية أنقرة أمس (أ.ب)

### أبدى استعداد حركته للانفتاح على سوريا «في التوقيت المناسب»

# السنوار يؤكد دور الدعم الإيراني في تعزيز قدرات «حماس» العسكرية

لندن - غزة: «الشرق الأوسط»

كشف يحيى السنوار، رئيس حركة حماس في قطاع غزة، عن مضاعفة حركته من قدراتها العسكرية في الآونة الأخيرة، مؤكدا أن إيران هي «الداعم الأكبر» للجناح العسكري للحركة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن السنوار قوله، في لقاء عقده مع عدد من الصحافيين بمكتبه في غزة: «نحن نراكِم ونطور قوتنا العسكرية التي تضاعفت، لأجل تحرير فلسطين والعودة. إيران هي الداعم الأكبر للسلاح والمال والتدريب لكتائب (القسّام)»؛ الجناح العسكري لحماس.

ووصف السنوار الدعم الإيراني العسكري لحماس و«القسّام»، بأنه «استراتيجي»، وقال إن العلاقة مع طهران «أصبحت ممتازة جدا، وترجع لسابق عهدها، بعدما اعتراها تأزم، خصوصا بعد زيارة وفد حماس الأخيرة لإيران».

وكان وفد قيادي من حماس يرأسه عضو مكتبها السياسي عزت الرشق، قد حضر مراسم أداء الرئيس الإيراني، حسن روحاني، اليمين الدستورية، خلال زيارة إلى طهران في بداية أغسطس (آب) الحالي، بدعوة رسمية، وفق بيان للحركة أثناء الزيارة.

وقال السنوار: «كل يوم نصنع الصواريخ ونواصل التدريب العسكري، والضفادع البشرية وآلاف الأشخاص يعملون في هذا ليل نهار». وتابع: «أطمئن الكل أن حماس لا تريد حربا، ونبذل كل جهد من أجل تجنب الحرب ودفعها للوراء ليرتاح شعبنا، لكن في نفس الوقت، لا نخشى الحرب ومستعدون لها، ولدينا من أوراق القوة كثير». وتمسك السنوار، وهو معتقل سابق لدى إسرائيل لمدة 23 عاما، بضرورة إفراج إسرائيل عن 54 أسيرا أعادت اعتقالهم بعد تحررهم بموجب صفقة «غلعاد شاليط» مع الحركة عام 2011. وذكر بهذا الصدد، أن أطرافا عربية ودولية اتصلت أخيرا بحماس للتوسط في مفاوضات صفقة تبادل جديدة، وأن الحركة أبلغت تلك الأطراف بموقفها.

وسبق أن أعلنت كتائب القسام قبل عام، أنها تحتفظ بأربعة جنود إسرائيليين في قطاع غزة من دون أن تحدد مصيرهم.

من جهة أخرى، أكد السنوار أن حماس لا تمانع في إعادة علاقاتها مع سوريا، شرط أن يتم ذلك في التوقيت المناسب «حتى لا ندخل في لعبة المحاور». ونقلت (د.ب.أ) عنه قوله، إن «هناك آفاقا لانفراج الأزمة في سوريا ما سيفتح الآفاق لترميم العلاقات معها». ووصف السنوار علاقات حماس مع كل من تركيا وقطر بأنها ممتازة، كما ذكر أن الحركة «حققت اختراقا» مؤخرا في تحسين علاقاتها مع مصر، وأنها منفتحة للتواصل مع كافة الأطراف الإقليمية.

وكانت حماس نقلت قيادتها من دمشق إلى قطر عقب بدء الأزمة الداخلية في سوريا عام 2011، ما أدى إلى تراجع كبير في علاقاتها مع طهران.

يحيى السنوار يحمل على كتفيه ابن مازن فقهاء القائد العسكري الذي اغتاله عملاء في 24 مارس الماضي (رويترز)

### نتنياهو التقى الأمين العام للأمم المتحدة وحرّض على الفلسطينيين... ويلتقي عباس اليوم

# غوتيريش يعارض الاستيطان ويحلم برؤية دولتين تعيشان في أمن وسلام

غزة: «الشرق الأوسط»

التقى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بعد ساعات من وصوله إلى تل أبيب، الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي استغل الفرصة ليجدد خطابه الهجومي التحريضي ضد الفلسطينيين، متهما إياهم باستغلال مؤسسات المنظمة الأممية للتحريض ضد إسرائيل، واتهام المؤسسة الدولية نفسها، بالسماح للفلسطينيين بالتحريض ضد إسرائيل، وفشلها في منع ذلك. وقال نتنياهو، إن «وظيفة الأمم المتحدة وصلاحيتها تتلخص في إحلال السلام، بيد أن مؤسساتها تسمح للفلسطينيين بالتحريض على إسرائيل». وأضاف، إنها تلقت تفويضا لتعزيز حقوق الإنسان، ولكنها تسمح في مختلف مؤسساتها «لمنتهكي حقوق الإنسان بإلقاء اللوم على إسرائيل»، على حد زعمه. وانتقد رئيس الحكومة الإسرائيلية القرارات التي اتخذتها منظمة اليونيسكو وهيئات دولية أخرى ضد إسرائيل وعلاقة الشعب اليهودي بالقدس والأقصى.

ودعا نتنياهو أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى أخذ دوره لتعزيز الاستقرار والأمن والسلام والحفاظ على علاقات طيبة مع إسرائيل وتعزيز العلاقات من جديد. معربا عن أمله في أن تكون هذه الزيارة بداية لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الأمم المتحدة، قائلا: «أود أن أعمل معكم من أجل هذه المهمة المشتركة».

واتهم رئيس نتنياهو إيران بتحويل سوريا ولبنان إلى جبهة ضد إسرائيل لتحقيق هدفها المعلن بتدميرها. وقال: لهذا السبب تريد طهران بناء مصانع صواريخ في لبنان. وأضاف، إن «الأمم المتحدة، تفويضا بمنع وصول شحنات الأسلحة إلى حزب الله، ولكن في الواقع، لم يتم إبلاغ مجلس الأمن بعشرات الآلاف من الحالات لتهريب الأسلحة لحزب الله في انتهاك واضح للقرار 1701». وأعرب عن رفض إسرائيل هذا الأمر، وطالب الأمم المتحدة بعدم قبوله أيضا.

من جهته أبدى غوتيريش، الذي يزور إسرائيل للمرة الأولى منذ توليه منصبه، التزامه بالحفاظ على حقوق دولة إسرائيل وأمنها. وقال إن «الأمم المتحدة تتعامل بشكل متساوٍ مع جميع الدول وترفض سياسة التمييز ضد أي منها». وأضاف: «الأمم المتحدة تعمل من منطلق المساواة بين جميع البعثات الدبلوماسية، وجميع الدول تحظى بتعامل منصف من قبل الأمم المتحدة، الملزمة لتكون سفيرة لتحقيق السلام في جميع أنحاء العالم، ونعمل من أجل مكافحة معاداة السامية».

في المقابل، تحدث غوتيريش عن أحد أقدم الصراعات في العالم، مشددا على ضرورة إقامة دولة فلسطينية، على الرغم من «العراقيل». وقال في تصريحات صحافية في مكتب نتنياهو: «أحلم بأن يكون لدي الفرصة لرؤية دولتين في الأرض المقدسة تعيشان معا في اعتراف متبادل وأيضا في سلام وأمن».

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن هناك «عددا من العراقيل» أمام عملية السلام، موضحا: «أعربت على سبيل المثال عن معارضتي للأنشطة الاستيطانية» الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين.

لكنه تحدث، أيضا، عن ضرورة إدانة ما وصفه «بالإرهاب والعنف والتحريض على الكراهية»، في إشارة إلى الفلسطينيين.

وكان غوتيريش التقى قبل نتنياهو، بالرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، الذي ادعى أن إسرائيل تتعرض للتمييز.

وقال إنه «من غير المقبول التصريحات التي تدعو لتدمير دولة إسرائيل ويجب فرض عقوبات على تلك الدول»، في إشارة إلى طهران، مشددا على ضرورة التعاون بين إسرائيل والأمم المتحدة من أجل السلام في المنطقة. ودعا أمين عام الأمم المتحدة إلى التدخل في قضية الإسرائيليين المفقودين بغزة، من خلال الضغط على دول لها علاقات مع حماس، مثل قطر ومصر، وعدم السماح لحماس ببناء ما سماه «ترسانتها العسكرية». ومن المقرر أن يلتقي غوتيريش الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس الوزراء رامي الحمدالله، اليوم قبل أن يتوجه إلى قطاع غزة غدا، للقاء المسؤولين الأمميين فيها، ويطلع على صورة الأوضاع المحاصر للعام الحادي عشر على التوالي.

واستبق تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اللقاء، بدعوة القيادة الفلسطينية إلى توبيخ الأمين العام للأمم المتحدة، على خلفية طلبه سحب تقرير أممي يتهم إسرائيل بممارسة التمييز العنصري مع الفلسطينيين.

وكتب خالد في مدونة له على مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرا بـ«الموقف المخجل للسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي طلب سحب تقرير أممي من التداول، منتصف مارس (آذار) الماضي، لأنه يتهم إسرائيل بممارسة سياسة الفصل العنصري مع الفلسطينيين. حيث ردت عليه السيدة ريما خلف، في حينه، بالاستقالة من منصبها كأمينة عامة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلسكو)، بعد أن طلب منها الأمين العام غوتيريش، سحب التقرير نتيجة ضغوط أميركية وإسرائيلية».

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن غوتيريش سيطلب من جميع الأطراف، بمن فيهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تخفيف إجراءاته ضد قطاع غزة والمساهمة في تقليل حدة الظروف الإنسانية الصعبة بالقطاع. ويفترض أن يكون قد طلب من نتنياهو في لقاء مغلق بينهما، تخفيف الحصار على غزة، حسب الصحيفة التي قالت إنه سيبحث مع الرئيس عباس أزمة الكهرباء في غزة، والإجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية. مشيرة إلى أنه لن يعقد أي لقاءات مع قيادات حماس، ولن يبحث قضية الإسرائيليين المحتجزين لدى الحركة مع أي من قياداتها، إلا أنه قد يفتح القضية ذاتها مع جهات مؤثرة على حماس مثل قطر ومصر.

### الأمم المتحدة تطالب إيران بإطلاق موظف «أميركي إيراني»

# القضاء الإيراني يرفض استئناف حكم أميركيين محتجزين

نيويورك: جوردن دقامسة
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن محامي الأميركيين من أصل إيراني سيامك وباقر نمازي أن القضاء الإيراني رفض طعنا تقدم به ضد الحكم الصادر بحق موكليه وأعرب صندوق الأمم المتحدة للطفولة الاثنين أنه يشعر بالحزن العميق بسبب قرار إيران رفض طلب الاستئناف المقدم لصالح موظف في الصندوق مسجون في إيران.

وقال جرد غنسر محامي رجل الأعمال الإيراني سيامك نمازي ووالده باقر (81 عاما) إن المحكمة الإيرانية رفضت استئناف الحكم مضيفا أن المحكمة أبلغت موكليه أمس الاثنين.

ولم يصدر تعليق رسمي من المسؤولين الإيرانيين على تصريحات غنسر حول ما نقلته وكالة «أسوشييتد برس» من المحامي المقيم في واشنطن.

وذكر المحامي الأميركي أن قرار المحكمة يصدر في وقت يعاني فيه موكلاه من مشكلات صحية في سجن أوين السيئ الصيت لافتا إلى أن أنهما أمضيا معظم فترات السجن في الزنزانة الانفرادية و«تعرضا للاستجواب القسري تحت التعذيب».

وأعرب المحامي عن بالغ قلقه من تدهور حالتهما الصحة وتراجعها كل يوم.

وهاجرت عائلة نمازي إلى أميركا بعد ثورة 1979 وسافر سيامك نمازي عدة مرات إلى إيران بهدف تحسين العلاقات بين إيران والولايات المتحدة وشجع المواطنين الأميركيين من أصل إيراني على العمل كجسر بين الحكومات المتخاصمة، واعتقلت السلطات الإيرانية سيامك نمازي في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 وهو مدير سابق لقسم التخطيط الاستراتيجي في شركة كرسنت النفطية.

وكان باقر نمازي حاكما محافظة الأحواز قبل سقوط نظام الشاه قبل أن يعمل في اليونيسيف. وتوجه باقر نمازي إلى إيران في فبراير (شباط) 2016.

في هذا الصدد، قالت اليونيسيف في بيان «إن أسرة اليونيسيف بأسرها تشعر بحزن عميق لعلمها أن نداء عقوبة السجن لمدة 10 سنوات المفروضة على السيد باكر نمازي، زميلنا السابق المحترم، قد تم رفضها».

ويعرب البيان عن بالغ القلق إزاء تدهور صحة نمازي مشددا على أنه محتجز منذ أكثر من 18 شهرا. بعد سنوات عديدة «مكرسة لخدمة الأطفال الأكثر حرمانا في العالم، فهو يستحق أن يكون في المنزل في رعاية أسرته» حسب البيان.

وطالبت اليونيسيف الحكومة الإيرانية، نيابة عن أصدقائهم وزملائهم السابقين في جميع أنحاء العالم، بالإفراج عن السيد نمازي لأسباب إنسانية - ورحيمة.

ويعد باقر وسيامك نمازي من بين أصحاب الجنسيات المزدوجة الذين اعتقلتهم طهران بعد التوصل للاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015.

ولا تعترف إيران بالجنسيات المزدوجة ولا يمكن للسفارة أو القنصليات أن تقدم مساعدات للمحتجزين. وواجه أصحاب الجنسيات المزدوجة خلال السنوات الماضية اتهامات بالتجسس في جلسات مغلقة بمحكمة الثورة الإيرانية.

في أكتوبر الماضي قالت السلطات الإيرانية إنها أصدرت حكما بالسجن عشر سنوات ضد النمازيين بتهمة «التعاون مع الحكومة الأميركية».

وإنها المرة الثانية التي ترفض فيها إيران طلب استئناف لحكم صادر ضد أصحاب الجنسيات المزدوجة في محكمة الثورة الإيرانية. وقالت جامعة برينستون الأميركية في 17 أغسطس (آب) إن القضاء الإيراني رفض طعنا لإطلاق سراح أحد طلابها المحتجزين في إيران. وكان شياو وانغ الذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات يجري بحثا للدكتوراه حول سلالة قاجار الإيرانية التي حكمت إيران بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

في يوليو الماضي حذر الرئيس الأميركي دونالد ترمب إيران من مواجهة تبعات جدية وجديدة إذا لم تطلق سراح المواطنين الأميركيين. كما طالب مجلس النواب الأميركي بإطلاق سراح الأميركيين المحتجزين.

وتحتجز إيران التاجر اللبناني الأميركي نزار زكا وهو ينشط في مجال الدفاع عن حرية الإنترنت وكان موظفا لدى الحكومة الأميركية.

وحكمت عليه السلطات الإيرانية بالسجن عشر سنوات بتهمة التجسس. وقال محاميه المقيم بأميركا جيسون بوبليتي إن المحكمة الثورية رفضت استئناف الحكم مؤخرا.

### البيت الأبيض يضغط على أجهزة الاستخبارات للخروج بمعلومات تريدها إدارة ترمب

# واشنطن تبحث عن أدلة على انتهاك طهران الاتفاق النووي

واشنطن: هبة القدسي

قال مسؤولون سابقون إن مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأميركية يتعرضون لضغط من البيت الأبيض لتقديم دلائل تثبت أن إيران قامت بانتهاك التزاماتها في الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع المجموعة الدولية 5+1 ويقضي بالتزام إيران بوقف برنامجها النووي بشكل كبير مقابل تخفيف العقوبات.

وقد جاءت زيارة نيكي هيلي سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لمقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الأسبوع الماضي، للضغط على الوكالة لتكون أكثر حزماً وتشدداً في مطالبها بتفتيش المواقع العسكرية في إيران. وقالت هيلي للصحافيين بعد عودتها إلى نيويورك: «مفتشو الوكالة محترفون وخبراء حقيقيون، لكن تفتيش الوكالة سيكون مجدياً بقدر ما يسمح لهم بتفتيش مواقع».

وأضافت: «لقد أعلنت إيران أنها لن تسمح بوصول المفتشين إلى المواقع العسكرية وخطة العمل المشتركة لا تميز بين المواقع العسكرية وغير العسكرية، وهناك العديد من المواقع غير المعلنة التي لم يتم تفتيشها وهذه مشكلة».

وتعمل إدارة ترمب على استراتيجية للهجوم على الاتفاق النووي، من خلال الضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتفتيش في المواقع العسكرية الإيرانية. وبموجب الاتفاق يمكن للوكالة تقديم دليل على نشاط مشبوه في أي موقع إيراني، والتقدم بطلب للحكومة الإيرانية لتوضيح هذه الأنشطة، وتقديم تفسير، وإذا لم تقبل الوكالة هذا التفسير، فإن طهران أمامها أسبوعان للتفاوض على وصول وتمكين المفتشين الدوليين من دخول الموقع، وإذا رفضت الحكومة الإيرانية دخول المفتشين للموقع فإن لجنة مشتركة من ممثلي الدول الموقعين على الاتفاق تقوم بالتصويت لإجبار إيران على إدخال المفتشين، ويكون أمامها ثلاثة أيام للامتثال.

ويقول المحللون إن إدارة ترمب تضغط بشدة في هذا الأمر، وتطلب السماح بالتفتيش في أي موقع سواء كان مدنيا أو عسكريا من أجل اختبار مدى التزام إيران بالاتفاق.

في هذا الصدد، قال ديفيد كوهين، النائب السابق لمدير الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه)، إن ترمب يبدو أنه توصل إلى نتيجة حول إيران قبل الحصول على المعلومات الاستخباراتية لدعمها، وأضاف لشبكة «سي إن إن» الإخبارية أن البيت الأبيض يضغط على أجهزة الاستخبارات للخروج بمعلومات يريدها الرئيس، وهذا يقوض فائدة هذه المعلومات الاستخباراتية.

بدوره، قال المحلل السابق بوكالة الاستخبارات المركزية نيد برايس الذي عمل ناطقا باسم مجلس الأمن القومي بإدارة الرئيس السابق باراك أوباما: «لقد سمعت من مسؤولي الاستخبارات أنهم يشعرون بالضغط من البيت الأبيض».

وتشير تصريحات إدارة ترمب إلى أنه من المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي عدم امتثال إيران لالتزاماتها وفقاً للاتفاق النووي بحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حينما يحين الموعد للاستجابة لطلب الكونغرس توقيع الرئيس على إقرار لمدة ثلاثة أشهر حول استمرار إيران بالعمل ببرنامج العمل المشترك الشامل التي ينص عليها الاتفاق النووي.

ويتعين على الرئيس تقديم إقرار للكونغرس بامتثال إيران للاتفاق كل ثلاثة أشهر. وقد وافق ترمب على مضض على التصديق بامتثال إيران في مايو (أيار) الماضي، لكنه وعد بالامتناع عن القيام بذلك في المستقبل. ويرى الخبراء أن إدارة ترمب تسير في طريق ربما يؤدي إلى انهيار الصفقة التي أبرمتها إدارة أوباما.

وتعتمد إدارة ترمب على الإشارة إلى أن أي اعتراضات إيرانية على عملية تفتيش جديدة تعني عدم امتثال طهران لبنود الاتفاق النووي، وإذا نفذ الرئيس ترمب تهديده بالامتناع عن التصديق على التزام إيران، فإن الأمر سيكون متروكاً للكونغرس الأميركي ما إذا كان ينبغي أن يصدر عقوبات جديدة ضد إيران يوقعها الرئيس ترمب لتصبح قانونا، وهذا ستأخذه إيران باعتباره انتهاكا للاتفاق. وقد أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني الأسبوع الماضي أن البرنامج النووي يمكن أن يبدأ في غضون ساعات، إذا اعتمد الكونغرس عقوبات جديدة ضد إيران.

ويتخوف المسؤولون السابقون من احتمالات انهيار الاتفاق النووي الذي أبرمته الولايات المتحدة وخمسة بلدان أخرى مع إيران، بما يثير أزمة جديدة حول الانتشار النووي في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة توترا متزايدا مع كوريا الشمالية.

ويقول الخبراء إنه لا يوجد حتى الآن أدلة حاسمة على أن إيران قد انتهكت التزاماتها بموجب الاتفاق، وتقول تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن طهران قامت بتخفيض مخزونها من الوقود النووي وخفضت بنيتها التحتية النووية.

وقال أحد كبار المفاوضين الأميركيين في المحادثات النووية مع إيران روبرت مالي، إن إدارة ترمب تقلل من المعلومات التي تحصل عليها من وكالاتها حول التزام طهران بالاتفاق، لاعتقاده أن بعض المسؤولين يميلون بالولاء لأوباما. وأشار مالي إلى أنه سيكون من الصعب على ترمب تجاهل تحفظات المخابرات الأميركية وحلفاء الولايات المتحدة حول أي سعى للمواجهة مع إيران.

### ترمب يزور تكساس اليوم للإشراف على جهود الإنقاذ

# 450 ألف أميركي بحاجة إلى مساعدات بعد إعصار «هارفي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اليوم، ولاية تكساس، لمعاينة جهود الإنقاذ، وإجلاء العائلات التي تأثرت منازلها بإعصار «هارفي».

وأدى الإعصار إلى هطول أمطار غزيرة أحدثت فيضانات في هيوستن، رابع أكبر المدن الأميركية، حيث باتت معزولة بعد إغلاق مطاراتها وطرقها السريعة، بينما توقعت الهيئة الوطنية للأحوال الجوية هطول المزيد من الأمطار الغزيرة. وعلق المطاران الرئيسيان في المدينة رحلاتهما، واضطر مستشفيان لإخراج المرضى، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتوقفت محطة تلفزيونية عن البث بسبب الأحوال الجوية السيئة. ووصف المركز الوطني للأعاصير الفيضانات بـ«غير المسبوقة». وغمرت المياه الطرق في جميع أنحاء هيوستن، مما أثر على حركة السير على الطرق، وكذلك على الجهود المبذولة لضمان سلامة السكان.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في إدارة الطوارئ أنهم ملتزمون بتوفير الموارد الاتحادية لولاية تكساس بأسرع وقت ممكن، للمساعدة في جهود الإنقاذ، مشيرين إلى أن الإعصار جعل أكثر من 450 ألفاً على الأرجح في حاجة لتلقي المساعدات.

إلى ذلك، أعلن الرئيس ترمب، أمس، حالة الطوارئ في لويزيانا، في إجراء يتيح تأمين مساعدات فيدرالية، تحسباً لوصول الإعصار «هارفي» إلى هذه الولاية الواقعة في الجنوب الأميركي، قرب تكساس. وهذا الإعلان يتيح للحكومة الفيدرالية، خصوصاً وكالة إدارة الأحوال الطارئة الفيدرالية، تنسيق جهود الإغاثة، وكذلك توفير تمويل فيدرالي لأعمال الإنقاذ.

وأشاد حاكم تكساس الجمهوري، غريغ أبوت، أمس، بالتحرك «اللافت» على المستوى الفيدرالي للتعامل مع الإعصار، وقال لقناة «سي بي إس» إن «كل طلب رفعته تكساس تمت الموافقة عليه».

وفي حين لم تعلن الإدارة تفاصيل الزيارة إلى تكساس، أفاد حاكم تكساس أن ترمب لن يزور هيوستن لتفادي عرقلة عمليات الإنقاذ، وسيتجه إلى الداخل. لكن المؤكد هو تصميمه على تفادي الأخطاء في الشكل والمضمون، التي ارتكبها سلفه جورج دبليو بوش إزاء إعصار «كاترينا»، بعدما اكتسح نيو أورلينز في 2005؛ فصورة بوش وهو ينظر إلى المنطقة المنكوبة من نافذة طائرته الرئاسية باتت رمزاً لرئيس بعيد عن الواقع الميداني.

في المقابل، تشكّل الفيضانات الكارثية التي تجتاح تكساس تحدياً للبيت الأبيض، الذي سيتحتم عليه التعاون في الأيام والأسابيع المقبلة بشكل وثيق مع الكونغرس، لفرز الأموال اللازمة لإعادة الإعمار. ويتوقع أن تبلغ الكلفة الاقتصادية لإعصار هارفي عشرات المليارات من الدولارات، ولو أن تقييمها بدقة متعذر حالياً.

وعودة إلى هيوستن، قال قائد شرطة المدينة أرت أسيفيدو إن ضباطه تلقوا 6 آلاف مكالمة طوارئ، وأنقذوا ألفي شخص خلال آخر 24 ساعة، لكن لا يزال كثير من السكان بحاجة للمساعدة، في ظل انتشار السيول نتيجة العاصفة المدارية هارفي. وذكرت وكالة الأرصاد الجوية الوطنية أن رابع أكبر المدن الأميركية، من حيث الكثافة السكانية، غمرتها أمطار تراوح ارتفاعها بين 38 و76 سنتيمتراً خلال مطلع الأسبوع. وتحركت العاصفة التي ضربت ساحل جنوب تكساس في وقت متأخر يوم الجمعة، بعيداً عن الشاطئ خلال الليل، ومن المتوقع أن تظل في هيوستن لأيام.

وقال أسيفيدو إنه لا يزال هناك 185 طلباً لإنقاذ حرج، وأوضح خلال إفادة إعلامية بثها التلفزيون أمس أن خدمات الطوارئ تلقت نحو 6 آلاف مكالمة من أجل خدمات الطوارئ والإنقاذ.

متطوعون يساعدون في إجلاء سكان حي منكوب في تكساس (أ.ب)

### تحقيق لصحيفة «نيويورك تايمز» عن ذراع الحرس الثوري

# «حزب الله» أخطبوط النفوذ الإقليمي لإيران



من استعراض عسكري لـ«حزب الله» في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تحقيقاً عن «حزب الله» وتحوله إلى «أخطبوط» للنفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن الحزب استمر «محتفظاً بكيانه كجماعة عسكرية لبنانية على مدار ثلاثة عقود». وبنى «حزب الله» شبكة مستودعات وأنفاق بمحاذاة الحدود الجنوبية، وقام بتدريب آلاف الجنود الإلزاميين، وبناء ترسانة صواريخ.

لكن مع تغير الأوضاع في الشرق الأوسط، وانتشار الصراعات البعيدة من إسرائيل التي تمادت في إشعال الأوضاع في مختلف أنحاء المنطقة، تغير «حزب الله» أيضاً، بحسب الصحيفة. وأضافت أنه وسع من نطاق عملياته، وقام بإرسال فيالق من الجنود إلى سوريا، وأرسل مدربيه إلى العراق، وساند الانقلابيين في اليمن. كذلك ساعد الحزب في تشكيل كتيبة مسلحين من أفغانستان بمقدورهم القتال في أي مكان. ونتيجة لذلك، فإن «حزب الله» لا يشكل قوة عسكرية فحسب، بل يعد إحدى أهم أدوات التفوق الإقليمي من خلال دعم إيران التي تعد الراعي الرسمي له.

وبات «حزب الله» متورطاً تقريبا في كل معركة تشكل أهمية لإيران، والأهم هو أنه ساعد في تجنيد وتدريب وتسليح منظومة جماعات مسلحة جديدة تعمل على تنفيذ أجندة إيران.

وكان «حزب الله» تأسس بمشورة إيرانية في الثمانينات، وأصبح نموذجاً للجماعات المسلحة التي ترعاها إيران في المنطقة. وتحول «حزب الله» إلى ذراع فعلية للحرس الثوري الإيراني، كونه همزة الوصل لشبكة الجماعات المسلحة المتنامية.

وقد سلطت اللقاءات الشخصية التي أجرتها الصحيفة مع مسؤولين ومقاتلين وقادة ومحللين من 9 دول وكذلك مع أعضاء في «حزب الله» نفسه، الضوء على الحزب بوصفه تنظيما بسلطات جديدة ونفوذ واسع، ما جعل القادة الإيرانيين يعتمدون عليه لتحقيق أهدافهم بدرجة كبيرة. إذ تكمل إيران و«حزب الله» بعضهما البعض. بالنسبة لإيران، فدولة فارسية في محيط غالبيته عربي، فإن «حزب الله» لا يقدم القوة العسكرية بحسب، بل يقدم القادة الناطقين باللغة العربية، والجنود السريين الذين يستطيعون العمل بسهولة أكبر في العالم العربي. وبالنسبة لـ«حزب الله» فإن هذا التحالف يعني المال مقابل إدارة شبكة خدمات اجتماعية متكاملة في لبنان، بكل ما تحتاجه من مدارس ومستشفيات وجماعات كشافة، بالإضافة إلى الأسلحة والتكنولوجيا والرواتب لعشرات الآلاف من مقاتليها، ولذلك فالشبكة التي كونها «حزب الله» قد غيرت من طبيعة الصراع في المنطقة.

في سوريا، فقد لعب المسلحون دوراً بارزاً في مساندة بشار الأسد الذي يعد حليفا مهما لإيران، بحسب الصحيفة. وأضافت أنه في العراق، يقاتل عناصر «حزب الله» مسلحي تنظيم داعش لتحقيق المصالح الإيرانية. وفي اليمن، استولى عناصره على العاصمة صنعاء دعماً للانقلابيين. وفي لبنان، نشر «حزب الله» الأخبار من «البروبغندا» الإيرانية وشكلوا قوات لمحاربة إسرائيل.

وتتحالف الميليشيات المتحالفة عبر الحدود بصورة متزايدة، كما أنه في أبريل (نيسان) الماضي، إذ إنه في جنوب سوريا، تحاول قوات مدعومة من إيران الانضمام إلى نظرائهم في العراق. وفي معركة حلب التي دارت رحاها العام الماضي، والتي شكلت نقطة محورية في الحرب السورية، فقد اندهش الجميع من أعداد القوات المدعومة من إيران، والتي جاءت من مختلف الدول العربية.

«وفي الخطوط الأمامية، كان هناك الكثير من الجنسيات»، بحسب حمزة محمد، مسلح عراقي تلقى تدريباً على عناصر «حزب الله» وحارب في حلب. كان «حزب الله» هناك، وكان الأفغان والباكستانيون والعراقيون والجميع كانوا هناك مع الإيرانيين الذين قادوا المعركة. وتمتد جذور هذه المعركة إلى الغزو الأميركي للعراق عام 2003 عندما استدعت إيران «حزب الله» للمساعدة في تنظيم ميليشيات شيعة العراق التي قتلت مئات الجنود الأميركيين والكثير من العراقيين في السنوات اللاحقة. وساعدت الحروب التي جرت مؤخرا إيران في إحياء وتوسيع شبكاتها، وبعض القوات التي دربها «حزب الله» في العراق يردون الجميل بإرسال الجنود إلى سوريا. وكونه أكثر من مجرد تحالف سياسي، فإن الحزب وحلفاءه يتمتعون بصلات آيديولوجية وثيقة مع إيران، ويؤمن غالبيتهم بفكرة ولاية الفقيه، والتي تعطي القائد الأعلى لإيران أعلى سلطة سياسية في البلاد، ناهيك عن السلطة السياسية المهيمنة. كذلك تعمد السلطة في إيران إلى استخدام بوقها العالي المناهض للمصالح الأميركية والإسرائيلية، فيما تروج أيضا إلى أنها تسعى لملء الفراغات التي شغلتها حكومات عربية ضعيفة، وكذلك محاربة المتطرفين مثل «القاعدة» و«داعش».

ويتعجب كثيرون مما سيفعله عشرات الآلاف من المقاتلين المتمرسين بعد انتهاء الحرب في سوريا والعراق. لكن بالنسبة إلى «حزب الله» كان للتوسع ثمنه، وكان للحرب الطاحنة في سوريا خسائرها الباهظة والتزاماتها الكبيرة المتزايدة على الحزب. وفي مقابلة شخصية، اعترف الشيخ نعيم قاسم، نائب رئيس «حزب الله»، بفخر جهود منظمته في إرسال أصحاب الخبرات الكبيرة لغيرها من القوات الموالية لإيران.

بات «حزب الله» ناشطاً في العديد من الأماكن، واضطلع «حزب الله» بأدوار بالغة الأهمية كانت حكرا على الحرس الثوري الإيراني في السابق، وهي القوة التي ساعدت في إنشاء «حزب الله» نفسه.

في العراق، أعادت إيران تمركز ميليشيات كانت قد تأسست في الأصل لمحاربة القوات الأميركية ووجهتها لمحاربة «داعش». كذلك حشدت إيران لاجئين أفغان لمحاربة ميليشيات تسمى «لواء فاطميون»، ثم قامت بإرسال القوات جواً لدعم بشار الأسد. ويوفر الحرس الثوري الإيراني البنية الأساسية، فيما يوفر القادة الإيرانيون و«حزب الله» التدريب والإمدادات، بحسب الصحيفة.

وتحدث المسلحون الذين شاركوا في القتال في العراق عن كيفية تسجيلهم لأسمائهم بمكاتب التجنيد لمحاربة «داعش»، مشيرين إلى أن بعضهم تلقى التدريب في العراق، فيما توجه بعضهم إلى إيران لمدة 15 يوماً لتلقي التدريبات قبل السفر إلى سوريا جواً. وتلقى المقاتلون أصحاب الخبرات الأعلى التدريبات ودورات متقدمة على يد قادة من إيران و«حزب الله» في لبنان.

وأفاد فيليب سميث، الباحث بجامعة ميريلاند والمختص بشؤون الجماعات المسلحة، بأن أكثر من 10،000 مقاتل عراقي كانوا في سوريا أثناء معركة حلب العام الماضي، بالإضافة إلى آلاف من دول أخرى.

وتولى ضباط من إيران عمليات تنسيق القوات الأرضية مع الجيش النظامي السوري وسلاح الطيران الروسي، فيما قام «حزب الله» بتوفير القادة الذين يتحدثون اللغة العربية، بحسب المقاتلين.

# وفود أميركية تزور السودان لبحث خطة «المسارات الخمسة» لرفع العقوبات

الخرطوم: أحمد يونس

أعلنت وزارة الخارجية السودانية وصول ثلاثة وفود تابعة لمؤسسات أميركية معنية بالشأن السوداني إلى الخرطوم بهدف إجراء مباحثات مع الحكومة، والبحث في تنفيذ خطة «المسارات الخمسة» التي حددتها إدارة الرئيس دونالد ترمب، لرفع العقوبات التي تفرضها على البلاد، وذلك قبل حلول الموعد المضروب لاتخاذ قرار الرفع.

وأفيد أمس بأن نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن تلقى شرحاً مفصلاً قدمه وزير الخارجية إبراهيم غندور يتعلق بعلاقات السودان الخارجية، وذلك في أعقاب جولة قام بها في عدد من الدول. وقال غندور، في تصريحات صحافية، إن وزارته تواصل التشاور والحوار مع الولايات المتحدة بشأن الملفات الخمسة المتعلقة برفع العقوبات الاقتصادية على السودان، مشيراً إلى أن العلاقات الخارجية للبلاد «في أفضل حالاتها»، بحسب قوله. وأوضح غندور أنه أبلغ نائب الرئيس بقرار الاتحاد الأوروبي ودول عربية الدخول في مشروعات تنموية في البلاد، وذلك بعد أكثر من عشرين عاماً ظل خلالها التعاون مع الخرطوم منحصراً على العون الإنساني لا غير. وأوضح أنه نقل إلى نائب الرئيس القرار الروسي الذي قضى باعتبار ديون السودان البالغة 11 مليون دولار «عوناً تنموياً (من روسيا) لمشروعات تقام في السودان». وتابع: «سيناقش ذلك إبان زيارة رئيس الجمهورية (عمر حسن البشير) لروسيا الاتحادية المقرر لها النصف الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل».

وقال الغندور إنه استمع إلى شرح من نائب الرئيس حول «حملة جمع السلاح»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس البشير وجّه بعقد اجتماع مع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الخرطوم، بعد عيد الأضحى، لوضعها في صورة خطة جمع السلاح. ووصل إلى الخرطوم، أول من أمس الأحد، المدير الإداري للوكالة الأميركية للتنمية الدولية مارك غرين، وبدأ أمس زيارة إلى إقليم دارفور المضطرب غرب البلاد، وتتضمن مهمته بحث العقوبات المفروضة على السودان. وقبل أشهر أرجأت الإدارة الأميركية قراراً متوقعاً برفع العقوبات المفروضة على السودان من الثاني عشر من يوليو (تموز) الماضي، إلى الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وبررت التأجيل بأن الإدارة الجديدة بحاجة إلى وقت لدرس الملف.

في غضون ذلك، غادر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في ليبيا فائز السراج السودان بعد زيارة للبلاد استغرقت يومين أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس البشير ومسؤولين سودانيين تعلقت بمكافحة الإرهاب وتأمين الحدود والحد من الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر. وإلى جانب مباحثاته مع البشير، التقى السراج عدداً من المسؤولين من بينهم رئيس الوزراء بكري حسن صالح رئيس مجلس الوزراء. ووفقاً لتصريحات صحافية فإن صالح أطلع السراج على تجربة الحوار الوطني السوداني، وقال إنها «متاحة للأشقاء في ليبيا، لتجاوز الظروف التي تعيشها بلادهم».

وتعليقاً على قرار السلطات الليبية بإغلاق قنصلية السودان في مدينة الكفرة الليبية الحدودية، قال غندور إن «الحكومة الشرعية في طرابلس لم تغلقها، بل أغلقتها حكومة البيضاء، مشيراً إلى أن إغلاق القنصلية سببه «محاولة كيد» ضد السودان والإضرار بالعلاقات بين البلدين.

# تونس: «النهضة» حددت قوائم مرشحيها للانتخابات البلدية وحزب معارض يقود حملة توقيعات لـ«عزل السبسي»

تونس: المنجي السعيداني

حددت حركة «النهضة» الإسلامية قوائم مرشحيها للانتخابات البلدية التونسية المقبلة التي ستقدم فيها مرشحين في كل الدوائر، وهو أمر سيقوم به أيضاً حزب «النداء» الليبرالي، لتكون المواجهة واضحة وشاملة بين هذين الحزبين المتنافسين اللذين يشكلان في الوقت ذاته عماد الحكومة الائتلافية الحالية. وجاء هذا الحراك الانتخابي في وقت أكد فيه حسان الحناشي، الأمين العام لحزب «تيار المحبة» الذي يتزعمه الإعلامي التونسي المقيم في لندن الهاشمي الحامدي، أن حزبه الذي يقبع في صفوف المعارضة أطلق عريضة إلكترونية لسحب الثقة من رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي على خلفية اقتراحه مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الميراث وجواز زواج المسلمة بغير المسلم.

وقال الحناشي، على هامش أشغال المجلس الوطني لحزب «تيار المحبة» الذي انعقد نهاية الأسبوع المنقضي، في دورة عادية أولى بعد المؤتمر الأول للحزب، إن عدد الموقعين على عريضة سحب الثقة من رئيس الجمهورية بلغ نحو 126 ألف تونسي بينهم قرابة 47 ألفاً عبّروا عن «وقوفهم ضد تصريحات السبسي» حول الميراث والزواج بغير المسلم. وأضاف: «هذا أمر مرحب به من قبل الحزب».

وناقش «تيار المحبة» في اجتماع مجلسه الوطني الخطوات المقبلة التي سيعتمدها للتصدي لمبادرة السبسي، كما ناقش نشاط الحزب في الولايات (المحافظات) واستمع إلى تقرير من المكتب التنفيذي والمنسقين على مستوى الجهات. وبشأن أهم القرارات التي اتخذها المجلس، أكد الحناشي في تصريح صحافي تشكيل لجنة قانونية للنظر في الصيغ الدستورية الممكنة لـ«عزل» قائد السبسي. وأعلن، بالمناسبة ذاتها، دعوة ممثلين عن الجهات إلى تنظيم احتجاج حاشد أمام قصر قرطاج في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان «تيار المحبة» المنبثق عن حزب «العريضة الشعبية» الذي حقق نتائج غير متوقعة في انتخابات المجلس التأسيسي (البرلمان) سنة 2001 بحصده نحو 26 مقعداً برلمانياً من إجمالي 217 مقعداً، قد أعلن نهاية يوليو (تموز) الماضي عن مقاطعة الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وأشار كذلك إلى أنه سيعتمد «الطرق السلمية والديمقراطية» لحث التونسيين على عدم المشاركة في هذه المحطة الانتخابية.

في السياق ذاته، أعلن حزب «حركة النهضة» الإسلامي المشارك في الائتلاف الحاكم عن تشكيل كافة لوائحه الانتخابية المتعلقة بالانتخابات البلدية المقبلة. وأكد أن الدفعة الأولى من فعاليات الجلسات الانتخابية مخصصة لتشكيل قوائم «النهضة» للانتخابات البلدية في 16 ولاية (محافظة)، حيث عقدت 56 جلسة انتخابية من أجل انتخاب 1095 مرشحاً. أما الدفعة الثانية من الجلسات الانتخابية فقدر عددها بنحو 300 جلسة من أجل اختيار 7184 مرشحاً للمحطة الانتخابية المفضية إلى تنفيذ آلية الحكم المحلي.

وأكدت قيادات من «النهضة» في تصريحات لوسائل الإعلام أن الحزب الذي سيغطي كل الدوائر الانتخابية، يحرص على أن تفضي هذه الجلسات الانتخابية إلى تعزيز دور المرأة والشباب وفتح المجال للمستقلين بالتناصف مع المنخرطين للترشح على قوائم الحركة في الانتخابات البلدية.

### الشرطة تداهم منزلي شخصين من اليمين المتطرف خططا لاغتيال قادة يساريين

# ألمانيا تحجب جنسيتها عن الإسلاميين المتشددين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يخضع قرار منح الجنسية الألمانية، في ظل الحرب على الإرهاب، إلى موقف طالب الحصول على الجنسية من مبادئ الديمقراطية والدستور الألمانيين. أكد ذلك هانز يورغن ليمر، رئيس دائرة الهجرة والاندماج في مدينة فوبرتال، في تصريح له يوم أمس الاثنين بالعلاقة مع حجب الجنسية الألمانية عن داعية إسلامي له علاقة وثيقة بأوساط المتشددين. وقال ليمر إن مديرية الجنسية ستسأل دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) عن طالبي التجنس في ألمانيا قبل اتخاذ أي قرار حول منح الجنسية. وجاء تصريح ليمر في معرض تبرير أسباب رفض منح الجنسية إلى فلسطيني يحمل الجنسية الإسرائيلية من المحسوبين على أوساط المتشددين الإسلاميين.

وكانت دائرة الاندماج والجنسية رفضت منح الجنسية الألمانية إلى الإسلامي المذكور (49 سنة) رغم توفر كل شروط التجنس فيه بسبب التوجس من ولائه لمبادئ الديمقراطية الدستورية. وطعن طالب الجنسية في القرار وينتظر أن تبت محكمة مدينة أيسن، في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، في طلبه يوم 4 سبتمبر (أيلول) المقبل. نشط الفلسطيني، الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية، في منظمة «الدعوة إلى الجنة» المحظورة بسبب نشاطها المتطرف، كما كان خطيباً إلى جانب الداعية سفين لاو الذي يقبع حالياً في السجن بتهمة دعم الإرهاب. وظهر في عدة أفلام فيديو دعائية إلى جانب الداعية المتطرف بيير فوغل، واعترف نفسه بالعلاقة مع منظمة «شباب النور» القريبة من أوساط المتشددين. ورغم أن دائرة التجنس طالبته بقطع علاقاته تماماً مع هذه الأوساط، إلا أنه واصل علاقته معها ولم يزل صورته من على صفحاتها الإلكترونية. وصل إلى ألمانيا كطالب تدريب مهني سنة 2002، ثم درس في جامعة فوبرتال كي يمدد إقامته كطالب. ونال الإقامة الدائمة بعد زواجه من سيدة ألمانية سنة 2010، وتأخر البت في طلبه الحصول على الجنسية الألمانية سنة 2013 بسبب محاولة دائرة الجنسية التأكد من تخليه عن الجنسية الإسرائيلية، ثم حجبت الدائرة الجنسية عنه بسبب خطبه التي تكشف عدم إيمانه بمبادئ الديمقراطية.

وسبق لمدينة آخن أن رفضت تجنيس شابة مغربية (21 سنة) لأسباب مماثلة تتعلق بالخشية من ولائها لمبادئ الديمقراطية الدستورية. واعتمدت دائرة الجنسية في موقفها على تقرير لمديرية الأمن العامة يكشف علاقات وثيقة بأوساط إسلاميين متشددين في مدينة آخن. وجاء في التقرير أنها لم تقطع علاقتها بهذه الأوساط بحسب وعدها أثناء التحقيق معها حول أسباب رفض الجنسية. وأضاف التقرير أنها تعتقد بآيديولوجيا متشددة ترفض الديمقراطية الليبرالية.

وعلى صعيد محاربة الإرهاب اليميني المتطرف، داهمت الشرطة الألمانية، تسندها وحدة مكافحة الإرهاب، منزلي ومقري عمل شخصين يشتبه في تخطيطهما «لأعمال عنف خطيرة تهدد الدولة». وذكرت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروهه في بيان لها يوم أمس الاثنين أن المشتبه بهما خططا لاغتيال قادة يساريين، وإنهما وضعا قائمة بأسماء المستهدفين. وجاء في البيان أن الهدف من حملة المداهمات هو توفير الأدلة التي تؤكد هذه الشبهات. وتحدثت النيابة العامة في بيانها عن «الخوف من أن سياسات الهجرة الألمانية ستتسبب في إفقار البلاد، دفع المتهمين إلى تخزين الغذاء والذخيرة والتخطيط لهجمات». وأضاف البيان «اعتبر المشتبه بهما الأزمة التي خشيا من تفاقمها فرصة لاحتجاز رهائن من ممثلي اليسار وقتلهم بأسلحتهما». نشط الاثنان في عدة مجموعات للدردشة على الإنترنت، وكونا صلات متعددة مع أعضاء هذه المجموعات. وكانت معظم الدرشات في هذه المجاميع تدور حول سياسة اللجوء واللاجئين، بحسب بيان النيابة العامة الاتحادية. وأجازت النيابة العامة مداهمة منزليهما ومقري عملهما بعد أن تحدثا على الإنترنت عن مواصلة توجيه الضربات إلى الدولة الألمانية حتى انهيارها. ويفترض أنهما تحدثا أيضاً عن اغتيال قادة اليسار أثناء هذه الدردشات.

جرت المداهمات في الساعة الرابعة من فجر يوم أمس الاثنين وشملت أهدافاً في روستوك وشفيرين في ولاية مكلنبورغ فوربومرن الشمالية (شرق). وتحدث شهود عيون عن مداهمة سيارتي المشتبه بهما أيضاً، واستخدام الكلاب البوليسية لتقصي الأسلحة والمتفجرات في الحدائق. وتمت مداهمة الأهداف بعد كسر زجاج النوافذ وإلقاء القنابل المسيلة للدموع وإطلاق الصرخات الهجومية من قبل أفراد الوحدة الخاصة.

شملت الحملة أحياء بانزكوف وغرابوف وزيتوف في روستوك وديركوف وبارتلسدورف. وقال شهود عيان من حي بارتلسدورف لصحيفة «أخبار شليزفيغ هولشتاين» المحلية أن البيت الذي تمت مداهمته يعود إلى محام من روستوك يقود حملة انتخابية تحمل اسم «مواطنون مستقلون لروستوك» التي ينتمي إليها عمدة المدينة رولاند ميتلنغ وزوجته.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية في مكلنبورغ فوربومرن إن القضية تدور حول شبهات أولية لم ترتفع بعد إلى شبهات أكيدة ضد المشتبه بهما. وأكدت أن هدف المداهمات كان توفير الأدلة، وأن الحملة لم تسفر عن اعتقالات. وأشارت المتحدثة إلى أن أحد المشتبه بهما شرطي في آمرية تفتيش لودفيغسلوست وأن إجراءات قانونية إدارية ستتخذ بحقه. كما شملت المداهمة بيوت أشخاص آخرين لا تطالهم الشبهات ولا علاقة لهم بأوساط اليمين المتطرف.

ويبدو أن ألمانيا، رغم العلاقات المتوتر مع تركيا، لا تود التفريط بشراكتها مع تركيا في مجال مكافحة الإرهاب. أكد ذلك وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير في مقابلة مع صحيفة «بيلد آم زونتاغ» يوم أول من أمس الأحد. وقال دي ميزيير إن ألمانيا لا تستطيع التخلي عن تركيا في مجال التعاون الأمني وفي الحرب على الإرهاب. وقال الوزير إن أحد أسباب هذا الموقف تتعلق بالحدود المشتركة لتركيا مع سوريا.

وأضاف الوزير أن ألمانيا تراعي في العلاقة مع تركيا التمسك بموقفها من دولة القانون، وأكد وجود خلاف في وجهات النظر مع تركيا في التمييز بين «ما هو إرهاب وما هو ليس إرهاباً».



الشرطة الألمانية في مداهمات ضد منازل أشخاص من اليمين المتطرف في روستوك يوم أمس (د.ب.أ)

## الجيش المصري يعلن مقتل 7 إرهابيين «شديدي الخطورة» شمال سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش المصري أمس، مقتل 7 إرهابيين وصفهم بـ«شديدي الخطورة» في هجوم شنته القوات البرية بالتعاون مع القوات الجوية واستهداف بؤر إرهابية في شمال سيناء الحدودية، فيما تم ضبط 3 وسط سيناء.

ويقوم الجيش بمعاونة الشرطة، بحملة أمنية واسعة في سيناء منذ سبتمبر (أيلول) 2015، تحت اسم «حق الشهيد»، تنفذها عناصر من الجيشين الثاني والثالث، مدعومة بعناصر من الصاعقة وقوات التدخل السريع ووحدات مكافحة الإرهاب، للقضاء على التنظيمات المسلحة التي تنتشر هناك.

ومن أبرز تلك التنظيمات جماعة «أنصار بيت المقدس»، التي بايعت تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014. واعتادت استهداف عناصر الجيش والشرطة في عمليات أسفرت عن مقتل المئات من الجانبين.

وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي في بيان أمس، إن «قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني بالتعاون مع القوات الجوية واصلت استهداف البؤر الإرهابية في شمال سيناء، حيث تمكنت من القضاء على 7 تكفيريين شديدي الخطورة، من بينهم اثنان من قيادات العناصر الإرهابية».

وأشار إلى أنه «تم اكتشاف وتدمير 14 وكراً خاصاً بالعناصر التكفيرية عثر بداخلها على أدوات تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة واحتياجات إدارية وملابس عسكرية وأجهزة اتصال وأجهزة كومبيوتر وكمية من الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة».

وأضاف أنه تم تدمير 8 عربات و4 دراجات نارية، فضلاً عن اكتشاف وتدمير جسم نفق مبطن بالخشب على الشريط الحدودي بشمال سيناء، مؤكداً مواصلة قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني جهودها لتطهير باقي البؤر الإرهابية ودحر الإرهاب في شمال سيناء. كما أعلن ضبط 3 أفراد ينتمون للعناصر الإرهابية، و3 دراجات نارية بوسط سيناء.

إلى ذلك، تكثف الأجهزة الأمنية جهودها للقبض على هاربين متهمين بتنفيذ أعمال إرهابية ضمن خلية «كتائب حلوان»، نجحوا في الفرار من سيارة ترحيلات أول من أمس بحي المعادي (جنوب القاهرة).

وكان 6 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«كتائب حلوان» تمكنوا من الهرب أثناء عودتهم من مقر محاكمتهم بأكاديمية الشرطة، إلى محبسهم بسجن طرة، ونجحت القوة المرافقة في السيطرة على 4 منهم، بعدما أصابت أحدهم بطلق ناري، فيما لا يزال متهمان اثنان هاربين ويتم البحث عنهما.

واستمعت النيابة أمس إلى أقوال الهاربين الأربعة الذين تم ضبطهم وكذلك أفراد شرطة الترحيلات. وأمرت النيابة بالتحفظ على سلاحي الضابط وأمين الشرطة اللذين أطلقا الرصاص خلال هروب المتهمين، كما أمرت بالتحفظ على فوارغ الطلقات لإرسالها للمعمل الجنائي وفحصها.

وكشف عدد من المتهمين أنهم خططوا للهروب منذ عدة أشهر، حيث قاموا بدراسة سيارة الترحيلات وتعرفوا على أماكن الضعف بها، وخطوط السير المتبعة للسيارة وعدد أفراد الحراسة.

وأشار المتهمون إلى أنهم تمكنوا من فك كلابشات 20 متهماً في سيارة الترحيلات عبر «دبابيس» حصلوا عليها بطريقتهم، ثم قاموا بالاعتداء على أحد أمناء الشرطة على باب صندوق سيارة الترحيلات، قبل أن يتمكنوا من الخروج، فأطلق الضابط النيران لمنعهم من الهرب، ما أدى إلى إصابة أحدهم بطلق ناري في قدمه، وتم نقله لمستشفى القصر العيني لإجراء جراحة عاجلة.

### مقتل 10 مسلحين مشتبه بهم حاولوا دخول مدينة مراوي

# وفاة والد زعيم «داعش» في السجن بالفلبين

مانيلا: «الشرق الأوسط»

قالت السلطات الفلبينية أمس إن والد زعيمي جماعة ماوتي المؤيدة لتنظيم داعش والتي سيطرت على بلدة بجنوب الفلبين في مايو (أيار) توفي أثناء احتجاز الحكومة له». وقال مكتب السجون الفلبيني إن كايامورا ماوتي نُقل إلى مستشفى بعد ظهر أول من أمس عقب ارتفاع ضغط الدم لديه ولكنه توفي أثناء نقله للمستشفى. ويقود ابنا كايامورا جماعة ماوتي التي بايعت تنظيم داعش. وأدى احتلال هذه الجماعة لمدينة مراوي في 23 مايو إلى نشوب معركة ضارية مع قوات الجيش دخلت شهرها الرابع الأسبوع الماضي. وتسبب ذلك أيضا في إثارة مخاوف من أن تنظيم داعش الذي يواجه هزيمة في سوريا والعراق بدأ يبني قاعدة إقليمية في جزيرة ميناناو الفلبينية قد تشكل تهديدا لإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة المجاورة. وقُتل ما لا يقل عن 700 شخص من بينهم 130 جنديا منذ أن سيطر المتشددون الذين يدعمهم مقاتلون أجانب من إندونيسيا وماليزيا والشرق الأوسط على المدينة التي يقطنها 200 ألف نسمة. وقال متحدث باسم مكتب السجون للصحافيين إن ماوتي كان مصابا بعدة أمراض من بينها السكري وارتفاع ضغط الدم عندما تم احتجازه في يونيو (حزيران).

ولم يُعرف بعد مدى تورطه مع هذه الجماعة ولكن عندما أُلقي القبض عليه في يونيو أبدى متحدث عسكري أمله في أن يتمكن من إقناع ولديه بوقف القتال والاستسلام. وقال الجنرال إدوارو آنو رئيس أركان القوات المسلحة الفلبينية إن «هذا حادث مؤسف بالنسبة لأسرته ولكنه مؤسف بشكل أكبر لضحايا الإرهاب في مراوي وذويهم الذين كانوا ينتظرون العدالة ويتوقعون أن يستجيب كايامورا ويكفر عن تورطه في تمرد مراوي.

إلى ذلك، قتلت القوات الفلبينية أمس 10 أشخاص يشتبه بأنهم مسلحون إسلاميون حاولوا دخول مدينة مراوي المحاصرة، والتي خلف فيها الصراع المستمر منذ ثلاثة شهور أكثر من 800 قتيل، حسبما أفاد مسؤولون». ووصل المسلحون باثنين من قوارب المضخات عندما تم اعتراضهم قبيل فجر أمس في بحيرة «لاناو» بالقرب من منطقة القتال الرئيسي في مدينة مراوي التي تبعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا.

وصرح الليفتنانت جنرال كارليتو جالفيز، وهو قائد عسكري في المنطقة، بأن القوات تلقت معلومات استخباراتية مفادها أن هناك تعزيزات للمسلحين سوف تحاول التسلل إلى مدينة مراوي لدعم المقاومة ضد القوات الحكومية.

وقال: «فليكن ذلك تحذيرا لمن يعتزمون الفرار أو الدخول، قواتنا مستعدة لكم... سوف نصل إليكم بالتأكيد». وصرح قائد أركان القوات المسلحة، الجنرال إدواردو آنو، بأن القوات تعد لـ«معركة كبيرة» ضد المسلحين الباقين في مدينة مراوي، وذلك بعد السيطرة على معلم رئيسي في المدينة، وهو المسجد الأكبر.

وقال: «لم يبق لهم (المسلحين) الآن سوى منطقة صغيرة، ومن ثم فإننا على الأرجح نستعد لمعركة واحدة كبيرة».

وأضاف: «العدو يتجمع... كانوا ينتشرون سابقا، والآن يتجمعون، نتوقع أن يقع اشتباك جديد عندما نصل إلى المرحلة الأخيرة من العملية».

وبدأ الصراع في مدينة مراوي في 23 مايو عندما شن مئات المسلحين هجمات بعدما حاولت قوات الحكومة القبض على قيادي محلي لتنظيم داعش.

ويقود المسلحين الشقيقان عمر وعبد الله موتي، اللذان ترأسا جماعة إرهابية محلية أعلنت الولاء لـ«داعش».

وأعلن المتحدث باسم مكتب إدارة السجون ومعاملة المجرمين وكبير المفتشين في الفلبين، خافيير سولدا، أمس أن كايامورا موتي، والد الشقيقين قد توفي أمس الأحد أثناء نقله إلى المستشفى عقب ارتفاع ضغط دمه.

وكان قد تم احتجاز موتي، 64عاما، في مانيلا بعد إلقاء القبض عليه بتهمة التمرد في السادس من يونيو حزيران الماضي. وألقي القبض أيضا علي زوجته الثانية وابنته وزوجها.

وقال البريجادير جنرال رستيتوتو باديلا، وهو متحدث باسم الجيش، إنه يحتمل أن تدفع وفاة الأب ولديه إلى «اتخاذ إجراء أكثر عنفا في القتال الدائر حاليا في مدينة مراوي». وأضاف أن «هذا قد يدفعهما لمزيد من التحدي، والمزيد من الجرأة، لأنه ربما ليست جميع الحقائق واضحة لهما... وفي الوقت نفسه، ربما يستغلان ذلك كذريعة لحشد الكثير من مقاتليهم أو حتى أسرهم التي لا تزال داخل المدينة.

ولم يتم القبض على الأخوين لكن الجيش تلقى تقارير غير مؤكدة بأن احدهما قتل في الهجوم العسكري لتحرير المدينة التي يقطنها أكثر من 200 ألف شخص. وأدى الصراع إلى مقتل أكثر من 800 شخص من بينهم 130 جنديا و603 مسلحين.

كما أعدم المتطرفون 45 مدنيا، بينما لقي 40 شخصا حتفهم بسبب المرض في مراكز الإجلاء. ونزح ما يقرب من نصف مليون شخص جراء القتال الذي أثار مخاوف من أن تنظيم داعش اكتسب موطئ قدم في جنوب شرقي آسيا عبر جنوب الفلبين.

قصف مدفعي من الجيش الفلبيني على محيط ووسط مراوي أمس (أ.ف.ب)

### تتواصل مع «الذئاب المنفردة» عبر «الإنترنت» لاستخدام الأسلحة وصنع المتفجرات

# حركة إرهابية تعترف بانتسابها لـ«الإخوان» وولائها لـ«قطب والبنا» وقيادي بـ«القاعدة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار حوار للمتحدث باسم حركة «لواء الثورة» الإرهابية الذي كشف فيه عن حقيقة انتساب الحركة لجماعة الإخوان المسلمين وولائها لسيد قطب وحسن البنا وقيادي محسوب على تنظيم القاعدة، حالة من الجدل في الأوساط المصرية، خصوصاً مع نفي «الإخوان» أكثر من مرة عدم وجود حركات تابعة لها.

وأصدرت الحركة بياناً عقب مقتل القيادي الإخواني محمد كمال (مؤسس الجناح المسلح للإخوان ولجانه النوعية) في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016، وأعلنت عزمها عن تنفيذ عمليات عنف ضد مؤسسات الدولة ثأراً لمقتله، كما أشارت في بيان آخر إلى ارتباطها بحركة «حسم».

وأعلنت «لواء الثورة» عن ظهورها الأول في أغسطس (آب) عام 2016، عقب تبنيها الهجوم على كمين العجيزي في مدينة السادات بالمنوفية... كما أعلنت مسؤوليتها عن مقتل العميد عادل رجائي قائد إحدى فرق المدرعات في سيناء. بينما قال مصدر أمني إن «الحركة تضم خليطاً من عناصر إخوانية وأخرى جهادية، وتتواصل مع بعضها عبر الإنترنت لتنفيذ هجمات إرهابية واستهداف قوات الشرطة والجيش».

وقال المتحدث باسم «لواء الثورة» ويدعى صلاح الدين يوسف، أمس: «نحن نستقي فكرنا من سيد قطب (الأب الروحي للإخوان المسلمين)، وحسن البنا (مؤسس الجماعة)، وأبو مصعب السوري (أحد القادة المحسوبين على تنظيم القاعدة، ومنظر الجهاد العالمي)، وعبد الله عزام (ويوصف بقائد الجهاد الأفغاني) ونعتبرهم جميعاً مرجعيات معتبرة، ولا يمنع أن نخالفهم في بعض المسائل».

بداية فضح العلاقة بين «الإخوان» و«لواء الثورة» جاءت عن طريق بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية في مارس (آذار) الماضي، أعلنت فيه مقتل أحد عناصر الحراك المسلح التابع لجماعة الإخوان الإرهابية بدائرة مركز أبو صوير بمحافظة الإسماعيلية، عقب تبادل لإطلاق النيران معه.

في السياق ذاته، كشف متحدث «لواء الثورة» في جزء آخر من حواره أن هدفهم إسقاط الدولة المصرية، وعودة الرئيس المعزول محمد مرسي للحكم، زاعماً أنهم يغتالون الضباط بحجة أنهم يفعلون ذلك من أجل الشرع.

وأشاد بـ«الذئاب المنفردة» التي قامت ببعض العمليات الإرهابية، موجهاً نصيحة لهم بتطوير ما وصفه بالمهارات القتالية... كاشفاً أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت لتنوع استخدام الأسلحة وصنع المتفجرات التي يستخدمونها في العمليات الإرهابية، قائلاً: «ننصح الجميع بالاستعداد والتدريب ورفع اللياقة البدنية وتعلم أساسيات المهارات القتالية وأنواع الأسلحة عبر مصادرنا المتعددة على شبكة الإنترنت».

وتتعرض قوات الشرطة المصرية لهجمات متكررة على كمائنها منذ عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي عن السلطة في عام 2013. وتقول الحكومة إن عشرات من رجال الأمن قضوا في هجمات استهدفت مرتكزات ونقاطاً أمنية.

وقال مراقبون إن «لواء الثورة» و«حسم» و«حازمون» و«العقاب الثوري» و«أحرار» و«المقاومة الشعبية» و«كتائب حلوان» و«مولوتوف» و«ولع» و«إعدام» و«بلطجية ضد الانقلاب» و«مجهولون» كلها حركات ظهرت عقب ثورتي 25 يناير (كانون الثاني) و30 يونيو (حزيران)، وتنبت العنف، وينتهجون منهج جماعة الإخوان الإرهابية.

يشار إلى أن إجمالي عدد الإرهابيين الذين تمت تصفيتهم من أفراد «حسم» في محافظة الجيزة وحدها بلغ 11 إرهابياً على مدار شهرين. وفي يونيو، تم قتل مسؤول الدعم المالي للحركة. وتبنت «حسم» كثيراً من حوادث استهداف الارتكازات الأمنية، علماً بأنها كانت قد أعلنت سابقاً مسؤوليتها عن عدد من العمليات الإرهابية، أبرزها محاولتا اغتيال مفتي البلاد السابق علي جمعة، والنائب العام المساعد زكريا عبد العزيز.

واعترف المتحدث باسم «لواء الثورة» الإرهابية أن الضربات الأمنية التي وجهتها لهم أجهزة الأمن أضعفت الحركة، مؤكداً أن التشديد الأمني يمنع انضمام أفراد جدد للحركة، زاعماً أنهم يسعون لتهريب أفراد الإخوان من السجون.

من جانبه، قال المصدر الأمني إن الحركات التابعة للإخوان أهدافها واحدة، وهي زعزعة الأمن والاستقرار في مصر، ونشر الفوضى، مستخدمة استراتيجية «الذئاب المنفردة» التي تعتمد على قيام خلية إرهابية (لا تزيد على 5 أفراد) يحملون أسماء حركية، بتنفيذ عمليات نوعية دون تلقي تعليمات من قيادات عليا، ودون الاتصال بجماعة الإخوان... شريطة ألا تكون عناصر هذه الخلية لها سابقة في أي عمل إرهابي وتعرفهم الأجهزة الأمنية، حتى يتمكنوا من تنفيذ كثير من العمليات بعد ذلك بالأساليب نفسها.

### غالبية القتلى من قوات الجيش والجرحى من المدنيين

# عشرات الضحايا في انفجار سيارة مفخخة جنوب أفغانستان

قندهار (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

قتل انتحاري من حركة طالبان 13 شخصاً على الأقل في هجوم استهدف قافلة لجنود أفغان في ولاية هلمند بجنوب البلاد، في وقت متأخر أول من أمس، بحسب ما أفاد به مصدر رسمي. وقال عمر زواك، المتحدث باسم حاكم الولاية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «انتحارياً فجر سيارة مفخخة عند مرور قافلة للجيش الوطني الأفغاني في سوق صغيرة في إقليم ناوا في هلمند»، مشيراً إلى أن القتلى مدنيون وعسكريون. وأضاف أن نحو 10 أشخاص آخرين أصيبوا بجروح.

وأورد مصدر لم يشأ كشف هويته يعمل في مستشفى مجاور أن 15 جثة نقلت إلى المستشفى إضافة إلى 19 جريحاً. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن «غالبية القتلى ينتمون إلى القوات الأفغانية وغالبية الجرحى مدنيون». وتبنت طالبان الاعتداء في رسالة على تطبيق «واتساب» أرسلت إلى صحافيين.

ويأتي هذا الهجوم، بعد شهر واحد من إعلان قوات الأمن الأفغانية أنها استعادت السيطرة على منطقة «نوا» من قبضة حركة طالبان.

وقال عمر زواك، المتحدث باسم حاكم إقليم هلمند، إن 19 شخصاً على الأقل أصيبوا في الهجوم، الذي وقع بالقرب من سوق تجارية. ونُقل القتلى والمصابون إلى مستشفى في مدينة لاشكرغاه، عاصمة الإقليم. ويأتي الانفجار بعد أيام فقط من هجوم مماثل، وقع بالقرب من مقر الشرطة في مدينة لاشكرغاه. وفي يونيو (حزيران) الماضي، قتل عشرات الأشخاص في انفجار مشابه وقع خارج مقر بنك «نيو كابل» في المدينة ذاتها. وكان من بين ضحايا ذلك الهجوم أفراد من قوات الأمن، وكذلك متسوقون كانوا يستعدون للاحتفال بعيد الفطر حينذاك. وأعلنت حركة طالبان، في ذلك الحين، أنها زرعت متفجرات عند بوابات البنك في مدينة لاشكرغاه. وشهدت أفغانستان سلسلة من الهجمات خلال الأشهر الأخيرة، منذ أن أطلقت طالبان ما سمته «هجوم الربيع». وفي الحادي والثلاثين من مايو (أيار) الماضي، أسفر انفجار ضخم في وسط كابل عن مقتل أكثر من 150 شخصاً، ويعد ذلك أعنف هجوم مسلح تشهده البلاد، منذ أن أطاحت قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بنظام حكم طالبان عام 2001.

وهذا الاعتداء الذي تبنته أيضاً حركة طالبان كان الأول الكبير منذ مهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب لنشر آلاف الجنود الأميركيين الإضافيين في أفغانستان.

ويرى كثير من المحللين أن إعلان ترمب قد يؤدي إلى موجة جديدة من أعمال العنف ترتكبها طالبان. وكثف المتمردون في الأشهر الأخيرة عملياتهم ضد القوات الحكومية. وبلغ عدد القتلى المدنيين سقفاً قياسياً منذ بدء الإحصاءات في أفغانستان في 2009. فخلال النصف الأول من 2017 قتل 1662 شخصاً، وأصيب أكثر من 3500 بحسب الأمم المتحدة. وقضى أكثر من 2500 عسكري وشرطي أفغاني في أعمال عنف بين الأول من يناير (كانون الثاني) والثامن من مايو.

وكانت هلمند طوال أعوام في صلب عمليات القوات الدولية المنتشرة في أفغانستان. وتشكل اليوم معقلاً لطالبان ينتج 80 في المائة من الأفيون الأفغاني.



إجراءات أمنية وتفتيش مواطنين على الطريق السريعة خارج هلمند بعد هجوم استهدف قافلة لجنود أفغان جنوب البلاد في وقت متأخر أول من أمس (إ.ب.أ)

### الجنرال نيكولسون قال إن دول الجوار الإقليمي لها مصالح مشتركة مع التحالف وكابل

# قائد القوات الأميركية بأفغانستان: سندفع «طالبان» للسعي وراء مصالحة سياسية

كابل: باميلا كونستابل*

هذا الأسبوع، أجرت باميلا كونستابل، رئيسة مكتب صحيفة «ذي واشنطن بوست» في كابل، لقاءً مع قائد القوات الأميركية في أفغانستان، جنرال جون دبليو. نيكولسون، تناولا خلاله مجموعة واسعة من القضايا في أعقاب إعلان الرئيس ترمب عن إقرار استراتيجية أميركية جديدة تجاه أفغانستان.

خلال اللقاء، أعرب نيكولسون عن عزمه إنزال الهزيمة بمقاتلي تنظيم «داعش» هناك، ودفع متمردي «طالبان» للسعي وراء مصالحة سياسية. وأثنى على الرئيس الأفغاني أشرف غني لمضيه قدماً في طريق الإصلاح وجهوده لإضفاء صبغة مهنية على القوات المسلحة الأفغانية. كما أعرب عن وجود رابطة عاطفية قوية بينه وبين الشعب الأفغاني.

وفي سؤال له حول السر وراء حماسه للمهمة الأميركية العسكرية في أفغانستان، في وقت يراها الكثيرون مستنقعاً عسكرياً لا أمل فيه داخل بلد مفعم بالفساد والانقسامات العرقية، أجاب نيكولسون بقوله: «أولاً: لدي إيمان بالشعب الأفغاني. كما أن تجربتي الأولى هنا عام 2006 خلقت بداخلي احتراماً وعاطفة كبرى إزاء الشعب الأفغاني الذين تحملوا مشقات هائلة على امتداد العقود الأربعة الماضية، ومع ذلك لا يزالون محافظين على نحو مذهل بتدينهم وروح العمل الدؤوب بداخلهم وكرم الضيافة ولديهم رغبة حقيقية في بناء حياة أفضل لأبنائهم».

وأضاف أنه: «باعتباري جندياً، فإن اهتمامي ينصب على الإرهاب الناشئ عن هذه المنطقة، وعندما يكون لدينا إمكانية للعمل مع أشخاص مثل الأفغان لتحقيق الاستقرار، خاصة وأنهم يشعرون بامتنان بالغ تجاه وجودنا ومعاونتنا لهم، فإننا بذلك نملك العناصر التي تمهد الطريق لنتيجة ناجحة».

وعن الانتكاسات التي عايشها والدروس التي خلص إليها من فترة وجوده في أفغانستان، قال نيكولسون: «وقعت الضربة الجوية التي حدثت في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، قبل أن أتولى قيادة القوات، ثم جاء الإعلان عنها بعد أن توليت القيادة. وعليه، كنت أنا القائد وقت الإعلان عن نتائج التحقيق، وعليه خرجت مع نورين (زوجته) لتقديم الاعتذار».

واستطرد موضحاً أنه: «سافرت إلى قندوز، في وقت كنت مدركاً تماماً لأن هذه الحرب حرب طويلة وأن هذا الشعب تحمل صعاباً هائلة. ومع ذلك، لا تزال الغالبية العظمى من أبنائه، قرابة 90 في المائة، يرفضون (طالبان)، ولا يرغبون في عودة حكم (طالبان)، ويقدرون بصدق العون الذي نقدمه. وعليه، فإننا عندما نقترف خطأً، مثلما حدث في أكتوبر 2015، ونضرب مستشفى، يصبح الإجراء الصائب الذي يتعين فعله حينها السعي للتواصل معهم على نحو شخصي».

وطرحت كونستابل سؤالاً حول أن التعليقات الصادرة في الفترة الأخيرة عن نيكولسون والرئيس ترمب تصف على ما يبدو حربين ضد عدوين داخل أفغانستان: «طالبان» وقوى الإرهاب الدولي، مع وجود مجموعتين منفصلتين من الجماهير لهذه الرسائل: الشعب الأفغاني والناخبين الأميركيين، وتساءلت الصحافية حول ما إذا كانت الحربان تكملان بعضهما البعض أم متناقضتين. وأجاب القائد العسكري الأميركي بأن: «الرئيس في خطابه أقر بأننا لم نتعرض لهجوم داخل هذه المنطقة منذ قدومنا إليها. وأؤمن بشدة أن ثمة حاجة لإبقاء ضغوط على هذه الجماعات الإرهابية للحيلولة دون وقوع هجوم إرهابي جديد ضد وطننا... ومن أجل ذلك نحن هنا، من أجل (طالبان)».

> **ثمة حاجة لإبقاء ضغوط على الجماعات الإرهابية للحيلولة دون وقوع هجوم إرهابي جديد ضد وطننا**

وأضاف أن: «عودة حكم (طالبان) في أفغانستان تعني عودة تنظيم (القاعدة) وبدورها، تعني عودة التنظيم ظهور تهديد آخر لأراضينا».

وقال: «من بين الأمور الأخرى التي ذكرها الرئيس ترمب في خطابه، وجود أكثر عن 20 جماعة إرهابية في أفغانستان، مما يمثل أحد أكبر التركيزات الإرهابية في العالم. ومن بين الظواهر التي شهدناها على امتداد الأعوام الـ16 الأخيرة، ظهور مجموعة متنوعة من الجماعات الإرهابية. وعليه، فإن هذا سبباً آخر وراء بقائنا هنا». وأوضح نيكولسون أن: «الرئيس ذكر أننا سنرحب بمصالحة بالتأكيد داخل أفغانستان كجزء من النهاية التي نأمل الوصول إليها. هكذا تنتهي الحروب، من خلال التصالح بين الأطراف المتحاربة. وستحدث هذه المصالحة عندما تدرك جماعة (طالبان) أنه ليس بمقدورها الفوز».

من ناحيتها، أشارت كونستابل إلى أن الرئيس ترمب هدد بطرد نيكولسون خلال مؤتمر صحافي عقده منذ وقت قريب داخل البيت الأبيض وأبدى إحباطه إزاء عدم إحراز تقدم في الحرب داخل أفغانستان، وسألت القائد الأميركي حول ما إذا كان يعتقد رغم ذلك أن ترمب يدعمه. وعن ذلك، رد نيكولسون بالإيجاب، مكتفياً بكلمة «نعم».

وفي سؤال له حول ماهية تعريف النجاح بالنسبة له داخل أفغانستان أو التفادي المقبول للفشل، أجاب نيكولسون بأن: «ذلك يعني بادئ ذي بدء إلحاق الهزيمة بـ(داعش) و(القاعدة) وتدميرهما وضمان عدم تمتع جماعات إرهابية أخرى بحرية العمل سعياً لتنفيذ أجنداتها من داخل أفغانستان. ثانياً: التقليص من، والأفضل بالتأكيد القضاء على الدعم الخارجي الذي تتلقاه مثل هذه الجماعات والإرهابيين».

> **تنتهي الحروب من خلال التصالح بين الأطراف المتحاربة... وستحدث المصالحة عندما تدرك «طالبان» أنه ليس بمقدورها الفوز**

وأضاف: «ثالثاً: تشهد قوات الأمن الأفغانية حالياً تنامياً في قدراتها، في وقت تبسط القوات الجوية سيطرتها على البلاد، على الأقل، 80 في المائة منها. ويؤدي هذا بدوره إلى خلق ظروف مواتية للمصالحة».

واستطرد بأنه: «بعد ذلك، يتعرض المتمردون لتهميش متزايد، وإما يتعرضون للقتل أو يرضخون للمصالحة. وعليه، فإن الخطوة التالية تتمثل في ظهور مستوى مناسب من التقدم السياسي والاقتصادي لتمكين الحكومة من دعم نفسها بنفسها، الأمر الذي سيتضمن إجراء انتخابات عادلة وموثوق بنزاهتها عامي 2018 و2019. تلك هي العناصر التي اعتقد أنها تشكل نجاحاً على امتداد السنوات القليلة المقبلة».

وفي رده عن سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن الرئيس الأفغاني سينجح، قال نيكولسون: «نعم، أعتقد أنه سينجح»، معرباً عن اعتقاده بأن الرئيس غني نجح بالفعل في حشد تأييد دولي لصالح أفغانستان، وأنه يبدي تعاوناً جيداً مع الولايات المتحدة على الصعيد الأمني، إضافة لتحركاته على صعيد الإصلاح ومحاربة الفساد، الأمر الذي يحمل أهمية بالغة.

وعن الدور الباكستاني، ذكرت كونستابل أن نيكولسون سبق وأن أوضح مراراً أن باكستان تمثل جزءاً من المشكلة ومن الحل في أفغانستان، واستفسرت عما إذا كانت هناك مؤشرات توحي بأن باكستان أكثر احتمالاً الآن للاستجابة للضغوط الأميركية فيما يتعلق بأفغانستان. وفي رده على السؤال، حرص القائد الأميركي أولاً على التأكيد على أن: «الباكستانيين عانوا بشدة على أيدي الإرهابيين، وأنهم يملكون قوات أمنية حاربت وتحارب ببسالة ضد الإرهابيين، ونحن من جانبنا نحترم ذلك».

وأضاف: «على الجانب الآخر، شرح الرئيس ترمب الوضع الراهن للعلاقات الأميركية - الباكستانية، وليس لدي ما أضيفه. إننا نمر بلحظة حرجة في تاريخ علاقاتنا، وهذا الأمر ستجري إدارته فيما بين واشنطن وإسلام آباد. هذا كل ما يمكنني قوله عن ذلك الأمر».

وعن دور دول إقليمية، مثل روسيا وإيران داخل أفغانستان، قال نيكولسون: «أعتقد أن دول الجوار الإقليمي لها مصالح مشتركة مع التحالف وأفغانستان، أولهما رغبتها في ضمان عدم امتداد الإرهاب إلى داخل حدودها. وعليه، فإننا نتشارك في مصلحة محاربة الإرهاب، خاصة (داعش) وعليه، آمل أن تدرك الدول المجاورة أن القوات الأفغانية الخاصة، التي تعمل قوات مكافحة الإرهاب الأميركية على تمكينها، هي من سيلحق الهزيمة بـ(داعش)، وليس (طالبان)».

وأعرب نيكولسون عن اعتقاده بأن من بين المصالح المشتركة الأخرى مكافحة تجارة المخدرات التي تخرج من أفغانستان إلى داخل إيران وروسيا، مما يسفر عن آلاف الوفيات سنوياً. وفيما يتعلق بإيران تحديداً، فإن لها مصالح جوهرية أخرى مع أفغانستان تتمثل في المياه المتدفقة إلى داخل أراضيها قادمة من أفغانستان.

إلا أن القائد الأميركي اعترف بتعقيد الوضع فيما يخص إيران على وجه التحديد، قائلاً: «تاريخياً، عندما حكمت (طالبان) أفغانستان، قتلت دبلوماسيين إيرانيين. لذا من المثير للدهشة أن نرى دعماً إيرانياً لهؤلاء الأشخاص الذين لا يشكلون حلفاءً طبيعيين لطهران».

الجنرال نيكولسون قائد القوات الأميركية في أفغانستان (واشنطن بوست)

*خدمة: «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

### القضاء الفنلندي يحدد الهوية الحقيقية لقاتل النساء في توركو

# وزير الداخلية الإسباني يحل بالرباط اليوم لتبادل المعلومات بشأن تحقيقات هجوم برشلونة

الرباط: لطيفة العروسني
الدار البيضاء: لحسن مقتنع

يقوم خوان إغناسيو زويدو وزير الداخلية الإسباني اليوم (الثلاثاء) بزيارة للمغرب يلتقي خلالها نظيره المغربي عبد الواحد لفتيت، وذلك على إثر الهجوم الإرهابي الذي تعرضت لها برشلونة.

وأعلنت وزارة الداخلية الإسبانية، عن الزيارة المرتقبة لوزير الداخلية الإسباني للمغرب. وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة إيفي الإسبانية إن وزير الداخلية الإسباني سيجري خلال زيارته مباحثات مع نظيره المغربي، من أجل تبادل المعلومات حول التحقيقات المغربية الإسبانية في هجوم برشلونة الإرهابي. وأوضح البيان أن التعاون الأمني بين البلدين أصبح مكثفا منذ يونيو (حزيران) 2015، حين رفعت إسبانيا حالة التأهب الأمني إلى الدرجة الرابعة، مشيرا إلى أن هذا التعاون أثمر عن اعتقال أكثر من 175 شخصا يشكلون خطرا إرهابيا على كلا البلدين. يشار إلى أن إسبانيا تمكنت من تفكيك الخلية الإرهابية التي نفذت هجوم برشلونة الإسباني المكونة من 12 فردا، أغلبهم مغاربة، حيث قُتل 8 أفراد من الخلية، فيما تم اعتقال 4 أفراد آخرين.

من جهة أخرى، أعلن المغرب خلال الأسبوع الماضي اعتقال 3 أشخاص يشتبه في علاقتهم بالخلية الإرهابية التي نفذت هجوم برشلونة، في مدن وجدة والناظور والدار البيضاء.

وقال عبد الحق الخيام مدير المكتب المركزي المغربي للأبحاث القضائية التابعة لمديرية مراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية) في حوار مع وكالة إيفي الإسبانية إن المكتب أفرج عن شخصين ضمن المعتقلين الثلاثة، نظرا لعدم وجود أدلة على علاقتهم بالخلية الإرهابية التي نفذت هجمات برشلونة، فيما تم استمرار اعتقال الشخص الثالث، الذي اعتُقل بالناظور، بعد اعترافه بتخطيطه لتفجير السفارة الإسبانية بالرباط.

وعبر الخيام عن استغرابه من أن إسبانيا لم تستوعب كثيرا درس الهجوم الإرهابي الذي هز البلاد سنة 2004، حيث قال: «أستغرب كيف أن الأمن الإسباني لم يلاحظ أي شيء قبل الهجوم الإرهابي الذي خلف 16 قتيلا وما لا يقل عن مائة جريح»، وأرجع سبب حدوث الهجوم إلى عدم مراقبة الأمن الإسباني لمسجد ريبول ببرشلونة.

وزاد الخيام قائلا باستغراب: «كنت أعتقد أن إسبانيا قد فهمت أشياء كثيرة عن الإرهابيين بعد هجوم سنة 2004 الإرهابي»، في إشارة إلى أنه كان على الأمن الإسباني مراقبة المساجد.

على صعيد ذي صلة، أعلنت السلطات الفنلندية أمس أنها تمكنت أخيرا من تحديد هوية المشتبه فيه الرئيسي في تنفيذ حادث الطعن بالسكين الذي استهدف النساء في سوق بمدينة توركو (غرب البلاد) يوم 18 أغسطس (آب الجاري)، كما وجهت له تهم «القتل ومحاولة القتل ذات طبيعة إرهابية».

وأوضح القضاء الفنلندي أنه توصل أمس من المكتب الوطني للتحقيقات بما يفيد أن «الاسم الحقيقي للمتهم هو عبد الرحمن بوعنان ويبلغ من العمر 22 عاما»، وليس «عبد الرحمن مشكاح البالغ من العمر 18 عاما»، كما سبق للسلطات الفنلندية أن أعلنت قبل أسبوع، مشيرا إلى أن بوعنان يحمل الجنسية المغربية، وأنه دخل فنلندا خلال سنة 2016 بأوراق هوية مزورة.

ونفذ بوعنان اعتداءه يوم 18 أغسطس باستعمال سكين، واستهدف في هجومه النساء في سوق بمدينة توركو.

وخلف الهجوم قتيلتين و8 جرحى بينهم ست نساء، بالإضافة إلى رجلين تدخلا من أجل إيقافه. وتمت السيطرة على بوعنان بعد تدخل الشرطة وإطلاق النار عليه وإصابته في رجله. ولم تكشف السلطات الفنلندية عن الدافع الحقيقي وراء ارتكابه لهذه الجريمة، غير أنها أكدت «الطابع الإرهابي» للحادث في سياق توجيه التهم للمشتبه فيه.

ولم تكشف السلطات الفنلندية أي معلومات عن المكان الذي قدم منه بوعنان، وإن كان قد جاء مباشرة من المغرب أم عبر دولة أخرى، ولا أين حصل على الوثائق المزورة. وبهذا الصدد استبعد الباحث المغربي المتخصص في الجماعات الأصولية، عبد الله الرامي، أن يكون بوعنان قد حصل على الوثائق المزورة في المغرب، مشيرا إلى أنه أصبح من الصعب تزوير بطاقة الهوية وجواز السفر المغربي بعد التغييرات التي أدخلها المغرب على هذه الوثائق، والتي جعلها بيومترية. كما يصعب، حسب الرامي، مغادرة التراب المغربي بوثائق مزورة.

ويرى الرامي أن بوعنان قد يكون حصل على وثائقه المزورة في سوريا أو تركيا، من خلال شبكة منظمة. وقال: «لا يمكن لعناصر معزولة أن تصل إلى العصابات المتخصصة في تزوير الوثائق». لذلك لا يستبعد أن يكون بوعنان قد حصل عليها «في إطار شبكة محكمة وعمل منظم».

وتوقع الرامي أن تتكرر مثل هذه الحالات، في سياق التراجع الذي تعرفه «داعش» ومحاولة إعادة انتشار مقاتليها وتوجيههم للقيام بعمليات في مناطق مختلفة من العالم، خصوصا في أوروبا. وعرفت فنلندا في العامين الأخيرين عدة اعتقالات بارتباط مع أحداث إرهابية جرت خارج البلاد.

ففي يناير (كانون الثاني) 2016 أعلنت الشرطة الفنلندية اعتقال عراقي يشتبه في تورطه في جرائم إرهابية ببلده لصالح «داعش». وفي ديسمبر (كانون الأول) 2016 حاكم القضاء الفنلندي توأمين عراقيين بتهمة المشاركة في مجازر ارتكبها «داعش» في العراق خلال عام 2014، غير أن حادث الطعن الذي استهدف النساء يوم 18 أغسطس الجاري يعتبر أول عملية إرهابية تنفذ داخل البلاد، رغم أن «داعش» لم يعلن تبنيه لها، وذلك بعد أن ظلت لمدة طويلة خارج نطاق نشاط المنظمات الجهادية.

وحتى الآن اعتقلت السلطات الفنلندية سبعة أشخاص، بينهم المتهم الرئيسي، على ذمة هذه القضية. وتم الإفراج عن ثلاثة فيما لا يزال التحقيق متواصلا مع الباقين.




«الإرهاب لا دين له»... مسيرة حاشدة في شوارع كتالونيا أول من أمس رفعت شعارات منددة بالإرهاب الذي ضرب مدينة برشلونة والهجمات التي شهدتها إسبانيا يوم 17 أغسطس الحالي (أ.ف.ب)

## باريس تقترح مراكز لـ«فرز» المهاجرين في القارة السمراء

# قمة أوروبية ـ أفريقية لإبطاء تيار الهجرة غير الشرعية




جانب من القمة الأوروبية - الأفريقية التي عقدت في قصر الإليزيه أمس (أ.ف.ب)

باريس: ميشال أبو نجم

عقد قادة 4 دول أوروبية رئيسية؛ هي ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا، و3 قادة أفارقة من النيجر وتشاد وليبيا، إضافة إلى «وزيرة» الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، قمة دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، خصصت لبحث ملف الهجرات الأفريقية الكثيفة التي تتدفق على الشواطئ الأوروبية منطلقة في غالبيتها من ليبيا.

وأمل الأوروبيين في «استنساخ» التجربة التي خاضوها مع تركيا لوقف تدفق المهاجرين السوريين عبرها باتجاه اليونان، ومنها صعودا نحو «ممر البلقان» وبلدان غرب وشمال أوروبا. ولذا، فإن الغرض الأساسي للقمة، التي انعقدت بعد ظهر أمس، هو إيجاد السبل التي من شأنها «إبطاء» تيار الهجرة من خلال عملية «فرز» تتم على الجانب الأفريقي بين اللاجئين الذين يحق لهم المجيء إلى أوروبا وبين من يسمون «المهاجرين الاقتصاديين» غير المرغوب بهم أوروبياً. ولم يكن اختيار البلدان الأفريقية الثلاثة محض «صدفة»؛ إذ إنها تشكل «الممر» الطبيعي للراغبين في الوصول إلى أوروبا بحيث يمر عبرها 90 في المائة من هؤلاء.

المبادرة جاءت من الرئيس الفرنسي الذي سيعود بلا شك قبل ظهر اليوم لهذا الملف بمناسبة خطابه أمام سفراء فرنسا عبر العالم. وسبق لماكرون أن نجح أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي في جمع رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في «قمة» برعايته، تمخضت عن «خريطة طريق»؛ أهم بنودها اثنان: وقف القتال، وإجراء انتخابات نيابية ورئاسية في الربيع المقبل.

إلا أن المبادرة الفرنسية قوبلت بفتور أوروبي بسبب سعي باريس لسحب البساط من تحت أرجل الأوروبيين، خصوصا إيطاليا المعنية الأولى بملف الهجرات؛ حيث إن ما يزيد على 400 ألف مهاجر حطوا على شواطئها منذ عام 2015، ومائة ألف خلال الأشهر الثمانية المنقضية. ولذلك، فإن «استبعادها» أثار انتقادات شديدة في المقلب الثاني لجبال الألب.

وهذه المرة، شددت باريس على العمل الجماعي، وعلى وضع بلدان «المصدر» وجها لوجه مع البلدان الأوروبية المعنية أكثر من غيرها بملف الهجرات، بحثا عن خطة تعاون تستجيب لأحد اثنين من التحديات الكبرى لأوروبا؛ وهما الإرهاب والهجرة.

ولم يأت ماكرون إلى قمة أمس خالي الوفاض؛ إذ أعاد طرح اقتراح سبق له أن ذكره الشهر الماضي ويقضي بإنشاء مراكز استقبال أوروبية لفحص طلبات اللجوء في البلدان الأفريقية نفسها، وتحديدا في 3 منها؛ وهي النيجر وتشاد وليبيا. والهدف من المقترح الفرنسي هو الفصل بين من يحق له الهجرة إلى أوروبا، وبين من لا يحق له ذلك. وبالتالي، ردع من يرفض طلبه عن ركوب المخاطر ومحاولة الوصول إلى الشواطئ الأوروبية. وبذلك تكون أوروبا، في حال أنشئت هذه المراكز وتم تشغيلها بشكل مُرض، قد «تخلصت» من عبء استقبال عشرات آلاف المهاجرين غير الشرعيين، واستقبلت فقط الذين يحق لهم اللجوء بموجب القوانين الأوروبية.

بيد أن مقترح ماكرون لم يلق تجاوبا يذكر؛ لا أوروبيا ولا أفريقيا. وجاء الرد الأكثر سلبية من وزير خارجية تشاد، حسين إبراهيم طه، الذي أعلن صراحة أن بلاده تعارض المقترح الفرنسي «لأنه سيجتذب إلى بلادنا الآلاف من طالبي الهجرة، ونحن ليست لدينا القدرة على استقبالهم». ونقلت وكالة «رويترز» أمس عن مسؤول من غرب أفريقيا وصفه مشروع ماكرون بأنه «عبثي»، وأطلقه من غير التشاور مع الجانب الأفريقي.

كذلك، عبرت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان عن معارضتها للمقترح، لأن العمل به يعني عمليا نقض حق الهجرة المعترف به دوليا. لكن أوساط «الإليزيه» رأت في القمة «فرصة لإعادة تأكيد دعم» أوروبا للبلدان الأفريقية الثلاثة، من أجل تمكينها «من السيطرة» على تيارات الهجرة التي تنطلق منها أو تمر على أراضيها.

وتعد باريس، وفق تصريحات لوزير خارجيتها، أن إنشاء مراكز الفرز سيكون أكثر صعوبة في ليبيا «في الوقت الحاضر» بسبب الحالة الأمنية، منها في النيجر وتشاد. وفي أي حال، وعد جان إيف لودريان بتقديم مقترحات «ملموسة» نهاية الصيف الحالي. وتتعاون باريس مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ومع المنظمة العالمية للهجرات بشأن مقترحها. ولخص لو دريان أهداف بلاده بأنها تسعى إلى «حماية طالبي اللجوء، وتلافي حصول مآس في المتوسط، ومواجهة مهربي المهاجرين».

وفي قمة فاليتا بمالطا التي عقدت في 2015، أقر الأوروبيون تقديم 1,8 مليار يورو إلى الأفارقة، الذين يطلبون المزيد. ويعي الاتحاد الأوروبي أن المعالجة «الأمنية» وحدها لا تكفي، بل إن الحل يمر عبر توفير الأمن والاستقرار في بلدان «المصدر» من جهة، وتقديم الدعم المالي والاقتصادي وإيجاد فرص عمل محليا. وجاء في بيان صادر عن مكتب فيديريكا موغيريني، مسؤولة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي أن غرض الاجتماع هو «تحسين أوضاع طالبي اللجوء في بلدانهم الأصلية، ومساعدة الراغبين بالعودة إليها، وفتح أبواب الهجرة المشروعة أمام الذين بحاجة للحماية الدولية».

وذهب رئيس النيجر في الاتجاه عينه؛ إذ تعد بلاده أن محاربة الهجرة غير الشرعية يفترض أن تتم على محورين: أمني، وتنموي، داعيا الأوروبيين إلى إقرار تدابير «ملموسة» يكون من شأنها توفير «بدائل» لطلاب الهجرة. والمقصود بالتدابير الملموسة، مزيد من التمويل لمشروعات التنمية الاقتصادية. أما بالنسبة لليبيا، فإن مصادر رافقت الاجتماع أشارت إلى أن الجانب الليبي ممثلا في رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج، يطالب برفع الحظر الأممي عن تصدير السلاح إلى ليبيا، وحجته في ذلك أن السلاح والعتاد ضروريان لفرض الرقابة على الحدود وملاحقة مهربي البشر.

# واشنطن تطالب موسكو بسحب قواتها من شرق أوكرانيا

موسكو: طه عبد الواحد

حذرت الولايات المتحدة من تدهور الوضع في منطقة دونباس جنوب شرقي أوكرانيا، وقالت إن روسيا قد تجد نفسها في عزلة دولية بسبب موقفها من النزاع في تلك المنطقة، بينما قالت موسكو إن «عزلة روسيا لم ولن تكون».

وكان كورت فولكير، المبعوث الأميركي الخاص إلى أوكرانيا، أكد في حديث لصحيفة «فايننشيال تايمز» أن إدارة الرئيس دونالد ترمب «تدرس بمنتهى الجدية» إمكانية إرسال أسلحة «فتاكة» لأوكرانيا، وأوضح أنه «حتى الآن؛ لا يوجد قرار نهائي بهذا الخصوص، إلا أن النقاش حول هذا الأمر يدور على أرفع المستويات».

ووصف المبعوث الأميركي العلاقات مع روسيا الاتحادية بأنها «مهمة، لكنها ستبقى مقوضة ما لم يتم التوصل إلى حل للمشكلة الأوكرانية».

وطالب فولكير روسيا بسحب قواتها من أوكرانيا، وقال إنه يتعين عليها اتخاذ قرار فيما إذا كانت تنوي تنفيذ اتفاقات مينسك الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية أم لا، وأن تسحب قواتها من شرق أوكرانيا. وأشار إلى أن الوضع في أوكرانيا أخذ يبتعد عن الصفحات الأولى في الصحف الدولية، وأكد في هذا السياق أن إدارة الرئيس ترمب، بالتعاون مع مكتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يرون أن من واجبهم عدم السماح بدخول الأزمة الأوكرانية إلى الظل؛ أي إبقاء الأضواء مسلطة عليها.

وحذر المسؤول الأميركي من أن الوضع في دونباس (مناطق جنوب شرقي أوكرانيا) يتدهور أكثر فأكثر، وحذر من أنه «سيصبح أكثر خطورة إن لم نتخذ أي خطوات». وانتقد الموقف الروسي، معبرا عن قناعته بأن روسيا تتحمل خسائر بسبب موقفها، وأنها «قد تجد نفسها في عزلة دبلوماسية واقتصادية في ظل هذا الوضع».

ووصف المبعوث الأميركي الخاص إلى أوكرانيا ما يجري في مناطق شرق البلاد بأنه «ليس حربا باردة؛ بل حرب ساخنة»، واتهم الميليشيات المدعومة من موسكو بقصف مستمر لمواقع القوات الحكومية الأوكرانية، بينما عدّ أن عملية مينسك للتسوية الأوكرانية تقف مكانها، ويمكن مساعدتها في حال «قامت روسيا بحسب قواتها من شرق أوكرانيا».

من جانبها، تنفي روسيا وجود قوات لها في تلك المنطقة، ويتبادل الطرفان المتنازعان الاتهامات بشأن القصف، وخرق كل اتفاقات وقف إطلاق النار التي تم التوصل لها.

وكما جرت العادة، أثارت تصريحات المسؤول الأميركي حفيظة موسكو، ورد عليه السيناتور الروسي أليكسي بوشكوف، الذي قال إن الولايات المتحدة لن تتمكن من عزل روسيا، وكتب في تغريدة على صفحته في «تويتر»: «لن يتم رمي روسيا خارج منظومة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، وعبثا يحاول فولكير ترهيبنا. تجربة أوباما أظهرت أن الولايات المتحدة غير قادرة على عزلنا». واتهم بوشكوف المبعوث الأميركي بأنه «يلعب لصالح كييف، ويصعب عليه فهم استحالة عزل روسيا».

من جانبه، قال سيرغي جيليزنياك، عضو لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية، إن «توقعات فولكير حول عزل روسيا من جانب المجتمع الدولي تبدو مثل أوهام جديدة»، ووصف ما قاله المبعوث الأميركي بأنه «محاولة جديدة لممارسة الضغط وفرض وجهة النظر الأميركية على الدول الأخرى»، وأضاف أن «روسيا؛ لأسباب محددة، لا يمكن عزلها في العالم الحديث متعدد الأقطاب بسبب الغيرة الأميركية». وتابع أن «السياسة الأميركية نحو روسيا لا تحظى بدعم عدد كبير من الدول، وتخلق تعقيدات للسياسة الخارجية الأميركية».

وكان قادة رباعي النورماندي (روسيا وفرنسا وألمانيا وأوكراينا) قد بحثوا في اتصال هاتفي مؤخراً «الهدنة المدرسية» في منطقة دونباس، وعبروا عن دعمهم لها، وتنص على إعلان وقف إطلاق النار في المنطقة بمناسبة بداية العام الدراسي. إلا أن هذا الاتفاق لم يخفف من حدة التصعيد السياسي، لا سيما تباين المواقف والممارسات الروسية والأميركية حيال الأزمة الأوكرانية. وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس شارك مؤخراً في الاحتفالات بمناسبة عيد استقلال أوكرانيا، وكان على المنصة إلى جانب القيادات الأوكرانية أثناء عرض عسكري بهذه المناسبة. وأكد دعم بلاده وحدة واستقلال وسيادة أوكرانيا، واستمرار الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري للقوات الأوكرانية.

## بارنييه يحض لندن على البدء بـ«التفاوض بجدية»

# بروكسل في مفاوضات «بريكست»: الانفصال أولاً

كبير المفاوضين الأوروبيين (يمين) ووزير الدولة البريطاني بعد عقدهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً في بروكسل أمس (أ.ب)

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط»

طغى التباين في المواقف حول أولويات «بريكست» في الجولة الثالثة من مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمس، إذ عاد ميشيل بارنييه ليؤكد ضرورة تحقيق تقدم حول شروط الانفصال قبل الحديث عن مستقبل العلاقات التجارية بين لندن والاتحاد.

وقال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في محادثات «بريكست»، أمس، إنه يخشى من مرور الوقت دون تحقيق تقدم بشأن شروط انفصال بريطانيا عن التكتل. وذكر بارنييه في تصريحات علنية مقتضبة، في بداية الجولة الثالثة من المحادثات التي تجري في بروكسل هذا الأسبوع، أن «الوقت يمر بسرعة. أرحّب بالمذكرات التي أعدتها حكومة المملكة المتحدة. قرأناها بإمعان كبير، لكن نحتاج أن نعرف مواقف المملكة المتحدة من كل مسائل الانفصال. هذا ضروري لتحقيق تقدم كافٍ». ومضى قائلاً: «يجب أن نبدأ التفاوض بجدية. نحتاج مذكرات واضحة من بريطانيا من أجل إجراء مفاوضات بناءة، وكلما أسرعنا في إزالة الغموض كلما أصبحنا في وضع يتيح لنا مناقشة العلاقات المستقبلية ومرحلة انتقالية».

بدوره، قال ديفيد ديفيس، الوزير البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد وهو يقف إلى جانب بارنييه، إن لندن تريد من التكتل استخدام «الخيال والمرونة» في المفاوضات، كما نقلت عنه «رويترز».

وانتقد الأوروبيون خلال الأيام الماضية «سطحية» مواقف البريطانيين الذين دعوا بدورهم الأوروبيين إلى «عدم المماطلة» والتحلي «بالمرونة». ورد متحدث باسم المفوضية الأوروبية على هذه الدعوة إلى المرونة بالقول: «إننا نعمل في إطار احترام التفويض» الذي أعطاه قادة الدول التي ستبقى في الاتحاد الأوروبي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحددت هذه الدول الـ27 ثلاث أولويات مطلقة؛ هي الفاتورة التي يتوجب على المملكة المتحدة دفعها عند مغادرتها الاتحاد، ومصير المواطنين الأوروبيين على الأرض البريطانية، ومستقبل الحدود بين آيرلندا وآيرلندا الشمالية.

ويؤكد الأوروبيون أنهم لن يقبلوا بمناقشة «العلاقة المستقبلية» مع المملكة المتحدة على الصعيد التجاري في مرحلة ثانية، إلا بعد تحقيق «تقدم كافٍ» في هذه المجالات.

ويبدو أن الوقت يضيق لتنظيم هذا الانفصال غير المسبوق، الذي يفترض أن ينجز بحدود مارس (آذار) 2019. لكن مسؤولاً أوروبياً كبيراً قال الجمعة: «ليس ضيق الوقت هو ما يمنعنا من التقدم حتى الآن، بل السطحية». وأضاف: «إذا نظرتم إلى ما نحن عليه الآن وما كان يجب أن نكون عليه (...) فستجدون هوة كبيرة»، معتبراً أن احتمال ردم هذه الهوة «ضئيل».

ورد مصدر حكومي بريطاني قائلاً إنه «على الجانبين التحلي بالمرونة وبإرادة التوصل إلى تسويات»، معتبراً أن «على كل من الجانبين عدم المماطلة». في الواقع، تعتبر لندن أنها «بذلت جهوداً شاقة»، كما قال ديفيس أمس، مذكّراً بأن حكومته نشرت للتو سلسلة وثائق عن موقفها في مختلف المجالات المرتبطة بـ«بريكست». وأضاف: «نحن مستعدون أيضاً للعمل من جديد».

لكن المفوضية الأوروبية ترى أن معظم النصوص التي نشرتها واشنطن تعالج «العلاقة المقبلة» مع الاتحاد الأوروبي، وهذا ما يرفض الأوروبيون بشكل قاطع الخوض فيه قبل تسوية أولوياتهم الثلاث.

وقال مسؤول أوروبي كبير إن البريطانيين «وعدوا بتقديم عرض شفهي لتحليلهم القانوني» للتسوية المالية لـ«بريكست»، وهو ملف شائك دانت فيه المفوضية لندن مراراً بسبب صمتها.

إلا أنّ المفاوضين الأوروبيين قالوا إنهم لا يتوقعون «أي اختراق» خلال الجولة التي تهدف إلى الاتفاق بسرعة مع لندن على طريقة حساب، دون ذكر أرقام.

وذكرت الصحف البريطانية أن المبلغ الشامل الذي سيكون على المملكة المتحدة دفعه لاحترام تعهداتها المالية في الاتحاد قدّر بمائة مليار يورو من قبل الأوروبيين، بينما ترفض لندن دفع أكثر من 40 ملياراً.

وحول القضية الآيرلندية، أوضح مسؤول أوروبي أن الاتحاد الأوروبي «قلق قليلاً» من قيام لندن بالربط «بين مستقبل عملية السلام الآيرلندية والعلاقات المستقبلية» مع الدول الـ27. وأضاف: «من المهم جداً ألا تصبح عملية السلام عملية تبادل».

وفيما يتعلق بحقوق المغتربين الأوروبيين بعد بروكسل، ما زال أحد أسباب التعطيل الأساسية رفض بريطانيا أن تضمن محكمة العدل الأوروبية بشكل مباشر حقوق هؤلاء الأوروبيين على الأرض البريطانية.

وكان ميشال بارنييه عبّر عن أمله في أن يتمكّن قادة الدول الـ27 من حسم مسألة «التقدم الكافي» خلال قمتهم في نهاية أكتوبر (تشرين الأول). وكان ذلك سيسمح بإجراء مفاوضات موازية حول العلاقات التجارية المستقبلية مع لندن. لكن مصدراً دبلوماسياً قال إن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي عبّر أخيراً عن شكوك في هذا البرنامج الزمني بسبب التقدم الضئيل الذي تحقق.

وعشية هذه الجولة الثالثة من المفاوضات، تبنى حزب العمل البريطاني المعارض موقفاً أكثر ميلاً إلى أوروبا من موقف رئيسة الحكومة المحافظة تيريزا ماي، داعياً إلى البقاء في السوق الأوروبية الموحدة لفترة انتقالية بعد «بريكست».

والخميس سيستقبل رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. وأكد ناطق باسم السلطة التنفيذية الأوروبية أنه لا يجب أن ينظر إلى ذلك على أنه «مؤامرة».

## منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تدعو إلى وقف الهجمات على الإعلام

# ترمب يتجه للموافقة على صرف معدات عسكرية للشرطة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يصادق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في وقت متأخر الاثنين، على تأمين معدات عسكرية إضافية للشرطة تتضمن رشاشات وسيارات مصفحة بعد أن كان سلفه باراك أوباما رفض ذلك.

وقال مسؤول في البيت الأبيض إن القرار سيتيح تنشيط «برنامج 1033» المستحدث في سنة 1990، الذي أتاح على مدى 25 عاماً تقديم معدات عسكرية للشرطة بقيمة 5,4 مليار دولار، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير العدل جيف سيشنز أمام جمعية للشرطيين إن «المرسوم الذي سيوقع عليه الرئيس اليوم، سيتيح لكم حيازة المعدات التي تحتاجونها لأداء عملكم». وأضاف أن المرسوم الرئاسي سيوجه «رسالة قوية، (مفادها): لن نسمح بسواد الأنشطة الإجرامية والعنف والفوضى».

وبعد مقتل الشاب الأسود مايكل براون في أغسطس (آب) 2014 في فرغوسون، في ولاية ميزوري، أثارت صور الرشاشات الموجهة إلى المدنيين أو الشرطيين فوق سيارات مدرعة ردود فعل غاضبة، وعلت أصوات معارضة لعسكرة الشرطة.

بعدها بأشهر، أعلن أوباما قيوداً على «برنامج 1033» الذي أتاح لوزارة الدفاع تدوير معداتها عبر نقلها إلى قوات الشرطة التي تطلبها. وتتراوح هذه المعدات من المناظير الليلية إلى العربات المدرعة، وبعض الأسلحة والذخائر والملابس المموهة.

وقال سيشنز إن القيود «كان مبالغاً بها. لن نغلّب المخاوف المصطنعة على الأمن العام».

وأعرب السيناتور الجمهوري راند بول عن خلافه العميق مع هذا الإجراء، بقوله على «تويتر» إن «تشجيع التعاون بين العملاء الفيدراليين والسلطات المحلية لخفض الجريمة أمر، لكن دعم عسكرة (الشرطة) هو أمر آخر تماماً».

في سياق متصل، دعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أمس الرئيس الأميركي إلى وقف «هجماته» على وسائل الإعلام في الولايات المتحدة، لأن هذه الهجمات تنسف أسس الديمقراطية، ويمكن أن تشجع دولاً أخرى على القيام بالمثل.

وقال هارلم ديزير، ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لشؤون حرية الصحافة، إن «تصريحات الرئيس الأميركي مقلقة جداً، لأنها تضرب الدور الأساسي الذي تقوم به وسائل الإعلام في أي مجتمع ديمقراطي».

وكان ترمب قد اتّهم في خطاب ألقاه في فينيكس بولاية أريزونا في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي وسائل الإعلام بأنها «غير نزيهة وفاسدة»، وبأنها «تختلق قصصاً». وتابع هارلم ديزير أن الرئيس الأميركي بوصفه وسائل الإعلام بـ«أعداء الشعب»، لم يشكك بشرعيتها فحسب، بل «يمكن أن يجعل الصحافيين أكثر عرضة لأعمال العنف».

### الاشتباكات أوقعت عشرات القتلى... معظمهم مدنيون

# تبادل اتهامات بين السلطات البورمية ومسلحين بشأن فظائع راخين



نازحون من أقلية الروهينغا يحاولون عبور الحدود مع بنغلاديش أمس (رويترز)

رانغون - لندن: «الشرق الأوسط»

اتّهمت السلطات البورمية، أمس، مسلحين من الروهينغا بإحراق منازل، وتجنيد أطفال في أعمال العنف الأخيرة التي اندلعت في ولاية راخين المضطربة، لكن المتمردين نفوا ذلك، ووجهوا اتهامات للجيش.

ونشرت الدائرة الحكومية التي يرأسها مكتب مستشار الدولة أونغ سان سو تشي مباشرة، سلسلة من البيانات على موقعها على «فيسبوك»، بينها صور لمدنيين تقول إنهم قتلوا بنيران المسلحين.

وفي البيان الأخير الذي نشر أمس، قال مكتب الحكومة إن «الإرهابيين يقاتلون قواتها الأمنية مستخدمين الأطفال على الخطوط الأمامية، ويضرمون النار في القرى ذات الأقلية الإثنية».

وقال البيان، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إنه لا يجب أن يكون هناك «ما يقلق المدنيين ممن ليسوا على علاقة بالإرهابيين المتطرفين»، داعياً الروهينغا إلى التعاون مع السلطات، وعدم حمل «العصي والسيوف والأسلحة»، عندما تقترب القوات الأمنية.

وردت المجموعة المسلحة التي تقاتل، وتدعى «جيش أراكان لإنقاذ الروهينغا»، بتوجيه اتهامات إلى الجيش. وقالت المجموعة على حسابها على «تويتر»: «أثناء مهاجمتهم قرى الروهينغا، أحضر جنود الجيش البورمي المتوحشون معهم مجموعات من المتطرفين (البوذيين) من راخين لمهاجمة قرى الروهينغا، ونهب ممتلكات الروهينغا، ثم إحراق منازل الروهينغا».

وأصبحت هذه الولاية الفقيرة المحاذية لبنغلاديش بؤرة للكراهية الدينية لأقلية الروهينغا المسلمين، الذين يعتبرون مهاجرين غير شرعيين في بورما ذات الغالبية البوذية.

ورغم سنوات من الاضطهاد والإجراءات الحكومية المشددة، تمكن أفراد الروهينغا من تحاشي أعمال العنف بشكل كبير. غير أن اشتباكات مسلحة اندلعت في أكتوبر (تشرين الأول)، عندما قامت مجموعة مسلحة من الروهينغا لم تكن معروفة سابقاً بشن سلسلة هجمات استهدفت القوات الأمنية، قام على أثرها الجيش البورمي بحملة عسكرية، قالت الأمم المتحدة إنها يمكن أن ترقى إلى تطهير عرقي.

واندلعت جولة جديدة من الاشتباكات، الجمعة، عندما نصب مسلحو الروهينغا كمائن منسقة.

وقتل أكثر من مائة شخص، بينهم نحو 80 مسلحاً، وفرّ آلاف المدنيين الروهينغا باتجاه بنغلاديش، فيما لجأ الأهالي البوذيون والهندوس إلى بلدات وأديرة بعيداً عن الاشتباكات.

وتضاربت الأنباء حول عدد الذي قتلوا في الاشتباكات، إذ نقلت وكالة الأناضول عن «المجلس الروهينغي الأوروبي»، أمس، أن عدد القتلى يتراوح بين ألفين و3 آلاف مسلم في الأيام الثلاثة الأخيرة.

ويتبادل الجانبان الاتهامات بارتكاب فظائع في الأيام القليلة الماضية. ويتعذر التأكد من تلك الاتهامات لاستحالة الوصول إلى القرى، حيث تدور الاشتباكات.

ووعود بورما للمدنيين الروهينغا لم يكن لها أثر يذكر على ما يبدو، فقد تدفقت أعداد كبيرة من اللاجئين باتجاه بنغلاديش. وأعادت السلطات البنغلاديشية عدداً منهم. وقال عدد من الروهينغا الذين تمكنوا من الوصول إلى بنغلاديش إن جماعات من البوذيين وقوات الأمن أطلقوا النار، وقتلوا أشخاصاً، وأحرقوا منازل. وأضافوا أن كثيراً من الرجال والشبان الروهينغا بقوا في ديارهم للقتال.

ووجهت حكومة بورما اتهامات مماثلة بأن الروهينغا كانوا يحرقون منازلهم، عندما اندلعت أعمال العنف في أكتوبر. واتّهم اللاجئون الجيش البورمي بإحراق أراض انتقاماً، وهو ما أكدته جماعات حقوقية بناء على صور بالأقمار الاصطناعية لرصد الحرائق. والنشطاء والمؤيدون من طرفي النزاع الطائفي لديهم سوابق في نشر صور ومشاهد زائفة على الإنترنت.

وفي خضم هذا العنف، يتوقع أن يتصدّر ملف الروهينغا اهتمامات البابا فرنسيس عند زيارة سيقوم بها إلى بورما أواخر نوفمبر (تشرين الثاني). وأبدى البابا فرنسيس، الأحد، تضامنه مع أقلية الروهينغا المسلمة، وطالب باحترام حقوقها، في أعقاب أعمال العنف التي حصلت في الأيام الأخيرة. وقال البابا أمام الآلاف الذين احتشدوا، ظهر الأحد، في ساحة القديس بطرس للمشاركة في صلاة التبشير، إن «أخباراً حزينة قد وصلت حول اضطهاد الأقلية الدينية لإخواننا الروهينغا»، وتابع: «أرغب في أن أعبر لهم عن كامل تعاطفي معهم. وجميعاً نطلب من الرب يسوع أن ينقذهم، ويلهم ذوي الإرادة الحسنة من الرجال والنساء لمساعدتهم على ضمان احترام حقوقهم».

ويعيش الروهينغا منذ عقود في غرب بورما، وتتحدث هذه الأقلية المسلمة السنية شكلاً من أشكال الشيتاغونية، وهي لهجة بنغالية مستخدمة في جنوب شرقي بنغلاديش التي يتحدرون منها.

ويعيش نحو مليون من الروهينغا في بورما، بعضهم في مخيمات لاجئين، خصوصاً في ولاية راخين (شمال غرب). ويرفض نظام بورما منحهم الجنسية البورمية.

وينص القانون البورمي حول الجنسية، الصادر في 1982، على أنه وحدها المجموعات الإثنية التي تثبت وجودها على الأراضي البورمية قبل 1823 (قبل الحرب الأولى الإنجليزية - البورمية التي أدت إلى الاستعمار) يمكنها الحصول على الجنسية البورمية. لذلك، حرم هذا القانون الروهينغا من الحصول على الجنسية.

لكن ممثلي الروهينغا يؤكدون أنهم كانوا في بورما قبل هذا التاريخ بكثير. وفر آلاف منهم من بورما في السنوات الأخيرة بحراً، باتجاه ماليزيا وإندونيسيا. واختار آخرون الفرار إلى بنغلادش، حيث يعيش معظمهم في مخيمات.

ويعتبر أفراد أقليّة الروهينغا أجانب في بورما، وهم ضحايا كثير من أنواع التميز، مثل العمل القسري والابتزاز والتضييق على حرية التنقل، وقواعد الزواج الظالمة، وانتزاع أراضيهم.

# باكستان ترجئ زيارة وفد أميركي إثر تصريحات ترمب

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أرجأت باكستان زيارة مقررة لوفد أميركي كان يتوقع وصوله أمس، بعد أسبوع من خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي هاجم فيه علناً إسلام آباد، واتهمها بإيواء مسلحين يهاجمون القوات الأميركية والأفغانية.

والزيارة التي كانت مقررة للوفد الأميركي برئاسة مساعدة وزير الخارجية لجنوب آسيا أليس ويلز. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في ساعة متأخرة الأحد، إنه «بناء على طلب حكومة باكستان، تم إرجاء زيارة الوفد الأميركي إلى موعد يناسب الجانبين»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وخلال إعلانه استراتيجيته حول أفغانستان الاثنين الماضي، اتهم ترمب باكستان بأنها «ملاذ لعملاء الفوضى». وقال ترمب إن باكستان «ستخسر كثيراً إذا واصلت إيواء مجرمين وإرهابيين» يزعزعون أمن أفغانستان المجاورة، مشدداً على أن هذا الوضع يجب أن يتغيّر «فوراً».

وانتقدت إدارات أميركية متعاقبة باكستان لصلاتها بحركة طالبان، وإيواء إرهابيين مثل أسامة بن لادن. وفي أعقاب تصريحات ترمب، حذّر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون من أن باكستان يمكن أن تخسر وضعها كحليف استراتيجي للولايات المتحدة، وأن المساعدات العسكرية الأميركية لها يمكن أن تتوقف.

وبعد تلك التصريحات، طالب رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال قمر جواد باجوا بـ«الثقة»، لا المساعدة المالية المستمرة من واشنطن. وتنفي إسلام آباد باستمرار اتهامات بعدم التشدد تجاه المسلحين، وتتهم حليفتها بتجاهل آلاف الأشخاص الذين قتلوا في باكستان والمليارات التي أنفقت على محاربة المتطرفين.

وكانت استراتيجية ترمب لأفغانستان قد لاقت ترحيباً من لدن الرئيس الأفغاني أشرف غني، فيما أكد حلف شمال الأطلسي وقادة أوروبا أنهم لن يسمحوا بأن تصبح أفغانستان مجدداً «ملاذاً للإرهابيين». لكن سارعت حركة طالبان إلى الرد على خطة ترمب، متوعدة الأميركيين بـ«مقبرة جديدة» في حال أصروا على البقاء في هذا البلد. وتوعدت الحركة المتمردة بأنه «إذا لم تسحب الولايات المتحدة جنودها من أفغانستان، فإن أفغانستان ستصبح قريباً مقبرة أخرى لهذه القوة العظمى في القرن الحادي والعشرين».

# إلغاء معرض للطيران في كوريا الشمالية على خلفية تشديد العقوبات

سيول: «الشرق الأوسط»

ألغت كوريا الشمالية معرضا للطيران في وانسون، بحسب ما أعلنت أمس وكالات سفر، ما يمكن أن يكون مرتبطا بقيود سفر باتجاه هذا البلد فرضتها عدة دول بسبب التوتر المتزايد حول برنامجها النووي.

وكان «معرض الصداقة الدولي الأول بوانسون» قد اجتذب في سبتمبر (أيلول) 2016 مئات الزوار الأجانب، رغم العقوبات الدولية الثقيلة المفروضة على البلد. وكان من المقرر أن ينظم المعرض كل عامين، لكن كوريا الشمالية أكّدت في مارس (آذار) 2017 أن الدورة الأولى شكّلت نجاحا كبيرا، ما دفعها لتقديم موعد الدورة الثانية بعام.

لكن المعرض الذي كان مقررا نهاية سبتمبر ألغي من لجنة التنظيم بسبب «الظروف الجيوسياسية الحالية»، وفق ما أعلن موقع «إن كي نيوز» المتخصص في أخبار كوريا الشمالية نقلا عن رسالة بريد إلكتروني من المنظمين. وأشار المنظمون، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إلى «شكوك» و«مراجعة تمت مؤخرا للتوصيات للمسافرين» الراغبين في زيارة كوريا الشمالية، بحسب الموقع.

وأعلنت الولايات المتحدة خصوصا نيتها منع زيارة كوريا الشمالية بعد مقتل أوتو وارمبيير، في 13 يونيو (حزيران) الماضي. وهو طالب أميركي نقل وهو بحالة غيبوبة قبل ذلك بأيام إلى الولايات المتحدة بعد 18 شهرا من الاعتقال في كوريا الشمالية. وزادت وفاته من حدة التوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ.

وأعلنت الخارجية الأميركية في بداية أغسطس (آب) أن دخول كوريا الشمالية سيحظر على الأميركيين بداية من الأول من سبتمبر، مع استثناءات قليلة للحالات الإنسانية أو الإعلاميين.

وقال التلفزيون الياباني الرسمي إن أسباب إلغاء المعرض غامضة. لكنه نقل عن مصادر دبلوماسية أن هذا القرار قد يعكس رغبة سلطات كوريا الشمالية في توفير المحروقات في ظرف تتعرض فيه لعقوبات دولية يزداد ثقلها بسبب برنامجها النووي والباليستي.

ولا تستهدف العقوبات حاليا النفط، لكن أسعاره ارتفعت في بيونغ يانغ منذ بداية 2017 ما يمكن أن يكون ناجما عن مخاوف من قيود في المجال.

### أدين بالاغتصاب وأنصاره شاركوا في أعمال شغب أدت إلى مقتل 38 شخصاً

# تأهب أمني في الهند بعد الحكم على زعيم روحي بالسجن 20 عاماً



صورة أرشيفية للزعيم الروحي غورميت رام رحيم سينغ أثناء ترحيبه بأنصاره بنيودلهي في أكتوبر 2015 (أ.ب)

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة هندية، أمس، بسجن زعيم روحي هندي مثير للجدل عشرين عاماً لاغتصابه امرأتين من أتباعه، بعد أيام من قيام أنصاره بأعمال شغب أسفرت عن مقتل 38 شخصا.

وكان عشرات آلاف من أتباعه تسببوا في أعمال عنف بعدة مدن شمالي البلاد، وأضرموا النار بعشرات السيارات بعدما أعلن القضاء إدانته.

وأُدين غورميت رام رحيم سينغ (50 عاما) الجمعة باغتصاب الامرأتين في مقر طائفته واسعة الشعبية: «ديرا ساشا سودا»، في ولاية هاريانا الشمالية، في جريمة وقعت منذ أكثر من 15 عاما.

وقال محامي الدفاع عن الضحايا، أوتساف سينغ باينز، لوكالة الصحافة الفرنسية بعد صدور الحكم في محكمة شُكلت خصيصا للنظر في قضيته في روهتاك بهاريانا، إن «رام رحيم حُكم عليه بالسجن عشر سنوات».

وأشار المحامي إلى أنه سيسعى إلى الحصول على مدة سجن أطول بحق زعيم الطائفة، وطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي الهندي التحقيق في عشرات القضايا الأخرى المرتبطة بانتهاكات ارتكبها سينغ. وأضاف باينز لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف «سنقدم طعنين في وقت قريب، أحدهم لطلب تشديد العقوبة والثاني لإجراء تحقيقات إضافية في القضية».

وأضاف: «نعتقد أن هناك 48 ضحية أخرى تعرضن إلى الاعتداء الجنسي، واللواتي لربما قتلن أو أنهن خائفات من الإدلاء بشهاداتهن ضد رام رحيم».

وشددت السلطات الإجراءات الأمنية في مدينة روهتاك، حيث تم توقيف سينغ على خلفية مخاوف من تكرار أعمال العنف التي وقعت يوم الجمعة، حين أضرم عشرات الآلاف من أنصاره النيران في السيارات واشتبكوا مع عناصر الأمن.

ودان رئيس الوزراء ناريندرا مودي أعمال العنف في حين وجهت انتقادات لحزبه، حزب الشعب الهندي (باراتيا جاناتا) الذي يدير ولاية هاريانا، لفشله في توقع اندلاع أعمال الشغب.

لكن الشرطة لم تعد تترك أمرا للصدفة في روهتاك، حيث قطعت الإنترنت في الهواتف المحمولة ونصبت حواجز وأسلاك شائكة على الطرقات، فيما انتشر الجنود على نقاط التفتيش.

ووضع أكثر من مائة من أهم أنصار سينغ قيد الاحتجاز كإجراء احترازي، بحسب قائد شرطة روهتاك، نافديب سينغ فيرك، الذي أكد أن عناصره سيستخدمون «كل ما يلزم من قوة» لمواجهة أتباع الزعيم الروحي في حال لجأوا مجددا إلى العنف.

وقال قائد الشرطة لشبكة «إن دي تي في» الإخبارية إنه «في حال تطلب الوضع استخدام الأسلحة النارية، فلدى ضباطي كامل الصلاحية». وتم نقل قاض باستخدام مروحية لإصدار الحكم بحق سينغ، الذي يعرف بـ«الزعيم الروحي البراق» نظرا لعشقه للأزياء البراقة المزينة بالمجوهرات.

ورُفعت قضية الاغتصاب ضده بعد أن أرسلت امرأة مجهولة رسالة عام 2002 إلى رئيس الوزراء حينها، أتال بيهاري فاجبايي، تتهم فيها سينغ باغتصابها وعدة نساء أخريات من أتباع الطائفة.

وطلب قاض من مكتب التحقيقات المركزي متابعة الاتهامات، لكن مضت سنوات قبل تعقب أثر الضحايا إلى أن رفعت امرأتان دعوى سنة 2007، وتجمّع نحو 200 ألف من طائفة سينغ في مدينة بانتشكولا، دعما له عشية صدور الحكم.

وتبع ذلك مظاهرات عنيفة في هاريانا التي تشكل قاعدة أنصاره وتقع بمحاذاة نيودلهي، حيث جهزت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه. وأشار البعض إلى أن سلطات ولاية هاريانا لم تقدّر الخطر الذي يمثله أتباعه بشكل صحيح.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، احتشد الآلاف من أتباعه في مقر طائفته في مدينة سيرسا بالولاية، رغم دعوات الشرطة والجيش لهم بإنهاء التجمع.

وبدأ أتباعه في وقت لاحق الخروج من المجمع بشكل تدريجي الأحد، تحت إشراف مئات الجنود وشرطة مكافحة الشغب بعد رفع حظر التجول لوقت قليل. وقال مودي الأحد إن «الشعور بالقلق أمر طبيعي» مع وصول العنف لوقت قصير إلى العاصمة نيودلهي.

وأضاف مودي في خطابه الشهري عبر الإذاعة أن «العنف بكل أشكاله ليس مقبولا في البلاد». وقال إن «الذين يأخذون حقهم بأيديهم أو يلجأون إلى العنف لن يكونوا بمنأى عن الملاحقة، أيا كانوا».

ويصر أتباع الزعيم على براءته. وهزت الهند عدة فضائح مرتبطة بزعماء طوائف اكتسبوا شهرة، ويدعون امتلاك قوات سحرية. وتصف طائفة «ديرا ساشا سودا» التي يقودها سينغ نفسها بأنها منظمة روحية تعنى بالرعاية الاجتماعية. وفي 2015، اتهم بتشجيع 400 من أتباعه على الخضوع لعمليات إخصاء في مقره الديني. وفي 2002 تمت محاكمته للاشتباه بضلوعه في مؤامرة لقتل صحافي.

# نيودلهي وبكين تتفقان على وقف المواجهات في منطقة بوتان

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهند، أمس، أنها اتفقت مع الصين على وقف المواجهات العسكرية المستمرة منذ أشهر مع الصين في منطقة استراتيجية مهمة في الهيمالايا، وأن القوات بدأت في فض الاشتباكات.

وقالت وزارة الخارجية الهندية إنها توصلت إلى «تفاهم» بعد محادثات مع بكين، بشأن المواجهات في منطقة قريبة من الحدود الهندية تطالب بها كل من الصين وبوتان. ويلمح البيان إلى أن الجانبين وافقا على سحب القوات، رغم أن وزارة الخارجية الصينية قالت إن القوات الهندية فقط هي التي تقوم بالانسحاب.

وقالت نيودلهي في بيان إن «الهند والصين أبقتا على الاتصالات الدبلوماسية بشأن ما حدث في دوكلام»، في إشارة إلى المواجهات التي بدأت في 16 يونيو (حزيران). وأضافت: «خلال تلك الاتصالات، تمكنا من التعبير عن وجهة نظرنا وعن قلقنا واهتماماتنا». وتابعت أنه «تم الاتفاق على فك الارتباط بسرعة بين قوات الحدود في منطقة دوكلام، والعملية تمضي قدما».

ولا تطالب الهند بالسيادة على الهضبة، لكنها تدعم مطالب حليفتها بوتان وتنظر إلى الهضبة كمنطقة عازلة عن الصين في الشمال. وبين الصين والهند تاريخ من انعدام الثقة، إذ خاضتا حربا في 1962 في ولاية أروناشال برادش الهندية الحدودية.

وقال محللون، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، إن الأزمة الأخيرة بين الجارين النوويين هي الأسوأ منذ عقود. وقالت الصين إنها «مسرورة» لأن الهند وافقت على سحب القوات من المنطقة المضطربة.

بدورها، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا شونيينغ «يسرني التأكيد بأن القوات الهندية التي تجاوزت (الحدود) انسحبت إلى الجانب الهندي من الحدود». وطالبت الصين مرارا الهند بسحب قواتها قبل البدء بأي مفاوضات جدية. وقالت الهند إنه على الجانبين سحب قواتهما في الوقت نفسه.

بدأ النزاع الحدودي في يونيو الماضي، عندما بدأت القوات الصينية في توسيع طريق في منطقة دوكلام، التي تسميها الصين دونغلانغ. ونشرت الهند قوات لوقف مشروع الطريق، مما دفع بكين لاتهامها بانتهاك الأراضي الصينية.

تتمتع الهضبة بأهمية استراتيجية لأنها تمنح الصين منفذا إلى شريط ضيق من الأرض يعرف باسم «عنق الدجاجة»، ويربط ولايات شمال شرقي الهند بباقي مناطق البلاد. وفي حادثة في منطقة أخرى في وقت سابق هذا الشهر، تواجه الجنود الهنود والصينيون بالحجارة والعصي عند بحيرة مرتفعة على الحدود بين الدولتين، مما أجّج التوتر.

وتعدّ الهند تاريخيا من أقرب حلفاء بوتان، لكن في السنوات القليلة الماضية سعت الصين إلى زيادة تدخلها في المملكة الصغيرة الجبلية. وأدى ذلك إلى نزاع أوسع نطاقا على النفوذ الإقليمي بين الدولتين الآسيويتين الكبيرتين.

ويأتي الإعلان عن وقف الاشتباكات قبل أيام على توجه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى الصين للمشاركة في قمة دول مجموعة «بريكس»، التي تضم الهند والصين وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا.

## اللوبي الإيراني يقدم معلومات خاطئة للإدارة الأميركية

د. كريم عبديان بني سعيد

لقد مضى على بدء رئاسة ترمب أكثر من 6 أشهر، ولا يزال العالم ينتظر رؤية ملامح سياسته تجاه إيران بوضوح، لكننا لغاية الآن لم نسمع شيئاً ملموساً، غير أن مركزاً يمينياً للدراسات والأبحاث مرتبطاً مع الجمهوريين قدم تقريراً أولياً حول سياسة البيت الأبيض في هذا المجال، وكان موجزاً تنفيذياً له وليس أكثر.

وكشخص معني بالشأن الإيراني، ومتشوق لكشف سياسة ترمب المستقبلية تجاه إيران، بدأت منذ فترة بالبحث والاستفسار في واشنطن، لمعرفة ما إذا كان يمكنني العثور على أي شيء في هذا الخصوص. لذلك في الأسبوعين الماضيين، بدأت بالتحرك للقاء بعض الزملاء السابقين من المدنيين والعسكريين في مختلف الوزارات والوكالات الحكومية للحصول على آخر المستجدات حول سياسة ترمب تجاه إيران.

والتقيت خلال جولاتي، مع زملاء سابقين في الكونغرس الأميركي ووزارة الخارجية والبيت الأبيض والبنتاغون ومؤسسات أخرى، كما اجتمعت مع مسؤولين من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري وأساتذة جامعات يقومون بدراسات وبحوث حول إيران والشرق الأوسط.

وكانت الحوارات تدور حول كيفية وضع سياسة ترمب تجاه إيران. وهنا من الضروري أن أشير إلى بعض النقاط عن كيفية عمل الإدارة الأميركية.

إن الإدارة الأميركية باتت تفوض كثيراً من الوظائف لجهات وشخصيات خارج البيت الأبيض، وتكتفي هي بالإدارة والرقابة فقط، ويشمل ذلك نظام الأسلحة والاقتصاد والسياسات الخارجية والصحية والبيئية وغيرها. ومن خلال معرفتي المباشرة أعلم جيداً أن البنتاغون يتعامل أيضا ضمن عقود مبرمة مع الشركات الأميركية مثل بوينغ لبناء الطائرات الأميركية، وجنرال إلكتريك لتصميم محركات الطائرات، كما أن جنرال موتورز تقوم ببناء الشاحنات والدبابات، وجنرال ديناميك تصنع السفن، والصيغة ذاتها متبعة في صناعة القرار داخل الإدارة والكونغرس، حيث يتم الاستناد في كتابة القوانين على مراكز الدراسات واللوبيات وتقاريرها المقدمة التي تمثل مصالح أطراف شتى، ومن ثم تتم مناقشة تلك المقترحات والتصويت عليها لاعتمادها كقوانين.

وفيما يخص الشأن الإيراني فهناك مراكز دراسات ولوبيات عديدة بعضها تعمل لصالح الجمهوريين وأخرى للديمقراطيين، وتحظى تقارير ونفوذ هذه المراكز بأهمية كبيرة في رسم السياسات المستقبلية تجاه إيران.

ولقد اكتشفت من خلال متابعتي أن معلومات الأميركيين لم تتغير كثيرا، خلال السنوات الخمس الماضية منذ أن غادرتُ العمل الحكومي، فيما يخص الشأن الإيراني.

وبسبب اهتمامي بالسياسة، وكوني من عرب إيران ومسلم، كثيراً ما كانت تتم استشارتي بشأن حقوق الإنسان، وقضية الأقليات العرقية والدينية وديناميتها في إيران، وبما أن الولايات المتحدة لم تكن لديها سفارة في طهران منذ ما يقرب من 40 عاما، فقد كان ذلك مصدراً مهماً للمعلومات.

وخلال عملي مع العديد من الخبراء الأميركيين عن قضايا إيران منذ إدارة ريغان إلى الرئيس بوش الوالد إلى كلينتون وبوش الابن - ما عدا فترة أوباما الذي فضل التشاور مع اللوبي الإيراني في واشنطن - واكتشفت أن معرفتهم بالشأن الإيراني وخاصة حول المسائل الاجتماعية والسياسية والديموغرافية والأقليات والدين والمذهب والمعارضة قليلة وخاطئة وخطيرة بالوقت نفسه، رغم امتلاك الولايات المتحدة أدوات وتقنية تمكنهم من معرفة ما يجري في غرف النوم والأمور العسكرية وتفاصيل أخرى في إيران!

والملاحظ أن النقص نفسه في توفير المعلومات موجود وربما ازداد سوءاً. إن الرئيس ترمب، على عكس أوباما، يرغب في إسقاط الملالي، ووصفه بأنه مصدر للإرهاب وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وصرح وزير خارجيته تيلرسون، بأنهم يتمنون أن تطيح المعارضة بنظام طهران. لكن رغم كل هذا، يمكنني القول إنه لا توجد لدى الحكومة معلومات دقيقة وكافية عن جماعات المعارضة الإيرانية في الداخل والخارج، ولا عن قدراتهم لمواجهة النظام وإسقاطه، كما أنه لا توجد لديهم معلومات محدثة عن الكيانات السياسية المنتهية الصلاحية والإحصاءات والأرقام التي بحوزتهم ليست مؤكدة وجُمعت من مصادر مفتوحة، ومن المؤكد أنه ليس لديهم أي معرفة بقوة الأقليات العرقية والإثنية التي ربما يمكنها أن تشكل تحديا جديا للنظام بثقلها الديمغرافي الذي ربما يصل لنصف سكان إيران، ووعيها المتنامي وتفانيهم في الدفاع عن حقوقهم، ففي المناطق العربية والكردية والبلوشية مثلاً توجد مقاومة ضد النظام الإيراني يمكنها أن تلعب دوراً مؤثراً في إسقاط النظام، إذا ما استثمرت إمكانياتهم بصورة صحيحة، رغم معاداة اللوبي الإيراني الموجودة في أروقة الإدارة الأميركية والمعادي لقضايا هذه الشعوب غير الفارسية. كما أن اللوبي الإيراني في أميركا يعارض أي تغيير جذري في نظام إيران، ويقدمون معلومات خاطئة للإدارة الأميركية، بحجة أن إسقاط النظام سيؤدي إلى تقسيم إيران.

ومن ناحية أخرى، فإن مراكز الدراسات والجامعات في أميركا، وخاصة بعد نزوح نخب الحركة الخضراء إلى أميركا صارت تعيد وتكرر المعلومات والتقارير المقدمة من قبلهم دون أي محاولة للتوصل لأفكار جديدة.

لذلك يجب على الأطراف المستهدفة من قبل سياسات طهران التوسعية والتي تعول على الإدارة الأميركية للتصدي لإيران، وتقديم معلومات لها للحفاظ على أمنها ومواجهة الأطماع الإيرانية، أن تأخذ زمام المبادرة، وتسعى بنفسها للقيام بهذا الدور، وتبني علاقة أوثق مع المعارضة الإيرانية بشتى صفوفها. فالولايات المتحدة بما نشهده من نقص في المعلومات المتوفرة لديهم في كل المجالات السياسية والاجتماعية، وعدم امتلاكها سفارة في طهران، وفشل سفاراتها في تقدير الأمور والتكهن بها في العراق وأفغانستان واليمن وسوريا، لا يمكنها أن تلعب دوراً بارزاً في هذا المجال. وربما حان الوقت لكي تعتمد دول المنطقة على نفسها، وتقوم بالبحث والتخطيط ودعوة مستشارين وخبراء لجمع المعلومات والأرقام عن إيران، لامتلاك زمام المبادرة في المواجهة مع نظام الملالي. ويبدو أن الأيام القادمة لن تشهد سياسة أميركية أفضل من التي نشهدها. وعلى خلفية الخلافات الموجودة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول موقفها تجاه طهران، ورغبة الأوروبيين للاستثمار في إيران وزيارة موريغيني الأخيرة للعاصمة الإيرانية، فإن سياسة البيت الأبيض المستقبلية تجاه طهران سوف تكون الترقب والانتظار وتوقع المعجزة، وهذا ما يبرهن أهمية التحرك المحلي للدول التي تستهدفها طهران بسياساتها التوسعية.

## موسم الانتخابات الألمانية والهدوء المريب

يوكن بيتنر*

إذا لم تكن قد سمعت أي شيء عن الحملة الانتخابية في ألمانيا، فإن هذا لأنه بالفعل ليس هناك الكثير، رغم حقيقة أن الانتخابات الوطنية القادمة المقرر عقدها في 24 سبتمبر (أيلول) ستحدد عدة أمور مهمة، منها ما إذا كانت المستشارة أنجيلا ميركل ستستمر في منصبها.

نعم، نحن نتحدث هنا عن ذات ألمانيا التي استقبلت قرابة مليون لاجئ ومهاجر على امتداد العامين الماضيين، والتي قدمت إعانة مالية تقدر بمليارات اليوروهات لإنقاذ دول أوروبية مفلسة من عثرتها، واتخذت موقفاً حازماً إزاء روسيا في أعقاب ضمها القرم، والتي تغلق جميع منشآت إنتاج الطاقة النووية لديها وتتحول باتجاه «الطاقة الخضراء».

وجرى كل ذلك تحت سمع وبصر ميركل، وجميعها سياسات مثيرة للجدل داخل ألمانيا. ومع هذا، لا يبدو ثمة شك في أنها ستفوز في الانتخابات لتحظى بذلك بفترة رابعة في منصبها الذي تتقلده منذ عام 2005.

وتبعاً لنتائج استطلاعات الرأي، فإنه إذا أجريت الانتخابات الآن ستفوز ميركل على منافسها، ممثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولز، بفارق 20 نقطة. وفي الوقت الراهن، يبدو أن التساؤل الوحيد يدور حول ما إذا كانت ميركل تسعى لبناء تحالف بين الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه والليبراليين أو حزب الخضر.

وفي الوقت الذي عقد كلا المرشحين مؤتمرات جماهيرية وألقيا خطبا، فإن جمهور الناخبين، بل ووسائل الإعلام الإخبارية لا تبدو مهتمة بالانتخابات المقبلة. ولا يعني ذلك أن الألمان غير مهتمين بالشأن السياسي بوجه عام، وإنما الواضح أنهم قبلوا بحقيقة أن السياسات الوطنية لبلادهم أصبحت رهينة لإجماع من تيار الوسط لا يترك لهم خياراً يذكر فيما يتعلق بصندوق الانتخابات.

وتسلط حالة الإذعان الجماعي تلك الضوء على مفارقتين على صلة بالصعيد السياسي الألماني في الوقت الراهن، حيث تتمثل المفارقة الأولى في أن الناخبين الألمان يتسمون بمزاج عام شديد المحافظة - بمعنى أنهم يخشون التغيير - لدرجة أنهم على وشك إعادة انتخاب مستشارة أقرت أكثر التغييرات راديكالية في تاريخ ألمانيا منذ سقوط سور برلين.

من ناحية أخرى، تمثلت الرسالة الانتخابية الرئيسية التي طرحتها ميركل خلال الفترة السابقة مباشرة للانتخابات الماضية عام 2013 في «أنتم تعرفونني». ومع هذا، لم يعرفها الألمان حقاً إلا بعدما تولت منصبها من جديد، فلم يكن أحد يعتقد أن هذه السيدة المتخصصة بمجال الفيزياء ذات الشخصية الحذرة والمتحفظة، ستفتح الباب في سبتمبر (أيلول) 2015 أمام شهور عدة من سيل عشوائي من الهجرة إلى داخل ألمانيا. وفي أعقاب ذلك، دارت رسالة ميركل الأساسية حول: «نحن سنتولى إدارة هذا الأمر»، دون طرح شرح لما تعنيه ألفاظ «نحن» و«إدارة» و«الأمر».

إذن، كيف يمكن تفسير هذه المعضلة؟ من جانبي، أعتقد أن الألمان ينظرون إلى الوضع من منظور نسبي، بمعنى أن الأرقام المروعة للحوادث التي عصفت بدول أخرى أضفت على ألمانيا تحت قيادة ميركل صورة وهمية من الاستقرار. جدير بالذكر أنه عام 2013، كانت القرم جزءاً لا خلاف حوله من أوكرانيا، وكانت بريطانيا عضواً راسخاً داخل الاتحاد الأوروبي، وكان الرئيس الأميركي عضواً لا يرقى إليه الشك في عصبة قادة الديمقراطيات.

من جانبهم، يدرك الألمان أمرين على الأقل: أن العالم أصبح أكثر عرضة للأزمات، وأن ميركل تمكنت من قيادة دفة البلاد عبر هذه الأزمات واجتيازها بسلام، وهم محقون في هذين الأمرين. في الواقع، في خضم بحر التغيير - رغم أنها كانت من العوامل التي تصب فيه - بدت ميركل صخرة قوية ثابتة. في المقابل، فإن وضع شولز، الذي لم يسبق له قط تولي منصب حكومي، أمام دونالد ترمب أو فلاديمير بوتين أو رجب طيب إردوغان سينطوي على مخاطرة بالغة.

وتكمن مفارقة ثانية في أن أهم قضية سياسية لا تجري مناقشتها علانية من جانب الأحزاب السياسية الأهم. فقط على الصعيد الخاص بعيداً عن العلن، يتحدث أعضاء الحزبين الرئيسيين بالبلاد حول ما تعنيه في واقع الأمر «نحن»، وذلك الأمر الذي ستجري «إدارته».

على سبيل المثال: كيف يمكنك ضمان أن مهاجرين مسلمين من أفغانستان أو العراق أو شمال أفريقيا سيتقبلون على نحو قاطع بالقيم المجتمعية الألمانية؟ وهل سيكون بمقدور المهاجرين الاندماج في سوق العمل الألمانية التي تتطلب مهارات رفيعة من المشاركين بها؟ وهل باستطاعة السلطات الألمانية امتلاك الشجاعة اللازمة لترحيل مئات الآلاف ممن رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها؟

على الصعيد المعلن، لا يتناول أي من الديمقراطيين المسيحيين أو الديمقراطيين الاشتراكيين هذه القضايا، لخشيتهم من أن يفتحوا بذلك نقاشاً قد يثير رد فعل فوري معارض لهم، مع تساؤل الناخبين حول السبب وراء سماحهم بدخول هذه الأعداد الضخمة من المهاجرين في المقام الأول. والاحتمال الأكبر أن ينجم عن ذلك انتخاب حزب مناهض للهجرة وللمؤسسة السياسية القائمة، حزب «البديل من أجل ألمانيا»، للبرلمان ليصبح بذلك ربما ثالث أكبر حزب بالبلاد. (تشير استطلاعات الرأي إلى أنه سيحصل على ما بين 8 في المائة و10 في المائة من الأصوات، في وقت لا يحتاج سوى إلى 5 في المائة لضمان دخول البرلمان).

ومن المعتقد أن أعضاء البرلمان عن «البديل من أجل ألمانيا» سيثيرون الحرج للأحزاب الأخرى أحياناً، لكنهم أيضاً سيضخون روحاً جديدة في البرلمان. ونظراً لأنه بغض النظر عما إذا اختارت ميركل التحالف مع حزب الخضر أو الليبراليين، فإن حزبها سيحرص بالتأكيد على استعادة الأصوات التي خسرها لصالح اليمين، الأمر الذي سيفرض عليه إبداء مزيد من الانفتاح على الناخبين المعادين للهجرة وأصحاب النزعات القومية، ما سيجذب الحزب بعيداً بعض الشيء عن الوسط.

في المقابل، وباعتباره حزب المعارضة الرئيس، سيشعر الديمقراطيون الاشتراكيون بإغراء تجاه تشديد مواقفهم اليسارية، لتسليط الضوء على التباين بين مواقفهم وتوجهات ميركل.

بمعنى آخر، من المحتمل أن تشهد ألمانيا إحياء للاختلافات السياسية، وهو أمر ليس بالسيئ. على العكس، تعزيز ديمقراطية ألمانيا الفاترة يأتي في الوقت المناسب لبلد تتمثل مهمته الرئيسية في الفترة المقبلة في ضمان وتعزيز الديمقراطيات بباقي أرجاء العالم.

*خدمة: «نيويورك تايمز»

# بريد القراء

## سياسة الإرباك

● تعقيباً على خبر «حاج قطري: وجدت كل التسهيلات منذ دخولي السعودية»، المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أقول سياسة الإرباك وفقدان التوازن لدى قطر، دفعتها بكامل إرادتها لأن تنزع ورقة التوت الأخيرة التي كانت تعطي البعض فرصة مناقشة القضية والتماس الأعذار، فضحت نفسها بنفسها، وارتمت علانية في الحضن الإيراني لتعطي الشرعية القانونية والأمنية للدول العربية التي تحارب الإرهاب، وهذا رسخ حقيقة دعم الدوحة للتنظيمات الإرهابية التي عملت على قدم وساق لزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد العربية، وانعكاس هذه الفوضى على الأمن والاستقرار في العالم برمته. ماذا ستكتب الآن الأقلام التي قبضت الثمن في الأسابيع الأولى من الحصار على قطر، وراحت تبعثر مقالاتها التي تهلوس بأن القضية قضية السيادة والمستهدف هو القرار السياسي لقطر على صفحات بعض الجرائد التي يطلق عليها البعض أنها عالمية، على الرغم من أنها لم تعد أكثر من جرائد صفراء. المخاوف الأمنية لدى دول الخليج تعززت الآن، وأصبحت الحدود المشتركة مع دويلة قطر تشكل تهديداً لما يمكن أن يستخدمه الحرس الثوري الإيراني من خلال الحدود المشتركة واستغلالها ثغرات يتسلل من خلالها، مثلما يفعل دائماً في موسم الحج، ويدفع بعناصره في هيئة حجاج ليشكلوا طول فترة الحج مجرد قنابل موقوتة تهدد أمن وسلامة الحجاج لسبب واحد فقط، وهو زعزعة استقرار وأمن السعودية.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

## إرهاب آخر

● بعد قراءة خبر «فرنسا تحضّر لما بعد (داعش) في العراق»، المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن ما بعد إرهاب «داعش» هو ما سيطلق عليه لنقل مثلا: «ماعش»، أي إرهاب الميليشيات الإيرانية في العراق والشام. فـ«داعش» ولد من رحم هذه الميليشيات الإرهابية، والأدهى أنها مدعومة من الأحزاب الدينية العراقية، وكذلك من دولة الإرهاب العالمي إيران. بوجود ميليشيات الحشد الطائفية ستفتح صفحات إرهاب جديدة ومتعددة وغير منتهية بعد «داعش»، إرهاب إيران المدعوم روسيًا وقطريًا وداعشيًا وإخوانيًا باقٍ ويتمدد.

سمير يوسف - العراق
sameeryousif31@yahoo.com

### رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

## تسجيل خواطر

● تعليقاً على خبر «رواية باسم مستعار عن سجون عبد الناصر»، المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إنني أعتقد أن السبق كان ليوسف إدريس، وجاءت رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ وفيلم باسمها بطولة سعاد حسنى وهما سابقتان للرواية العراقية «أنا الذي رأى»، وهذا مجرد تسجيل خواطر لا منافسة، وتحية لشعب العراق فإنها أيام لا تنسى.

الشربيني المهندس - مصر
elsherbiny22003@gmail.com

## خوفا من الإيذاء

● إيماءً إلى مقال مشعل السديري «المجنون رفع عنه القلم» المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن المجنون هو شخص رفع الله القلم عنه، بمعنى أنه لا يسجل عليه أفعاله وما تضمنتها من خطايا، لأنه فاقد للوعي ارتكب كل تلك الأفعال وهو غير مدرك تماماً لأي منها، ولذلك فهو مرفوع عنه التكليف من الله ولا يسأل ولا يحاسب على أفعاله لا في الدنيا ولا في الآخرة، أي لا يطبق عليه القانون الوضعي ولا القانون السماوي، فهو معفي من الخضوع لهذا أو ذاك، وهذه خصوصيات تخص المجنون وحده، ولكن لا بد أن يراقب ويوضع في مصحة خوفا من الإيذاء.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

## قطر خطر حقيقي

● بالإشارة إلى مقال سوسن الشاعر «(قطر وإيران) الآن أصبح البيت متوحداً» المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، فإن البيت الإيراني - القطري كان متوحداً منذ فترة ليست بقصيرة، ولكن في السابق لم يكن علناً، الأزمة القطرية دخلت الآن شهرها الثالث ومرشحة إلى أن تطول وتطول بسبب التعنت القطري من مطالب الدول الأربع المقاطعة لها، وهي مطالب مشروعة، وذلك حفاظاً على أمن ومصالح الدول الأربع. قطر حتى وإن تراجعت وقبلت بالشروط والمطالب التي حددتها الدول الأربع، فإنها لن تكون صادقة وأمينة على وحدة وتماسك مجلس التعاون الخليجي، لذلك يجب أن يكون هناك حذر شديد من عودة قطر على أعمال وأسرار المجلس، أنا أقول هذا الكلام وأنا مقتنع تماماً بأن قطر خطر حقيقي على وحدة المجلس.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

## إيران وقطر

● تعليقاً على مقال سلمان الدوسري «تحالف قطر مع إيران علناً أفضل» المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول لست ممن يعتقدون أن هناك إمكانية «للتحالف» بين قطر وإيران، فللتحالفات أسس وركائز تقوم عليها، وفي رأيي المتواضع لا توجد أي منها بين إيران وقطر، فإمارة قطر كانت إلى عهد قريب نسبياً مستعمرة بريطانية وبها أكبر مخزون للغاز الطبيعي في العالم، وللغرب معها مصالح كثيرة ومتشعبة، كما أنها تعتبر من «ممتلكات الغرب» حسب مناطق تقسيم النفوذ في العالم وتحتضن أكبر قاعدة عسكرية أميركية خارج حدودها، ولا ولم توجد لإيران مصالح معها من أي نوع كان، وكل هذا لا يتوافق مع أبسط متطلبات ما يوصف بالتحالف مع إيران، وإيران تدرك ذلك جيداً وتعرف أنه لا مجال لأن يكون لها موطئ قدم في إمارة قطر، تدرك إيران أبعادها التي لا تتعدى أسوار قصر حمد بن خليفة آل ثاني، يدل على ذلك حالة البرود وعدم الاكتراث الإيراني.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

## مقاهي المُثقفين

● عطفًا على مقال سمير عطا الله «محفلط مزفلط» المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول كِراماً نمرُّ على حي «كوم الدَّكّة» قلب مدينة الإسكندريَّة السّاحليَّة المصريَّة، يقعُ على ربوَة عالية تطلُّ على أحياء راقية تفصله حواجز اجتماعية واضحة، لم تكُن فيه مدرسة عندما وُلِدَ فيه فنان الشَّعب الخالِد «سَيِّد درويش»، فقط «كُتاب» صغير لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم بسيط، لكن خارجه مدارس أجنبية ومسارح وشركات وجمعيات خيرية دوَليَّة نشطة، الحي كان قرية في قلب المدينة. كذلك «الدَّكّة» اسم مقهى كان للمُثقفين وللكِرام الكاتبين على أيام صدّام على نهر العشّار مركز مدينة البصرة المُطِلَّة أيضاً على ساحِل الخليج. بالإضافة إلى ذلك، فإن مقهى مُثقفي مدينة النور باريس Les Deux Magots، تأسّس عام 1886م، وMagots، يُذكّرنا بالشّاعِر الرّاحِل «محمد الماغوط». وفي القاهرة مقهى «ريش» الشَّهير، مأوى «نجيب محفوظ»، كتبَ فيه شاعِر الشَّعب الرّاحِل «أحمد فؤاد نجم» (الفاجومي) «المُثقف على مقهى ريش - يعيش يعيش يعيش! - محفلط مزفلط كتير الكلام - عديم الممارسة - عدو الزحام - بكام كلمة فاضية وكام اصطلاح - يفبرك حلول المشكلات قوام - يعيش المُثقف - يعيش يعيش يعيش!».

محسن ظافر غريب - فرنسا
mr.amin@live.nl

## تغيير بنود

● تعليقاً على مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «شرقٌ أوسط يعيد التشكل» المنشور بتاريخ 27 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن إيران وبحكم طبيعة نظامها الطائفي وبحكم التغاضي الدولي عن تدخلاتها التدميرية في المنطقة فإنها سيدة الموقف. فيما يخص موضوع الأكراد، فقد سبق أن حذرناهم من عدم الانجرار خلف الوعود الأميركية والغربية، وأن مصالح هذه الدول هي مع إيران أكثر مما هي مع الأكراد وإنهم، أي الأكراد، كانوا مؤقتاً في فترة محاربتهم لـ«داعش» تحت أضواء الإعلام الغربي، حيث التمجيد للبيشمركة، والآن قد انتهى دورهم وتوجهت من جديد بوصلة المصالح نحو إيران والأنظمة التابعة لها، إلى أن يأتي دور الأكراد في مراحل لاحقة وحسب الطلب. إن الدولة الكردية لن ترى النور، وخصوصاً التناحر الكردي بين بعضهم بعضاً الذي قضى على كل الآمال لتحقيق ذلك، وعليهم أن ينتظروا مائة سنة أخرى حتى يتم تغيير بنود اتفاقية «سايكس بيكو» والتي أُبرمت بين فرنسا وبريطانيا في عام 1916.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com



وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719




المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

# بين الرفق بالإنسان والرفق بالأفيال

غسان الإمام

«دار السلام» عاصمة تنزانيا لا تعرف السلام. هناك حرب مستعرة بين أنصار حقوق الحيوان وحمايته. وقتلة محترفين من قناصة. وصيادين. وتجار جشعين يتاجرون بعاج الأفيال. وفراء الأسود. والنمور. والدببة. والثعالب. والخيول المخططة. والقطط البرية. والشمبانزي. والحيتان. وأسماك القرش المعادية للإنسان. والدولفين الصديق له.

وتمتد ميادين القتال من غابات البرازيل وتنزانيا. وثلوج القطبين. والجزر. والبحيرات. وضفاف الأنهار، إلى البحار. والمحيطات. وفضاءات «الشعوب» المهاجرة من طيور حائرة بين القارات. وهاربة من شتاء قارس. أو صيف ملتهب.

وتراقب هذه الحملة شركات البلاستيك الضخمة التي تعوم مليارات الأطنان من أكياسها على مساحة قارات من المياه. وتنفق مختنقةً بابتلاعها السلاحف والأسماك. فتزيد بقاياها المتعفنة من التلوث بسموم المصانع. ومياه المجاري التي تصبُّ في موانئ المدن المليونية. ويشارك في الرقابة والمتابعة تجار الفراء النسائية الفاخرة التي ارتفع استهلاكها وثمنها مع اتساع «وعي» المرأة بحقوقها.

كذلك هناك المختبرات الطبية والصيدلية التي تجري تجاربها على مئات ألوف القطط والكلاب. وترفض الاكتفاء بالفئران. والثعابين. والعقارب. والحشرات السامة. وتدخل في دائرة القلق شركات السجائر الضخمة التي تجري تجاربها على الكلاب المحاصرة بدخان التبغ، لقياس مدى احتمال رئاتها للسموم. ولطمأنة الإنسان المدمن للتدخين على صحته المهددة.

أما بريجيت باردو التي بلغت الخامسة بعد الثمانين، فهي ما زالت من أنصار الرفق بالحيوان فقط. ومع «الجبهة الوطنية» المعارضة للرفق بالمهاجرين العرب. والسود. والملوَّنين. وتمتلك محمية صغيرة أنموذجية للحيوان، تضم حميرا فرنسية نادرة ذات الأقدام الواطئة.

وسبق لـ«ب. ب» أن نشرت منذ سنوات على حسابها، صورتين إعلانيتين ملونتين على جدران مترو باريس روَّعت بهما ضمير فرنسا. الصورة الأولى لدرج جانبي باريسي تنتشر عليه عشرات القطط والكلاب المنزلية. والصورة الثانية لهذه الحيوانات الأليفة ميتة، وكأنها تغفو على الدرج ذاته، بعد خنقها المتعمد بالغاز السام. فهي ضحية لوفاة أصحابها المتقدمين في السن. أو لأصحابها الذين هجروها في الشوارع، وذهبوا إلى التمتع بإجازة الـ«فكانس» الصيفية مع الزوجة أو عشيقة عابرة، لا ترغب في مصاحبة كلب شديد الفضول. أو لرغبة شركات إنتاج الحيوانات المنزلية للتخلص من «السلع» التي لم يتم بيعها.

لماذا أكتب عن الرفق بالحيوان، فيما يموت الإنسان العربي على الأرض العربية، في الموصل. وتلعفر. والرقة. ودير الزور. والغوطة الشرقية، بقنابل الأعماق. والقنابل العنقودية. وقذائف المدفعية الثقيلة والصاروخية. ويموت أيضاً بوحشية إرهاب «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» التي جعلت منه «درعاً بشرية».

لا أتجاهل الإنسان. إنما أنتهز مناسبة عابرة. مناسبة قتل أحد دعاة الرفق بالحيوان.

> **الإنسان الحر له صوت مدو ضد الظلم. والحرمان. والحصار. والقتل. والجوع. الحيوان لاً صوت له سوى ضمير الإنسان**

كان وين لوتر (Wayne Lotter) متوجهاً من مطار «دار السلام» إلى فندقه، عندما اعترضت سيارة الـ«تاكسي» التي تنقله سيارة أخرى. نزل منها رجلان مسلحان. فتح أحدهما باب سيارته. وأمطره الآخر برصاص بندقيته. فتركاه جثة هامدة.

لوتر من جنوب أفريقيا. أحد القلة من البيض الذين ناضلوا في بلده ضد النظام العنصري، من أجل تحرير ملايين السود والملونين. لوتر أب لابنتين. ومؤسس لرابطة «بامز» التي ولدت في عام 2009 للدفاع عن حقوق الحيوان، وخصوصاً الأفيال في غابات تنزانيا ومحمياتها الطبيعية التي يجتاحها القتلة والصيادون المحترفون.

نجح لوتر نجاحاً باهراً. فقد درب القرويين في تنزانيا على حماية الأفيال. وضبط الصيادين. فتم اعتقال 1398 صياداً وتاجراً. لكن الأفيال كانت قد خسرت الحرب. فقد قتل 66 ألف فيل من أصل 109 آلاف فيل منذ عام 2009. بواقع 33 فيلاً كل يوم في تنزانيا وحدها.

الفيل حيوان ضخم لكنه أليف. هادئ الطبع. كسول. يتحرك ببطء. لا يثور لكرامته، إلا إذا تعرض لاستفزاز أو اعتداء. استخدم الفينيقي هانيبال الأفيال في غزو الإمبراطورية الرومانية في عقر دارها بإيطاليا. أخفق هانيبال عندما ماتت الأفيال تحت ثلوج جبال الألب.

يستوطن الفيل أفريقيا السوداء. والهند. وجنوب شرق آسيا. ويستخدم في الحمل. والركوب. والاحتفالات الدينية. وفي تسلية السياح. وعندما دخلت قوات صدام الكويت راح الجنود يطعمون الأفيال في حديقة الحيوان. ويتسلون بمرآها تتعذب بالشفرات الحادة المخبأة بالسندويشات التي قطَّعت أمعاءها.

الإنسان له صوت مدوٍ ضد الظلم. والحرمان. والحصار. والقتل. والجوع. الحيوان لا صوت له سوى ضمير الإنسان. والفيل حيوان اجتماعي مهذب. مؤدب. خجول. يعيش جماعة. عندما يشعر بدنو الأجل. يعتزل. يحفر قبراً ليموت فيه بصمت. ومنذ «تسالي» جنود صدام، تقوم حملة عالمية لإلغاء حدائق الحيوان. فهي عذاب للحيوانات العاشقة للحرية.

عسكرة قتل الحيوان في غابات الأمازون وأفريقيا شبيهة بعسكرة قتل الإنسان المدني في الحروب الدينية والطائفية. التزمت الجيوش النظامية في الحرب العالمية الثانية بالاتفاقات الدولية لمنع استخدام الغازات والجراثيم السامة. لكن مات ربع مليون مدني ياباني فوراً بقنبلتي هيروشيما وناغازاكي النوويتين. ثم قتلت الإشعاعات بالسرطانات نحو مليون ياباني، على مدى عقود من السنين.

مات في الحرب العالمية الثانية 26 مليون مدني وعسكري روسي. ونحو سبعة ملايين ألماني. ومات الأستراليون بالجملة، نيابة عن أقاربهم الإنجليز. لكن الحروب المدنية والنظامية التي نشبت بعد تلك الحرب ازدادت بشاعة وهولاً. فمات الملايين في حروب البلقان. ورواندا. وبوروندي. والكونغو. والجزائر. وأفغانستان. والعراق. وإيران. ولبنان. وقتل إلى الآن 600 ألف مدني وعسكري سوري، بغازات بشار الكيماوي. وبنادق حسن «حزب الله». وسواطير ميليشيات قاسم سليماني. وعلي خامنئي. ووحشية «داعش» و«النصرة».

بصراحة متناهية، هناك اليوم حرب بين الغرب والإسلاميين المتزمتين. الضحايا عرب. ومسلمون. وأوروبيون. وأميركيون. هذه الحرب «المشروعة» ضد العنف الديني، هي حرب غير متكافئة بين التقنية الغربية المتفوقة جواً وبندقية «داعش» الوحشية. كان بالإمكان التخفيف من هول هذه الحرب اللا إنسانية، لو أن الجيوش النظامية اقتحمت «داعش». ولم تتركها لميليشيات المرتزقة الأكراد الذين يحاصرون. ويقتلون عشرات ألوف المدنيين العرب في الرقة.

مات المتنبي شاعر العرب الأكبر قتلاً بأيد عربية، في صحراء الأنبار، ربما على مقربة من الرمادي العراقية ودير الزور السورية. عيد الأضحى على الأبواب. بأية حال عدت يا عيد؟

# قطر وتغذية «الحرافيش»

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

هالني حجم الإنفاق الذي تبذله قطر في الخارج. أرقام لا يمكن تصورها؛ مليارات الدولارات تخرج من خزينة الدوحة لأنشطتها الخارجية. لم يذهب معظمها لإعانة البلاد المنكوبة بالمجاعات أو الكوارث البيئية، ولا لدعم أعمال المؤسسات الدولية الأممية، ولا طبعاً إلى دفع مرتبات موظفي السلطة الفلسطينية، ولا حتى للاستثمار في أوروبا كما دأبت الحكومة القطرية وبعض أفرادها خلال السنوات الماضية.

الأموال الطائلة بدأ صرفها منذ التسعينات، بتأسيس أبواق إعلامية مسيّسة بميزانية مفتوحة. دفعت لموظفي هذه الأبواق، خصوصاً مذيعيها ومديري البرامج فيها، مرتبات شهرية فلكية، لم تكن مقابل قراءة نشرة إخبارية؛ بل بغرض شراء موقف سياسي، حتى بات الإعلامي العربي يعمل من خلال هذه الأبواق، وبشكل مفاجئ، ضد حكومة بلاده وضد الحكومات التي تحددها سياسة هذه المنصة. ثم نعلم لاحقاً أن الموظف الذي جاء من بلده ليكسب رزقه، أو المسرّح من «بي بي سي» البريطانية، أصبح ميسوراً حدّ الثراء، يمتلك منزلاً فخماً وسيارات فارهة وعقارات، وأرصدة مكدسة في مصارف محلية وأجنبية.

زادت وتسارعت وتيرة هذا الإنفاق بعد الثورات والحروب الأهلية التي أصابت بعض الدول العربية بويلاتها في 2011. وتوسع هذا الإنفاق متجاوزاً الآلة الإعلامية إلى الدعم المالي المباشر أو اللوجيستي لجهات مختلفة يمكن تسميتها «الحرافيش»؛ منها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وغيرها من المنظمات التي تنتمي لتنظيم القاعدة الدولي، وعملاء إيران في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن وتونس ومصر والكويت وليبيا وموريتانيا والمغرب.

هذه الاتهامات نظرياً لا يقبلها عقل، فكيف لدولة صغيرة تنتمي لمنظومة مجلس التعاون الخليجي الذي دائماً ما كان حمامة سلام لحل الخلافات، ويداً ندية لدعم العمل الخيري الدولي، أن ترتكب باختيارها كل هذه الأفعال الشريرة؟ لكن بكل أسف إن هذه الاتهامات في الواقع صحيحة، بل ويتكشف المزيد منها مع مرور الوقت ورفع الدول المتضررة صوتها بالشكوى بعد طول صبر. لذلك، فإن المفاجَئين من طرد دولة تشاد السفير القطري وغلقها السفارة، سيتفهمون موقف تشاد الغاضب، بعد ما قدمته من أدلة تدين ما تقوم به قطر من أعمال ضد استقرار دولة للتو بدأت تلملم نفسها، وتحل صراعاتها وتلتفت لتنميتها. ما الذي تريده الدوحة من تشاد لتدعو معارضي الحكومة للإقامة في فنادقها، وتقدم أموالاً وسلاحاً للمعارضين المتمردين، ثم ترشوهم للذهاب والقتال في صفوف الجماعات المسلحة الليبية المنضوية تحت جماعة الإخوان المسلمين و«داعش» في ليبيا؟

> **أرادت قطر إحكام سيطرتها على الساحل الأفريقي لتعزيز حضورها السياسي الدولي من خلال مشروع الإخوان المسلمين**

حتى نفهم الموقف التشادي، علينا أن نعرف أولاً بداية الرغبة القطرية للدخول في تشاد.

قطر استطاعت سرقة الثورة المصرية من خلال الإخوان المسلمين، وسرقت الثورة التونسية من خلال حزب النهضة الإخواني، ولا تزال تعمل على ذلك في ليبيا، وأرادت الشيء نفسه في المغرب بدعم حزب العدالة والتنمية الذي فاز بالانتخابات في 2011، لكن استطاعت الأجهزة الأمنية المغربية تحجيم ذلك. والجزائر كانت مستعصية أيضاً بحكم قوة الحكومة والجيش الذي فهم الدرس منذ عام 1991، ولا طريق لزعزعة أمن الجزائر إلا من خلال الجنوب؛ مالي وموريتانيا تحديداً.

أرادت قطر إحكام سيطرتها على الساحل الأفريقي، ليس طمعاً في ثرواته، وإنما لتعزيز حضورها السياسي الدولي من خلال مشروع الإخوان المسلمين، خصوصاً أنها خطوات باركها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ودعمتها تركيا. لذلك ليس صحيحاً ما صرحت به وزارة الخارجية القطرية بأن تشاد تبتزها سياسياً أسوة بدول المقاطعة؛ السعودية ومصر والإمارات والبحرين، في إشارة إلى أن هذه الدول حرضت تشاد على طرد السفير القطري.

تشاد إحدى ضحايا النظام القطري الحاكم، ولديها، كغيرها من المتضررين، قصة تروى حول ممارسات حكومة قطر ضد استقرارها وأمنها؛ من ترحيل لمواطنين تشاديين بصفتهم مرتزقة للقتال بجانب الجماعات الإرهابية في ليبيا، ودعم قيادات التمرد في تشاد بالمال والسلاح لشغل الحكومة.

كل هذه الأنشطة خارج حدود قطر تم رصدها. في سوريا التي تعد المنطقة الأسوأ في الوضع الإنساني وشراسة المعارك، كانت قطر هي من شرذمت المعارضة منذ انطلاقها، من خلال أسلمتها، وصبغها بالصبغة الدينية، وتقديم ملايين الدولارات للفصيل الذي يتأسلم. امتحنتهم بالإغواء بالمال ووعود النصر والمناصب السياسية، حتى اختلفوا فيما بينهم، وتباينت مصالحهم وتشتت أمرهم، والنتيجة كما نراها اليوم. ولن تكون مفاجأة إن سمعنا في الغد أن هذه الفصائل بدلت مواقفها السياسية أو على الأرض، لأن التحالف القطري - الإيراني الذي حصل مؤخراً ستكون له انعكاسات في سوريا. ونلحظ مؤخراً أن الإعلام القطري بدأ في الترويج لفكرة أن إيران قوة لا يمكن للعرب هزيمتها، وأن الأجدى هو التصالح معها. وهذا ما لمح له حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله» في تصريح أخير بأن المعارضة في سوريا أصبحت أكثر وهناً بسبب الأزمة الخليجية.

لنا أن نتخيل كم من عوائد قطر أنفقت لإشعال الفتن والاحتراب في العالم، وكيف يمكنها محو كل هذه الجرائم من صفحة التاريخ، ونتخيل ماذا لو احتفظت بأموالها لنفسها! لربما أصبحت قطر الأعجوبة الثامنة في النماء، ومنارة للمعارف.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

# دور الهزيمة للجيش اللبناني

هل يمكن أن نفهم لماذا سمح الجيش اللبناني، ومن خلفه حزب الله وقوات النظام السوري، لمائتين وخمسين مقاتلاً إرهابياً من تنظيم داعش محاصرين في منطقة الجرود اللبنانية السورية بأن يخرجوا بسلام إلى دير الزور السورية؟ أي من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، وهي على الخريطة أكثر من أربعمائة كيلومتر داخل سوريا الممزقة!

ثم إن الصفقة تبدو مريبة، فهي تقوم على وقف إطلاق النار بين الجيش اللبناني من جهة، مع أنه لم يكن يقاتل خلال السنوات الأربع الماضية هناك، وداعش من الجهة الأخرى. ففي الاتفاق يبدو الجيش اللبناني هو من يفك الحصار عن القتلة مقابل أن يسلموا جثث قتلى حزب الله، ويدل الجيش على مدافن قتلاه، نحو تسعة عسكريين تم العثور على ستة منهم.

لماذا لم يترك دور البطولة هذه المرة لحزب الله كالعادة؟

السبب، كما يبدو، لأن الاتفاق هزيمة وفضيحة، والعذر أن الجيش هو القوة الشرعية. ولا يبدو منطقياً، أو على الأقل مفهوماً، السماح بخروج هذا العدد الكبير من مقاتلي التنظيم أحياء لقاء رفات أموات، طالما أن حزب الله يدعي أنه سيطر على تلك المناطق الجبلية.

لهذا اعتبر أهالي القتلى اللبنانيين الاتفاق خيانة في حق أبنائهم، معتمدين على أقوال الجيش بأنهم سيطروا على القلمون، وبقي عشرون كيلومترا من دائرة مساحتها مائة كلم.

الحقيقة واضحة، حزب الله لم يكن قادراً على السيطرة على تلك المنطقة، ويبرر الاتفاق بقوله: إنها ليست استراتيجية، وهذا ليس صحيحاً، فهي ملاذ آمن لداعش يستطيع منه أن يهدد كل شمال شرقي لبنان بعملياته الإرهابية، ولا يبعد سوى بضعة كيلومترات من حدود سوريا، إن أراد الانتقال بعملياته إلى هناك.

ويقول حزب الله إن الصفقة مع داعش لتنظيفها منه والسيطرة على كامل المنطقة، من أجل أن يتفرغ لمقاتلة الأميركيين في البادية السورية! طبعاً لا يوجد هناك من يصدق هذا الادعاء.

أما الجزء الغامض الآخر، فهو كيفية انتقال مقاتلي داعش إلى دير الزور، مسافة طويلة تستغرق في وقت السلم خمس ساعات، والآن ربما يوماً كاملاً أو أكثر.

ما الذي يهمنا في هذه المعركة الصغيرة في إطار حرب سوريا الكبيرة؟ نحاول أن نفهم من تفاصيلها تشكيلة القوى على الأرض. فإن استطاع تنظيم داعش أن ينقذ مقاتليه المحاصرين في الجرود والقلمون اللبناني، ثم يُؤمِّن انتقالهم إلى دير الزور البعيدة، فإن هذا يدل على أنه لا يزال قوياً بخلاف ما نسمع عنه. وهذا يعني أن أي اتفاق يفرضه الروس والإيرانيون على القوى السورية المقاتلة الأخرى لاحقاً، سيكون مجرد وهم سلام.

وهذا لا ينفي انهيارات التنظيمات الإرهابية، في مناطقها داخل سوريا، بل حقيقية، ومعظمها نتيجة ضربات التحالف الغربي، على اعتبار أن تحالف إيران وروسيا يركز في قتاله على التنظيمات السورية التي تنازع نظام الأسد شرعيته وإجبارها على القبول بمشروعه السياسي. إنما الفارق بين هزيمة تنظيم سوري مسلح، وآخر إرهابي مثل داعش وجبهة النصرة، أن القوى الإرهابية قادرة على البقاء بعد الهزيمة لتعمل تحت الأرض، لأنها مؤدلجة وتعيش في بيئة سرية التنظيم.

حزب الله كان يريد أن يضع اسمه فقط على الانتصارات لأنه يعيش شعبياً عليها، لهذا ترك للجيش اللبناني توقيع اتفاق القلمون ليكون محل غضب الناس واستنكارهم. فصار الجيش هو من وافق على صفقة تبادل الجثامين مقابل إخلاء قتلة داعش، فيما يبدو للجميع أنها صفقة خاسرة، وهزيمة محرجة. حزب الله اختار وتنازل، هذه المرة، عن دور «البطولة» للجيش اللبناني الذي لا يزال مغلوباً على أمره.

# السعودية والخصخصة!



حسين شبكشي

المتابع المهتم لأخبار السعودية سيجد حراكاً لافتاً ومهماً وغير مسبوق من الحكومة فيها باتجاه «الخصخصة»، لسنوات طويلة جدا كان هناك حديث وبرامج توضع لخصخصة بعض القطاعات، إلا أن القرارات التنفيذية لها سرعان ما تعطلت وبقيت أسيرة أدراج الروتين وأرفف النسيان.

لكن هذه المرة يبدو أن هناك جدية حقيقية وملموسة في هذا الاتجاه الجديد، فلم يعد سراً ولا خافياً على أحد أن السعودية أعلنت (وتنفذ فعلياً) برنامجها لتخصيص كافة المطارات الجوية، بالإضافة لإدارة الطيران المدني نفسها. وكل من يزور السعودية يرى مطاراتها تتطور وتنتج فرصاً وظيفية بأعداد لافتة لم تكن موجودة من قبل، لأن الفكر التجاري الرشيق والحر لا يتحمل إلا الأداء الفعال الخالي من التخمة. وهناك حديث عن خصخصة بعض الشركات التابعة للناقل الوطني الخطوط السعودية، وهي خطوة مطلوبة طال انتظارها من المنتظر أن تتيح الفرصة لفتح المجال لتوظيف كوادر جديدة من المؤهلين في ظل مناخ تنافسي حاد تشهده أسواق الطيران السعودي، وفي مجال منظومة السكك الحديدية العابرة للمدن وفي داخل المدن نفسها.

فالشركات التي ستحدث هي الأخرى ستتيح فرصاً «جديدة» تماماً لسوق واعدة وكبيرة. ومن المعروف أنه تم الإعلان عن خصخصة القطاع الصحي والسماح فيه بملكية أجنبية كاملة، أي من الممكن أن نرى كيانات أميركية وألمانية وخليجية وفرنسية وبريطانية وهندية عاملة في هذا القطاع الواعد والهائل، والذي لا يزال بعيداً جداً عن تغطية وتلبية الاحتياج الاقتصادي والخدمي المطلوب.

وما قيل عن القطاع الصحي يقال أيضا عن خلق الفرص الوظيفية فيه، فهذا القطاع سيفتح المجال أمام آلاف الفرص الوظيفية المتنوعة والواعدة.

وقطاع الموانئ البحرية هو الآخر موعود بموجة حادّة من الخصخصة لإتاحة الفرص التنافسية وتحسين الأداء حتى يكون مؤثراً وفعالاً بشكل مدروس وقابل للقياس. وقطاع التعليم يجري الحديث والإعداد فيه لنقلة نوعية تكون الخصخصة فيه أحد أهم عناصر التغيير المنشود، وهي خطوة من المنتظر أن تؤثر بشكل جدي وإيجابي على سوق العمل والفرص الوظيفية فيها.

السعودية قررت أن تكون «الخصخصة» جزءاً أساسياً من خطتها الاستراتيجية لتطوير اقتصادها، مما يعني مد جسور الثقة مع القطاع الخاص الذي مرت معه بعلاقات شد وجذب بسبب سياسات متناقضة في السابق، ولدت شروخاً في جدار الثقة ومن الضروري عدم العودة إليها بأي حال من الأحوال.

القطاع الخاص شريك أساسي وحيوي في التنمية، وعليه اعتماد كبير في جلب رؤوس الأموال الأجنبية، لأن رأس المال الأجنبي قبل أن يأتي إلى سوق جديدة سيقيم وضع رأس المال الوطني فيها. هذه من البديهيات الأساسية. اعتماد الخصخصة كجزء أساسي من التوجه الاقتصادي الجديد هو من عوامل التفاؤل، وخصوصا أنها تصبُّ في اتجاه إيجاد الوظائف وليس فقط إحلال الوظائف، فالأولى توجد نمواً اقتصادياً مستداماً، والثانية ليست إلا حلا قصير الأجل.

# قطر: مشروع الهويّة السياسية المفتعلة!

يوسف الديني

لم يكن مفاجئاً، رغم كل تكهنات عقلاء المنطقة بأن ما يفعله النظام القطري تجاه رد الفعل الحازم من دول المقاطعة هو جزء من سياسة الهروب إلى الأمام لا يمكن أن يدوم طويلاً، فإن واقع التحركات القطرية، وردود الفعل بهذا الإيقاع السريع في الهروب إلى الأمام، وترحيل المشكلات وتضخيمها، وإرهاق الداخل القطري بحمولات اقتصادية ضخمة، والتعنت في رفع منسوب التصعيد الإعلامي عبر «الجزيرة»، يعني أننا أمام مشروع سياسي قطري جديد، يعبر عن هويّة سياسية مفتعلة، تقوم على أوهام القوة، والقدرة على تغيير خريطة المنطقة والعالم، ولو عبر الشعارات وتزييف الواقع، هذا المشروع عبر عنه بالأمس مدير مكتب الاتصال في الحكومة القطرية سيف بن أحمد آل ثاني، حين قال: «قطر ستواصل لعب دورها في أن تكون لاعباً رئيسياً ومؤثراً في المنطقة والمجتمع الدولي»، مضيفاً: «دولة قطر دائماً ما انحازت لقضايا الشعوب، وتطلعاتها للحرية والكرامة، هذا مبدأنا في السياسة الخارجية، الذي لا يفهمه ولا يرغب به البعض»، وتابع: «كانت - وما زالت - دولة قطر سباقة في الاستجابة للمساعدات الإنسانية، وهذا يعتبر جزءاً من عاداتنا وتقاليدنا»! وهي تغريدات أخذ صداها يتردد في وسائل الإعلام الغربية.

الهوية السياسة المفتعلة التي يمارسها النظام القطري لعبة خطرة جداً لأنها تقوم على سياسة تقويضية لمفهوم الدولة واستقرارها، عبر الخروج من مفهوم احترام السيادة والقانون إلى مفهوم الدولة التوسعية، ولو عبر الشعارات والإعلام، في حين أنها بعثت برسائل في غاية الهشاشة على مستوى حماية السيادة داخلياً، بتفعيل اتفاقية عسكرية تعبر عن ارتباك في التحالف السياسي مع دولة منهكة كتركيا، بالكاد تتعامل مع وضعية ما بعد الانقلاب الفاشل، عبر المزيد من الإجراءات العسكرية، ثم بإعادة العلاقة مع نظام طهران الذي يرفع الشعارات ذاتها التي يتحدث عنها أحمد آل ثاني، من الكرامة والانحياز لقضايا الشعوب، ولعب دور رئيسي في المنطقة، وهو تحالف قائم على دعم الهويّة المفتعلة ذاتها، فإيران تريد تصدير الثورة عبر دعم الأقليات والمعارضات الطائفية، ويسعى نظام قطر إلى تصدير الأزمات والفوضى عبر دعم المعارضات السياسية والأقليات، في حين يؤسس حزب إردوغان لهويّة مفتعلة لتقويض الهويّة الكمالية عبر الهروب من تحديات تركيا الداخلية، وأهمها ملف الأكراد، والتداخل إلى الأزمة السورية عبر التمسك بشعارات نصرة «فلسطين» والمقاومة... إلخ.

الانحياز القطري لدول «الهويّات المفتعلة» هو ضمن تغير استراتيجي جديد في المنطقة، مفاهيمي قبل أن يكون جيوسياسياً، هذا التحول المفاهيمي في المشهد السياسي العربي الجديد جاء بعد سقوط أنظمة حاكمة ذات طابع شمولي، كعراق صدام وليبيا القذافي ويمن صالح، وهو ما أحدث فراغاً سياسياً كبيراً في المنطقة، تم استبداله بدول شكلانية على مستوى نظام الحكم، لكنها تعاني من فراغ سياسي كبير وتعثرات اقتصادية تجعلها فريسة سهلة لمشروع الاستحواذ السياسي الذي تمارسه إيران عبر أذرعها الطائفية، وتحاول قطر لعب الدور ذاته عبر أذرعها الأصولية في المنطقة.

سقوط أنظمة عتيدة زمنياً، جاءت في معظمها بسبب انقلابات عسكرية صريحة أو ناعمة، ساهم في خلق حالة «الفراغ» التي تعاظمت بسبب غياب التثقيف السياسي والأكثر فداحة حصر مصادر التلقي للفرد العربي بخطابات أصولية، ليتم تسليم المجتمعات للإسلام السياسي الذي تغول ليصبح طرفاً في صياغة الخطاب، بعد أن كان مستخدماً لأغراض تتصل بالحرب الباردة التي لم تكن حصراً بين المعسكر الشرقي والغربي، بل لامتداداتهما الآيديولوجية في الداخل العربي، وتحديداً موجة حرق اليسار بخطابات الإسلام السياسي.

هذه الدوائر متداخلة، إلا أنها ترجع إلى مكون واحد، وهو «الهوية» المفتعلة، وهي بالتالي افتعالية تشبه كثيراً الهوية المزيفة التي نشأت في حقبة ما بعد الاستعمار، ونشأة الأنظمة الانقلابية في الوطن العربي.

الأنظمة الانقلابية أفرغت المجتمع من البنى الأساسية للأحزاب والنقابات، وألقت بكعكة المجتمع لحلفائها الأصوليين، سواء كانت أصولية تستلهم شعارات دينية أو حتى الأصولية اليسارية، التي أمدت أختها المتدينة بكثير من التكنيك والتقنيات، على مستوى الحشد والتعبئة، والاستئثار بالشارع. من هنا، نشأت طبقات مفصولة عن خطاب السلطة، مما ساهم لاحقاً في نشوء نخب جديدة بسبب حالة التحسن الاقتصادي، هذه النخب، وهي في معظمها من الطبقة المتوسطة، لم تكن لتملك سوى الإيمان المطلق بالمرجعية السياسية للإسلام السياسي، كمماثل ومطابق حصري لتدينها. ومن هنا، فإن مجرد محاولة الفصل بين المرجعية السياسية والدينية تبدو أشبه بـ«التجديف» السياسي، الذي يقترب كثيراً من حدود وعواقب التجديف «الديني»، إلا أن غياب السلطة الآن، وحالة الفراغ التي يعاني منها المشهد العربي، ساهما بشكل كبير في انفجار حالة الفراغ التي يتم التعبير عنها الآن عبر حالة الفوضى التي تعاني منها كل التيارات السياسية المضادة لتيار «الهوية» الجارف المصنوع على مهل، حيث لا يمكن اختراق أطره السياسية إلا عبر شروطه في التحالف، ورؤيته الخاصة والضيقة.

من هنا، فإن صعود خطابات الهوية المفتعلة، المتمثلة في انتصار الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، لا يمكن تفسيره بأسباب داخلية فحسب، فحديث الأرقام يقول إن ثمة انفصالاً عميقاً بين مستوى تدين الشارع العربي، فكراً وسلوكاً وممارسة، والأفكار النوعية والنخبوية للإسلام السياسي، حتى لو كانت هذه الجماعات حاضرة على الأرض، عبر برامج اجتماعية وتنموية ومشاريع دعم صغيرة لا تحمل مضامين سياسية، وإن كانت تخلق الولاء العام عبر مشروعها الشمولي المسنود بشعارات دينية، ودول راعية وممولة للأسف على حساب سيادة الدول.

والحال أنه يمكن استغلال الأصولية والتطرف والخطابات المتشددة ورعايتها، لتهديد أمن دول أخرى، لكن لا يمكن احتضانها وتبنيها طويلاً، لأنه خطر على الذات والداخل. بالأمس، تحركت تركيا إردوغان ضد وجدي غنيم، الإخواني من جناح الصقور، الذي انتقل من قطر إلى تركيا، وقبلها كان حاضراً في دول خليجية أخرى، بسبب هجومه على المؤسسة الدينية في تونس، وإحراج حزب النهضة، وقبلها انتقد شخصيات إخوانية في حكومة مرسي، فتم حظره من قطر. وبين الحادثتين، تهجم على دول في المنطقة، ومنها السعودية، ممثلة في حكامها وعلمائها، لكنه لم يمسّ بشيء، وهو ما يؤكد على أن اللعب بأفاعي «الإرهاب» على طريقة الحاوي لعبة خطرة جداً، سرعان ما ترتد على صاحبها.



# اللبنانيون أمام تحدٍ جديد

حنا صالح

مع تشديد الحصار على من تبقى من «داعش»، وتراجع حجم البقعة الجغرافية الموجود عليها إلى ما دون الـ20 كلم مربعاً، وفي لحظة فارقة في مسار العملية العسكرية الناجحة، لجهة اقتلاع المجموعات الإرهابية من كل سلسلة جبال لبنان الشرقية، وتحرير لبنان من حالة سوداء شكلت كابوساً على البلد كله، انتظر اللبنانيون معرفة أي جديد عن العسكريين المخطوفين التسعة لدى «داعش»، وفي مقدمة المنتظرين أهالي العسكريين الذين لم يتركوا باباً إلا وطرقوه دونما فائدة. وهذا الانتظار لم يأت من فراغ، فهناك من «الدواعش» من استسلم دون قتال لـ«حزب الله» وبينهم «أمراء»، وهم في هذه الجرود منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولا بد عندهم معلومات عن مصير العسكريين التسعة، وعِوض وصول الخبر اليقين، وصلت دعوة مفتوحة للتفاوض عبر النظام السوري، علما بأن الإرهابيين مطوقون من الجهات كافة.

ليس من باب المساجلة، لكن لا بد من التأكيد، أن قضية العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، هي اليوم إحدى أبرز القضايا الإنسانية التي تشغل اللبنانيين؛ ولأنها كذلك يستحيل هضم فكرة وضعها في البازار واستخدامها بما يخدم مصالح الآخرين ورغباتهم. وبهدف إنعاش الذاكرة؛ حددت القيادة العسكرية الأولويات بأنها إنجاز التحرير من الإرهاب والوصول إلى آخر سنتم من الحدود المرسمة مع سوريا، وأن كشف مصير العسكريين مسألة محورية، لكن الجيش لن يذهب إلى أي تفاوض مع «داعش» قبل الكشف الدقيقً عن مصير المخطوفين، وأنه لا انتظار ولا تردد ولا وقف للعمليات العسكرية. وكل متابع للتطورات المرتبطة باستكمال المعركة لاحظ تسارعاً في الإجراءات العسكرية الميدانية.

السيد حسن نصر الله الذي أكد المعطيات عن أن تفاوضاً يتم في الأراضي السورية مع المسلحين، الذين طلبوا الانتقال إلى دير الزور(...)، دعا الحكومة اللبنانية إلى أن تتوجه علانية بطلب التفاوض إلى الحكومة السورية، لكشف مصير العسكريين المخطوفين، فيما بدا إصراراً على وضع هذه المسألة الحيوية لبنانياً في يد النظام السوري، وحملت الدعوة المستغربة من جملة ما حملته، كل عناصر التلاعب بمشاعر وعواطف أهالي العسكريين، وبالتالي بمشاعر كل اللبنانيين، بل الإصرار على توظيف قضية بهذه الحساسية، والدقة في خدمة النظام السوري.

في المعطيات، وفي البلد أكثر من تسريبات للأخبار ما يفيد، بأن «داعش» تعتقل في البادية السورية، أحد ضباط «الحرس الثوري» الإيراني، وأكثر من عنصر من «حزب الله»، وأن التفاوض بشأنهم متواصل، ورغم الإعلان أن قيادة «داعش»» المركزية لا يهمها مصير هؤلاء الدواعش، يجري الضغط لاستدراج الحكم والجيش لعملية تفاوض، أهميتها أنها ستكون منسقة ومتكاملة مع الحكومة السورية وبرعايتها كما في الأيام السالفة. هذا النهج، كيفما نظرنا إليه، من شأنه إلحاق لبنان، لأن التطبيع مع نظام بشار الأسد دونه تبعات سلبية على الداخل اللبناني، وكذلك بالنسبة للشعب السوري الذي باسم «التجانس» تعرّض لأبشع إرهاب وتنكيل. هذه الدعوة شكلت مرحلة متقدمة من الضغوط المتتالية تحت عنوان ضرورة «التنسيق» في المواجهة، ثم محاصرة الحكومة بطلب تغطية بعض وزراء «الممانعة» الذين زاروا سوريا، ولا يخفى أن وراء كل أشكال الضغوط هذه انزعاجاً حقيقياً من الدور الكبير للجيش اللبناني في الميدان، وإصراراً على حرف الأنظار عن الانتصارات الحقيقية التي تحققت.

هناك قناعة لبنانية راسخة، مفادها أن كل الروايات عن ضعف الجيش لم يعد لها أي قيمة، بعدما ظهر زيفها، والتمسك بات مضاعفاً بدوره لفرض سيادة كاملة غير منقوصة من خلال وحدانية السلاح وحق الأمرة، وكل ما كان يُسرد من حرصٍ مزعوم عن خوف على الجيش من الخسارة، تبين أن الخوف الحقيقي لبعضهم هو من انتصاره تماماً كما يجري هذه الأيام، وبالمقابل تراجعت كثيراً كل المرويات المرتبطة بالسلاح الفئوي الذي شئنا أم أبينا ارتبط به الكثير من حالات التشبيح وتغطية الموبقات.

في معركة طرد «داعش» من الحدود اللبنانية يتم تحرير الأرض، واقتلاع الإرهاب، وتتعزز الوحدة بين الجيش وحاضنته الشعبية، كما تُحاصَر وتنتفي كل الذرائع التي سيقت تبريراً لأن يكون لكل طرفٍ طائفي ميليشيا خاصة به، ومعروف أن هذا النهج ما كان ليتم التعبير عنه إلا من خلال استضعاف الجيش والتشكيك بقدراته.

ما من مبالغة اليوم بالقول إن «فجر الجرود» محطة تتجاوز الجانب العسكري الصرف، هذا الاستحقاق الذي فرض نفسه برهن استحالة الانضواء تحت راية أي معسكر لا يجمع عليه اللبنانيون، وفهم القاصي والداني، خصوصاً من أهل الحكم والقرار، أن ما خطط له في الغرف المغلقة لا يمر بغفلة عن الشعب اللبناني الذي يعرف تماماً أين مصلحته ومصلحة بلده، وهو يستوعب تماماً ما يعني النأي بالنفس الحقيقي وغير الملتبس، واللبنانيون يقدّرون أهمية ألا يصبح بلدهم بمواجهة مع المجتمعين الدولي والعربي.

لقد وضعت «فجر الجرود» أمام الناس تحدياً من نوع آخر: اللبنانيون الذين انتفضوا في الرابع عشر من آذار 2005، مطالبين بدولة سيدة عادلة تطبق الدستور، ولا تُنفّذ فيها القوانين بطريقة استنسابية، هم اليوم أمام تحدي مواجهة الزيف السائد والعنجهية والغرور، ومواجهة الفساد المستشري وتبعية بعض الجهات للخارج. وما يدخل الطمأنينة إلى النفوس، هو أن يطبق القانون على الجميع دون استثناء، وأول شرط لتحقيق ذلك، أن يكون السلاح بيد القوى الأمنية الشرعية، وقرار استعماله كما قرار الحرب والسلم، يكون حصرياً بيد الدولة اللبنانية، وأن يحترم الدستور والمصالح الوطنية فلا تتحول بأي حال من الأحوال إلى وجهة نظر.

# مقاتلو «داعش» أمام العدالة

مينا العريبي

بينما تتقدم العمليات ضد «داعش» في العراق وسوريا، ما زالت أسئلة جوهرية تنتظر رداً من المسؤولين عن مستقبل الحملة العسكرية التي دخلت عامها الثالث، والاستراتيجية الأوسع للتصدي للإرهاب. وبالإضافة إلى أسئلة حول إعادة إعمار المناطق المحررة ومحاسبة المسؤولين عن سقوط مدن عربية بقبضة الإرهاب أساساً، هناك تساؤلات حول جدوى الخطط المطروحة لمنع عودة عصابات مسلحة؛ باسم «داعش» أو «القاعدة» أو غيرهما، إلى تلك المناطق أو احتلال غيرها. والرد على تلك التساؤلات يعتمد بشكل كبير على مصير مقاتلي «داعش»؛ من قيادييه ابتداءً بأبو بكر البغدادي، الذي لم يثبت موته بعد، إلى العناصر التي انضمت إلى «داعش» من تنظيمات أخرى. فمع خسارة «داعش» الأرض التي استطاع أن يقول إنها «عاصمة» لخلافته الزائفة، سيكون على «داعش» الإبقاء على المقاتلين في الخلايا النائمة لإبقاء التنظيم على قيد الحياة.

بحلول سبتمبر (أيلول) 2014 قدّرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أن تنظيم داعش كان لديه ما بين 20 ألفاً و31 ألف مقاتل منتشرين بين العراق وسوريا، بينما خبراء عسكريون قدروا أن عدد المقاتلين أقرب إلى 40 ألفاً. ولكن بحلول أبريل (نيسان) الماضي، أعلن الجنرال الأميركي ريموند توماس، قائد العمليات الخاصة، أن نحو 60 ألف مقاتل من «داعش» قتلوا في العراق وسوريا. والفرق بين عدد المقاتلين المقدر وجودهم في أرض المعركة وعدد القتلى المعلن عنهم، يعود بدرجة عالية إلى تخبط في تقديرات الاستخبارات، بالإضافة إلى ضم القتلى في صفوف «داعش»، من السوريين والعراقيين. وهناك مخاوف من أن يكون هذا العدد يضم قتلى ليس من المؤكد بعد أنهم جميعاً مسلحون، مع تصاعد تقديرات أعداد المدنيين الذين قتلوا في العمليات.

في الواقع، أي أعداد تعلن عن عدد المقاتلين في صفوف «داعش» مبنية على «نصف معلومة»، ومن الصعب حسمها؛ إذ تعاني وكالات الاستخبارات حول العالم في الحصول على معلومات دقيقة عن التنظيم، كما أن اختراق التنظيم من قبل تلك الوكالات ما زال نادراً. ولكن ما هو مؤكد أن هناك متطرفين ذوي عقلية مقيتة دربوا على السلاح، مصرون على نشر فكرهم ومحاولة بسط سيطرتهم في أي فسحة ممكنة. و«داعش»، مثل «القاعدة»، تنظيم يثبت وجوده من خلال العمليات الإرهابية المعتمدة على جنود مستعدين للتضحية بكل شيء ولا يبالون بنتائج أعمالهم.

أعلنت الحكومة العراقية انتهاء عمليات تحرير تلعفر من عصابة «داعش» يوم الأحد الماضي، وكان حسم العمليات أسرع مما كان متوقعاً. وجزء من سرعة طرد «داعش» من تلعفر يعود إلى قرار السماح للمقاتلين بالخروج من تلعفر، وهو أمر لم يحدث في الموصل التي طالت معاركها أشهراً طويلة، وأدت إلى تدمير المدينة. خروج المسلحين وعدم معرفة مواقع انتشارهم ينذر بعمليات إرهابية مقبلة. وشهدنا يوم الأحد أجدد مثال على ذلك مع تفجير أدى إلى أكثر من 50 قتيلاً وجريحاً مدنياً في بغداد.

المرحلة المقبلة خطرة؛ إذ سيسعى مقاتلو «داعش» إلى زرع الفتن في المجتمعات العربية والأوروبية، بعدما فشل التنظيم في مسعاه في العراق ويقترب من الفشل في سوريا. وإذا أخذنا المملكة المتحدة نموذجاً؛ فإنه تظهر صورة حول حجم المشكلة بالنسبة للدول التي أتى منها المقاتلون الأجانب، وتقدر أعدادهم بنحو نصف إجمالي مقاتلي «داعش».

يذكر أن هناك 150 مقاتلاً بريطانياً انتزعت منهم الجنسية البريطانية، بينما يبقى مصير نحو 350 مقاتلاً بريطانياً آخر مجهولاً. وتخشى بريطانيا من أن هناك 400 بريطاني آخرين قد عادوا إلى المملكة المتحدة؛ بعضهم مراقب، وآخرون من غير المعلوم مكان وجودهم داخلها.

ارتفاع نسبة الهجمات في عواصم أوروبية، ينذر باستمرار تهديد «داعش»، والحكومات الأوروبية ستضطر إلى اتخاذ إجراءات احترازية متصاعدة لصد هذا التهديد. ولكن في الأساس، هناك تهديد للدول العربية والإسلامية، التي شهدت أعلى نسبة من الهجمات الإرهابية هذا العام.

وبينما تتقدم دول مثل الإمارات والعراق والسعودية في التصدي للإرهاب، فإنه على جميع الدول العربية أن تفعل دورها في هذا المسعى؛ إذ عانينا؛ عرباً ومسلمين، أكثر من غيرنا من الإرهاب، ولكن تعلمنا دروساً أيضاً من هذه المعركة. ولا يمكن أن ننتظر أن تكون المبادرة من الغرب. ولا يمكن لنا أن ننكر أن الآلاف من المقاتلين في صفوف «داعش» من دول عربية؛ على رأسها تونس التي تأتي منها أعلى نسبة من المقاتلين.

مع تبلور صورة عن وجود عناصر إرهابية ولاؤها للتنظيم في ليبيا ومصر وأفغانستان، هناك عامل آخر، بالإضافة إلى تهديد الإرهاب التكفيري للدول العربية، هو عامل إيران. القيادات السياسية والعسكرية في طهران حريصة على أن تظهر أن الإرهاب نابع من العالم العربي، ومع الأسف، تلعب على وتر الخلافات الطائفية. وتنظيم داعش نفسه يلعب لعبة الطائفية الخطرة، ويحاول استقطاب التأييد لفكره بإظهار نفسه عدواً للتمدد الإيراني في الدول العربية، مما يعطي إيران حجة أكبر عندما تخاطب المسؤولين الغربيين بأنها «شريك» في مواجهة الإرهاب.

بالطبع، الهدف من قتال «داعش»، أولاً وقبل كل شيء، نابع من محاربة فكر التنظيم الظلامي، ولكن سرعة العمل على قتال «داعش»، وإبداء الجدية في هذه المساعي، ضرورة في مواجهة إيران، ووضع العالم العربي في الإطار السليم.

إن مسعى القضاء على مقاتلي «داعش» يجب ألا يقتصر فقط على رصد أماكن وجودهم ثم العمل على قتلهم، وهو النهج الحالي المتبع بالتعامل مع أي طرف إرهابي سواء كان من «داعش» أو «القاعدة» أو غيرهما، فمن النادر أن نرى «داعشياً» أمام العدالة، وهذا أمر لا يساعد على معالجة ومكافحة الإرهاب، علينا أن نسعى للعدالة ونعريهم ونبين جرائمهم أمامها.

ما سيحل بمقاتلي «داعش»، وتطوير سياسة واضحة في التعامل معهم، وإفشال قدرة التنظيم على تجنيد الشباب، مسعى أساسي لحسم المعركة القائمة في المرحلة المقبلة ضد الإرهاب.

### الشركتان قررتا «تناصف ملكية» المشروع العملاق بصورة مبدئية

# توزيع حصص «صدارة» بين «أرامكو» و«داو» يقلص خطط الاكتتاب

**الكويت: وائل مهدي**

قد يكون من الصعب الآن طرح أسهم شركة «صدارة» للكيماويات للمواطنين السعوديين في اكتتاب عام، بعد أن أعلن الملاك للمشروع، وهما شركة «أرامكو» السعودية وشركة «داو كيميكال» الأميركية، بالأمس عن توصلهما لاتفاق مبدئي لإعادة توزيع حصص الملكية بينهما.

وكان من المفترض أن يتم طرح نحو 30 في المائة من رأسمال «صدارة»، الذي قد يكون في حدود 20 مليار دولار، فيما يقتسم الشركاء حصة 70 في المائة المتبقية بينهما، ولكن هذا الأمر قد لا يكون خياراً للشركاء بعد أن قررت «أرامكو» و«داو» بصورة مبدئية تناصف كامل رأسمال الشركة.

وتأتي هذه الخطوة كمفاجأة، إذ إن زياد اللبان، الرئيس التنفيذي لشركة «صدارة للكيماويات» قال قبل 3 أشهر إن شركة «أرامكو» السعودية تسعى لخفض حصتها في شركة «صدارة» من خلال طرحها للاكتتاب العام. وأضاف اللبان الذي كان يتحدث حينها على هامش مؤتمر صناعة البتروكيماويات في دبي، أن «أرامكو» تريد مساواة حصتها في «صدارة» مع شركة «داو كيميكال» الأميركية.

وقال اللبان للصحافيين حينها إن «أرامكو تملك حصة 65 في المائة في صدارة - يريدونها أن تصبح مساوية لداو التي تملك 35 في المائة... 30 في المائة أعتقد أن أرامكو ستطرحها للاكتتاب العام».

وكان مسؤولون تنفيذيون أثاروا للمرة الأولى إمكانية الطرح العام الأولي لـ«صدارة» قبل سنوات.

ونقلت «رويترز» عن مصدر مطلع هذا العام أن الطرح سيحدث بعد الطرح الأولي المزمع لـ«أرامكو» نفسها والمقرر في عام 2018.

ولم تذكر الشركة في بيانها الأسباب التي دعتها لتغيير الملكية من خلال بيع 15 في المائة إلى «داو» بدلاً من بيع 30 في المائة إلى الجمهور.

وبعد إعلان «صدارة» بالأمس، يبدو أن «أرامكو» لن تمضي في خطتها السابقة لبيع حصص في مشاريعها المشتركة في المملكة للمواطنين في الاكتتاب العام، حيث كانت الشركة تنوي بيع حصة 30 في المائة في مشروع مصفاة «ساتورب» مع «توتال» الفرنسية في الجبيل، ومصفاة «ياسرف» مع «ساينوبك» الصينية في ينبع. وقد يكون لبيع أسهم شركة «أرامكو» الأم المحتمل في العام المقبل دور فيما يحدث.

وبالأمس، أعلنت «أرامكو» وشركة «داو كيميكال» عن مذكرة تفاهم غير مُلزِمة، تزيد بموجبها شركة «داو» حصتها في شركة «صدارة» للكيميائيات بنسبة 15 في المائة لترتفع حصتها في الشركة إلى 50 في المائة.

وشركة صدارة هي مشروع مشترك بين «أرامكو» السعودية وشركة «داو كيميكال» تم إطلاقه عام 2011، وتمتلك منه «أرامكو» السعودية حالياً نسبة 65 في المائة، فيما تمتلك «داو كيميكال» 35 في المائة، وفي حال إتمام هذه الصفقة، تصبح حصة كل طرف في الشركة 50 في المائة.

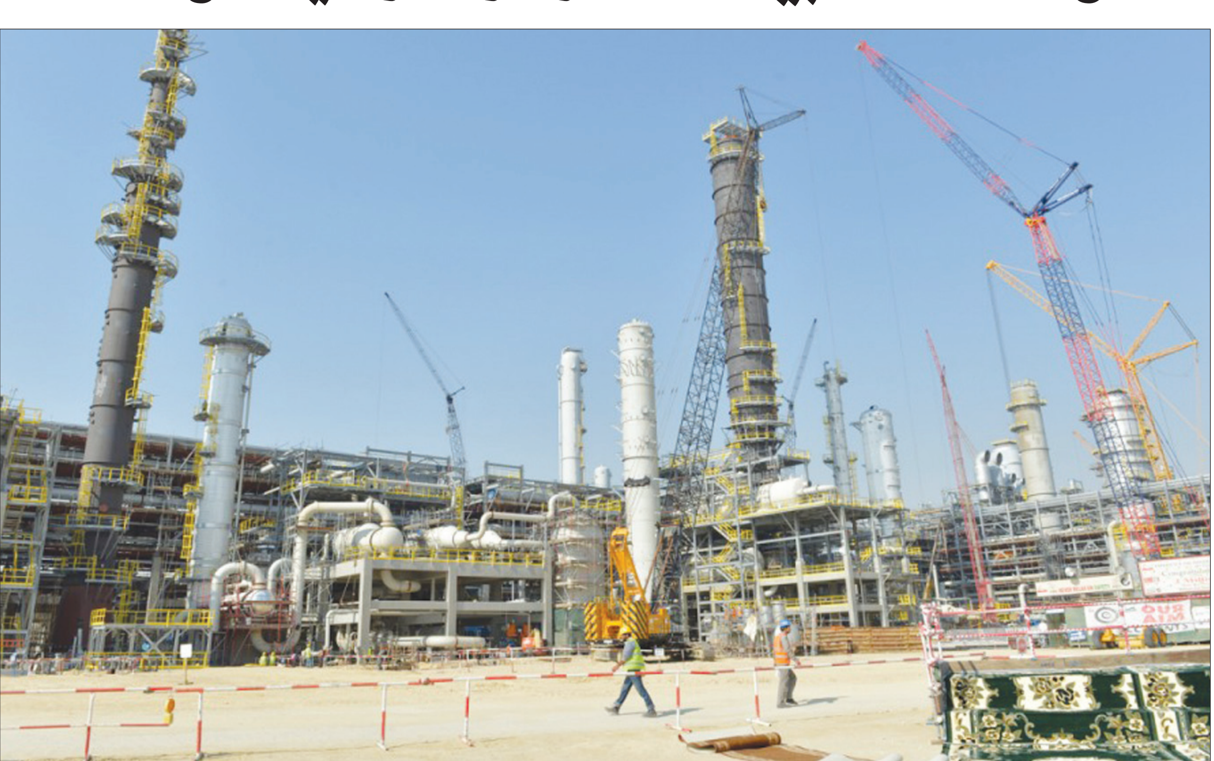
ويعتبر مجمع «صدارة» أكبر المرافق المتكاملة للصناعات الكيميائية على مستوى العالم يتم بناؤه في مرحلة واحدة، ويتكون المشروع من 26 وحدة تصنيع. وينتج المجمع 3 ملايين طن من منتجات الأداء المُستخدمة في مجالات التعبئة والنقل والبنية التحتية والأسواق الاستهلاكية، ما يضيف قيمة جديدة إلى احتياطيات المملكة من المواد الهيدروكربونية، ويسهم في تنويع مصادر اقتصاد المملكة والمنطقة.

أمام ذلك، قال المهندس أمين الناصر رئيس «أرامكو» السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين: «نعتز بشراكتنا مع داو التي لها مكانة مميزة بين عمالقة الشركات العالمية في مجال الصناعة الكيميائية، ونعتبر زيادة حصتها في شركة صدارة انعكاساً لجاذبية بيئة الأعمال في المملكة، كما أنه يعكس الثقة في هذه الشراكة كنموذجٍ للاستثمار الأجنبي المباشر الذي يعود بالفائدة على الطرفين، وهي كذلك فرصة سانحة للاستفادة من ريادة شركة داو العالمية في تقنيات التصنيع والكيميائيات المتطورة للتوسع في المستقبل بما يدعم اقتصاد المملكة ويتماشى مع رؤية المملكة 2030».

إلى ذلك، قال أندرو ليفريس رئيس مجلس إدارة شركة «داو كيميكال» وكبير إدارييها التنفيذيين: «صدارة هي ثمرة شراكة بين أرامكو السعودية وشركة داو، حيث تقدم حلولاً تلبي متطلبات السوق وتدعم التنوع الاقتصادي».

وأضاف أن زيادة حصة «داو» في هذا المشروع العملاق مثال على متانة الشراكة الاستراتيجية مع «أرامكو» السعودية، وعامل لتعزيز استراتيجية شركة داو طويلة الأمد التي تهدف إلى تلبية طلب المستهلكين المتزايد في الأسواق الرئيسية لصناعة النقل، والبنية التحتية، والتعبئة والتغليف، والمنتجات الاستهلاكية في المناطق النامية.

وسيصبح لكلتا الشركتين حصتان متساويتان في صدارة بعد الانفصال المُزمع لشركة «ماتيريال ساينس» خلال 18 شهراً عَقِب إقفال صفقة اندماج شركة «داو» وشركة «دوبونت» في 31 أغسطس (آب)، كذلك انتهاء «صدارة» من اختبار موثوقية الدائنين، الذي يمثل جزءاً من قروض التمويل ذات حق الرجوع المحدود المستخدمة لتطوير مشروع صدارة، ولم يتم الإفصاح عن الأثر المالي المتوقع لهذه الصفقة المحتملة، ولن يحدث أي تغيير لهيكل صدارة المالي وحوكمتها.


صورة أرشيفية لمشروع مجمع صدارة للكيماويات (أرامكو)

## «إينوك» الإماراتية تمنح الحزمة الأخيرة بـ«توسعة مصفاة جبل علي»

**دبي: «الشرق الأوسط»**

منحت مجموعة «إينوك» الإماراتية العقد الأخير، من بين ثلاث حزم بقيمة مليار دولار تغطي مشروع توسعة «مصفاة جبل علي»، إلى شركة «آست لما وراء البحار»، والتي تتخذ من مدينة دبي الإماراتية مقرا لها، حيث يتضمن عقد الهندسة والمشتريات والإنشاءات بناء خطوط الأنابيب المتقاطعة التي تربط بين وحدات المعالجة الجديدة في المصفاة وصهاريج التخزين ومرافق الشحن ضمن المنطقة الحرة بـ«جبل علي».

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن قطر خط الأنابيب يصل إلى 24 بوصة، ويمتد بطول 17 كيلومترا لنقل وقود الطائرات والإيزومرات والنافثا الخفيفة والثقيلة في ممر خاص عبر المنطقة الحرة بجبل علي، ويتضمن العقد أيضا إنشاء تقاطع طرق جديد يسمح بتنفيذ عمليات النقل دون التأثير على حركة المرور أو إمدادات المرافق في مختلف أرجاء المنطقة الحرة. وقال سيف الفلاسي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إينوك» الإماراتية، إنه مع ارتفاع استهلاك الطاقة بنسبة 2,1 في المائة في المنطقة وتسجيل الشرق الأوسط لما يصل إلى 6,7 في المائة من مجمل الاستهلاك العالمي في 2016. فإن مشروع توسعة مصفاة جبل علي سيلعب دورا جوهريا في تعزيز استراتيجيات تسويق وتوزيع الصادرات بالتزامن مع توسيع نطاق استخدام منتجات الشركة محليا. وأضاف وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس أن مشروع توسعة المصفاة يعد جزءا من الاستراتيجية الخمسية للمجموعة، والهادفة إلى تزويد الطاقة بشكل متواصل وبأعلى مستويات الكفاءة والموثوقية في الإمارات. وأوضح أن «الوصول إلى المرحلة الأخيرة من مشروع التوسعة يجعلنا أكثر استعدادا لتلبية الطلب المتنامي على الطاقة النظيفة والمنتجات البترولية على المستوى المحلي، لا سيما أن المنتجات التي سيتم تصنيعها ستكون متوافقة مع معايير الانبعاثات الأوروبية (يورو 5)». من جانبه قال أندرو فانتون، الرئيس التنفيذي لشركة «آست لما وراء البحار»: «نحن نسعى دائما إلى توفير الحلول المبتكرة ذات الكفاءة العالية، التي تضمن اكتمال المشاريع بكل موثوقية ونتطلع قدما إلى التعاون الوثيق مع إينوك وفريق عملها لإنجاز المشروع وفق أفضل المعايير». وكان قد أعلن عن مشروع التوسعة في سبتمبر (أيلول) عام 2016، مع منح عقد الهندسة والمشتريات والإنشاءات لأعمال التصميم والإنشاء الخاصة بوحدات المعالجة الجديدة في المصفاة إلى شركة «تكنيب» الإيطالية، كما تم منح عقد الحزمة الثانية إلى شركة «روتاري الهندسية - المنطقة الحرة بالفجيرة» لإنشاء 12 خزانا جديدا للنفط، ومن المقرر بدء التشغيل التجاري وعمليات الإنتاج ضمن مشروع التوسعة خلال الربع الأخير من عام 2019.

وسيساهم مشروع التوسعة عند استكماله في رفع القدرة الإنتاجية لمصفاة «إينوك» في جبل علي من 140 ألفا إلى 210 آلاف برميل في اليوم، مما يشكل رافدا لجهود «إينوك» الرامية إلى تلبية احتياجات السوق والقطاعات الصناعية بشكل عام.

### الأضرار مرشحة لبلوغ 30 % حال تحرك الإعصار إلى لويزيانا

# هارفي يضرب 16,5 % من طاقة التكرير الأميركية

**الكويت: وائل مهدي**

رغم أن غالبية التوقعات لدى المتابعين والمراقبين هي بأن يتأثر الإنتاج الأميركي من النفط والغاز نتيجة الإعصار المدمر هارفي الذي ضرب سواحل خليج المكسيك، فإن كبار المصارف العالمية وبيوت الاستشارات الأميركية حذرت بأن هارفي قد يشل جزءا كبيرا من طاقة الولايات المتحدة التكريرية بدلاً من إنتاجها النفطي.

ومن بين النقاط الأخرى التي ذكرتها تقارير المصارف العالمية والبيوت الاستشارية هي أن هارفي قد يتسبب بارتفاع المخزونات النفطية ومخزونات المواد البترولية، نظراً لتوقف الكثير من المصافي عن التكرير وتوقف الاستهلاك في الأماكن المتضررة.

وقد يبدو هذا الأمر خبراً سيئاً بالنسبة لدول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، والتي تريد أن تخفض المخزونات النفطية في الولايات المتحدة، إلا أنه خبر سار بالنسبة للمصافي البعيدة عن خليج المكسيك والتي لديها الحافز في أن تزيد معدلات التكرير حتى تعوض النقص في إنتاج المصافي المتضررة. ومما يزيد الحافز هو أن الأسعار ستتحسن للمنتجات وهوامش التكرير. وذكر مصرف غولدمان ساكس في تقرير صدر أمس أن المخزونات الأميركية من النفط الخام قد ترتفع بنحو 1,4 مليون برميل يومياً، إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه حالياً. وقال المصرف إنه وحتى يوم الأحد 27 أغسطس (آب) الجاري، توقفت مصافي بطاقة تكريرية قدرها 3 ملايين برميل يومياً عن العمل، وهي تشكل نحو 16,5 في المائة من إجمالي الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة.

أما شركة «تيدور بيكرنغ»، فترى أن الضرر قد يشمل 25 إلى 30 من إجمالي طاقة التكرير في الولايات المتحدة، خاصة إذا ما تحرك إعصار هارفي نحو ولاية لويزيانا المجاورة لتكساس. أما إنتاج النفط في تكساس فلن يتأثر كثيراً، حيث يقدر مصرف غولدمان ساكس أن يتأثر مليون برميل يومياً، أي ما يعادل 11 في المائة فقط من إجمالي إنتاج البلاد من النفط بسبب الإعصار، وسيتضرر 2 في المائة فقط من إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي في البلاد بسبب الإعصار.

وتراجعت العقود الآجلة للخام الأميركي أكثر من ثلاثة في المائة أمس الاثنين، لكن أسعار البنزين صعدت إلى أعلى مستوياتها في عامين مع استمرار تأثر الساحل الأميركي على خليج المكسيك بالعاصفة المدارية هارفي التي تسببت في توقف عدة مصافي تكرير مما أدى إلى تراكم إمدادات الخام وتعطل إنتاج الوقود.

وأجبرت الفيضانات الهائلة الناتجة عن العاصفة مصافي التكرير في المنطقة على التوقف. وتراجعت عقود الخام الأميركي بسبب انخفاض الطلب على الخام من جراء إغلاقات المصافي. وفي الساعة 16:36 بتوقيت غرينتش، تراجعت العقود الآجلة للخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,64 دولار، بما يعادل 3,4 في المائة، إلى 46,23 دولار. وانخفضت عقود خام برنت 68 سنتا أو 1,3 في المائة، إلى 51,73 دولار للبرميل. وزاد خصم غرب تكساس الوسيط عن برنت إلى 5,48 دولار وهو أعلى مستوى في عامين. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للبنزين 7 في المائة إلى 1,7799 دولار للغالون، وهو أعلى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 2015، ثم قلصت مكاسبها لتسجل 1,7346 دولار بحلول 16:30 بتوقيت غرينتش.

وهارفي أقوى إعصار يضرب تكساس فيما يزيد على 50 عاما، وأسفر عن مقتل شخصين على الأقل وحدوث سيول عارمة وإغلاق ميناء هيوستون وعدة مصافي تكرير.

### حجم الشحنة بلغ 26 ألف طن متري من أسمدة ثنائي فوسفات الأمونيوم

# «معادن» السعودية تقتحم صناعة الفوسفات العالمية... وتصدر أول شحنة من منتجاتها

**الرياض: شجاع البقمي**

في خطوة تعكس مدى جدية السعودية نحو اقتحام خريطة صناعة الفوسفات في العالم أجمع، صدّرت شركة «معادن» السعودية يوم أمس الاثنين، أول شحنة من منتجات مصانعها للفوسفات في وعد الشمال، ما يعني أن مدينة وعد الشمال للصناعات التعدينية، بمنطقة الحدود الشمالية، في طريقها لأن تكون إحدى أهم عواصم إنتاج وتصنيع الفوسفات في العالم.

وفي هذا الخصوص، أعلنت شركة التعدين العربية السعودية «معادن» عن تصدير باكورة إنتاجها من الأسمدة الفوسفاتية من شركة «معادن وعد الشمال للفوسفات»؛ وهي شركة تابعة لشركة «معادن»، حيث تم نقل هذه الكمية الأولى بواسطة سكة حديد الشمال، إلى ميناء رأس الخير، المخصص للصادرات التعدينية، والذي يرتبط بمدينة رأس الخير الصناعية، على الساحل الشرقي للمملكة، ومن ثم تم شحنها من هناك، وقد بلغ حجم الشحنة نحو 26 ألف طن متري، من أسمدة ثنائي فوسفات الأمونيوم (DAP).

وأكد المهندس خالد الفالح؛ وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، رئيس مجلس إدارة شركة «معادن»، على أن هذا الإنجاز جاء نتيجة الدعم والرعاية اللذين يحظى بهما قطاع التعدين السعودي من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، مضيفا: «هذا الدعم مكّن من تحقيق هذا الإنجاز التاريخي، وبالتالي الوصول إلى هذه المرحلة من التطور في صناعة تعدين وتصنيع الفوسفات».

وأكّد المهندس الفالح أن ما تم تحقيقه، حتى الآن، من أهداف ونجاحات في وعد الشمال، جاء نتيجة تعاون شركاء النجاح، مع وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وفي مقدمتهم إمارة منطقة الحدود الشمالية، ووزارات النقل والمالية والبيئة والزراعة والمياه وصندوق الاستثمارات العامة.

وقال المهندس الفالح: «هذا الحدث هو ثمرة من ثمار التعاون البنّاء، ونتاجٌ لعمل تكاملي أسهم فيه الكثير من الجهات الحكومية والخاصة خلال المرحلة السابقة، التي شهدت التأسيس للمشروع، وتوفير جميع متطلبات النجاح له، ومواجهة التحديات بتوجيهٍ من حكومة خادم الحرمين الشريفين، التي أولت مشروع تطوير مدينة وعد الشمال اهتماماً خاصاً ضمن استراتيجية عامة تلبي أهداف رؤية المملكة 2030».

وأضاف الفالح: «مسيرة البناء ستستمر، كما أن حكومة خادم الحرمين الشريفين خصصت مؤخراً ملياري ريال (533,3 مليون دولار) لاستكمال البنية التحتية في منطقة وعد الشمال، بما في ذلك المدينة الصناعية التي ستستقطب استثمارات من القطاع الخاص لاستكمال سلاسل القيمة المُضافة وتوفير مئات الفرص الوظيفية والتدريبية للشباب السعودي، لا سيما أبناء المنطقة، الذين تم استيعاب أعداد كبيرة منهم، سواءٌ في مراحل إنشاء المشروع، من خلال شركات المقاولات العاملة عليه، وكذلك في مرحلة التشغيل؛ مع شركة معادن وعد الشمال للفوسفات ومقاوليها».

وأوضح وزير الطاقة السعودي أن هذا المشروع يمثل قيمة مضافة ونوعية لجميع الأطراف ذات العلاقة، ومن ضمنهم مساهمو شركة معادن، باعتباره صفحة جديدة مُتميزة في سجل الشركة وتطور أعمالها، وأنه يبرهن على نجاح الشركة في مواصلة النمو وتوسيع الأعمال نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية وبناء مركزها العالمي في صناعة التعدين.

وأوضح المهندس الفالح أن مشروع وعد الشمال يعمل على تكريس تنمية اقتصادية مستدامة في منطقة الحدود الشمالية، بدأت بالفعل تتجسد من خلال إيجاد فرص العمل، وتدريب وتأهيل الشباب السعودي، وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الحراك الاقتصادي والتنموي في المنطقة، مؤكداً أن بدء التصدير من المشروع يُمثّل علامة فارقة في مسيرة نجاح شركة معادن في تحقيق الأهداف التنموية المأمولة منها.

من جانبه، عبّر المهندس خالد المديفر؛ الرئيس، كبير المديرين التنفيذيين في شركة «معادن»، عن سعادته بهذا الإنجاز الكبير، الذي يؤرخ لمرحلة مهمة في صناعة التعدين السعودية، بشكل عام، ولمشروع مدينة وعد الشمال بوجه خاص، والذي لقي الدعم الكبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، كما حظي بتعاون أجهزة الدولة ذات العلاقة.

ووجّه رئيس شركة معادن، كبير مديريها التنفيذيين، بمناسبة تصدير أول شحنة من الفوسفات، من مصانع شركة معادن وعد الشمال للفوسفات، التهنئة إلى شركتي سابك وموزاييك، مؤكداً أن ما تحقق يُعد إنجازا كبيرا لمعادن ولشريكتيها الكبيرتين، اللتين استثمرتا، مع معادن، ما يقارب 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) في بناء مجمع متكامل للفوسفات.

من جانبه، عبر المهندس حمد الرشيدي؛ الرئيس التنفيذي لشركة «معادن وعد الشمال للفوسفات»؛ عن سعادته بهذا المنجز التشغيلي البارز في مسيرة الشركة، وقال إن بدء تصدير الأسمدة من شركة معادن وعد الشمال للفوسفات حدثٌ نوعيٌ، باعتباره هدفاً مرحلياً مهماً في المسيرة التشغيلية للشركة، وذلك بعد إتمام بناء مرافق الشركة وبدء التشغيل التجريبي.

وأشار الرشيدي إلى أن الشركة، تسير بكل ثبات نحو تحقيق أهدافها الاستثمارية وتعزيز مسيرتها التشغيلية، من خلال الوصول إلى الأسواق العالمية بالمنتجات الفوسفاتية السعودية، وفق الموثوقية والجودة المطلوبة، بما يضمن مواصلة النمو وتعزيز مكانة معادن ومركزها التنافسي.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي تصل فيه منتجات معادن من الأسمدة الفوسفاتية إلى 16 دولة حول العالم، تسير الشركة بثقة وثبات نحو أن تكون من بين أكبر ثلاثة مصدرين للفوسفات في العالم.

وكانت «معادن» قد وقّعت، مطلع عام 2014 العقود الإنشائية لمشروعها؛ شركة «معادن وعد الشمال للفوسفات»، باستثمارات بلغت نحو 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)، بحيث يشمل المشروع مصانع كثيرة، ذات مواصفات عالميّة، ومنشآت تابعة لها، بطاقة إنتاجية تصل إلى ثلاثة ملايين طن في السنة من الأسمدة الفوسفاتية، كما كانت قد أعلنت عن بدء الإنتاج التجريبي لشركة معادن وعد الشمال للفوسفات، 8 يوليو (تموز) 2017، مُشيرة إلى أن إنتاج شركة «معادن وعد الشمال للفوسفات» سيتدرج حتى يصل إلى الطاقة الإنتاجية المستهدفة والبالغة 3 ملايين طن من الأسمدة الفوسفاتية.

وتمتلك «معادن» استثماراً آخر؛ يتمثل في شركة «معادن للفوسفات»، وتقدر قيمته بـ21 مليار ريال (5,6 مليار دولار)، حيث يقع الجزء الأول منه في منجم حزم الجلاميد، فيما يقع الجزء التصنيعي في مدينة رأس الخير، شرقي المملكة، وتبلغ طاقته الإنتاجية الكلية 3 ملايين طن من فوسفات الأمونيوم في السنة.

صورة جماعية للعاملين بشركة «معادن» السعودية («الشرق الأوسط»)

| العملة / البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | د. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. أردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| $ دولار أميركي | 3,75 | 3,65 | 0,38 | 3,67 | 0,38 | 0,30 | 0,71 | 17,73 | 9,42 | 1508 | 2,45 |
| £ ج. استرليني | 4,80 | 4,67 | 0,49 | 4,70 | 0,48 | 0,39 | 0,91 | 22,69 | 12,05 | 1930 | 3,13 |
| € يورو | 4,43 | 4,31 | 0,45 | 4,34 | 0,45 | 0,36 | 0,84 | 20,92 | 11,12 | 1780 | 2,89 |

| | النفط (برنت) $ | الذهب $ |
|---|---|---|
| أمس | 51,84 | 1288,00 |
| السابق | 51,65 | 1290,80 |

### قالت إن تأثير المقاطعة قد يكون أكبر من التوقعات

# «فيتش» تخفض تصنيف قطر متوقعة تباطؤ النمو ونزوح الأموال

لندن: «الشرق الأوسط»

خفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تصنيف قطر إلى درجة «-AA»، مع نظرة مستقبلية «سلبية»، متوقعة تباطؤ النمو المحلي، ونزوح الأموال من البنوك. وتوقعت الوكالة انخفاض صافي الأصول الأجنبية السيادية لقطر إلى 146 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2017، مشيرة إلى أن التأثير المالي والاقتصادي للمقاطعة التي تفرضها 4 من الدول العربية ودول أخرى على قطر «قد يكون أكبر مما نتوقع حالياً».

وبخطوتها نحو قطر، تنضم «فيتش» إلى وكالتين أخريين رئيسيتين للتصنيف الائتماني، هما «موديز» و«ستاندرد آند بورز»، اللتين أعطتا قطر أيضاً نظرة مستقبلية سلبية. وترى الوكالة أن حكومة قطر قد تخفض الإنفاق الرأسمالي على المشروعات الاقتصادية والبنية التحتية، إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

وتقول «فيتش»، في تقريرها الصادر أمس، إنها تعتقد أنه من المستبعد حل أزمة قطر «قبل مرور بعض الوقت». كما توقعت تباطؤ نمو الناتج المحلي القطري إلى 2 في المائة في 2017، و1,3 في المائة في عامي 2018 و2019، من مستويات سابقة بلغت 2,2 في المائة في عام 2016.

وتوقعت الوكالة أيضاً استمرار نزوح أموال «غير المقيمين» من بنوك قطر، لكن بوتيرة أبطأ من يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين، اللذين شهدا ذروة نزوح الأموال، موضحة أيضاً أن «جزءاً كبيراً من التمويل الخارجي غير الخليجي يجري تمديده بتكلفة أعلى، لكن تصاعد التوترات في المنطقة قد يدفعه إلى الهروب».

وقالت الوكالة إن العقوبات ستضر قطاعي السياحة والنقل في قطر على وجه الخصوص، وقدرت أن الخطوط الجوية القطرية ستفقد نحو 10 في المائة من ركابها، وأضافت أنه إذا استمر الشقاق الخليجي لفترة طويلة، فإنه قد يقوض آفاق كثير من استثمارات القطاع الخاص في قطر.

كما توقعت «فيتش» أيضاً تباطؤ وتيرة ضبط الموازنة في قطر، وقالت إن العجز في الموازنة الحكومية القطرية سيتقلص إلى 3,2 في المائة من الناتج المحلي في 2017، من مستواه السابق عند 4,9 في المائة في 2016. كما أكدت وكالة التصنيف الدولية أن «الضبابية تكتنف التأثير المالي والاقتصادي الكامل لمقاطعة قطر، وقد يكون أكبر مما نتوقع حالياً».

وكانت وكالة «ستاندرد آند بورز» قد عدلت بدورها تصنيفها الائتماني لاقتصاد قطر قبل يومين، عند مستوى «-AA»، مع نظرة مستقبلية «سلبية»، متوقعة أن تفضي المقاطعة، التي تفرضها الدول العربية الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) ودول أخرى على قطر، إلى تباطؤ النمو الاقتصادي، وعرقلة الأداء المالي، وتأثير على الميزانية القطرية، لكنها أضافت أن التوقعات تشير إلى استمرار السلطات القطرية في محاولة إدارة آثار المقاطعة التي تهدد الاقتصاد القطري بمخاطر ستؤثر على التصنيف، وهو ما يتضح من تعديل النظرة إلى «سلبية».

وأشارت «ستاندرد آند بورز» إلى أن التوترات الحالية تضعف التماسك، وتزيد من صعوبة التنبؤ بالسياسات، خصوصاً بالنسبة لقطر، وقالت: «لا نتوقع حالياً أن تغير قطر أو الدول المقاطعة مواقفها».

يذكر أن وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني بدأت سلسلة التخفيضات التي توالت على قطر، فخفضت التصنيف الائتماني لقطر من «AA2» إلى «AA3». وفي منتصف الشهر الحالي، عدلت الوكالة نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية، لضعف ظروف التشغيل، واستمرار الضغوط التمويلية التي تواجه البنوك، وأوضحت أن التصنيف يعكس ضعف قدرة الحكومة القطرية على دعم البنوك.

وفي تقرير سابق، صدر الأسبوع الماضي، قالت مؤسسة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني إن تبعات أزمة قطر سترفع تكلفة التمويل على البنوك القطرية في أسواق الدين العالمية، وذلك بالتزامن مع تقارير اقتصادية أوضحت تراجعات كبيرة بالودائع الأجنبية في البنوك القطرية، وأيضاً تأكيدات على أن حكومة قطر طالبت البنوك المحلية بالاعتماد على نفسها، في محاولة لجذب التمويل الأجنبي، بدلاً من الاعتماد على الحكومة انتظاراً للمساعدات.

وأوضحت «فيتش»، الأربعاء الماضي، أن التمويل والسيولة لدى البنوك القطرية يتعرض للضغط بسبب «نزوح الودائع غير المحلية»، وأشارت إلى أن سحب الودائع غير المحلية سيؤدى إلى اشتداد المنافسة بين البنوك القطرية على الودائع، مما يرفع تكلفة التمويل، ويضغط على هوامش الربح.

ويتماشى تقرير «فيتش» مع تقرير صحافي نشرته «وول ستريت جورنال» الأميركية نهاية الأسبوع الماضي، جاء فيه أن بنوك قطر تواجه ضغوطاً في التمويل لتراجع الودائع الأجنبية، التي تراجعت بنحو 8 في المائة خلال الشهر الماضي.

وأضافت الصحيفة الأميركية أن «بنوك قطر تواجه ضغوطاً في التمويل بسبب قلق العملاء الخارجيين من تفاقم أزمتها مع الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، فأي صعوبة في التمويل الخارجي ستؤثر في الاستثمار القطري المعتمد أساساً على المال الأجنبي»، مشيرة إلى أن «انخفاض الودائع جاء على الرغم من إغراءات الفائدة التي قدّمتها البنوك القطرية»، وأن العملاء الخليجيين لن يضعوا ودائعهم في البنوك القطرية، وهو ما سيؤدي إلى مزيد من الانخفاض.

وحالياً، تحاول البنوك القطرية معالجة الآثار القاسية على القطاع المالي جراء المقاطعة الاقتصادية، وذلك من خلال محاولة إصدار سندات للاقتراض من الخارج، وبأسعار ستكون أعلى بسبب رفع درجة المخاطر بعد المقاطعة، خصوصاً بعد تقارير عن نزوح 7,5 مليار دولار من الودائع الأجنبية، و15 مليار دولار من الودائع والقروض المتبادلة بين البنوك، بحسب بيانات المركزي القطري.

ويتوقع المحللون فقدان البنوك في الدوحة للمزيد من الودائع، ما بين 3 و4 مليارات دولار في الأشهر القليلة المقبلة، وهو ما حذرت منه وكالة «فيتش» في تقريرها السابق، إذ بينت أن سحوبات الودائع غير المحلية من البنوك القطرية ستؤدي إلى ارتفاع تكلفة التمويل عليها، بسبب اشتداد المنافسة على الإيداعات، مما سيضغط على هوامش ربحيتها.

وقالت وكالة «رويترز» قبل أيام إنه رغم أن الحكومة القطرية أودعت مبالغ كبيرة في البنوك للمساعدة في تعويض التدفقات الخارجة، فإن البنوك تحاول إيجاد مصادر تمويل خاصة جديدة، إذ يحذر محللون من احتمال أن تشهد سحب مبالغ كبيرة من خزائنها في الأشهر المقبلة.

وكالة «فيتش» قالت إن العقوبات ستضر قطاعي السياحة والنقل في قطر على وجه الخصوص

### خسروشاهي يخلف كالانيك متحملاً إرثه من المشكلات

# «أوبر» تحسم جدل «الرئيس التنفيذي» وتبدأ عصراً جديداً



تعرضت «أوبر» لمشكلات خاصة بعدد من العاملين فيها والركاب ودفعت الخلافات في مجلس إدارتها إلى البحث عن رئيس تنفيذي جديد (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير إعلامية، أمس، أن شركة «أوبر تكنولوجيز» لخدمات نقل الركاب عينت دارا خسروشاهي، الرئيس التنفيذي لشركة «إكسبيديا» للسفر، رئيساً تنفيذياً، وذلك بعد نحو شهرين من الجدل حول المنصب الشاغر منذ استقالة الرئيس التنفيذي السابق ترافيس كالانيك، عقب سلسلة واسعة من المشكلات مع إدارة الشركة.

وقالت مصادر لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أمس، إن مجلس إدارة شركة نقل الركاب الأميركية اتفق على ذلك الاختيار مساء الأحد، لكنهم لم يعلنوا عن ذلك بشكل رسمي حتى الآن. كما أكدت الأخبار ذاتها كل من وكالتي «أسوشييتد برس» و«بلومبيرغ»، وصحيفة «فاينانشال تايمز» الأميركية.

وحسمت تلك الأنباء شائعات سبقت جلسة اجتماعات الإدارة العليا في «أوبر»، التي رشحت عدداً من الشخصيات لتولي المهمة التي توصف بالصعبة، في ظل عدد من المشكلات المتوالية التي واجهتها الشركة أخيراً.

وخلال الساعات التي سبقت اجتماع الأحد الحاسم، كان من بين المرشحين لمنصب الرئيس التنفيذي جيف إميلت، الرئيس التنفيذي السابق لدى «جنرال إليكتريك»، لكنه أوضح أنه «قرر ألا يسعى نحو منصب قيادي في (أوبر)». وقال إميلت، في تغريدة له على موقع «تويتر»، إنه لم يعد مهتماً بشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة «أوبر»، وأضاف: «قررت عدم المضي قدماً في تطلعاتي لشغل منصب قيادي في (أوبر)... أكن احتراماً شديداً للشركة ومؤسسيها ترافيس وجاريت وريان».

ويبدو أن اعتذار إميلت جاء متزامناً مع ترشيحات أخرى، قالت إن الأسهم تتوجه بقوة في مصلحة ميغ ويتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «هيوليت باكارد إنتربرايز» لتكنولوجيا المعلومات والطابعات، التي انفصلت عن شركة «إتش بي» الأم، التي تعمل في مجال الأدوات الصلبة وعمليات الخدمات، وذلك عام 2014. وتحت رئاستها، قلصت ويتمان من حجم الشركة إلى حد كبير، معتبرة أن المشروع الأصغر حجماً لديه فرص أفضل في منافسة المشروعات الناشئة.

ومن المعروف عن ويتمان شخصيتها القوية، وقدرتها على تجاوز المصاعب، حيث سبق لها أن أشرفت على إعادة هيكلة شركات كبرى في «سيليكون فالي»، وأسهمت في النجاح الباهر الذي حققه عملاق البيع الإلكتروني «إي باي». في حين أشارت تحليلات مستمدة من قوة شخصيتها إلى أنها - في حال كانت نصبت رئيساً تنفيذياً لأوبر - فإنها كانت ستتخلص على الفور من ترافيس كالانيك، وتقصر لقبه الرسمي إلى «مؤسس الشركة» فقط.

ورغم أن ويتمان كتبت الشهر الماضي، على حسابها على شبكة «لينكدإن»، ما يفيد بأن لديها كثيراً من المهام الواجب القيام بها في شركة «إتش بي»، ولن تصبح مديراً تنفيذياً لـ«أوبر»، فإن تقارير أميركية، على رأسها تحليل في «نيويورك تايمز» أول من أمس، أشارت إلى أن كلام ويتمان النافي لرغبتها في التوجه نحو «أوبر» قد يكون «للاستهلاك الإعلامي» فقط.

وخلال الأشهر السابقة، تعرضت «أوبر» لعدد من المشكلات الخاصة بعدد من العاملين فيها والركاب، إضافة إلى خلافات بين المستثمرين. ودفعت الخلافات في مجلس إدارتها إلى البحث عن رئيس تنفيذي جديد، بعد إجبار الرئيس السابق ترافيس كالانيك على الاستقالة في يونيو (حزيران) الماضي، حينما وقع مساهمون يمثلون نحو 40 في المائة من حقوق التصويت بالشركة على خطاب طالبه بالتنحي، وسط قلق متزايد من سلوكه وسلوك مديرين كبار تحت قيادته. كما ابتعد المدير السابق عن مهامه التنفيذية قبل استقالته، بعد توصيات لجنة ترأسها وزير العدل الأسبق إريك هولدر للتحقيق في ممارسات غير مهنية بمحيط العمل.

وأقامت شركة «بينشمارك»، التي تملك نحو 20 في المائة من أسهم «أوبر»، دعوى قضائية في أوائل الشهر الحالي ضد كالانيك، تتهمه فيها بالتزوير. وعقب ذلك، طلب مجموعة من مساهمي الأقلية بالشركة من «بينشمارك» أن تبيع على الأقل 75 في المائة من حصتها في الشركة، وتخرج من مجلس الإدارة.

ويأتي اختيار خسروشاهي، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة «إكسبيديا» منذ عام 2005، كمحاولة لحلحلة تلك المشكلات. واختار مجلس إدارة «أوبر» خسروشاهي باعتباره مسؤولاً تنفيذياً له سجل حافل بالنجاح في تحفيز النمو، وتحقيق الأرباح أيضاً، إذ تعاني «أوبر» من خسائر أخيراً نتيجة المشكلات التي تواجهها، رغم تقييمها السوقي المرتفع الذي يقدر حالياً عند 50 مليار دولار.

وحتى عصر أمس، أحجم متحدث باسم «أوبر»، ومتحدثة باسم «إكسبيديا»، عن التعليق على تلك المعلومات بشكل مؤكد لـ«رويترز»، ولم يرد خسروشاهي على طلبات للتعليق عبر البريد الإلكتروني و«تويتر».

وأثبت خسروشاهي قدرته على جعل «إكسبيديا» شركة رائدة في مجال آخر يزخر بالتغييرات والمنافسة، وهو السفر عبر الإنترنت. وخسروشاهي، وهو رجل الأعمال الأميركي من أصل إيراني، جاء إلى الولايات المتحدة عام 1978 في طفولته مع والديه إبان الثورة الإيرانية، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة براون عام 1991، وبدأ مشواره في بنك «ألين آند كو للاستثمار» محللاً مالياً عام 1998، ثم انتقل بعدها ليكون نائب الرئيس والرئيس الأعلى للاستراتيجيات في شركة «يو إس إيه نتووركس» حتى عام 1999، ثم رئيس التفاعلية في الشركة ذاتها حتى عام 2000، لينتقل بعدها ليشغل نائب الرئيس التنفيذي للعمليات والتخطيط الاستراتيجي في الشركة نفسها حتى 2005، إلى أن انتقل لشركة «إكسبيديا»، وشغل منصب الرئيس التنفيذي حتى الوقت الحالي، قبل مغادرته إلى «أوبر».

### اليورو يحلق وسط تعاملات ضعيفة... والذهب ينتعش

# صمت يلين في «جاكسون هول» يوجه لكمة للدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض الدولار لضغوط بعدما خلت كلمة رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) جانيت يلين من أي إشارة إلى السياسة النقدية الأميركية خلال المؤتمر السنوي الذي عقد في جاكسون هول بولاية وايومنغ.

ونزل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من ست عملات رئيسية، إلى 92,372 نقطة، وهو أقل مستوى منذ أوائل مايو (أيار) الماضي، قبل أن يتعافى قليلا ليسجل انخفاضا بنسبة 0,3 في المائة إلى نحو 92,489 نقطة. وفقد الدولار 0,3 في المائة مقابل العملة اليابانية إلى 109,155 ين، ليظل بعيدا عن أدنى مستوى في أربعة أشهر البالغ 108,605 ين الذي سجله في 18 أغسطس (آب) الجاري.

وعلى العكس، ارتفع اليورو بعدما أحجم رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي عن التطرق إلى موجة صعود العملة الموحدة في الآونة الأخيرة، وركز بدلا من ذلك على موضوعات مغايرة مثل التجارة العالمية، لتصعد العملة الموحدة اليورو لأعلى مستوى في عامين ونصف العام قرب 1,20 دولار وسط تعاملات ضعيفة أمس الاثنين ليواصل المكاسب التي حققها نهاية الأسبوع الماضي، واتسمت التعاملات في السوق بالضعف بسبب عطلة عامة في لندن وتحركت معظم العملات في نطاق ضيق.

وبحلول الساعة 07:40 بتوقيت غرينتش زاد اليورو 0,1 في المائة إلى 1,1926 دولار، بعدما سجل 1,19665 في التعاملات الأسيوية وهو أعلى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) 2015. وتتجه العملة الموحدة لتسجيل مكاسب أمام العملة الأميركية للشهر السادس على التوالي، وهي أطول موجة صعود في خمسة أعوام، وارتفعت العملة الموحدة نحو واحد في المائة يوم الجمعة آخر تعاملات الأسبوع الماضي، كما تلقت دعما من عدم تطرق رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي جانيت يلين للسياسة النقدية الأميركية.

واستقر الإسترليني عند 1,2865 دولار بعد أن لامس لفترة وجيزة أعلى مستوى له في 13 يوما عند 1,2946 دولار.

من جانبها، فتحت الأسهم الأميركية على ارتفاع أمس الاثنين أولى جلسات الأسبوع مدعومة بأسهم شركات المنتجات الاستهلاكية غير الأساسية، بينما يقيم المستثمرون تأثير العاصفة المدارية هارفي على اقتصاد البلاد، وزاد المؤشر داو جونز الصناعي 41,98 نقطة أو 0,19 في المائة إلى 21855,65 نقطة، وصعد المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 5,92 نقطة أو 0,24 في المائة إلى 2448,97 نقطة، وارتفع المؤشر ناسداك المجمع 20,40 نقطة أو 0,33 في المائة إلى 6286,05 نقطة.

بينما انخفضت الأسهم الأوروبية وسط موجة بيع واسعة مع ارتفاع اليورو بعدما خلت كلمة دراغي من أي تعبير عن القلق من صعود العملة الموحدة، وأدى إغلاق سوق لندن أمس بمناسبة لإجازة البنوك الصيفية، إلى تقلص النشاط، وانخفض مؤشر الأسهم القيادية في منطقة اليورو 0,7 في المائة إلى أدنى مستوياته في أسبوع، بينما نزل المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,6 في المائة.

وتكبدت جميع القطاعات خسائر، وشكل القطاعان المالي والصناعي أكبر ضغط على مؤشر الأسهم القيادية بمنطقة اليورو. ومن بين الرابحين القلة سهم شركة الاتصالات ألتيس الذي صعد واحدا في المائة مع ترحيب المستثمرين بأنباء عن إعادة شراء أسهم بمليار يورو. وعند الفتح نزل المؤشر كاك 40 الفرنسي 0,58 في المائة بينما انخفض داكس الألماني 0,49 في المائة. فيما استقرت الأسهم اليابانية في ختام تعاملات أولى جلسات الأسبوع، مع تقييم المستثمرين لتأثير تراجع الدولار بعد مؤتمر البنوك المركزية في حين هبطت أسهم شركات التأمين ضد الحوادث بفعل مخاوف من تأثير العاصفة المدارية هارفي.

وأغلق المؤشر نيكي القياسي مستقرا عند 19449,90 نقطة، بعدما أنهى التعاملات يوم الجمعة الماضية على سادس خسارة أسبوعية على التوالي في أطول موجة هبوط من نوعها منذ يناير 2014.

وارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,2 في المائة لينهي اليوم عند 1600,12 نقطة، لكن قيمة التداول بلغت 1,74 تريليون ين فقط. ويعتبر مستوى التداولات هزيلا إذا قل عن تريليوني ين.

وأثر ارتفاع الين سلبا على المعنويات في سوق الأسهم.

وتعرضت أسهم شركات السيارات لموجة بيع، حيث هبط سهم تويوتا موتورز 0,5 في المائة وهوندا موتورز 0,3 في المائة، ونزلت أسهم شركات التأمين ضد الحوادث والتأمين على الممتلكات مع تخوف المستثمرين من تأثير العاصفة حيث إن شركات التأمين قد تكون معرضة لخسائر من خلال ترتيبات إعادة التأمين مع شركات أخرى، ونزل سهم طوكيو مارين هولدنجز 0,9 في المائة وإم.إس آند إيه.دي انشورانس جروب هولدنجز 0,5 في المائة.

فيما صعد الذهب لأعلى مستوى في أكثر من أسبوع مع تكبد الدولار خسائر، وبحلول الساعة 06:51 بتوقيت غرينتش صعد الذهب في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 1297,60 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما بلغ أعلى مستوى منذ 18 أغسطس الجاري عند 1298,58 دولار للأوقية في وقت سابق من الجلسة. وزاد الذهب 0,4 في المائة في الجلسة السابقة (جلسة الجمعة الماضية).

وزاد الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم ديسمبر (كانون الأول) 0,4 في المائة إلى 1302,90 دولار للأوقية، ومن بين المعادن النفيسة الأخرى صعدت الفضة 0,5 في المائة إلى 17,15 دولار للأوقية بعدما وصلت لأعلى مستوى منذ 18 أغسطس في وقت سابق من الجلسة عند 17,21 دولار للأوقية، وزاد البلاتين 0,8 في المائة إلى 979,45 دولار للأوقية بينما ارتفع البلاديوم 0,2 في المائة إلى 930,55 دولار للأوقية.

### «تغير المناخ» أكثر ما يقلقه... ويرحب بالتنقل بحثاً عن الرزق

# دراسة عالمية: جيل الألفية يرحب بالتكنولوجيا ضمن حدود

جنيف: «الشرق الأوسط»

في دراسة واسعة حول «جيل الألفية»، أشار المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن أبناء هذا الجيل قلقون من قضية التغير المناخي كأبرز اهتماماتهم، متقدمة على الصراعات وعدم المساواة. وأظهرت أيضا أن هذا الجيل يتمتع بمرونة شديدة تجاه البحث عن الذات ومصادر الرزق، إلا أنه رغم ترحيب هذا الجيل الكبير بالتكنولوجيا والذكاء الصناعي، فإنه يرفض بشكل كبير أن تتغلغل تلك التقنيات «تحت جلودهم».

وأطلق المنتدى الاقتصادي العالمي أمس النسخة الثالثة من المسح السنوي الخاص بجيل الألفية، وهو الدراسة المسحية الأكثر تنوعاً جغرافياً في العالم فيما يخص هذا الجيل، حيث شارك بها أكثر من 31 ألف شاب من 186 دولة في الفئة العمرية ما بين 18 و35 عاما، موضحين آراءهم في مجالات متعددة كالمجتمع، والأعمال، والسياسة، والاقتصاد، والتكنولوجيا، فضلاً عن تطلعاتهم فيما يخصّ المهنية ومكان العمل.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن المشاركون اختاروا «تغير المناخ وتدمير الطبيعة» كأخطر قضية عالمية، وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي يتصدر فيها هذا الموضوع المشاكل العالمية بالنسبة لهم. أما جديد هذا العام، فهو أن 91 في المائة من المشاركين في الدراسة يوافقون - أو يوافقون بشدة - على ما هو ثابت علميا بأن البشر هم المسؤولون عن تغير المناخ. أما القضيتان الأخريان اللتان شكلتا القضايا العالمية الثلاث الأولى، وفقاً لجيل الألفية فكانتا «الصراعات والحروب على نطاق واسع»، و«عدم المساواة».

وبحسب الدراسة، يرى 79 في المائة من الشباب أن التكنولوجيا لا تدمر الوظائف؛ وإنما تخلق فرص عمل. ويتسق ذلك مع نتائج الدراسة السابقة لعام 2016. إلا أن نتائج هذا العام تعتبر أكثر شمولية، وذلك أن الأعداد التي شملتها دراسة عام 2017 أكثر بكثير. وتعتبر نسبة هذه النتيجة قوية عبر مختلف المناطق حول العالم، وعلى أخلاف مستويات الدخل.

ويرى غالبية المشاركين أن «الذكاء الصناعي» هو «الاتجاه المقبل الأكبر في عالم التكنولوجيا». أما القطاعات الثلاثة الأولى التي قد تستفيد من التقدم التكنولوجي، فكانت التعليم بنسبة 20 في المائة من الأصوات، يليه الصحة بنسبة 15 في المائة، ثم التصنيع بنسبة 14 في المائة.

ورغم ذلك أظهرت النتائج أن حماس الشباب للتكنولوجيا محدود، حيث إن 44 في المائة رفضوا فكرة غرس شريحة تحت بشرتهم لزيادة قدراتهم. وبالسؤال عما إذا كانوا سيثقون في القرارات التي يتخذها الروبوت نيابة عنهم، أجاب 51 في المائة من المشاركين في الدراسة بأنهم يرفضون، أو يرفضون بشدة.

أما عندما سئلوا إن كانوا سيدعمون ما بات يعرف بـ«الروبوتات الإنسانية»، وهي الروبوتات التي تحاول محاكاة سلوك البشر، فقد جاءت غالبية الإجابات بالنفي بنسبة 48 في المائة، وكان خيار الإجابة «نعم» قد حصل على نسبة 14 في المائة فقط، بينما حصلت إجابة «ربما» على 36 في المائة.

وبالنظر إلى إجابات المناطق والأقاليم المختلفة، وجد أن المشاركين من غالبية الدول لا يزالون يعارضون الفكرة، باستثناء أبناء منطقة أميركا الشمالية، حيث اختار 44 في المائة منهم الإجابة بـ«ربما». أما على الصعيد الإقليمي، فإن المعارضة الأكبر جاءت من إقليم أفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 59 في المائة.

وبحسب المسح، يعتقد ما نسبته 56 في المائة من جيل الألفية بأنه يتم تجاهل آراء الشباب قبل اتخاذ القرارات الهامة في بلادهم. ويرون بأن أفضل ثلاث طرق لتمكين الشباب في المجتمع هي من خلال ريادة الأعمال والأعمال الناشئة، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، ووسائل الإعلام الحرة ووسائل التواصل الاجتماعي.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الغالبية العظمى من الشباب المستطلع آرائهم، وبنسبة نحو 81 في المائة، على استعداد للانتقال والعيش خارج بلد إقامتهم للعثور على وظيفة أو إحراز التقدم في حياتهم المهنية.

وللعام الثالث على التوالي، تتصدر الولايات المتحدة الأميركية خيار الشبان الباحثين عن التقدم في حياتهم المهنية في الخارج، كالبلد الأفضل في ذلك على مستوى العالم، تليها كندا بنسبة 12 في المائة، ثم المملكة المتحدة بنسبة 10 في المائة، وألمانيا 8 في المائة، وأستراليا 5 في المائة.

ولكن الدراسة كذلك أكدت أنه «لا بد من الإشارة إلى أن كافة أفراد جيل الألفية ليسوا على استعداد للانتقال بحثاً عن وظيفة. فعلى الرغم من أن غالبية الإجابات جاءت بالموافقة على التحرك عبر الحدود، فإن أكثر من ثلث الشبان والشابات الذين شملتهم الدراسة من إقليم أفريقيا جنوب الصحراء، وبنسبة 37 في المائة، ليسوا على استعداد للانتقال... وهي النسبة الأعلى على الإطلاق. كما أن عدد الرافضين في منطقة يوراسيا كان عالياً نسبياً أيضاً، حيث وصل إلى 25 في المائة». كما تجدر الإشارة إلى أن ما يزيد على خُمس جيل الألفية بقليل من منطقة أميركا الشمالية أشاروا أيضاً بأنهم ليسوا على استعداد للعيش خارج بلدهم بحثاً عن وظيفة أو للتقدم في حياتهم المهنية.

مسح عالمي يظهر أن جيل الألفية شديد التفاؤل تجاه التكنولوجيا وأكبر مخاوفه التغير المناخي (رويترز)

## المكسيك تستنكر «مفاوضات تويتر» حول «نافتا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة المكسيكية إنها «لن تتفاوض» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك رداً على انتقادات الرئيس الأميركي دونالد ترمب لكل من المكسيك وكندا لما وصفه بموقفهما «المتزمت»، والتي وجهها إليهما من على منصته المفضلة مغرداً من موقع «تويتر»، بعد الجولة الأولى من المفاوضات بشأن اتفاقية التجارة الحرة في أميركا الشمالية والمعروفة باسم «نافتا».

وقالت وزارة الخارجية المكسيكية في بيان لها مساء الأحد إن «المكسيك لن تتفاوض حول نافتا ولا أي جانب آخر من العلاقات الثنائية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام».

كما أكدت الوزارة مجددا رفض المكسيك خطط ترمب لبناء جدار على طول الحدود، وأصرت على أنها لن تدفع تكاليف الجدار، مضيفة أنها «ليست استراتيجية مكسيكية للتفاوض ولكن مبدأ السيادة والكرامة».

وكانت الجولة الأولى من المفاوضات حول إطار عمل جديد لاتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية قد اختتمت الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة.

وكان ترمب قد دعا لإجراء مفاوضات حول وضع إطار عمل جديد لاتفاقية نافتا، التي تغطي أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم. وينظر ترمب للاتفاق على أنه لا يصب في مصلحة الاقتصاد الأميركي، مشيراً على وجه الخصوص إلى العجز الأميركي في علاقات واشنطن التجارية مع المكسيك.

وكتب ترمب في تغريدة على «تويتر» صباح الأحد: «إننا في نافتا (أسوأ اتفاق تجاري على الإطلاق) نخوض عملية إعادة تفاوض مع المكسيك وكندا». وتابع: «موقفهما متشدد للغاية، هل يجب إلغاؤها؟».

وأكد ترمب أيضا على وعده بشأن الجدار الحدودي: «المكسيك واحدة من أعلى الدول في معدل الجرائم في العالم. يجب أن نبني هذا الجدار. المكسيك ستدفع كلفة بنائه عبر السداد أو غيره».

وفي تجمع في فونيكس بولاية أريزونا الأسبوع الماضي، قال ترمب إن الولايات المتحدة «قد تلغي على الأرجح اتفاقية نافتا في وقت ما».

غير أن بيانا صدر عقب الجولة الأولى من المفاوضات، التي انتهت الأسبوع الماضي بين الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهيزر ووزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاند ووزير الاقتصاد المكسيكي إيلديفونسو جواخاردو، جاء بلهجة مختلفة عن تصريحات ترمب. وقال البيان إن حجم المباحثات واتساعها عكس رغبة مشتركة لتحقيق «نتيجة طموحة». ومن المنتظر أن تجرى الجولة القادمة من المفاوضات في المكسيك في الفترة من 1 إلى 5 من سبتمبر (أيلول) القادم، تتبعها اجتماعات مقررة في وقت لاحق من العام الجاري.

وكانت منطقة نافتا قد تأسست عام 1994، ومنذ عام 2015 أصبحت تشكل نحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

### تنازلت عن جزء من ديونها... ومنحة لتنمية الصادرات

# الصين تدعم ملف التعاون الاقتصادي مع السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في ختام مباحثات اقتصادية جرت في العاصمة الخرطوم بين مسؤول صيني رفيع المستوى وعدد من المسؤولين السودانيين، تنازلت الصين عن حصة تبلغ 500 مليون يوان (نحو 75 مليون دولار) من ديونها لدى السودان، البالغ إجماليها 10 مليارات دولار، كما منحت الخرطوم فترة سماح وإعادة جدولة جديدة للمديونية الكلية، بجانب منحة تبلغ مليار يوان (نحو 150 مليون دولار) لإنشاء عدد من المشروعات لتنمية الصادرات.

ويمثل حجم الديون الصينية المستحقة على السودان نسبة نحو 20 في المائة من إجمالي الديون الخارجية للخرطوم، التي بلغت حتى الربع الأول من العام الحالي نحو 47 مليار دولار... علماً أن تلك الديون بدأت بـ17 مليار دولار فقط، لكن باقي المبلغ المستحق جاء نتيجة لتراكم الفوائد.

وأوضحت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الخطوة الصينية تمت بسبب عجز السودان عن الإيفاء بالتزاماته تجاه الصين، رغم أن السودان يعد الشريك الثالث للصين في أفريقيا، وذلك بعد أن منحت بكين الخرطوم مهلتين لسداد الديون، فشلت الأخيرة في الالتزام بالسداد خلالهما. وأضافت المصادر أن الصين - نتيجة لذلك - توقفت عن تنفيذ عدد من المشروعات الموقعة مع الخرطوم في الفترة الماضية.

وعلى الجانب الآخر، ووفقاً لمصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان، فإن المنحة الصينية الجديدة التي تصل إلى مليار يوان صيني، ستسهم في خفض سعر الدولار بالسوق، وتمثل فتحاً جديداً للتعامل مع الصين. واعتبرت المصادر أن التحرك الصيني في العلاقات التجارية مع السودان خطوة إيجابية، خصوصاً أن السودان كثف تعاونه مع الصين في العقدين الماضيين نتيجة للمقاطعة الأميركية.

وأرجعت المصادر عدم وفاء السودان بالتزاماته وديونه تجاه الصين في الفترة الماضية، لسوء إدارة الاقتصاد، مما أفقده كثيراً من المتعاملين، مرجحة أن يكون تحرك الصين بالمنح وإعفاء جزء من الديون، استباقاً للتحرك الأميركي برفع الحظر الاقتصادي الكلي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل على السودان، وبداية دخول الولايات المتحدة الأميركية للاستثمار في موارد البلاد الضخمة. كما أكدت المصادر أن الصين تريد أن تحتفظ بموقع متقدم للتعامل مع السودان، خصوصاً أنه يمثل بوابة مهمة نحو أفريقيا.

وتشارك دولة جنوب السودان في تحمل جزء من الديون، التي زاد عليها عبء الحصار الاقتصادي الأميركي للسودان منذ 20 عاماً، ما أفقد البلاد ما بين 60 و70 مليار دولار في شكل قروض ميسرة ومساهمات دولية كانت متاحة للسودان.

وبدأ تراكم الديون الصينية على السودان بعد انفصال جنوب السودان عام 2011، وذهاب معظم إنتاجه من البترول إلى الدولة الوليدة. فبعد أن كانت الدولتان تتعاملان بآلية «النفط مقابل المشروعات»، تعثرت هذه الآلية بعد الانفصال، وأخذت الخرطوم نصيب الشركات الصينية من نفطها الخام لتغطية استهلاكها المحلي، ما سبب عجزاً لم تفلح الخرطوم في سداده.

ويبذل السودان جهوداً كبيراً لإعفاء أو جدولة ديونه للعالم الخارجي، وحشد عدد من الدول مثل بريطانيا وإيطاليا والصين والسعودية وقطر والإمارات، لدعمه في هذا الملف. وخلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في مايو (أيار) الماضي في واشنطن، تم الاتفاق على رفع ملف ديون السودان إلى الاجتماع المقبل للصندوق والبنك الدولي في أكتوبر المقبل في واشنطن.

ونجح السودان في يوليو (تموز) الماضي في استيفاء شروط ومتطلبات مبادرة الإعفاء من الديون للدول الأقل نمواً (هيبك)، التي تتيح للدول الأعضاء المقرضة إعفاء أو جدولة ديونها للمقترضين. ويعرف عن مبادرة «هيبك» أنها اتفاق بين كل جهات الإقراض الدولية الرئيسية، على منح فرصة «بداية جديدة» للبلدان التي تكافح لتجد مخرجاً تستطيع من خلاله أن تتواءم مع أعباء ديونها التي تثقل كاهلها.

كما تقود بريطانيا والهند والبنك الأفريقي للتنمية، الجهود لإعفاء السودان من الديون منذ أبريل (نيسان) الماضي، وتم تشكيل تحالف أفريقي - بريطاني، يضم الاتحاد الأفريقي ودولتي السودان وجنوب السودان، وذلك لبحث المسودة الفنية التي سيقدمها التحالف في المحافل الدولية للإعفاء من الديون، أو جدولتها. وبموجب التحالف، عيّن بنك التنمية الأفريقي خبيراً لمشاركة اللجنة الثلاثية السودانية في هذه المهمة الصعبة.

### «المالية» تؤكد استقراراً مطلقاً لعمل المنظومة المصرفية رغم «التطهير»

# نمو يجاري التوقعات لوتيرة الاستثمارات في الاقتصاد الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

تؤكد المعطيات الرسمية الروسية حالة الاستقرار التام للقطاع المصرفي ونمو الاستثمارات في الاقتصاد الروسي خلال الربع الثاني من العام الحالي؛ الأمر الذي يتوافق مع غالبية التوقعات الدولية للاقتصاد الروسي عام 2017.

وقال أليكسي مويسييف، نائب وزير المالية الروسية، في تصريحات صحافية أمس، إن المنظومة المصرفية الروسية مستقرة تماماً، وستواصل عملها ضمن حالة الاستقرار هذه؛ بغض النظر عن مصير هذا المصرف أو ذاك. وكان بعض النخب في الوسط الاقتصادي - المالي الروسي أبدوا تخوفهم وقلقهم إزاء تداعيات حملة «تطهير القطاع المصرفي - المالي» التي أطلقها البنك المركزي الروسي، وسحب بموجبها خلال عام التراخيص من عشرات المصارف لأسباب متنوعة، وبصورة رئيسية عدم توفر القدرة المالية المناسبة لحجم التزامات بعض المصارف، وممارسة بعضها الآخر عمليات مالية «قذرة»، وغيرهما من أسباب.

وفي رده على تلك المخاوف، عبر نائب وزير المالية الروسي عن قناعته بعدم وجود أي سبب يدعو للقلق، مؤكداً استقرار المنظومة المصرفية، وأوضح أن هذه الحكومة كانت قد اتخذت في هذا السياق، ولضمان عمل المنظومة المصرفية الروسية، جملة خطوات وأنشأت عددا من المؤسسات، لمنح «المركزي» الروسي إمكانات واسعة في اتخاذ التدابير التي يراها ضرورية لتحسين أداء القطاع المصرفي ككل، دون أن تخلّف تلك التدابير أي نتائج سلبية على عمل المنظومة المصرفية بشكل عام. وشدد مويسييف على أن «المنظومة بمجملها تقوم على ضمان الحد الأدنى من التداعيات السلبية على العملاء (الزبائن)، في حال ظهرت مشكلة في أداء أي مصرف».

في شأن متصل، قال «بنك روسيا»، أو البنك المركزي الروسي، إن الوتيرة السنوية للاستثمارات في رأس المال الأساسي في روسيا سجلت خلال الربع الثاني من العام الحالي نمواً بقدر 6,3 في المائة. وأشار البنك في تقريره التحليلي الاقتصادي الشهري، إلى أن وتيرة الاستثمارات خلال الفترة المشار إليها أظهرت أقصى مستويات نمو منذ عام 2012، موضحاً أن هذا كله نتيجة تعزيز الروبل الروسي موقفه في السوق، وبدء العمل في مشاريع بنى تحتية استراتيجية، مثل مد شبكة أنابيب غاز «قوة سيبيريا»، ومد الجسر الذي سيصل البر الروسي بشبه جزيرة القرم. ويرى التقرير أن وتيرة نمو الاستثمارات جاءت أعلى من التوقعات، لافتا إلى إقبال الشركات على شراء منتجات مجمع تصنيع السيارات والآليات، بما في ذلك منتجات الشركات الأجنبية في السوق الروسية، وذلك على خلفية استعادة الروبل في مطلع العام الحالي عافيته نسبياً.

ويرى «المركزي» الروسي في تقريره الشهري أن نمو الناتج الإجمالي المحلي لعب دوراً، ودعم استعادة النشاطين الاستهلاكي والاستثماري عافيتهما في روسيا في الربع الثاني من العام الحالي. ويلفت التقرير إلى أن التقديرات الأولية للوكالة الفيدرالية للمسح والمعطيات، تشير إلى أن الناتج الإجمالي المحلي سجل خلال الربع الثاني من العام وتيرة نمو سنوية بلغت 2,5 في المائة، وبناء عليه، قرر «المركزي» رفع توقعاته لنمو الناتج في الربع الثالث من العام إلى مستويات ما بين 1,7 و2,2 في المائة، علما بأن توقعاته السابقة كانت عند مستوى بين 1,5 و1,8 في المائة. وبشكل عام، يتوقع «المركزي» في تقريره الشهري استمرار استعادة النشاط الاقتصادي عافية في الربعين الثالث والرابع من العام، لكن بوتيرة أقل مما كانت عليه خلال الربع الثاني.

وكانت وكالة «بلومبيرغ» أشارت في توقعها للاقتصاد الروسي عام 2017، إلى أن جاذبية الأسواق الروسية في أوساط المستثمرين الغربيين ستلعب دوراً رئيسياً في النمو الاقتصادي عام 2017. وقالت الوكالة في تقرير نهاية العام الماضي إن اللاعبين الكبار في عالم المال يولون اهتماماً متزايدا لأسواق الدول النامية، وإن «روسيا ستصبح خلال عام 2017، واحدة من الوجهات الرئيسية لتدفق رؤوس الأموال الدولية». وتوقعت الوكالة أن تتدفق الاستثمارات بصورة خاصة إلى القطاعات الواعدة من الاقتصاد الروسي، موضحة أن تعزيز سعر صرف الروبل الروسي نهاية عام 2016 ومطلع عام 2017 مقارنة بما كان عليه عام 2015 وحتى مطلع عام 2016، كان العامل الرئيسي الذي أثر بصورة إيجابية على مزاجية المستثمرين، إلى جانب تراجع التضخم وارتفاع أسعار النفط.

وعلى المستوى الرسمي، كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال برنامج «حوار مباشر مع بوتين» في شهر مايو (أيار) الماضي، عبر عن قناعته بأن الاقتصاد الروسي تجاوز مرحلة الانكماش، وانتقل إلى نمو «خجول» لكنه ثابت، وأشار في هذا السياق إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,7 في المائة، وأكد أن الاقتصاد الروسي حقق نمواً بنسبة 1,4 في المائة، منوها بأن نمو الاستثمارات المباشرة يتجاوز نمو الاقتصاد، الأمر الذي رأى فيه «مؤشراً جيداً».

ولم ينف بوتين حينها وجود مشكلات يعاني منها الاقتصادي الروسي وما زالت عالقة دون حل، وقال إن هذه الظاهرة تنعكس بصورة خاصة على مستوى دخل المواطنين، مشددا: «هذا الأمر لا يناسبنا».

من جانبه، قال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف في تصريحات خلال شهر مارس (آذار) الماضي، إن «مناخ الاقتصاد الروسي يتغير»، مؤكداً: «من الواضح جداً أن اقتصادنا، وإن كان ليس بالمستوى المطلوب من الثقة، لكنه دخل، رغم كل شيء، مرحلة النمو»، معرباً عن يقينه بأن «مرحلة السقوط قد انتهت». وتوقع ميدفيديف نمو اقتصاد بلاده خلال العام الحالي بنحو واحد إلى اثنين في المائة، واصفا هذا المستوى بأنه «ليس سيئاً، علما بأننا كنا نأمل بمستويات أعلى من ذلك»، ويشير في السياق ذاته إلى أن «أهم شيء أننا تمكنا من السيطرة على التضخم، بعد أن ساد اعتقاد حتى الآونة الأخيرة بأن مستوياته سترتفع مجددا بعد انخفاض قيمة الروبل»، لافتاً فيما يخص آفاق التنمية الاقتصادية في روسيا، إلى خطة العمل الحكومية حتى عام 2025 «الموجهة بصورة خاصة لتحقيق نمو اقتصادي عند مستوى 3 في المائة وأعلى».

أحد فروع «آي ماني» في موسكو (غيتي)

### طلب ملحوظ على الدينار قبيل عيد الأضحى

# الأردن يتقدم مركزين بمؤشر السفر والسياحة العالمي

عمان: محمد الدعمة

تقدم الأردن على مؤشر السفر والسياحة العالمي 2017، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي درجتين، ليصل إلى المرتبة 75 في العام الحالي مقارنة مع المرتبة 77 لعام 2015.

وأشار منتدى الاستراتيجيات الأردني أمس (الاثنين)، إلى أن أبرز المؤشرات الفرعية التي أسهمت في تحسين مرتبة الأردن على هذا المؤشر هي تحديد أولويات السفر والسياحة، الذي احتل فيه الأردن المرتبة 22 على مستوى العالم، إضافة إلى مؤشر الأمن والأمان بنتيجة 38 على مستوى العالم، ومؤشر الموارد الثقافية وسفر الأعمال بنتيجة 41 عالمياً، إضافة إلى مؤشر الجاهزية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بترتيب 44 عالمياً.

وبين المنتدى أن الأردن حصل على مرتبة متدنية في عدد من المؤشرات الفرعية، وهناك إمكانية للعمل على تحسينها لرفع مرتبة الأردن على مؤشر السفر والسياحة العالمي، تضمنت مؤشر الأسعار التنافسية، والاستدامة البيئية والموارد الطبيعية وبيئة الأعمال.

من جهة أخرى، قال رئيس جمعية الصرافين الأردنيين، علاء ديرانية، إن الطلب على الدينار الأردني يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في سوق الصرافة المحلي، قبيل عيد الأضحى المبارك. وأضاف أن تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج لذويهم وارتفاع عدد السياح، عوامل أسهمت في زيادة الطلب على الدينار الأردني.

وأشار ديرانية إلى أن عودة المغتربين إلى الأردن لقضاء إجازة العيد، ستعزز من سعر صرف الدينار ورفع مستويات الطلب عليه محلياً. وتوقع ديرانية لوكالة عمون الإخبارية المستقلة ارتفاع الطلب على الليرة التركية والجنيه المصري في الأردن قبيل عيد الأضحى المبارك، نظراً لاستمرار احتفاظ تركيا ومصر بموقعيهما المتقدم في الوجهات السياحية المفضلة للأردنيين.

وأكد رئيس جمعية الصرافين أن ارتباط الدينار الأردني بالدولار الأميركي، أسهم في الحفاظ على بريقه في سوق العملات وحمايتها من التقلبات السعرية التي تتأثر بالأوضاع الاقتصادية التي تسود المنطقة بشكل عام.

وتعد تحويلات المغتربين من أهم عوامل زيادة الطلب على العملة المحلية، وبالتالي هي من أهم موارد البنك المركزي للعملات الأجنبية، إلى جانب الدخل السياحي، وحصيلة الصادرات، والمنح والقروض الخارجية.

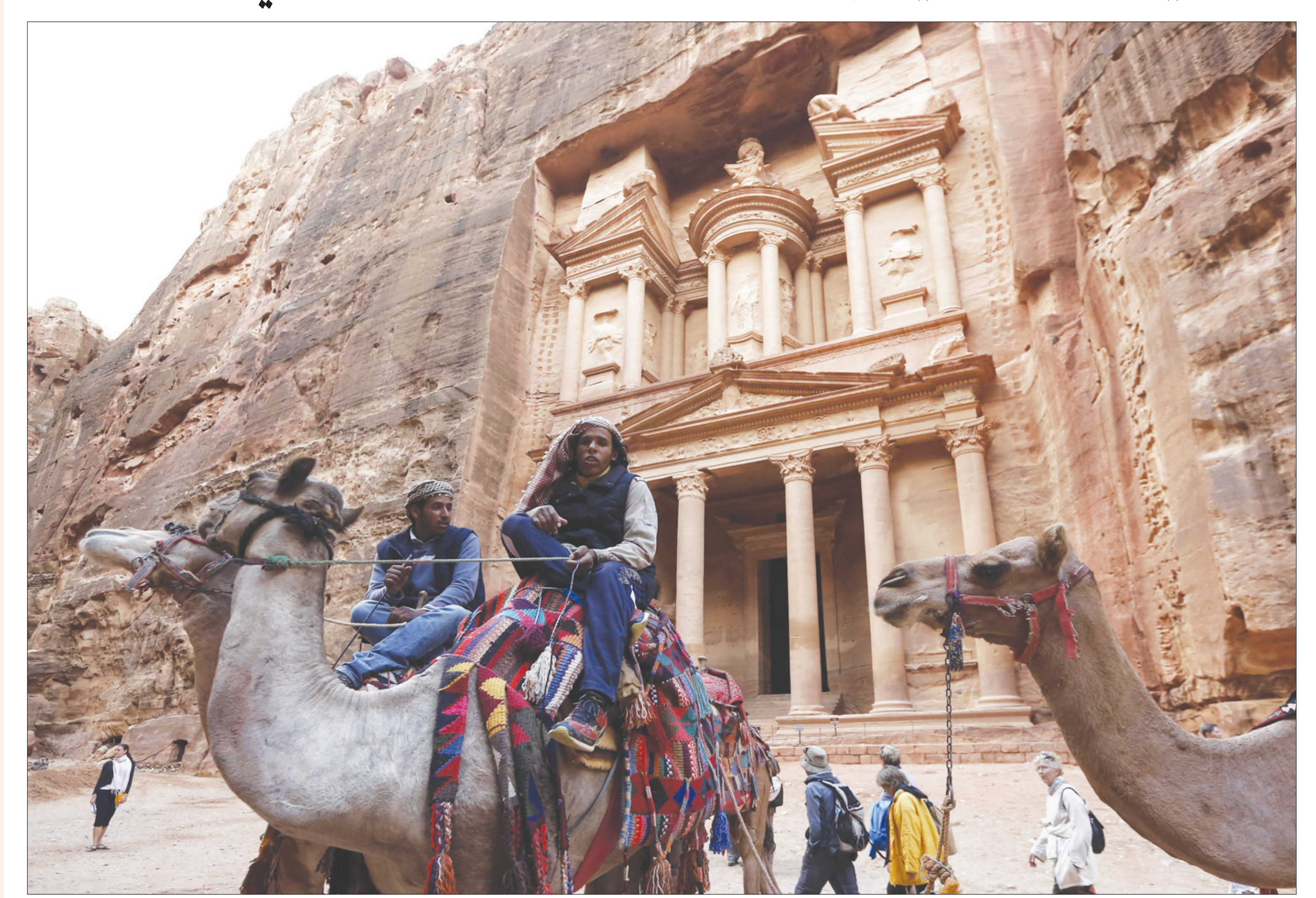
على صعيد متصل، قالت بيانات للبنك المركزي إن تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بلغت خلال العام الماضي نحو 2,68 مليار دينار (نحو 3,78 مليار دولار). وأشار إلى أن إجمالي تحويلات المغتربين الأردنيين، تراجعت العام الماضي، بنسبة 2,4 في المائة مقارنة مع عام 2015.

وعلى المستوى الشهري، كشفت البيانات أن إجمالي تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2016 ارتفعت بنسبة 3,2 في المائة مقارنة مع الشهر ذاته من عام 2015، ليصل إلى 221,3 مليون دينار (نحو 312 مليون دولار).

وفي السياق ذاته، قال البنك المركزي الأردني، إن ما أنفقه الأردنيون على بند السفر خلال العام الماضي، وصل إلى 892,9 مليون دينار، بارتفاع نسبته 8,4 في المائة مقارنة مع عام 2015.

وفيما يتعلق بمقبوضات السفر (الدخل السياحي)، أشارت بيانات المركزي الأردني إلى أنها انخفضت بنسبة طفيفة بلغت 0,5 في المائة لتصل إلى 2,87 مليار دينار. ويسهم المغتربون الأردنيون بنحو 26 في المائة من إجمالي الدخل السياحي للأردن خلال السنوات الخمس الأخيرة.

يشار إلى أن حوالات المغتربين الأردنيين في الخارج تشكل أحد أهم التدفقات المالية الخارجية للأردن ولكثير من دول المنطقة، وتفوق في قيمتها أحياناً قيمة المساعدات الرسمية وتدفقات الاستثمار المباشر.



تعتبر البتراء من أكثر المعالم الأثرية الأردنية جذباً للسياح (غيتي)

# تونس تقترب من تحقيق هدفها السياحي للعام الحالي

تونس: المنجي السعيداني

تجاوز عدد السياح الوافدين على تونس حدود 4,5 مليون سائح منذ بداية السنة الحالية وحتى يوم 20 أغسطس (آب) الحالي، وأكدت وزارة السياحة التونسية أن العدد قدر بنحو 4 ملايين و580 ألف سائح، وهو ما يعد نموا كبيرا مقارنة بالعام الماضي، ويقترب بالبلاد من تحقيق الرقم المستهدف للسياحة في العام الجاري.

ونمت نسبة السياح الأوروبيين بنسبة 16 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي، وهي من الأسواق التقليدية للوجهة السياحية التونسية، فيما زاد عدد السياح الجزائريين بنحو 60 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، وقدر عددهم بنحو 1,45 مليون سائح، ومن المنتظر يتجاوز عدد السياح الجزائريين خلال هذا الموسم عتبة المليوني سائح.

ونتيجة لهذه التطورات الهامة والانتعاشة المسجلة على مستوى أداء القطاع ككل بعد سنوات من التذبذب، بلغت مداخيل السياحة التونسية نحو 1,5 مليار دينار تونسي (نحو 600 مليون دولار)، أي بزيادة تقدر بنحو 19 في المائة مقارنة مع سنة 2016.

ووفق توقعات خبراء ومهتمين بالقطاع السياحي، تأمل تونس في استقبال نحو 6,5 مليون سائح من كل الأرجاء خلال الموسم السياحي الحالي، وتعول على القطاع السياحي في دعم عائداتها من العملة الصعبة التي يحتاج إليها الاقتصاد التونسي خلال هذه المرحلة بعد تراجع نسق التصدير ونضوب المخزونات من العملات الأجنبية.

وقالت سلمى اللومي، وزيرة السياحة التونسية، إن السياحة التونسية بدأت تسترجع قواها بعد تسجيل تحسن في عدد الوافدين وعدد الليالي المقضية، وأبرزت أن القرار البريطاني الأخير المتعلق برفع الحظر على الوجهة التونسية يعد خبرا هاما ورسالة للعالم على أن تونس بلد آمن.

ولاحظت اللومي أن السياحة التونسية سجلت خلال سنة 2017 تحسنا على مستوى معظم المؤشرات، واستعادت عافيتها، مؤكدة مساهمتها الفاعلة في دعم الاقتصاد التونسي. وقدر التطور الإيجابي الحاصل بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة على مستوى عدد السياح الوافدين على البلاد، وتوقعت الوزيرة تسجيل نمو بنسبة تقارب 10 في المائة على مستوى العائدات المالية مقارنة بسنة 2016.

وأكدت اللومي أن استرجاع الكثير من الأسواق التقليدية، على غرار السوق الفرنسية التي استعادت مرتبتها الأولى والسوق الألمانية والسوق البريطانية حتى في فترة الحظر المفروض على تونس، تعد كلها من المؤشرات الأبرز لاسترجاع السياحة التونسية لقواها.

وتؤكد وزارة السياحة التونسية على أهمية «عدم التقيد بأسواق بعينها وضرورة البحث عن أسواق جديدة»، وهو ما سعت إلى تطبيقه عمليا من خلال التوجه نحو السوقين الخليجية والصينية.

كما نبهت الوزارة أصحاب المؤسسات السياحية إلى أن الأسواق السياحية الجديدة لا تكتفي بسياحة البحر؛ بل تبحث عن التنشيط الثقافي، وهو ما يتطلب إدراج مسالك سياحية نحو المهرجانات الثقافية والفنية، وكذلك زيارة حرفيي الصناعات التقليدية والتعريف بتراث تونس العريق في مجالي الحرف والأكلات التراثية المميزة؛ وكل هذا يندرج ضمن برنامج الوزارة لتنويع المنتج السياحي التونسي.

### السلطات تقر «حق الاعتراض» صوناً للنظام العام

# ألمانيا تسعى لحماية صناعتها من أيدي الأجانب

برلين: اعتدال سلامة

تسعى ألمانيا منذ سنوات إلى حماية صناعتها بعد تزايد استحواذ وامتلاك مستثمرين أجانب قطاعات إنتاجية مهمة وواسعة، والقرار الذي اتخذته السلطات قبل أيام قليلة يمنحها مستقبلا حق الاعتراض (الفيتو)؛ ما يعني دورا رئيسيا وتأثيرا مباشرا عند التخطيط لأي عملية شراء أجانب لشركة ألمانية إذا كانت عاملة في مجالات حيوية ومهمة؛ وبخاصة في مجال التقنيات الفائقة التطور.

وتريد الحكومة الاتحادية، حسب ما صرحت به بريجيته سوبريس، وزيرة الاقتصاد الاتحادي، اعتماد صيغة قانونية ستمنع شراء أجانب من بلدان خارج الاتحاد الأوروبي، بما يشمل أيضا بريطانيا، مصانع ذات «أهمية استراتيجية». وكانت هذه الخطوة ردا على تكاثر شراء أجانب - وبالدرجة الأولى صينيون - لمصانع ألمانية... لكن مع ذلك سوف يبقى اقتصاد ألمانيا من الاقتصادات الأكثر انفتاحا في العالم، مع إيلائها اهتماما للمنافسة العادلة.

وبهذا، تعالج ألمانيا ولأول مرة قضية تعتبر اليوم كما وصفها بعض كبار السياسيين من القضايا التي تؤثر مباشرة على الصناعة الألمانية، وهؤلاء لا يترددون عن القول بأنها «تهديد للنظام العام».. فعلى سبيل المثال يجب منع استحواذ أجنبي من خارج الاتحاد الأوروبي على شركات تعمل في البنى التحتية الحيوية ويجب حماية مشغليها بشكل أفضل. وهذا ينطبق أيضا على شركات البرمجيات المحلية التي تنتج برامج لشبكات الكهرباء أو الاتصالات ومحطات توليد الطاقة وإمدادات المياه والمصارف والمستشفيات والمطارات ومحطات سكك الحديد، وينبغي أيضا أن تخضع الشركات الأجنبية التي لديها إمكانية للوصول إلى البيانات المخزنة في بنوك البيانات الخارجية لقواعد أكثر صرامة.

وعبر هذه القواعد الجديدة، فإن الائتلاف الحاكم، من الحزبين المسيحي الديمقراطي والاشتراكي الديمقراطي، يشدد بوضوح القيود القائمة في قانون التجارية الخارجية. فالفقرة 5 من القانون توفر أيضا للحكومة الاتحادية حق النقض (الفيتو) لمنع استحواذ مصانع أو شركات تصنع منتجات عسكرية أو منتجات في مجال التقنيات المتطورة لها وظائف أمنية، والجانب الأهم هو أحقيتها في منع الأجنبي من إبرام أي صفقة شراء مصنع أو شركة إذا ما وصل إلى أكثر من 25 في المائة من حقوق التصويت في مجلس الإدارة، وبالتالي الحد الأدنى لعتبة الحجب.

وأورد القرار أهم الحالات للتدخل، منها الاستثمار الصناعي المتأثر بالسياسات الألمانية، وتلقي المشتري دعما ماليا من حكومته للاستحواذ على مؤسسة حكومية ألمانية أو جزء منها، والاستثمار مباشرة من بلدان تتيح للشركات الألمانية وبشكل محدود جدا إمكانية دخول أسواقها. وعليه لا ترى الحكومة من «الفيتو» مشاكل قانونية طالما أنه لا يخل بالاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف القائمة.

ويتيح قرار النقض للحكومة الألمانية مراجعة خطط المبيع أو الاستحواذ وتفحصها لمدة أربعة أشهر، وكانت المدة سابقا شهرين فقط... كما يمكنها من الاستعانة بمعلومات من دوائر مخابراتها للحصول على مزيد من المعلومات عن الشاري، ويمنحها صلاحية إجراء تحقيقات للكشف ما إذا كان «شركة وهمية» أنشئت داخل الاتحاد الأوروبي.

### الصينيون يتبضعون شركات ألمانية

ومع أن القرار جاء متأخرا، يؤكد كثيرون أنه يمكّن ألمانيا الآن من حماية اقتصادها الوطني بأفضل الأشكال القانونية. فالحكومة - كما الاقتصاد الألماني - باتت قلقة بعد موجة الاستحواذ الكبيرة، فعلى سبيل المثال يتم اليوم شراء شركات ومصانع التكنولوجية الفائقة، سواء بأموال صينية خاصة أو بشكل غير مباشر بأموال الحكومة الصينية، وذلك من دون عوائق طالما أن المال موجود. في المقابل، لا يسمح للشركات والمصانع الألمانية القيام بذلك في الصين، ومن هذه المصانع التي اشتراها الصينيون مصنع «كراوس ما في» للصناعات الكيماوية، وشركة «كوكا»، وشركات ومصانع أخرى، وكان الصينيون يحملون سلة ويتبضعون من أحد المتاجر الكبيرة.

ولقد بدأت مناقشة شديدة لإصدار قانون تشديد الرقابة على عمليات الاستحواذ العام الماضي عندما استحوذت مجموعة «ميديا» الصينية على شركة «كوكا» لصناعة الروبوت، وبهذا تكون ألمانيا قد حذت حذو الولايات المتحدة التي لديها قانون حق الفيتو منذ زمن، فحكومتها منعت شراء مستثمرين صينيين في شهر سبتمبر (أيلول) العام الماضي المصنع الألماني «اكسترون» لصناعة الرقائق، لوجود فروع لـ«اكسترون» لديها.

### مطارات ألمانية ملك صينيين

ويبدو أن الصينيين يريدون امتلاك الفضاء في ألمانيا، حيث نجحوا في شراء عدد من المطارات الصغيرة، منها شراء مطار هونسروك في بلدة هان العام الماضي، الذي يتم اليوم تطويره وتوسيعه ليكون مؤهلا مركزا للشحن الجوي ولاستقبال السياح الصينيين. والمالك الجديد لهذا المطار الذي يبعد 120 كيلومترا عن مدينة فرانكفورت، مجموعة «شانغهاي ينكيان» للبناء الصينية، ويستوعب مستقبلا 320 موظفا.

ويقول يو تاو تشو، المدير الجديد إن «التوسيع سوف يقوي قدرة المطار وحركته، ويتوقع زيادة أعماله التجارية بشحن مواد غذائية إلى آسيا، فلدى الصينيين الآن شهية كبيرة للأطعمة الأوروبية».

ويصف البعض موجة الاستحواذ الصينية للشركات والمصانع الألمانية، وغالبيتها متوسطة وصغيرة، بأنها تشبه الفيضانات أو الزلازل، بسبب سرعة ارتفاع مؤشرها، حيث وصلت في نسبة الزيادة في سنة 2016 إلى 1000 في المائة. ووفقا لتحليل حصري لمكتب الاستشارات «كنيغو تري»، أنفقت الصين ما يقارب من 13 مليار يورو لإتمام أكبر عمليات استحواذ، وهي شراء 56 شركة في هذا العام، أكثرها يعمل في الصناعات التقليدية القوية، منها مصنع «كوكا» لصناعة الروبوتات... بينما كانت الحصيلة في عام 2014 تبلغ 37 شركة ومصنعا فقط.

واعتبر دانيال كولر، مدير مكتب الاستشارات، أن استحواذ الصين على مصنع «كوكا» له أهداف استراتيجية، فهو يناسب خطة التنمية طويل الأمد التي وضعتها الحكومة في بكين تحت اسم «صنع في الصين 2025»، وهدفه تزويد السوق الصينية بحلول عام 2020 بالروبوتات الصناعية من إنتاجها الخاص.

### الأميركيون أيضاً منفتحو الشهية

ومع أن الأميركيين يشتكون من كثرة استحواذ الصينيين على المصانع والشركات الألمانية، إلا أن سلتهم لا تخلو من الشراء. وتشير بيانات وزارة الاقتصاد الألمانية إلى أن 2200 مصنعا وشركة أصبحت تنتمي إلى شركات أميركية، وأضيف إلى هذا العدد 84 شركة ما بين شهري يناير (كانون الثاني) وأغسطس (آب) من هذا العام. ونتيجة لدراسة أجرتها مؤخرا غرفة الصناعة الأميركية، فإن ألمانيا مهمة بشكل خاص بصفتها موقعا لابتكارات أميركية، ففي الكثير من الأحيان كانت «قوة ابتكار الشريك الألماني» العنصر الحاسم للاستحواذ.

ويتمحور تركيز المستثمرين الأميركيين في الدرجة الأولى على فروع حيوية، مثل الهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية وصناعة السيارات والصناعات الكيماوية، بيد أن الغرفة تقول إنه يمكن لهذه الميزة أن تختفي نتيجة للاتجاهات الديموغرافية، وأن أهم مخاوف المستثمر الأميركي هو مصير العمالة المؤهلة تأهيلا جيدا.

ولقد زادت أكبر 50 شركة ومصنعا مستحوذا عليه من قبل أميركيين إيراداتها العام الماضي بنسبة 5 في المائة، لتصل تلك الإيرادات إلى 153 مليار يورو. ولا يشكل هذا الرقم سوى الاستثمارات الصناعية، وتوفر هذه الشركات 800 ألف مكان عمل في ألمانيا. كما أعلنت أواخر العام الماضي شركة «كونفيرجيز»، أن فرعها في سينسيناتي تولى أنشطة مشغل مركز الاتصال الذي كان تابعا لمجموعة «بي يو دبليو» في مدينة اوسنابروك الألمانية مقابل 123 مليون يورو ويعمل فيه ما يقارب من 6000 موظف، والمجموعة هي ثالث أكبر مشغل مركز اتصال ألماني.

ونتيجة لهذه الاستحواذات أصبح لدى المالكين الجدد شأن في مؤشر البورصة الألماني (داكس)، فهم يملكون حاليا حزمات كبيرة من الأسهم في بورصة فرانكفورت. وحسب ما أشارت إليه بيانات المصرف المركزي الألماني، فإن الأسهم الـ30 الأكثر أهمية في المؤشر هي في غالبيتها بأيدي مستثمرين أجانب، وعليه فإن نحو الثلثين (63,7 في المائة) من القيمة السوقية لـ«داكس» تأتي من الخارج؛ لذا لم يأت قرار الحكومة منح نفسها حق الاعتراض (الفيتو) على صفقات بيع لمستثمرين من خارج الاتحاد الأوروبي إلا لحماية الاقتصاد الألماني مستقبلا من سيطرة أجنبية يمكنها أن تحدد مستقبلا مصير اقتصاد ألمانيا كاملا... كما أن معلومات غير رسمية تشير إلى أن الحكومة تريد أيضا تشديد بنود عقود بيع الشركات والمصانع مهما كان حجمها؛ وسيلة للحد من استرخاء مالكي الشركات والمصانع - وبخاصة المفلسة - عند إبرام عمليات الاستحواذ.

والجانب الآخر الذي يقلق الحكومة الاتحادية هو أن الألمان لا يشترون الكثير من أسهم شركاتهم ومصانعهم، فالنسبة في القطاع الخاص لا تتعدى 12 في المائة، وبهذا فهي نسبة متدنية جدا في المقارنة الدولية، والسبب في ذلك أنهم يملكون ثروات قليلة وبخاصة في قطاع العقارات، بالمقارنة مع مواطني بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي، في حين يشتري مستثمرون أجانب من الصين والولايات المتحدة وسويسرا ودول عربية أسهما كثيرة لشركات في مؤشر البورصة؛ ما يمنحهم وزنا في حركة البورصة.

### مع كثرة الاستحواذات الأجنبية أصبح أكثر من ثلثي القيمة السوقية لمؤشر «داكس» الألماني بيد «المالكين الجدد»



عمال يتابعون خط إنتاج سيارات مرسيدس في أحد مصانع الشركة في بريمن (غيتي)

## قضية تتكرر في معظم المدن النامية خصوصاً في منطقة الخليج العربي

# الهوية الثقافية والعمرانية لمكة والمدينة

عاطف الشهري

ألقى عصر الطفرة النفطية، وما بعده، بظلاله على النمو العمراني لمكة المكرمة والمدينة المنورة منذ السبعينات. ومع تسارع التنمية والتحديث، برز تحد آخر، وهو اندثار الهوية الثقافية لهذه المدن المقدسة، خصوصاً أن المؤشرات المستقبلية تدل على الزيادة الحتمية لسكان وزوار هذه المدن، مع كل ما يحمله ذلك من تحديات اقتصادية، وضغط على النسيج العمراني التاريخي، الذي يمكن أن يلعب دوراً اقتصادياً مهماً في مرحلة ما بعد النفط.

أخذ التوسع العمراني السريع أثناء الطفرة النفطية في طريقه، في غضون بضع سنوات، معظم النسيج التاريخي، خصوصاً في أواسط المدن. هذا التطور المادي تحرك بوتيرة أسرع بكثير من عمليات التطور الاجتماعي والثقافي الموازية، مما أدى إلى اندثار معظم التراث العمراني، في غفلة عن أهميته، وهذا أحد الأعراض الجانبية للتنمية، التي كان يمكن تجنبها بوضع سياسات حمائية مناسبة.

لو وسعنا دائرة البحث، لوجدنا أن هذه القضية تتكرر في معظم المدن النامية، خصوصاً في منطقة الخليج العربي، حيث لم يكن هناك سياسات أو مبادرات لحفظ التراث، تتوازى مع التنمية المتسارعة، إلا في بعض الحالات الاستثنائية، وتعاملت أغلب المخططات العمرانية مع المعالم التراثية كمواقع قابلة للإزالة، وحل محلها نسيج عمراني مستحدث، وفي بعض الأحيان مستنسخ من معالم فقدت، ولم يتم التنبه لها إلا بعد فوات الأوان.

### المدينة المنورة

لم يتجاوز حجم المدينة المنورة القديمة، بعد إحاطتها بسور في القرون الأولى الإسلامية، محيط المنطقة المركزية الحالية. هذا النموذج العمراني التقليدي، الذي يتصف بالتماسك والنمو المتدرج، يقف على مسافة بعيدة جداً من النموذج العمراني المتسارع في الوقت الحاضر؛ لم تعد المدينة المنورة تلك الواحة الصغيرة التي تقبع داخل سور من العصور القديمة، أصبحت مدينة كبرى؛ بشبكات طرقها الحديثة، وأبراجها، وتزايد أعداد سكانها وزوارها بالملايين سنوياً. ليس الاختلاف فقط في الهيكل العمراني الفيزيائي الذي فرضته عجلة التطور، بل تعدى الأمر ذلك إلى تبدل روح المكان الأصلية التي صمدت لقرون كثيرة، ثم أصبحت الآن تنطق بلسان مختلف، وتختزل الماضي في زوايا ذاكرتها إلى درجة النسيان.

هنا، ينفصل قلب المدينة وينزوي لوحده بين شبكات الطرق السريعة مثل الجزيرة المعزولة، وتنقطع صلته بأطرافها التي أصبحت مدناً أخرى تمتد وتذهب بعيداً ملاحقة شبكات الطرق والمخططات العقارية في كل اتجاه، وكأنها ترحل في فضاءٍ لا نهاية له. هذا «التسيب العمراني» هو الداء الذي أصاب المدن الحديثة، فأخذ يباعد أجزاء المدينة الواحدة عن بعضها، ويمزق نسيجها العمراني، ويستهلك بنيتها الأساسية في مدد قياسية، ويضعف قدرتها على مواجهة الطوارئ وحوادث المستقبل.

ودائماً ما يكون أول ضحايا هذا العراك العمراني الطرف الأضعف والأخفت صوتاً، ألا وهو الإرث العمراني، الذي يندرس مثل الرماد أمام جحافل الاستثمار والتطوير العقاري، التي لا تحفظ اسماً ولا تُبقي رسماً. وفقدت في هذا الخضم تلك الشواهد التاريخية، بكل ثرائها البصري المتنوع، وذلك القرب المعنوي والمكاني من الإنسان والطبيعة، التي حلت محلها الكتل الصماء وقسوة الأسفلت والأرضيات الأسمنتية. ليس الإرث المادي فقط الذي فقدناه، بل تلاشى خلفه أيضاً الإرث الإنساني. فمع تهافت الجهات التجارية لاقتناص الفرص الاستثمارية في وسط المدينة، يخرج السكان منه تدريجياً، ثم تضمحل ذاكرة المكان جيلاً بعد جيل، حتى تصبح مثل الومضات الخافته في أذهان الأجيال التي عايشته والتصقت به، وتذهب شذرات الذكريات هذه أدراج الرياح، كلما ذهبت شواهدها وشهودها، ولا يبق منها إلا نزعاتٌ من حنين وحسرة على أماكن لم نرها، وأسماء لم نعد نعرفها.

عند النظر إلى عمران المدينة المنورة، ومحاولة استقراء بنيتها التاريخية الأصلية، تظهر كثير من المفارقات: أولها انفصام الرسم التاريخي للمدينة عن هيكلها العمراني الحالي، الذي مد كما يمد البساط الجديد فوق القديم. تاريخياً، كان موقع المسجد النبوي يميل إلى الجهة الشرقية، ثم تليه إلى الغرب سوق المدينة (أو ما عرف لاحقاً بسوق المناخة)، التي كانت تتوسط النسيج العمراني للمدينة، الذي يمتد غرباً بشكل محوري، كلما دعت الحاجة. ولكن النمط التخطيطي الحالي ألغى الصيغة المحورية، بوضع المسجد النبوي وساحاته في مركز شبكة الطرق الدائرية، وهو ما كثف حركة المرور والمشاة باتجاه المركز، باعتبار المسجد النبوي نقطة جاذبة، مما يسبب الازدحام المتواصل، الذي يتحول إلى أزمات خانقة في أوقات الذروة.

كان من الممكن المحافظة على المحور الذي ربط المسجد النبوي من الشرق مع سوق المناخة في الوسط، ومن ثم محطة سكة حديد الحجاز، التي وُضعت في أقصى نقطة غربية من هذا المحور. فبدلاً من حصر الحركة البشرية والمرورية في دائرة تضيق كلما اقتربنا من المركز، يخفف الشكل المحوري من اكتظاظ الحركة، بحيث تتوزع على طول المحور، كلما دعت الحاجة، ليستوعبها النسيج العمراني، وتخف وطأة التزاحم.

### مكة المكرمة

شهدت أعداد الحجاج السنوية قفزة لافتة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حتى وصلت إلى 3 ملايين حاج، كما حصل في عام 2012، بعد أن كانت تقارب المائة ألف فقط في بداية خمسينات القرن الماضي، ثم تصاعدت إلى أن وصل العدد إلى ما يقارب مليون حاج بحلول منتصف السبعينات الميلادية.

حالياً، تقف مكة المكرمة أمام تحديات تؤثر في نسيجها العمراني تأثيراً مباشراً، وأهمها الزيادة السكانية، ومحدودية المكان، حيث تستقبل موجة سنوية من ملايين الحجاج والمعتمرين في فترات محدودة، بالإضافة إلى السكان المحليين الذين تزايدت أعدادهم خلال العقدين الماضيين، لتصل إلى أكثر من مليون ونصف المليون نسمة، حسب إحصاء عام 2010. كما أن هناك شريحة سكانية يصعب حصرها، وهم المقيمون بصورة غير نظامية، خصوصاً ممن أتى للعمرة أو الحج ولم يغادر بعدها. ومن المقرر مستقبلاً، حسب خطة التحول الوطني 2020، زيادة أعداد المعتمرين إلى 15 مليون معتمر سنوياً، مقارنة بالرقم الحالي الذي يتراوح بين 6 و8 ملايين معتمر سنوياً.

وفي مقابل هذه الأعداد المتزايدة من الحجاج والسكان والمقيمين، يبرز تحدٍ آخر، هو صعوبة التضاريس الجغرافية.

في الوقت الحاضر، اختلفت صورة مكة المكرمة تماماً، بعد تضائل معظم المعالم العمرانية والطبيعية ذات القيمة التاريخية في مواجهة غير متكافئة مع طوفان التطوير العقاري الذي تناثرت مشاريعه هنا وهناك عبر الأودية والتضاريس الجبلية، فيما يشبه «الأرخبيل العمراني». هذا التباين الواسع بين هوية المكان التاريخية والنمط العمراني المنتشر حالياً يلقي بمسؤولية عظيمة على كاهل كل الأطراف المعنية، من مستخدمين ومخططين وملاك وجهات تنظيمية، فيما تتخذه من خطوات مستقبلية. وهنا أيضاً تقع مسؤولية مشتركة على دول المصدر، في مراعاة الطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة في موسم الحج والعمرة، إن أردنا السير بخطى ذات جدوى في حفظ ما بقي من التراث الإنساني والطبيعي لمكة المكرمة للأجيال المقبلة، ومنعه من الاندثار الكامل تحت وطأة الاستخدام المفرط.

وتدل كل المؤشرات على أن تدفق الحجاج والمعتمرين والزوار سيزيد في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهو ما سيؤدي إلى المزيد من تآكل النسيج العمراني التراثي، في ظل الاستخدام المفرط، إن لم تتخذ التدابير والسياسات اللازمة لتنظيمه.

أصبحت المناطق المركزية في مكة المكرمة والمدينة المنورة من أغلى الأسواق العقارية في المنطقة، مما يستوجب كبح جماح هذا الاتجاه مستقبليا.

هذا التزاحم التجاري على أعتاب البقاع المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة يثير كثيراً من التساؤلات، فهي مناطق في غاية الحساسية الروحية والاجتماعية، وكل حرم، سواء في مكة أو المدينة، له مركز وحدود معروفة. وعند تحليل الكثافة العمرانية في الحرمين، نجد أنها أكثر ما تكون في المناطق الملاصقة مباشرة لمركز الحرم، سواء في مكة أو المدينة، مما زاد من الاستقطاب الشديد بين مركز المدينة وأطرافها. وكان من الأنجع - ربما مستقبلاً - تخفيف الكثافة العمرانية حول مركز الحرم، وتوزيع الاستخدامات بشكل متوازن على الأطراف، ومن ثم الاستعانه بأنظمة النقل العام والمكوكي لوصل حدود الحرم بمركزه.

ومع تسارع عملية التنمية في المدينتين المقدستين، تبرز أهمية وضع سياسات للمحافظة على الهوية العمرانية والثقافية فيهما، خصوصاً أن خطط التحول الوطني 2020، والرؤية الوطنية 2030، تحمل في طياتها تصورات طموحة لزيادة الطاقة الاستيعابية في مكة والمدينة، وفتح المجال لاستضافة أعداد أكبر من الحجاج والمعتمرين. وفي الوقت الحاضر، أصبحت قيمة المكان الثقافية من محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فإن دفع هذه العملية التنموية للأمام لا يتأتى إلا بالمحافظة على الشواهد المادية والمعنوية، من أجل تنمية متوازنة ومستدامة في الحاضر والمستقبل.

صورة للمسجد الحرام في مكة المكرمة نهاية القرن التاسع عشر (تصوير: سنوك هورخرونبية - 1888)

المسجد النبوي
سوق المدينة
محطة سكة حديد الحجاز

الهيكل العمراني للمدينة المنورة مقارنة مع الوضع القائم

صانع أختام في المدينة المنورة (تصوير: أنيس شودري - 1972)

## بعد اختيارها عاصمة للثقافة العربية والإسلامية

# الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019

الشارقة: «الشرق الأوسط»

«المعرفة خيار إنساني يتجاوز الفنون والآداب، ليكون مساحة من الحوار الأساسي بين العالم العربي بكل ما يكتنزه من تاريخ وتنوع ثقافي، وما يقابله من ثقافات العالم، سواءً الغربية منها، أو الشرقية».. بهذه الكلمات عبّرت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسس ورئيس جمعية الناشرين الإماراتيين، عن سعادتها باختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019. من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، تقديراً لدورها البارز في دعم الكتاب وتعزيز ثقافة القراءة، وإرساء المعرفة كخيار في حوار الحضارات الإنسانية.

هذا الحوار بين مختلف الثقافات التي تشكل النسيج الإنساني ظل دائماً صفة لازمة لإمارة الشارقة، التي ظلت فعالياتها السنوية، وفي مقدمتها معرض الشارقة الدولي للكتاب، من بين أكثر الأحداث حضوراً وتفاعلاً من قبل النخب الثقافية في المنطقة والعالم، بفضل ذلك الاهتمام المباشر بالثقافة، بجميع مجالاتها وأنواعها، من قبل حاكم الإمارة، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الحاكم المثقف، المهتم بتاريخ بتراث وحضارة العالمين العربي والإسلامي.

لذلك لم يكن اختيار «اليونيسكو» للشارقة غريباً، لتكون أول مدينة خليجية تنال لقب العاصمة العالمية للكتاب، والثالثة في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط، بعد الإسكندرية عام 2002 وبيروت عام 2009، فلطالما كان هدف المنظمة الدولية المتمثل في تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات وثقافة السلام، حاضراً ضمن أجندة الشارقة، فهي تؤمن بأن الكتاب يسهم في تعزيز الحوار الإنساني بين مختلف الشعوب، ومد جسور التواصل الحضاري والتبادل الثقافي لنشر قيم المحبة والسلام.

لذلك قررت اللجنة المكلّفة باختيار «العاصمة العالمية الأقدر على جمع سكانها وزوارها على حب الكتاب، والاحتفاء بما يحمله من أفكار حرة»، في أعقاب اجتماعها بمقر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات في لاهاي بهولندا، أن تمنح الشارقة هذا اللقب لعام 2019 اعترافاً بالجهود الكبيرة التي تقوم بها الإمارة في مجال نشر ثقافة القراءة على المستوى العربي والدولي، حيث رصدت اللجنة حجم العمل الثقافي الذي تقوم به الإمارة للنهوض بالكتاب ونشر القراءة وتكريس حضورهما لدى جميع أفراد المجتمع من الجنسيات كافة.

الشارقة التي فازت سابقاً بلقبين ثقافيين مهمين، هما عاصمة الثقافة العربية لعام 1998، وعاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2014، تضم اليوم عدداً كبيراً من المؤسسات والجمعيات والهيئات الفاعلة على مستوى النهوض بالمعرفة، ودعم صناعة الكتاب، كما تطلق مؤسسات الإمارة الكثير من الجوائز التقديرية الأدبية والثقافية على المستوى المحلي والعربي والدولي، وهذه الجهات والجوائز تشكل مع بعضها البعض حالة عربية مشهود له، بإسهاماتها الفاعلة في تشجيع الحوار من خلال الكلمة المقروءة.

وبالعودة إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب، فقد ظل هذا المعرض منذ انطلاقته في عام 1982، حدثاً سنوياً يفتح أبواب الحرية الفكرية المجردة من كل قيود، إذ يُسجل للمعرض على مدى دوراته الـ35 الماضية، أنه لم يمنع أي كتاب، فهو - وفقاً لأحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب المشرفة عليه - يحارب «الفكر الظلامي بالفكر المستنير»، مبرراً ذلك بأن «أفضل وسيلة لمحاربة الكتب التي قد تحتوي على أفكار هدامة أو ظلامية هو أن لا تمنعها، لأن المنع يدفع الناس للتهافت عليها والبحث عنها».

لذلك حرصت هذه «الإمارة الباسمة»، كما تعرف على المستوى الشعبي لحفاوتها في استقبال زوارها، على جعل الكتاب محوراً للحياة فيها، فنظمت المعارض والمهرجانات، ونفذت المشاريع والمبادرات، التي تعزز جميعها من فعل القراءة وتزيد من انتشاره بين جميع فئات المجتمع، بل خصصت للصغار حدثاً تحت اسم «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، ينظم سنوياً أكثر من 2000 فعالية، ويستقطب ما يتجاوز الـ300 ألف زائر، ويتيح للصغار، بطرق تفاعلية ومبتكرة، التعرف على الحكايات والقصص المشتركة في الثقافات الأخرى.

أما «ثقافة بلا حدود»، فهي مبادرة أخرى غير مسبوقة عربياً انطلقت من الشارقة، وتمثلت بتوزيع 42 ألف مكتبة مجانية على الأسر الإماراتية، ضمت كل واحدة منها 50 كتاباً جزء منها مترجم عن لغات أخرى، ليتجاوز إجمالي ما وزعته هذه المبادرة في غضون أعوام قليلة 2,1 مليون كتاب. فيما حصلت خمسة آلاف سيدة من أولئك اللاتي ينتظرن مولودهن الأول، على مجموعة متنوعة تناسب الصغار في أشهرهم وأعوامهم الأولى، ضمن مبادرة «كتاب الأول» الرامية إلى غرس عادة القراءة لدى الأطفال وربطهم بالكتاب منذ الولادة.

وإذا كان الكتاب بحاجة إلى «وسيط» لتمكينه من تحقيق هدفه في تعزيز الحوار بين مختلف الثقافات، أطلقت الإمارة في عام 2011 صندوق منحة معرض الشارقة الدولي للكتاب للترجمة والحقوق، بقيمة إجمالية تقدر بنحو 300 ألف دولار أميركي سنوياً، ويقدم هذا الصندوق منحاً مالية للناشرين حول العالم لمساعدتهم على ترجمة أبرز إصداراتهم إلى لغات أخرى، وتتراوح قيمة المنحة الواحدة بين 1500 - 4000 دولار أميركي تغطي تكلفة ترجمة الكتاب، كلياً أو جزئياً. وقد أسهم هذا الصندوق في ترجمة مئات الكتب التي أثرت الثقافة العالمية.

إلى جانب ذلك، ومع عدد لا حصر له من المشاريع والمبادرات والجوائز التي تطلقها، تستعد الإمارة لافتتاح المرحلة الأولى من مدينة الشارقة للنشر - الأولى من نوعها في العالم، التي ستكون وجهة لجميع العاملين في صناعة الكتاب، تأليفاً وتحريراً وتدقيقاً وترجمة وإخراجاً ونشراً وتوزيعاً، إضافة إلى جائزة اتصالات لكتاب الطفل - أكبر جائزة لأدب الأطفال في العالم، والتي يشرف عليها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، مستهدفاً منها تكريم مؤلفي ورسامي وناشرين كتب الأطفال واليافعين في العالم العربي.

هذا الحراك الفاعل على الساحة الثقافية والمعرفية، يبشر بأن احتفالات «الشارقة العاصمة العالمية للكتاب» التي ستنطلق في 23 أبريل (نيسان) 2019، بالتزامن مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وستتواصل على مدار عام كامل، ستكون حدثاً بارزاً لكل من يرغب في اكتشاف متعة القراءة، والاستمتاع بالعالم الكبير والواسع للكتب وما يحيط بها، سعياً من الشارقة، إلى التأسيس لأجيال من القراء، والمؤلفين، والناشرين، الذين سيسهمون في إرساء دعائم سلام يحتاجه العرب قبل غيرهم.

11 - 1 نوفمبر 2017

شعار معرض الشارقة الدولي للكتاب 2017

## رحيل «الفتى التسعيني» البليغ في العاصمة البريطانية

# خليل رامز سركيس... حفيد البساتنة ووريث «لسان الحال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عن عمر يناهز 96 عاماً، أسلم الكاتب اللبناني خليل رامز سركيس الروح بعد ظهر أول من أمس في العاصمة البريطانية لندن، المدينة التي اختارها منذ زمن مديد لإقامته. وهو أحد الأدباء الساعين إلى بلاغة متسامية وحسّ شفيف وأسلوب نهضوي، يكاد يصبح مفقوداً وشحيحاً.

بدأ الكتابة صحافياً متحمساً، وهو المتحدر من أسرتين أدبيتين عريقتين ومعروفتين بإنجازاتهما. جد أبيه لوالدته هو المعلم الجليل بطرس البستاني صاحب معجم «محيط المحيط» أول قاموس عربي عصري، ومطلق مشروع «دائرة المعارف» باللغة العربية التي صدر منها في حياته ستة أجزاء. أما جده لوالده فهو الأديب والصحافي خليل خطار سركيس صاحب مجلة «المشكاة» ومؤسس «المطبعة الأدبية» التي كانت تطبع جريدة «لسان الحال» الشهيرة وكتب فيها - كما هو معلوم - كبار أدباء ذاك الزمان.

في أجواء عابقة بالأدب والفكر، نشأ خليل رامز سركيس، خاصة وان والده كان قد تولى إدارة «لسان الحال» منذ عام 1911، ليرثها بعد ذلك، وينتخب نائباً عن بيروت، ويصبح وزيراً للتربية.

ولد خليل رامز سركيس عام 1921، تلقى تعليمه في «جامعة القديس يوسف» و«الجامعة الأميركية» في بيروت. تولى الشاب المتطلع إلى الكتابة بعد تمرس في صحف أخرى رئاسة تحرير جريدة «لسان الحال» خلفاً لوالده من 1942 حتى 1959، ثم أصبح المستشار الأدبي لـ«الندوة اللبنانية».

صحافياً، كاتباً، مفكراً، ميالاً للتسامي والبحث عن جوهر المعاني، كتب خليل رامز سركيس في الفلسفة والإيمانيّات والترجمة والنقد والسيرة. كتبه تكاد تكون بأسلوبها المكثف المقطر بحثاً عن قالب ينقل معاني نهلها من مسيحيته المثالية، وحبه لبلده الذي تركه ما إن بدأت الحرب الأهلية اللبنانية وذلك عام 1976 هارباً من البشاعة والعنف. عبّر باستمرار عن عشقه الدائم للإنسان، ودوره ككائن صالح يستطيع أن يبني ويتعاضد مع من حوله من أجل سعادة أرقى. تتلمذ سركيس على الفكر الغربي وكان متأثراً بالمدرسة «الشخصانية»، أي تبلور شخصية الإنسان وسموه، ومعانقته للآخر وتوقه المستمر إلى الأعلى. يتبدى ذلك واضحاً في كتبه لا سيما في «أرضنا الجديدة»، و«أيام السماء»، و«مصير». حيث يبقى الإنسان في جوهر النصوص ومحور اهتمام الكاتب، كذلك الحال في رباعيته التي حملت عناوين «أسير الفراغ»، «زمن البراكين»، «جعيتا» و«التراب الآخر».

الإنسان المنفتح، التعددي، الباحث عن وجود أفضل، الساعي إلى الإله، هو ذاك «الشخص» الذي كان يبحث عنه سركيس. فهو الذي كتب «يا لعمل القداسة في وعينا غاية الوجود، وفي محاولتنا إياها وسيلة للكمال! القداسة ليست وقفاً على محترفي الصلاة، بل إنها، أيضاً، من حق الذين بأعمالهم يصلّون. لا ننتظر فراغنا من العمل حتى نصلّي، بل فلنذهب إلى عملنا وصلاتنا معنا فنؤديها بكل شأن لنا. فإذا صلى العالم كله وهو يعمل، كان عمل العالم قداسة كلّه، ولم يكن العالم بعيداً عن الله، ولا كان الله بعيداً عن العالم».

من كتبه «صوت الغائب» و«من لا شيء»، «وصية في كتاب»، «بعلبك»، «الهواجس الأقلية»، «زواج مدني»، «شهادات ورسائل»، و«لبنان»، وكذلك «س وج وإلخ». وقد ترجمت بعض كتبه إلى لغات كثيرة منها الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية.

عمل هو نفسه على ترجمة الكثير من الكتب من بينها «الاعترافات» لجان جاك روسو التي كان قد اعترض على طبعة ثانية لها أصدرتها «المنظمة العربية للترجمة» عام 2012، واعتبر أنها مشوبة بالأخطاء، وكتب أنه لا يعترف إلا بالطبعة الأولى التي صدرت عن «اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع»، عام 1982، و«إن لم تخلُ من بعض الأخطاء المطبعية»، بحسب رأيه.

هكذا كان خليل رامز سركيس مدققاً، متابعاً، من أولئك الذين يسعون للإتقان والأناقة في الكتابة التي اعتبرها فناً حرفياً، يتوجب تجويدها والسمو بها.

الكاتب متزوج وله ولدان. وقد كرمته «الجامعة الأنطونية» في لبنان منذ أربع سنوات ولم يتمكن من حضور الاحتفالية. وصدر كتاب بالمناسبة، حمل عنوان «خليل رامز سركيس - فيلسوف الكلمة والآخر» يَحوي ستّ دراسات عنه وثماني شهادات. وهو الجزءُ السابع من «اسم علم»، وهي السلسلة التي تُصدِرُها الجامعة. وفي هذا الكتاب اعتبره المطران جورج خضر «أكتب العرب صيغة»، كما قيل عنه إنه فتى تسعيني ما زال يَدأبُ على النضارة في امتشاق القلم إزميلَ نقْشٍ في ضوء الكلمات وفي حُبّ لبنان».



خليل رامز سركيس

## مصمم بشاشة كبيرة مع قلم ذكي ومواصفات متقدمة ويتنافس مع أفضل هواتف العام

# «سامسونغ» تكشف عن أحدث هواتفها الكبيرة: «غالاكسي نوت 8»

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت «سامسونغ» الأسبوع الماضي عن هاتفها المقبل «غالاكسي نوت 8» في مؤتمر في مدينة نيويورك الأميركية، والذي يقدم مواصفات تقنية متقدمة في شاشة كبيرة وتصميم جميل بصحبة القلم الذكي المعتاد في سلسلة «نوت». ويأتي هذا الإصدار وسط ترقب كبير للمستخدمين بعد الإشاعات الكثيرة المتعلقة بالهاتف وليتأكدوا من أن مشكلة البطارية التي تنفجر في الإصدار السابق «غالاكسي نوت 7» قد انتهت بالكامل. كما يأتي في موسم ستطلق فيه الكثير من الشركات هواتفها الذكية المتقدمة، مثل «آيفون 8» و«هواوي مايت 10» و«نوكيا 8»، وغيرها.



### مواصفات حديثة

ويعتبر الهاتف من الفئة المتقدمة، ويقدم شاشة كبيرة بقطر 6,3 بوصة بأطراف منحنية من الجانبين، وبصحبة المساعد الصوتي الجديد «سامسونغ بيكسبي»، وكاميرتين خلفيتين بدقة 12 ميغابيكسل. ويركز الهاتف على رفع إنتاجية المستخدم من خلال تسريع عمل بعض الأمور السريعة، مثل فتح قفل الهاتف بمسح بصمة العين، والقدرة على استخدام القلم الذكي لكتابة الملاحظات على الشاشة حتى ولو كانت مقفلة، وكتابة النصوص والرسم ومشاركة ذلك على شكل صور متحركة في الرسائل المتبادلة، وترجمة النصوص المختلفة والتحويل بين العملات المذكورة في النص، بالإضافة إلى القدرة على شحنه لاسلكيا واستخدام ميزة الشحن السريع لدى وصله بالشاحن السلكي.

ويعتبر هذا الهاتف الأول في سلسلة الهواتف المتقدمة لـ«سامسونغ» من حيث تقديم كاميرتين خلفيتين، وهي نزعة منتشر هذه الفترة بين الهواتف الذكية الحديثة، مثل هواتف «آيفون 7 بلاس» و«هواوي» و«نوكيا 8» و«إل جي جي 6» و«وان بلاس 5»، وغيرها.

وهناك بعض القلق من قدرة البطارية، حيث قررت «سامسونغ» استخدام بطارية أقل قدرة مقارنة بـ3500 ملي أمبير في إصدار «غالاكسي نوت 7» السابق، وذلك لضمان عدم تأثرها بأي مشاكل مرتبطة وبسبب أن القلم يشغل حجما ليس بالقليل داخل هيكل الهاتف والذي كان من الممكن استخدامه لزيادة حجم البطارية وقدرتها، الأمر الذي قد يشكل عقبة للاستخدامات المطولة للهاتف. وبالنظر إلى الشاشة الكبيرة وكثافة العرض ومقارنتها بقدرة البطارية، فقد يكون الأمر صعبا لاستخدام الهاتف ليوم كامل، ولكن ميزة الشحن السريع قد تحل هذه المشكلة بشحنه في منتصف اليوم. وتبقى هذه المسألة نظرية حاليا إلى حين إطلاق الهاتف في الأسواق واختباره.

ويُتوقع أن يصل سعر الهاتف إلى نحو 930 دولارا أميركيا لإصدار 64 غيغابايت، مقارنة بـ970 دولارا لهاتف «آيفون 7 بلاس» بسعة 256 غيغابايت. ولكن «سامسونغ» ستقدم خصما لمن اشترى «غالاكسي نوت 7» في السابق بقيمة 425 دولارا، مع تقديمها لكاميرا «غير 360» Gear 360 المحيطية، أو منصة شحن لاسلكي مع 128 غيغابايت من الذاكرة على بطاقة «مايكرو إس دي» لدى شراء الهاتف قبل 24 سبتمبر (أيلول).

### مواصفات تقنية

وبالنسبة للمواصفات التقنية، فيستخدم الهاتف معالج «إكسينوس 8895» ثماني النواة في المنطقة العربية ومعالج «سنابدراغون 835» ثماني النواة في الولايات المتحدة الأميركية والصين، وتبلغ دقة شاشته 1440x2960 بكسل وتعرض الصورة بكثافة 521 بكسل في البوصة، وهي تدعم تقنية «إتش دي آر بريميوم» HDR Premium لعرض المحتوى بتقنية المجال العالي الديناميكي. الهاتف مقاوم للمياه والغبار وفقا لمعيار IP68، ويستخدم منفذ «يو إس بي تايب - سي» ويقدم مستشعر بصمة في المنطقة الخلفية إلى جانب الكاميرتين، مع توفير منفذ للسماعات الرأسية وتوفير زر خاص لتشغيل المساعد الصوتي «بيكسبي».

وتجدر الإشارة إلى أن الهاتف يعمل بنظام التشغيل «آندرويد 7,1,1 نوغا» وليس «آندرويد 8 أوريو» الذي أطلق الأسبوع الماضي، ولكن يتوقع أن تطلق «سامسونغ» تحديثا برمجيا لنظام التشغيل بعد تعديل النظام الخام ليتوافق مع مزايا الهاتف الجديد. ويبلغ وزن الهاتف 195 غراما، وسيطلق عالميا في منتصف سبتمبر المقبل بألوان الأسود والذهبي والأزرق والرمادي.

### مقارنة مع الهواتف الأخرى

ولدى مقارنة «غالاكسي نوت 8» مع «غالاكسي إس 8 بلاس» الذي أطلق في وقت سابق من العام الجاري، نجد أن «غالاكسي نوت 8» يتفوق في قطر الشاشة (6,3 مقارنة بـ6.2 بوصة) والذاكرة (6 مقارنة بـ4 غيغابايت) ونظام التشغيل («آندرويد 7,1,1 مقارنة بـ7,0») واستخدام كاميرتين خلفيتين، ويتعادلان في دقة الكاميرا الخلفية والأمامية وقدرات المعالج نفسه وسعة التخزين المدمجة (64 غيغابايت)، ولكن «غالاكسي إس 8» يتفوق في السماكة (8,1 مقارنة بـ8,6 مليمتر) وكثافة العرض 529 مقارنة بـ521 بكسل في البوصة). ويمكن بسهولة ملاحظة أن «غالاكسي نوت 8» هو عبارة عن هاتف «غالاكسي إس 8 بلاس» بشاشة أكبر قليلا وذاكرة أكبر وقدرة على تثبيت الصورة للكاميرتين الخلفيتين مع تقديم قلم ذكي، وبطارية أقل قدرة قليلا.

ولدى مقارنته مع «آيفون 7 بلاس»، نجد أن «غالاكسي نوت 8» يتفوق في قطر الشاشة (6,3 مقارنة بـ5,5 بوصة) ودقتها (1440x2960 مقارنة بـ1080x1920 بكسل) والذاكرة (6 مقارنة بـ3 غيغابايت) والكاميرا الأمامية (8 مقارنة بـ7 ميغابكسل) والبطارية (3300 مقارنة بـ2900 ملي أمبير في الساعة) ودعم للقلم الذكي، ويتعادلان في دقة الكاميرتين الخلفيتين (12 ميغابكسل)، بينما يتفوق «آيفون 7 بلاس» في الوزن (188 مقارنة بـ195 غراما) والسماكة (7,3 مقارنة بـ8,6 مليمتر) والسعر (770 مقارنة بنحو 930 دولارا).

ولدى مقارنة الهاتف بـ«غوغل بيكسل إكس إل»، نجد أن «غالاكسي نوت 8» يتفوق في قطر الشاشة (6,3 مقارنة بـ5,5 بوصة) والذاكرة (6 مقارنة بـ4 غيغابايت) ودعم لكاميرتين خلفيتين وعدد أنوية المعالج (8 مقارنة بـ4) ودقة الشاشة (1440x2960 مقارنة 1440x2560 بكسل)، ويتعادلان في دقة الكاميرا الأمامية (8 ميغابيكسل)، بينما يتفوق «غوغل بيكسل إكس إل» في البطارية (3450 مقارنة بـ3300 ملي أمبير في الساعة) والوزن (168 مقارنة بـ195 غراما) والسماكة (8,5 مقارنة بـ8,6 مليمتر) والسعر (770 مقارنة بنحو 930 دولارا).

## عصا «سيلفي» وشواحن محمولة وسماعات لاسلكية متقدمة

# إكسسوارات الهواتف الذكية تستحق ثمنها

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تشتري لنفسك هاتفاً ذكياً جديداً، كيف يمكنك أن تستفيد من أفضل الميزات التي يقدمها؟ عليك بالإكسسوارات، كما يقول بعض الخبراء. لكل هاتف يمكن للمستخدم أن يشتريه، كثير من الأدوات المضافة التي تحسن الأداء وتتميز عن الإكسسوارات الأخرى؛ ابتداء من تحديثات سماعات الأذنين، ومكبرات بلوتوث للصوت لتعزيز صوت الموسيقى، وانتهاء بالأغطية التي تحمي الهاتف من الأضرار. ولكن يجب أن تحرص أن تكون تلك الإضافات الأحدث، خصوصا أن الخيارات المتاحة كثيرة. وهنا بعض النصائح من موقع «انغادجيت» التقني البريطاني التي ستساعد المستخدم في اختيار إكسسوارات الهواتف الذكية التي تستحق الإنفاق عليها.

### إضافات التصوير

* إضافات السيلفي: تزداد شعبية الصور الذاتية (السيلفي) وصور البورتريه الشخصية أكثر فأكثر، مما حثّ مصنعي الهواتف الذكية على التركيز أكثر على الكاميرات الأمامية، وكانت آخرها كاميرا «هواوي بي10» التي تقدم للعالم أول عدسة «ليكا» للسيلفي في هاتف ذكي. في حال كان المستخدم يملك عصاً للسيلفي، فيجب أن يجرب أداة «ألترا برايت سيلفي لايت» (27 دولارا)، Ultra Bright Selfie Light، التي تثبت على أي هاتف ذكي (لها 36 من الصمامات الثنائية الضوئية LED) لتوفير إضاءة أفضل، وإشعاع أفضل لتوفير الوضوح الأكبر للصورة.

* عدسات الكاميرا: في حين توفر هواتف متقدمة مثل «سوني إكس زي بريميوم» و«آيفون7» عدسات كاميرا فعالة، لمحبي التصوير الذين يرغبون في الارتقاء بصورهم دون شراء كاميرا باهظة الثمن، فإن بمقدورهم أن يستعينوا بعدسة إضافية. وتوفر عدسة «أولوكليب كور لينس»، Olloclip Core Lens (132 دولارا)، Set، لهاتف «آيفون7». و«آيفون7 بلاس»، من بينها عين السمكة، والزاوية الواسعة، والعدسات المكبرة في قطعة صغيرة تلتصق فوق كاميرا الجهاز. يذكر أن أصحاب هواتف «آندرويد» و«آيفون» يمكنهم أن يستفيدوا من نسخ مخصصة لهواتفهم.

* طابعة الصور: بعد التقاط أجمل الصور، قد يرغب المستخدم في تحويلها إلى صورة عادية للذكرى، بدل تركها منسية في ألبوم الكاميرا أو ألبومات «فيسبوك». هنا يمكنه أن يستفيد من طابعة الجيب التي تأتي بحجم صغير لحملها باليد، بحجم هاتف ذكي تقريباً. من بين هذه الطابعات «إتش بي سبروكيت فوتو برينتر»، (132 دولارا)، التي تتصل بهواتف «آيفون» و«آندرويد» عبر بلوتوث ويمكن أن تستخدم لإنتاج صور بحجم 2×3 بوصة.

### أغطية وشواحن

* أغطية فخمة: كثيرة هي الإكسسوارات التي يختارها المستخدم، إلا أن غطاء الهاتف لا بد أن يكون أولها. وتكثر الخيارات المتاحة من هذه الإكسسوارات؛ من تلك المضادة للمياه، إلى البلاستيكية الشفافة منها. ولكن في حال كان مالك الهاتف يرغب في خيار أكثر فخامة، فيمكنه أن يختار من مجموعة «باستيل»، Pastel Collection، أو تلك المصنوعة من جلد النوبوك من «سنيكهيف»، (28 دولارا)، التي تقدم له ملمسا راقياً دون أن يدفع مبالغ طائلة. هناك أيضاً الأغطية التي تأتي على شكل محفظة تتضمن جيوباً خاصة للبطاقات البنكية، وطبقة قابلة للطي، وهي متوفرة لـ«آيفون» و«آندرويد» بخيارات كثيرة.

* شاحن محمول: مع إمضاء الناس مزيدا من الوقت في استخدام هواتفهم، من تحديث «إنستغرام» إلى مشاهدة مسلسلهم المفضل عبر «نيتفلكس»، لا بد أن البطارية لن تخدمهم طويلاً. لهذا السبب، يُنصح المستخدمون بالاستعانة بشاحن محمول. يوفر «إس تي كاي فاست فيول 15كي»، (66 دولارا)، 15K STK Fast Fuel، شحنة هائلة تصل إلى 15 ألف ملي أمبير في الساعة، التي تصلح لشحن الهاتف 6 مرات متتالية. كما تدعي «باكينغ كوالكوم كويك تشارج»، Packing Qualcomm Quick Charge، للتكنولوجيا أنها قادرة على شحن الهواتف الذكية 4 مرات أسرع ممن الشواحن التقليدية.

شاحن محمول

### سماعات ومكبرات

* سماعات الرأس: يأتي كثير من الهواتف الذكية الحديثة والغالية مع سماعات الأذنين الخاصة بها. ولكن في حال كان المستخدم من محبي الموسيقى العالية، فلا بد من أنه سيبحث عن إكسسوار أكثر حداثة. هناك كثير من الخيارات المتوفرة التي تناسب محبي الرياضة بسبب مقاومتها التعرق وقدرتها على عزل الأصوات المحيطة خلال الجري أو في وسائل النقل المشتركة. توفر سماعة «أوديو تكنيكا»، (105 دولارات)، ATH - CKR70iS، نوعية ممتازة للصوت وبسعر معقول. تمتاز هذه السماعة بمسرعات ديناميكية رائعة للصوت، وبميكروفون صغير يتضمن أزرارا لاستقبال وإنهاء الاتصال والتحكم بالموسيقى.

* مكبرات الصوت: حتى لو كانت مكبرات الصوت الموجودة في الهاتف جيدة، فإنه مكن للمستخدم أن يقدم لها دعماً، خصوصا في حال كان يحب مشاركة الموسيقى مع أصدقائه. الخيارات الأقوى متوفرة دائماً لإعدادات أكبر كالحفلات. وفي حين أن مكبرا صغيرا للجيب يمكن أن يفي بالغرض، فإن المكبرات الدائرية الصلبة تظلّ دائماً الخيار الأفضل. يتميز مكبر «جي بي إل فليب 4»، (158)، JBL Flip 4، العامل بتقنية بلوتوث، بحجم صغير قابل للحمل، ولكنه يخبئ ميزات صوتية هائلة، بالإضافة إلى 12 ساعة من الخدمة، والأفضل أنه مضاد للماء، مما يجعله مثالياً للحمل إلى جانب حمام السباحة.

عدسة إضافية للهاتف

## منها التخلص من الصور العامة ومنع النشر

# 5 حيل لتجربة أفضل على «فيسبوك»

لندن: «الشرق الأوسط»

بطرق عديدة، أصبح «فيسبوك» عالماً موازيا لنفسه؛ إذ يستخدم ملايين الناس هذا التطبيق على هواتفهم النقالة، ولا يفكرون حتى في تسجيل خروجهم منه. وملايين الأعمال تتم إدارتها عبره، وبعض المؤسسات تعتمد على صفحات «فيسبوك» بدل إنشاء موقع خاص بها. وعلى الرغم من وجود الكثير من وسائل التواصل السريعة، إلا أن مستخدمي «فيسبوك» يعتمدون باستمرار على «ماسنجر» للاتصال بأصدقائهم أو مراسلتهم في جميع أنحاء العالم.

ولكن «فيسبوك» يعاني بعض الفجوات الصغيرة التي من شأنها أن تهدر الوقت أو تسبب الإحراج أثناء العمل على التطبيق. وفيما يلي، خمس حيل لتحسين تجربة الناس أثناء استخدام «فيسبوك» قدمتها «يو إس إيه توداي».

### التخلص من الصور

• تخلص من جميع الصور العلنية. عادة، يكون «فيسبوك» شديد الحرص عندما يتعلق الأمر بوسم الصور. حين يقدم أحدهم على وسم المستخدم في صورة، يتلقى هذا الأخير إشعاراً، مع منحه إمكانية إزالة الوسم. ولكن في بعض الأحيان، في زحمة النشاطات عبر الإنترنت، لا يلاحظ المستخدم أن أحدهم وسمه بصورة ستكون متاحة للجميع. إلا أنه هناك بعض الصور التي قد يفضل المستخدم أن يمحوها.

إن أفضل طريقة لمراجعة هذه الصور هي بمراجعة سجل النشاطات الخاص. في صفحة السجل، يجب الضغط على «صور» في العمود الأيسر، ومن ثم الذهاب إلى «صورك أنت».

من هنا، سيجد المستخدم أكثر من خيار. ولرؤية جميع الصور المتاحة للجمهور، يجب أن يختار «عام» على السهم المسمى «مشاركة مع» وأن يختار «ظاهرة» على السهم المسمى» على الجدول الزمني»، ومن ثم أن يبحث في الصور لمراجعتها. عندها، يمكنه أن يخفي الصور من «جدوله الزمني» أو أن يزيل- يبلغ عن الوسم من خلال النقر على رمز القلم.

• تسجيل الخروج من «فيسبوك» عن بعد. تدفع مئات الأسباب المستخدم للولوج إلى حسابه الخاص على «فيسبوك» من جهاز كومبيوتر غريب. لعل بطارية هاتفه فرغت وعرض عليه أحد الأصدقاء أن يستخدم كومبيوتره الخاص، أو لعله مسافر وأحب أن يتحقق من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي في مقهى للإنترنت. ولكن هذا الأمر يعد مخاطرة أمنية ومن شأنه أن يزج بصاحب الحساب في مشاكل كثيرة.

لحسن الحظ، يتيح «فيسبوك» للمستخدم أن يسجل خروجه من جميع جولاته عن بعد. بهذه الطريقة. كما تعتبر هذه الخطوة حيلة جيدة للإيقاع بأحد ما يحاول أن يلج إلى حسابه دون علمه.

على نسخة الكومبيوتر من «فيسبوك»، يجب على المستخدم أن ينقر على السهم الذي ينزل لائحة في الزاوية اليمنى العليا وأن يختار «إعدادات»، ثم يضغط على «أمن وتسجيل دخول»، حيث يجب أن يبحث عن خيار قسم «أين سجلت دخولي». في هذا القسم، يمكن للمستخدم أن يعثر على الجهاز الذي يريد أن يسجل خروجه منه من خلال النقر على النقاط العمودية الثلاثة الموجودة في الجهة اليسرى، ومن ثم أن يختار «تسجيل خروج».

في حال لم يكن المستخدم واثقا من الجهاز الذي دخل إلى «فيسبوك» عبره، يمكنه أن يبحث على لائحة الخيارات عن «تسجيل خروج من جميع الأجهزة»؛ مما سيؤدي فعلاً إلى تسجيل الخروج من جميعها، وحتى تلك الموجودة على الأجهزة المخولة من قبله. إلا أنه على المستخدم أن يعيد تخويل هذه الأجهزة مرة أخرى.

### منع النشر

• منع الآخرين من النشر على جدول الصفحة الخاصة. لعل المستخدم عاش التجربة التالية في وقت ما: نشر أحد الأقارب أو زميل في العمل مقطع فيديو ظن أنه مضحك على جدار المستخدم الخاص. إلا أن الأخير لم يجده مضحكاً أبداً، حتى أنه ربما شعر بأنه مهين أو مضلل، هذا بالإضافة إلى احتمال خروج التعليقات عليه عن السيطرة، أو نشوب بعض الخلافات التي كان في غنى عنها.

ولكن «فيسبوك» يسهل على المستخدم أن يمنع الناس من نشر أي شيء على جداره الخاص. تمنح هذه الخطوة صاحب الحساب الكثير من السلام وراحة البال؛ إذ إنها تسمح له باستخدام «فيسبوك» كما اعتاد دائماً، بما فيه من فرص للقراءة والنشر والترفيه، إلا أن جداره سيصبح آمناً من المهاترات الرقمية.

لمنع الناس من النشر على صفحته الخاصة، يجب على المستخدم أن يذهب إلى صفحة «إعدادات» مجدداً وأن يختار «جدول ووسم» في العمود الأيسر. ثم ينقر على «تعديل» في قسم «من يمكنه أن ينشر على حسابي» واختيار «فقط أنا»، وبذلك يضمن منع الأصدقاء من إحراجه مجدداً.

كما يسعه أيضاً أن يطفئ خيار الوسم الأوتوماتيكي في هذا القسم؛ مما سيمنحه فرصة مراجعة الأشياء التي يريد الأصدقاء نشرها قبل أن تظهر على الصفحة.

• إخفاء الإشعارات الخاصة ببعض المنشورات. مهمة سهلة، لكنها توفر على المستخدم الكثير من الإزعاج. لنفترض أن أحد الأصدقاء وسمه في منشور معين، وأن هذا الصديق لديه الكثير من الأصدقاء الآخرين. فجأة، سيتلقى المستخدم الإشعارات كل بضع ثوان؛ لأن جميع هؤلاء الأصدقاء يعلقون على المنشور. يمكن لهذا الأمر أن يسبب إزعاجا كبيراً، وبخاصة في حال كان المستخدم لا يعرف هؤلاء الأشخاص الذين يعجبون بالمنشور ويعلقون عليه. لهذا السبب؛ يمكنه أن يطفئ الإشعارات الخاصة به.

لهذه المهمة، يجب على المستخدم أن يذهب إلى المنشور وأن ينقر على السهم الصغير الموجود في الزاوية اليمنى العليا وأن يختار «إطفاء الإشعارات الخاصة بهذا المنشور». وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوة تطبق لـ«فيسبوك على الهاتف والكومبيوتر.

### الرسائل السرية

• الوصول إلى ملف الرسائل السرية. إن واحدا من أغرب فصول «فيسبوك» هي ملف «طلب رسالة»، حتى أن كثيرا من الناس لا يعرفون أن هذا الملف موجود أصلاً. فبدل الملف التقليدي المعروف بـ«نفاية» الموجود في البريد الإلكتروني، يصنف «فيسبوك» الكثير من الرسائل الدخيلة ويضعها في فئة «طلب رسالة»، التي يسهل تجاهلها بسبب تصميم «فيسبوك».

ولكن هذا الملف يتلقى أيضاً رسائل من أشخاص حقيقيين لا تربط المستخدم بهم صداقة عبر التطبيق. لعله يعرف هذا الشخص جيداً وينتظر منه رسالة بفارغ الصبر، لكن تطبيق «فيسبوك» لا يستطيع أن يتعرف على علاقات المستخدم في العالم الحقيقي. لهذا السبب؛ من الضروري جداً على صاحب الصفحة أن يتفقده بشكل منتظم؛ إذ إن رسائل كثيرة تضيع لأسابيع وربما لسنوات قبل أن يتمكن المتلقي من قراءتها.

للوصول إلى هذا الملف على جهاز كومبيوتر، يجب على المستخدم أن يذهب إلى https:-- -www.facebook.com-messages، وفي الزاوية العليا اليسرى، ومن ثم الضغط على رمز «تحكم» على «طلب رسائل». في القسم التالي، يجب على المستخدم أن يضغط على «إظهار الطلبات المفلترة»، وسيريه «فيسبوك» بالتالي جميع الرسائل المخفية على التطبيق. قد يجد المستخدم بعض الرسائل التي كان في حاجة فعلاً إلى رؤيتها.

### لا بد من تنزيلها وتجربة الاستمتاع بها

# ألعاب إلكترونية على ساعة «آبل» الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تصبح ساعة «آبل» الذكية المنصة الأكبر للألعاب كما أعتقد البعض، لأن ضوابط حجم الشاشة، وكذلك التقنية، أشعرت المطورين ببعض الخوف، وربما أبعدتهم عنها. ولكن ومن ناحية أخرى، عملت بعض الشركات الصانعة للألعاب ضمن هذه الضوابط لتصميم العاب لا يمكن تفويتها، ويمكن ممارستها والساعة فوق معصم المستخدم.

«لايفلاين»Lifeline مثلاً، هي مغامرة يمكن لمرتدي ساعة «آبل» أن يتسلى بها خلال يومه، وقد أسهمت في ظهور كثير من الألعاب المقلدة لها، في حين أن «كوزموز رينغز» و«رانبليد» ألعاب جذابة، ولكن في الوقت لعبة بسيطة تعتمد على لعب الأدوار والحياة داخل الساعة الذكية. وفيما يلي قائمة بالألعاب التي تصلح لساعة «آبل»، كما عرضها موقع «ماك وورلد».

## ألعاب على المعصم

* «كوسموس رينغز». طوّرتها شركة «سكوير إينيكس» التي سبق أن طورت عدداً من الألعاب المعروفة والمطلوبة كـ«فاينال فنتازي» و«دراغون كويست». ولكن «كوسموس رينغز» Cosmos Rings (9 دولارات) مختلفة بعض الشيء، إذ إنها تمنح اللاعب شعوراً بأنه في محيط واسع وضخم، في حين أنه عالق في عدسة صغيرة يلعب عبرها. تعتبر «كوزموز رينغز» لعبة قتالية بسيطة تتطلب من اللاعب أن يرشد - عبر معصمه «آلهة الزمن» خلال المعارك ضد «وحوش النيون».

* «بوكيت بانديت». صحيح أن أنجح ألعاب ساعة «آبل» تركز على كيفية ارتداء الساعة وعلى توقيت اللعب فيها، إلا أن أقوى هذه الألعاب أيضاً تسلِّط الضوء على الميزات الخاصة التي توفرها الساعة. وفي هذا الميدان تحديداً، يسطع نجم لعبة «بوكيت بانديت» Pocket Bandit (دولاران)، التي لا تعتبر أكبر وأعقد ألعاب ساعة «آبل» على الإطلاق، ولكنها تستدعي الاعتماد على أكثر ميزات الساعة ذكاء وفرادة خلال اللعب.

* «رولز!» Rules! (ثلاثة دولارات)، التي حظيت بانطلاقة كبيرة من «آبل» بالتزامن مع إطلاق الساعة، ولسبب وجيه: لأن الجمهور اعتاد أن يلعب هذه اللعبة الرائعة، التي تتطلب ذكاء حاداً على هواتف «آيفون»، ومن ثم أصبح بإمكان المستخدم أن يلعبها على ساعته من «آبل» على معصمه.

• «ليتَر زاب» صحيح أن «ليتر زاب» Letter Zap (ثلاثة دولارات) لا تبدو مميزة، ولكن هذه اللعبة التي تعتمد على تركيب الكلمات هي تصميم مثالي لشاشة ساعة آبل الصغيرة. يحصل اللاعب خلالها على من ثلاثة إلى ستة أحرف والمطلوب منه أن يتوصل إلى الكلمة الموجودة في هذه الأحرف المبعثرة. عليه أن يعطي الجواب الصحيح قبل أن ينتهي الوقت المحدد، وسيحظى بمجموعات أخرى من الأحرف ليحلها حتى تسيطر عليه الحيرة ويعجز. وهذه اللعبة بسيطة وغير مربكة، ويمكنه أن ينهي مرحلة كاملة في غضون بضع دقائق.

* «كومراد»KOMRAD لعبة مجانية يظهر تشابهها الكبير مع لعبة «لايفلاين» لأنها بدورها تعزز مبدأ ساعة «آبل» لألعاب المغامرة التفاعلية. على اللاعب خلالها أن يتفاعل مع الشخصية الأخرى في الطرف الآخر من الخطّ، مجيباً عن الأسئلة ومتخذاً القرارات ليدفع بالقصة إلى الأمام ويرسم مصيرها على طول الطريق.

* «تريفيا كراك» Trivia Crac. وجدت لعبة «تريفيا» المجانية الشهيرة أيضاً طريقها إلى ساعة «آبل»، وهي بالفعل نسخة يحتذى بها من لعبة «آيفون». وعلى عكس تجارب المرافق التي نراها في كثير من ألعاب الساعة الذكية، يمكن للاعب أن ينهي اللعبة كاملة، التي تتضمن مراحل دوران العجلة والإجابة عن الأسئلة على الشاشة الصغيرة.

## ألعاب مجانية

• «ليتيرباد» Letterpad. تسمح هذه اللعبة التي ترتكز على الحروف والكلمات أيضاً للاعب بأن يأخذ وقته الكامل قبل الإجابة، ولكنها في الوقت نفسه تختبر مهاراته في ربط الأحرف. تطرح ليتيرباد (مجانية) شبكة من تسعة أحرف على الشاشة، وتكلف اللاعب بمهمة اكتشاف الكلمة الضائعة في وسط الفوضى. ولكن الكلمات التي يتوجب العثور عليها ليست عشوائية، بل متكاملة بين بعضها وتعود إلى دليل معين.

• «ريونبلايد» Runeblade. تعتبر ألعاب تقمص الأدوار من الألعاب الملحمية التي تجلس لاعبها لساعات طويلة. ولكن «رانبلايد» (مجانية) تسهل الأمر على لاعبها وتسمح له بالاستمتاع لثوانٍ قليلة فقط عبر القضاء على المخلوقات الشريرة من خلال نقرة واحدة. أي أن الأمر ليس أكثر من حركات تتطلب لحظات معدودة. إنها من أسهل الألعاب التي يمكن للاعب أن يتسلى بها، مما يجعلها مثالية لساعة «آبل».

• «لايفلاين 2» Lifeline 2. يمكن أن يتردد الفرد قبل أن يضع لعبتين من السلسلة نفسها على اللائحة، ولكن إن كان اللاعب يحب الألعاب القصصية التفاعلية، تعتبر «لايفلاين» الخيار الأفضل على ساعة «آبل» أما «لايفلاين 2»، فهي خط منفصل تماماً بشخصية جديدة للتحاور معها، تقدم للاعب تجربة جديدة للاستمتاع خلال اليوم.

* «تويستي كولور» Twisty Color. أتاح تحديث نظام التشغيل الساعة «أو إس 2,0» للمطورين فرصة استخدام وظائف أخرى في الساعة، ومن بينها استخدام «التاج الرقمي» للطاقة والتخزين، وبالتالي سمح بدخول المزيد من الألعاب إلى ساعة «آبل». قد لا تكون لعبة «تويستي كولور» معقدة وكثيرة القواعد، إلا أنها مميزة وتقدم للاعب تجربة ممتعة.

* ألعاب «إل سي دي»: أليان إنفايجن. كتب الكثير عن بساطة «أسلوب القناطر» في الألعاب، التي تعتبر عاملاً ضرورياً في ألعاب ساعة «آبل»؟ عاد هذا الأسلوب للظهور مجدداً مع ألعاب «إل سي دي»: «أليان إنفايجن»LCD Games: Alien Invasion (ثلاثة دولارات)، الذي يستعيد مجد ألعاب «تايغر» و«نينتاندو» التي اشتهرت قبل عقود. حتى إن «أليان إنفايجن» تشبه هذه الألعاب في بعض أجزائها، كالمخلوق الفضائي الصغير الشفاف والمركبات التي نراها في مساحات غير متحركة في الخلفية.

* «وان باتون ترافل» One Button Travel. أسهمت «ذا كودينغ مانكيز» في تسلية حمَلة ساعة «آبل» من خلال لعبة «رولز»، وها هي اليوم تزيد مساهمتها من خلال لعبة «وان بوتون ترافل» (ثلاثة دولارات)، وهي لعبة يحركها حوار حول السفر عبر الزمن. بعد الضغط على الزر الذي يحمل اسم اللعبة والانطلاق بها وحجز رحلة عبر الزمن، سيلاحظ اللاعب فوراً أنه ما كان عليه أن يفعل ذلك، لأن تبادل الرسائل مع أحد موجود في الجدول الزمني يوضح أن المستقبل يكره الأشخاص القادمين من الماضي.

* «برainيس» Brainess تعتبر هذه اللعبة نسخة صغيرة مقارنة بالأخرى الموجودة في تطبيق جهاز «آيفون». ولكن «برainيس» (دولار واحد) تمنح اللاعب فرصة متكاملة وتجربة لعب أكثر مرحاً على الساعة. تدّعي لعبة « برainيس» أنها تعمل على تدريب الدماغ، ولكنها في بعض الأحيان تبدو وكأنها تعمل على إغاظته، عندما تتحدى اللاعب أن يضغط على أكبر رقم موجود على الشاشة حتى عندما يقذفه الآخرون بحروف وأرقام مكتوبة بخطوط أكبر.



كيفن لينتش نائب رئيس «آبل» للتكنولوجيا يستعرض أحدث التطويرات في ساعة «آبل» الذكية في مؤتمر المطورين في يونيو الماضي



لعبة «ليتر زاب»

لعبة «كوسموس رينغز»

---

### مصممة بتقنيات «واي فاي» وتتواصل مع مقدمي الألحان والأغاني

# ساعة «آبل» الذكية... خليفةٌ لجهاز «آيبود» الموسيقي

لندن: «الشرق الأوسط»

حين كشفت شركة «آبل» النقاب عن الجيل السادس من «آيبود نانو» الصغير عام 2010، قال ستيف جوب رئيس الشركة الراحل، ممازحاً، إن بعض الأشخاص في «آبل» اقترحوا ارتداء الجهاز الجديد كساعة يد، حتى أن بعضهم قد حاول. وقد اختفى «آيبود» الاستثنائي هذا منذ وقت طويل، وتوقفت الشركة مؤخراً عن إنتاجه.

## ساعة «آبل»

ولكن روح «آيبود نانو» لا تزال حية، واتضح أن اقتراح عام 2010 لم يكن بعيداً جداً عن الواقع. إذ قد لا تنتج «آبل» جهاز آيبود كلاسيكيا بعد اليوم، ولكن مجموعة «آبل ووتش» الساعة الذكية لعام 2017 قد تكون البديل الذي يشبهه إلى حد كبير.

ولا يمكن القول بالطبع إن على جميع المشتاقين إلى «آيبود نانو» أو «آيبود» المسارعة إلى شراء ساعة «آبل»، لأنها أغلى بكثير من «آيبود»! ولكن لا شك في أن ساعة «آبل» تملأ الكثير من الفراغات التي تركها الـ«آيبود» خلفه، وبطريقة أكثر عصرية.

تماماً كما «آيبود نانو»، يمكن لـ«آبل ووتش» أن تشغل الموسيقى، ولكنها يجب أولاً أن تتواءم مع جهاز شريك. وهذا الجهاز الشريك الذي كان يستخدمه «آيبود نانو» هو «لابتوب ماك»، أما ساعة «آبل»، فشريكها هو هاتف «آيفون». إن حصل يوماً وشارك المستخدم لائحة أغاني أو اثنتين من هاتفه «آيفون» ووصله بساعته من «آبل»، لا بد أنه اكتشف أوجه الشبه الكثيرة بين الجهازين، ومن بينها الوقت الطويل الذي تتطلبه عملية التوأمة.

ولكن ساعة آبل تساند «آبل ميوزيك»، وهي ميزة لم تكلف الشركة نفسها عناء تحديثها في مجموعة «آيبود نانو» آنذاك. وقد مثلت أجهزة «آيبود» تلك عالماً كان الجميع فيه يملك الموسيقى التي يستمع إليها، ولكن اليوم سيطرت خدمات الاشتراك على جزء كبير من المشهد العام. فقد استطاع الجيل الأخير من «آيبود نانو» فقط أن يقدم المساندة لسماعات البلوتوث.

## اتصالات موسيقية

ولكن «آيبود نانو» لم يدعم تقنية «واي - فاي» مثلاً، إلا أن ساعة «آبل» دعمتها، واستخدمتها بشكل أوتوماتيكي للاتصال بلوائح «آبل» للموسيقى دون حتى أن تستشير شريكها «آيفون».

والأهم، هو أن ساعة «آبل» هي وسيط اتصال متكامل استطاع أن يملأ الفراغ في جيلين لم يكن فيهما «آيبود نانو» موجوداً. وفي العصر الحديث، حاولت أجهزة النانو أن تقلد جوانب وسيط في نظام التشغيل - آي.أو.أس، إلا أنها لم تستطع تشغيل الأجهزة العاملة بهذا النظام، وبدا الأمر واضحاً. أما «آبل واتش»، فهي تشغل نظام «واتش أو.أس» المتحدر من «آي.أو.أس». وتبدو منتجاً أفضل بسببه. أما ما نجح فيه «آيبود نانو» وفشلت فيه «آبل واتش»، هو أنه كان جهازاً مخصصاً للموسيقى. فساعة «آبل» وتماماً كما نظام الـ«آي.أو.أس»، تشغل تطبيقا خاصا بالموسيقى، ولكنها تركز بشكل أساسي على ميزات أخرى كالوقت، وإرسال التنبيهات، ومتابعة الأمور المرتبطة بالرشاقة.

ولكن المفاجئ فعلاً، هو فشل ساعة «آبل» في أمر نجح فيه «آيبود» منذ عام 2005، وهو التدوين الصوتي. إذ إن الساعة لا تقدم المساندة لخاصية التدوين الصوتي وتطبيقات الطرف الثالث المخصصة للتدوين الصوتي بسبب معاناتها من ضوابط ال أو.أس.

ويشير موقع «ماك وورلد» المتخصص بتقنيات «آبل» إلى أن الجميع يطرحون تساؤلا عما إذا كانت «آبل» ستفكر يوماً في إطلاق خط من ساعاتها مخصص للعمل كمشغل موسيقي؟ لعلّ الجواب سيكون لا، لأنه لو كان الطلب في السوق اليوم لا يزال كبيراً على الأجهزة المحصور عملها بتشغيل الموسيقى، لما توقفت الشركة عن إنتاج «آيبود نانو». ولكن ماذا عن تطوير ساعة «آبل» تتضمن ميزة تلعب دور «آيبود» أو جهاز من «نانو» الجيل السادس؟ في هذه الحالة، يجب أن تخفض الشركة سعر الساعة عن 269 دولارا، وهو السعر الحالي لمجموعة ساعة واتش سيريز 1، مما يجعل هذه الفكرة بعيدة المنال حتى هذا اليوم.

النقطة الأهم هي أنه وفي عالم مليء بأجهزة «آيفون» وساعة «آبل» و«إيربود»، هي أن «آيبود نانو» لم يعد مهماً على الإطلاق. فأثناء الرياضة مثلاً، يمكن للمستخدم أن يرتدي ساعته من «آبل» وأن يضع سماعات الأذن اللاسلكية ويستمع للموسيقى ويتابع تفاصيل رشاقته في الوقت نفسه أثناء ممارسة تمارين الجري. وحين تذهب في جولة على دراجة هوائية، فإنك تحمل هاتفي «آيفون»، في الحقيبة وتستخدم ساعة من «آبل» للاستماع للموسيقى عبر الاتصال بجهاز «إيربود».

هذا هو الحال في الوقت الحاضر ولكن ماذا عن المستقبل؟ أليس من المنطقي تخيل عالم يصبح فيه «آيبود» جهازا أكثر ذكاء، بمساحة تخزين أو اتصال أكبر، وينتهي به الأمر ليصبح جهاز آيبود الذي يحلم به الجميع؟ هل يستطيع الناس تخيل أنهم وفي غضون عشر سنوات، سيتمكنون من الذهاب للجري وهم يحملون سماعات فقط لأنهم قادرون على الوصول إلى أي أغنية أو مدونة صوتية في هذا العالم؟ وكان «آيبود» جهاز رائعاً وفتح الباب فعلاً نحو المستقبل. ولكن الوقت مضى اليوم، ولا يزال المستقبل يحمل الكثير من التطور ليقدمه لنا.

---

### تستهدف محبي الترفيه ورجال الأعمال وكثيري التنقل وتعمل دون مراوح ببطارية تدوم أكثر من 10 ساعات

# كومبيوترات «مايتبوك» الجديدة تتفوق في الأداء والتصميم والصوتيات

جدة: خلدون غسان سعيد

لا تزال تصاميم الكومبيوترات المحمولة تقدم تطورا كبيرا على جميع الأصعدة، مثل الأداء المرتفع والتصميم منخفض السمك وسهولة الحمل بسبب خفة الوزن والعمر الطويل للبطارية. ومن أحدث الأجهزة التي أطلقت أخيرا في المنطقة العربية سلسلة «هواوي مايتبوك» MateBook التي تعمل أجهزتها بسرعات عالية دون استخدام أي مراوح داخلية، الأمر الذي من شأنه رفع فترة استخدام الجهاز لفترات مطولة، وبوزن لا يتجاوز كيلوغراما واحدا، بالإضافة إلى تقديم تقنيات متطورة لتجسيم الصوتيات، الأمر الذي يجعل هذه السلسلة مناسبة لرجال الأعمال والشباب محبي الترفيه والتنقل. واختبرت «الشرق الأوسط» كومبيوترا محمولا من السلسلة، ونذكر ملخص التجربة.

## تصميم مبهر

الجهاز الذي تمت تجربته هو من طراز «مايتبوك إكس» MateBook X، الذي يعتبر الفئة الأعلى التي تستهدف رجال الأعمال ومن يتنقل كثيرا. وعلى الرغم من أن هذا الجهاز جديد نسبيا في هذا القطاع، فإن تصميمه جميل جدا وهو من أجمل الكومبيوترات المحمولة المتقدمة التي أطلقت في العام الحالي، وخصوصا أنه يقدم مستويات أداء عالية في الوقت نفسه، لينافس كومبيوتر «ماكبوك برو» من «آبل» بشكل مباشر.

أول ما سيلاحظه المستخدم هو الشاشة الكبيرة بأطراف تقارب حواف الجهاز بشكل كبير، وهي واضحة للغاية لدى مشاهدة عروض الفيديو أو تصفح الوثائق والإنترنت عليها، ويبلغ قطرها 13 بوصة. ويبلغ سمك الجهاز 12,5 مليمتر فقط، وهو واحد من أسهل الكومبيوترات حملا إلى الآن، حيث يسهل وضعه في حقائب العمل أو حقائب السيدات، دون التأثير على وزن الحقيبة بشكل ملحوظ.

الميزة التي أثارت الاهتمام prh هي أن الكومبيوتر يستخدم منفذ «يو إس بي تايب - سي» لشحن بطاريته، ويمكن شحنه باستخدام أي شاحن قياسي للهواتف الجوالة الحديثة التي تعمل بهذا المنفذ، ويستطيع المستخدم السفر وحمل شاحن واحد مشترك لهاتفه وكومبيوتره المحمول، أو استخدام البطاريات المحمولة لشحن الهاتف والكومبيوتر في آن واحد. ويقدم الكومبيوتر منفذي «يو إس بي تايب - سي» في الجهتين اليسرى واليمنى يسمحان له شحن بطاريته ونقل البيانات وعرض المحتوى على الشاشات الخارجية (من خلال منافذ «إتش دي إم آي» أو «في جي إيه») والاتصال بالشبكات السلكية ووصل ملحقات «يو إس بي» بالكومبيوتر، وغيرها، وذلك باستخدام ملحق صغير موجود في علبة الكومبيوتر يتصل بجهة بمنفذ «يو إس بي تايب - سي» ويقدم المنافذ الأخرى المذكورة.

ويقدم الكومبيوتر زر تشغيل مثيرا للاهتمام، حيث يقدم وظيفته القياسية لتشغيل أو إيقاف عمل الكومبيوتر، بالإضافة إلى كونه مستشعر بصمة مدمجا يستطيع قراءة بصمة إصبع المستخدم من أي زاوية وبسرعة كبيرة، وذلك لفتح قفل نظام التشغيل بكل موثوقية وأمان وتحديد هوية المستخدم وتشغيل سطح المكتب الخاص به.

لوحة المفاتيح تضيء من الخلف لجعل الكتابة عليها في ظروف الإضاءة الخافتة أمرا سهلا ومريحا، بالإضافة إلى أن سرعة الطباعة على الأزرار عالية دون أي أخطاء بسبب استخدام تصميم مريح للأزرار بمسافة مدروسة بين كل زر تخفض من احتمال الكتابة الخاطئة. وبالنسبة للوحة الفأرة، فهي ذات حجم مريح ويمكن الضغط عليها للتفاعل مع أزرار الفأرة، وهي متوافقة مع إيماءات «مايكروسوفت» Microsoft للدقة والتفاعل بطرق Precision Gestures مبتكرة ومريحة مع نظام التشغيل «ويندوز 10».

## مواصفات تقنية

وتبلغ نسبة الشاشة إلى سطح الجهاز 88 في المائة، وتتميز بحواف يبلغ سمكها 4,4 ملم وتتمتع الشاشة بنسبة عرض مريحة تبلغ 3:2 وبدقة 2160 x 1440 بكسل لتقديم تجربة عرض أفضل. كما ويتميز الجهاز بشاشة تعرض الصورة بدقة 2k مصنوعة من زجاج «غوريلا غلاس» لحمايتها من الصدمات والخدوش، وتدعم تقنية راحة العين للقراءة المطولة، وهي تعرض الصورة بألوان مبهرة وعالية الوضوح دون ملاحظة أي آثار متبقية للعناصر التي تتحرك بسرعة كبيرة في العروض. وتم استخدام تقنيات التبريد المتقدمة Space Cooling Technology و Microencapsulated Phase Change في الكومبيوتر لأول مرة، وهي تُستخدم عادة في تبريد عتاد الرحلات الفضائية من خلال استخدام مادة «جل» تمتص الحرارة بسرعة وتبرد المعالج وتتحول إلى الهيئة السائلة في بيئة محكمة الإغلاق لتمر عبر أنابيب صغيرة وتعود إلى حالة الـ«جل»، الأمر الذي يجعل الكومبيوتر جهازا خاليا من المراوح وفتحات التهوية دون ارتفاع درجة حرارته فوق الدرجات العادية.

هذا، ويعتبر hgpih أول كومبيوتر شخصي يدعم نظام تجسيم الصوتيات «دولبي أتموس» Dolby Atmos بسماعات مصممة بالتعاون مع «دولبي» أيضا، والتي تقدم درجة ارتفاع عالية ووضوحا كبيرا في الوقت نفسه، مع قدرة المستخدم على تمييز اختلاف زوايا الصوتيات الصادرة منه، وتعتبر أفضل سماعات للكومبيوترات المحمولة التي تعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10».

ويستخدم الكومبيوتر ميكروفونا وكاميرا إنترنت مدمجة أعلى الشاشة، ومعالجات سريعة تستخدم الجيل السابع من «إنتل آي 7 أو آي 5»، وفقا للرغبة، مع تقديم ذاكرة بسعة 8 غيغابايت وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 512 غيغابايت لقرص يعمل بتقنية الحالة الصلبة Solid State Drive SSD الذي يستطيع نقل البيانات بسرعات تصل إلى 1520 ميغابايت في الثانية. كما ويدعم الكومبيوتر تقنيات «واي فاي» و«بلوتوث 1,4» اللاسلكية، ويقدم منفذا للسماعات الرأسية. واستطعنا الوصول إلى نحو 10 ساعات ونصف من الاستخدام المتواصل في أفضل الظروف للبطارية (استخدام نمط توفير الطاقة وخفض شدة سطوع الشاشة إلى أقل من النصف وعدم تشغيل عروض فيديو أو صوتيات)، واستطاع الصمود لأكثر من 8 ساعات ونصف في ظروف العمل العادية وشدة سطوع عالية وتشغيل ملفات الوسائط المتعددة.

وبالنسبة للأجهزة الأخرى للسلسلة، يمثل «مايتبوك إي» MateBook E كومبيوترا أنيقا من فئة «2 - في - 1» المتحولة التي تسمح بفصل الشاشة عن لوحة المفاتيح لتصبح جهازا لوحيا تبلغ فيه نسبة شاشة العرض إلى سطح الجهاز 84 في المائة وبقطر 12 بوصة، ويتميز بلوحة مفاتيح «فوليو» Folio الجديدة مع زاوية مشاهدة قابلة للتعديل تصل إلى 160 درجة، مع استخدام معالج الجيل السابع من «إنتل آي 5» أو «إم 3» وشاشة عرض تعمل باللمس بدقة 2k. أما «مايتبوك دي» MateBook D، فيقدم كومبيوترا بشاشة يبلغ قطرها 15,6 بوصة وتبلغ نسبة شاشة العرض إلى سطح الجهاز 83 في المائة وهي تقدم زاوية عرض تبلغ 178 درجة، مع استخدام معالج إنتل من الجيل السابع «آي 5» أو «آي 7»، وتوفير بطاقة رسومات مدمجة عالية الأداء من طراز «إنفيديا جيفورس 940 إم إكس» nVidia GeForce 940MX، مع استخدام نظام تجسيم الصوتيات «دولبي أتموس». الأجهزة متوافرة في ثلاثة ألوان، هي الذهبي والرمادي والوردي، وبأسعار تبدأ من نحو 729 دولارا وتصل إلى 1899 دولارا، وفقا للمواصفات المرغوبة.

## منافسة حادة مع «ماكبوك برو»

وبمقارنة «مايتبوك إكس» مع «ماكبوك برو»، نجد أنه يتفوق في دقة الشاشة (2160 × 1440 مقارنة بـ1680 x1050بكسل) والكاميرا الأمامية (1 ميغابيكسل مقارنة بـ720 بيكسل) ودعم لتجسيم الصوتيات بتقنية «دولبي أتموس» والوزن (1,05 مقارنة بـ1,37 كيلوغرام) والسعر (تبدأ الأسعار من 1100 دولار مقارنة بـ1299 دولارا) وسرعة عمل المعالج (3 مقارنة بـ2,3 غيغاهرتز) وعدد المنافذ (منفذان وهما «يو إس بي تايب - سي» مقارنة بمنفذ واحد)، بينما يتعادل الجهازان في قطر الشاشة (13 بوصة) والذاكرة (8 غيغابايت) والسعة التخزينية المدمجة (لغاية 512 غيغابايت) وفترة استخدام البطارية (نحو 10 ساعات).

كومبيوتر «مايتبوك إي» المتحول

## نقاط الفوز أمام الإمارات اليوم ستقربه خطوة كبيرة من بطاقة التأهل

# الأخضر يرفع شعار الهجوم في المنعطف المونديالي الأخطر

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم الخليجية مساء اليوم الثلاثاء صوب ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين الإماراتية حيث تجري القمة الخليجية بين المنتخب السعودي ومضيفه منتخب الإمارات في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 المقرر إقامته في روسيا.

وأنهى المنتخب السعودي يوم أمس تحضيراته للمواجهة المفصلية وسط طوق من السرية.

وأشارت مصادر إلى أن المران تركز على الجوانب الفنية، قبل أن ينهي مدرب الأخضر مارفيك مخططه التكتيكي بعد وقوفه على قائمته التي ينوي الزج بها بالمباراة، إذ من المنتظر أن يستهل الأخضر السعودي للمباراة مهاجماً بحثاً عن هدف السبق، مع التركيز على إغلاق كامل لمناطقه الخلفية بتكثيف منطقة الوسط.

في المقابل، اتضح من مران المنتخب الإماراتي أمس على استعانة الجهاز الفني بقيادة المدرب باوزا بقائمة تضم ماجد ناصر في حراسة المرمى ومهند سالم وإسماعيل أحمد وعبد العزيز صنقور في خط الدفاع، وحبيب الفردان ومحمد عبد الرحمن ومحمد فوزي وأحمد خليل وأحمد برمان وخميس إسماعيل في الوسط، وعلي مبخوث وحيداً في المقدمة.

بينما سيرتدي لاعبو المنتخب السعودي خلال المواجهة القمصان الخضراء فيما سيرتدي لاعبو الإمارات القميص الأبيض، ويسعى الأخضر السعودي إلى مواصلة تفوقه على نظيره منتخب الإمارات بعدما كسبه في لقاء الذهاب بثلاثة نظيفة دون رد في المباراة التي أقيمت على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة الممتدة على ضفاف البحر الأحمر، حيث حملت الأهداف الثلاثة توقيع كل من فهد المولد ونواف العابد ويحيى الشهري.

ويملك الأخضر السعودي فرصة كبيرة لانتزاع إحدى بطاقتي التأهل عن المجموعة الثانية بصورة مباشرة للمونديال الذي غاب عنه طويلا، حيث يعود آخر وجود للمنتخب السعودي في مونديال 2006 الذي أقيم في ألمانيا، وذلك في ظل حضوره بالمركز الثاني بفارق نقطة عن المتصدر منتخب اليابان برصيد سبع عشرة نقطة.

وبحسب نظام التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة بصورة مباشرة للمونديال القادم، في حين يلتقي صاحبا المركز الثالث في المجموعتين الأولى والثانية ضمن الملحق الآسيوي من أجل تحديد الفريق المتأهل إلى الملحق العالمي لملاقاة رابع تصفيات منطقة الكونكاكاف.

وسيمنح انتصار الأخضر السعودي على نظيره الإماراتي آمالا كبيرة في عبوره نحو المونديال، خاصة أن هذه الجولة ستشهد مواجهة مباشرة بين المتصدر منتخب اليابان وصاحب المركز الثالث منتخب أستراليا الذي يملك ذات الرصيد النقطي للمنتخب السعودي مما يعني أن نتيجة مباراة اليوم ستريح الأخضر قبل أيام من ملاقاة نظيره الياباني في الجولة الأخيرة.

ويعيش المنتخب السعودي استقرارا فنيا كبيرا تحت قيادة مدربه الهولندي بيرت فان مارفيك الذي تسلم زمام القيادة الفنية منذ انطلاقة التصفيات إبان رئاسة أحمد عيد لاتحاد كرة القدم قبل أن يكمل مشواره مع مجلس إدارة الاتحاد الجديد بقيادة الدكتور عادل عزت الذي صعد إلى كرسي الرئاسة بداية العام الحالي بعد صراع كبير مع عدد من المرشحين أبرزهم سلمان المالك.

ويملك الأخضر السعودي تاريخا مميزا في اللقاءات المباشرة مع نظيره المنتخب الإماراتي على كافة المسابقات والمنافسات التي جمعت بينهما، حيث التقيا في 34 مواجهة بحسب موقع المنتخب السعودي كان نصيب الفوز للأخضر السعودي في 21 مباراة مقابل سبع تعادلات وست انتصارات للأبيض الإماراتي.

أما على صعيد اللقاءات الخاصة بالتصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال فقد التقى المنتخبين في ثمان مباريات، نجح الأخضر السعودي في تحقيق الفوز أربع مرات مقابل ثلاثة تعادلات وانتصار يتيم لمنتخب الإمارات، حيث كان أول لقاء بينهما على صعيد تصفيات مونديال 86 والتي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف، في حين انتهت آخر مواجهة جمعت بينهما في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ونجح خلالها المنتخب السعودي بتحقيق الفوز بثلاثة أهداف دون رد.

وعودا على تفاصيل مواجهة اليوم الثلاثاء التي ستقام قبل يومين من بقية لقاءات هذه المجموعة بعد تقديم طلب مشترك من المنتخب للاتحاد الآسيوي لظروف دينية متعلقة بيوم عرفة وعيد الأضحى، يدخل المنتخب السعودي هذه المباراة بأفضلية كبيرة عن نظيره المنتخب الإماراتي وهي خوض لاعبيه للمنافسات الرسمية على عكس لاعبي الإمارات حيث لم تنطلق مسابقة الدوري حتى الآن.

ولم يحدث الهولندي مارفيك تغييرات كبيرة في قائمته التي استدعائها قبل عدة أيام استعدادا لهذه المواجهة والمباراة الأخيرة أمام منتخب اليابان، وشهدت القائمة عودة نواف العابد بعد غيابه عن مباراة أستراليا بداعي الإيقاف إضافة إلى فهد المولد الذي كان غائبا بداعي الإصابة وكذلك ياسر الشهراني الذي غاب طويلا بداعي الإصابة قبل عودته مؤخرا.

وشهدت القائمة الجديدة للهولندي مارفيك استبعاد سعيد المولد الذي لم يكن لاعبا أساسيا في لقاءات الأخضر إلا أن عودة الشهراني من الإصابة ساهمت في إبعاده، ورغم ظروف خط الهجوم المتمثل بغياب نايف هزازي عن القائمة لعدم توقيعه مع أي ناد بعد رحيله عن النصر إلا متأخرا مع نادي التعاون، إلا أن مارفيك فضل الاستقرار على ذات الأسماء واكتفى بالثنائي محمد السهلاوي وناصر الشمراني.

ويفضل مارفيك الاستقرار كثيرا في قائمته رغم الترشيحات المسبقة لعدد من الأسماء الهجومية التي أظهرت تميزا كبيرا في بداية الدوري لسد الفراغ الذي كان متوقعا أن يتركه هزازي والشمراني قبل أن يوقع الأخير لنادي الشباب ويساهم في إنقاذ مارفيك من استدعاء أي من الأسماء الجديدة.

ويملك المنتخب السعودي حظوظا أكبر في حصد النقاط الثلاث وتحقيق الفوز السادس في المرحلة النهائية من التصفيات، في ظل امتلاكه لعدد من الأسماء المميزة يتقدمها ثنائي الهجوم السهلاوي والشمراني إضافة إلى المولد والعابد والفرج وسالم وتيسير الجاسم ويحيى الشهري المتميز بتسجيل الأهداف.

في المقابل يتطلع منتخب الإمارات إلى تحقيق فوزه الأول تحت قيادة مدربه الأرجنتيني باوزا الذي حل بديلا للوطني مهدي علي بعد استقالته التي أعقبت خسارة منتخب الإمارات من نظيره الأسترالي في الجولة السابعة، والتي هددت مستقبل الأبيض الإماراتي بالمنافسة على أي من بطاقات التأهل لهذه المجموعة الثانية قبل أن تفقد الفرصة بصورة كبيرة بعد التعادل أمام تايلاند وتجمد الرصيد عن عشر نقاط في المركز الرابع.

ويدخل منتخب الإمارات هذا اللقاء وهو لم يخض أي لقاء رسمي في الموسم الجديد باستثناء عدد من لاعبي فريق العين الذين خاضوا مواجهة أمام الهلال السعودي في دوري أبطال آسيا.

ويتمسك منتخب الإمارات ببصيص أمل في المنافسة على بطاقة التأهل إلى الملحق الآسيوي والتي تكون من نصيب صاحب المركز الثالث، حيث يتوجب عليه الفوز في المباراتين المتبقيتين أمام السعودية والعراق بفارق أهداف كبير من أجل الحسابات المعقدة في المشوار الأخير، شريطة تجمد رصيد منتخب السعودية أو أستراليا عند 16 نقطة.

### مارفيك: حظوظ الإمارات تصعب مهمتنا

شدد الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم على أهمية المواجهة المقررة أمام المنتخب الإماراتي، مطالبا بتوجيه كامل التركيز عليها فقط وعدم الانشغال بمواجهة اليابان.

وقال مارفيك في المؤتمر الصحافي أمس: «المباراة تحمل أهمية كبيرة لنا، كون نقاطها تساهم في تعزيز حظوظنا في التأهل لكأس العالم، حيث لم ننجز سوى جزء من المشوار».

وأكد مارفيك أنه عمل طوال الفترة الماضية باتزان شديد ليكون اللاعبون في كامل جاهزيتهم من أجل المنافسة بقوة على نقاط اللقاء.

وأشار مارفيك إلى أنه يسعى للحفاظ على طريقة اللعب وثبات الأداء الفني، مؤكداً أن عدم سهولة اللقاء تكمن في كون الأبيض لا يزال يمتلك حظوظ التأهل للمونديال، وتوقع مواجهة مليئة بالحماس والإثارة لما يمتلكه المنتخبان من عناصر مميزة.

ورفض مارفيك التطرق للحديث عن مواجهة اليابان، المقرر إقامتها في الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل، في الجولة العاشرة الأخيرة بالتصفيات، معللا ذلك بأن تركيزه ينصب فقط على لقاء الإمارات في الوقت الحالي. واختتم تصريحاته معلنا جاهزية نواف العابد، قائلا: اللاعب جاهز ولم يعد هناك أي إصابة يعاني منها، أما بالنسبة لمحمد البريك فلديه إصابة في الكاحل ولن يكن جاهزا لهذه المواجهة.

### باوزا يتعهد بمواجهة مشرفة أمام الأخضر

تعهد إدجاردو باوسا مدرب الإمارات بتقديم مباراة مشرفة أمام السعودية.وقال باوسا الذي يخوض مباراته الثانية مع الإمارات بعد تعيينه في مايو (أيار) الماضي خلفا لمهدي علي: «أعد بتقديم مباراة مشرفة أمام منافس قوي».

وأضاف في مؤتمر صحافي أمس: «لن تكون مباراة سهلة أمام السعودية العازمة على الفوز لكننا نريد فرض هويتنا في ملعبنا».

وتابع باوسا: «أصبحت أكثر دراية الآن بقدرات اللاعبين وبكيفية استخراج أفضل ما لديهم لتقديم أداء جيد لكننا نحترم المنافس».

### انقسامات داخلية تهز الكومبيوتر الياباني

في تصريح ناري، قال المدافع الأسترالي ميلوش ديجينيك إن المنتخب الياباني يعاني انقساما داخليا في صفوفه قبل مواجهة الفريقين الخميس.

وأكد ديجينيك أن الخلافات في أروقة المنتخب الياباني كبيرة لدرجة أن بعض لاعبي الفريق يتمنون فوز المنافس الأسترالي في المواجهة التي ستقام في استاد سايتاما الياباني والتي ربما تكون حاسمة لمسيرة الفريقين بينما يسعى كل منهما للحصول على بطاقة التأهل المباشر للنهائيات.

وسيكون بوسع منتخب اليابان صاحب الصدارة بفارق نقطة عن أقرب الملاحقين قبل آخر جولتين حجز تذكرة السفر إلى روسيا إذا فاز على نظيره الأسترالي صاحب المركز الثالث. لكن كل أوراق المنتخب الياباني ربما تتبعثر وتصبح آماله في مهب الريح إذا خسر على أرضه قبل أن يحل ضيفا على نظيره السعودي ملاحقه المباشرة في الجولة الأخيرة.

وتقول وسائل إعلام يابانية إن الاتحاد الياباني للعبة سيقيل المدرب البوسني وحيد خليلوجيتش إذا خسر المنتخب أمام أستراليا.

وقال ديجينيك (23 عاما) الذي يلعب في صفوف يوكوهاما الياباني للصحافيين إن زملاءه في الفريق لديهم «شعور متباين» حيال المباراة.

وأضاف اللاعب الأسترالي: «في فريقي وفي النادي الذي ألعب له، ومن خلال ما سمعت ورغم غرابة ما أقوله، فإن بعضهم يريدوننا أن نفوز ولديهم أسباب مختلفة لن أتطرق إليها لكنهم لا يتفقون كلهم مع النظام الياباني والطاقم الفني».

وأوضح ديجينيك: «يتعرضون لضغوط كبيرة ويضعون مزيدا من الضغوط على أنفسهم أيضا وهم يعتبرون المباراة مصيرية.. ويريدون الفوز على أرضهم وعدم تأجيل الحسم حتى السفر للسعودية وحسم التأهل هناك».

وأشار اللاعب الأسترالي أيضا: «لا يجيدون تماما التعامل مع الضغوط لذا سنرى ما سيحدث.. أعرف عددا كبيرا من اللاعبين والمشجعين اليابانيين يريدون فوز أستراليا». وسترضى أستراليا التي تحتل المركز الثالث بين فرق المجموعة بفارق الأهداف عن السعودية بالتعادل قبل أن تستضيف على أرضها منتخب تايلاند في الجولة الأخيرة.

ونتيجة إصابة في الفخذ سيغيب بسببها طويلا خسرت أستراليا جهود القائد مايل جديناك لكن صفوف الفريق في الوقت نفسه تعززت بشفاء المدافع ترينت سينسبري المقيم في الصين من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية.

وعلى أرضها تعادلت أستراليا مع اليابان 1 - 1 في التصفيات في العام الماضي. لكن حارس مرمى أستراليا مات رايان يقول إنه سعيد بزيادة الضغط على أصحاب الأرض.

وأضاف رايان: «ربما الضغوط مستمرة منذ كأس آسيا حيث لم يقدموا الأداء الذي كانوا يريدونه».

وكانت أستراليا فازت بكأس آسيا 2015 عندما خرجت اليابان من دور الثمانية.

### المنعطف المونديالي الأخطر

ستتحقق أحلام دول وتتبخر أحلام دول أخرى عبر أنحاء القارة مع حسم معظم تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في آخر جولتين من التصفيات التي تقام على مدار ثمانية أيام بداية من اليوم الثلاثاء.

وضمنت إيران التأهل للنهائيات المقبلة قبل آخر ثلاث جولات في حين تبخرت آمال كل من العراق وتايلاند في الظهور في الحدث العالمي الكبير لكن تبقى هناك فرصة للصعود أمام تسع دول أخرى رغم أن بعضها ضئيل للغاية.

ولا تزال أمام كل من اليابان وكوريا الجنوبية والسعودية وأستراليا والإمارات العربية وأوزبكستان وسوريا فرصة للصعود مباشرة للنهائيات عن طريق احتلال أحد المركزين الأولين في المجموعتين في هذه المرحلة الأخيرة من التصفيات.

أما قطر التي ستستضيف النهائيات التالية في 2022 والصين الطموحة فإنهما ستحاولان الاستمرار في السعي والمحاولة، رغم صعوبة موقفيهما، للحصول على المركز الثالث في المجموعة الأولى ومن ثم خوض جولتين فاصلتين من أجل الحصول على مكان في البطولة العالمية.

### تحد أوزبكي - صيني

وعد مدرب أوزبكستان سامفيل باباين إن يخوض فريقه مباراة هائلة في طشقند الخميس المقبل في مواجهة نظيره الصيني، الذي يحتاج للفوز للحافظ على أماله، قبل خوض مواجهة حياة أو موت في مواجهة كوريا الجنوبية في طشقند في الجولة الأخيرة.

وتحتل أوزبكستان المركز الثالث في المجموعة الأولى متخلفة بنقطة واحدة عن كوريا الجنوبية، وهي تسعى للظهور في النهائيات العالمية للمرة الأولى.

وحض الإيطالي مارتشيلو ليبي لاعبي المنتخب الصيني لكرة القدم الذي يتولى تدريبه، على عدم فقدان الأمل بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، والإيمان بتحقيق «المستحيل»، على رغم أنهم لم يحققوا سوى فوز يتيم في التصفيات.

وتقبع الصين في المركز الأخير ضمن المجموعة الآسيوية الأولى برصيد ثماني نقاط من ست مباريات (فوز وثلاث تعادلات وأربع خسارات)، وتحتاج إلى الفوز في مباراتيها المتبقيتين في حال أرادت الاحتفاظ بأي أمل ببلوغ النهائيات، على رغم أن هذا الاحتمال ضئيل.

إلا أن ليبي (69 عاما) الذي قاد إيطاليا إلى لقب كأس العالم 2006 في ألمانيا، أعرب عن اقتناعه بقدرة الصين على مخالفة التوقعات.

وقال في تصريحات لصحيفة محلية: «علينا أن نواصل التحسن، رفع مستوى لعبنا بشكل مستمر، وفي بعض الأحيان قد يتحقق المستحيل».

وأضاف: «تحسن المنتخب الصيني هو أمر واقع. في الماضي كان الفريق ضعيف المعنويات، لا يربح أبدا وفرق الناشئين لم تكن تخرج لاعبين جيدين نحن نتحسن لجهة الذهنية والتنظيم».

وتولى ليبي مسؤولية الإشراف على المنتخب الصيني قبل عشرة أشهر، ويتوقع أن يبقى في منصبه حتى في حال فشله في قيادته إلى نهائيات كأس العالم. ويسعى العملاق الآسيوي إلى التحول إلى قوة كروية كبرى، وصولا إلى استضافة كأس العالم وإحراز لقبها. وأنفقت الأندية الصينية ملايين الدولارات لضم أسماء عالمية بارزة. إلا أن المنتخب الصيني لا يزال يحتل المركز 77 في التصنيف الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، كما أنه يفتقد المواهب المحلية القادرة على المنافسة على مستويات متقدمة.

وقال ليبي: «لدينا مشكلة صعبة: لا نملك مهاجمين على الورق، لا أملك حتى مهاجما واحدا. علي أن أنقل لاعبين من مراكز أخرى». وأضاف: «السبب بسيط جدا: الأندية تحب شراء اللاعبين الأجانب. لاعبونا في المراكز الأخرى جيدون، لكن خط الهجوم يشكل مشكلة».

وسجلت الصين خمسة أهداف في ثماني مباريات في التصفيات. وتستضيف الصين أوزبكستان في 31 أغسطس (آب) الحالي، وتحل ضيفة على قطر في الخامس من سبتمبر المقبل.



لاعبو المنتخب السعودي خلال التدريبات

أحمد خليل («الشرق الأوسط»)

مسؤولا المنتخبين السعودي والإماراتي يستعرضان القمصان المعتمدة في المباراة («الشرق الأوسط»)

محمد السهلاوي




مارفيك يتحدث خلال المؤتمر الصحافي ويبدو محمد السهلاوي («الشرق الأوسط»)

### العراق يلمح إلى رغبته في الاستضافة... و«السعودي» قد يعتذر بسبب «مونديال 2018»

# مسؤول إماراتي: الأزمة السياسية ستحول دون إقامة خليجي 23 في ديسمبر

الدمام: علي القطان

في ظل اقتراب موعد سحب قرعة كأس الخليج العربي لكرة القدم في نسختها الـ23 المقررة في العاصمة القطرية الدوحة تتزايد التساؤلات عن مستقبل البطولة ومصيرها في ظل الأزمة السياسية التي تطغى على المنطقة منذ أواخر مايو (أيار) الماضي والتي يبدو أنها ليست قريبة الحل في ظل تصاعد الخلافات بين دول السعودية والإمارات والبحرين مع دولة قطر.

من جانبه شدد راشد الزعابي عضو الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الذي شغل في سنوات مضت أمانة اللجنة التنظيمية الخليجية على أنه لم يحدث أي تحرك فعلي بشأن «موضوع خليجي 23» منذ أن بدأت الأزمة الخليجية الراهنة، مؤكدا أن بطولة الخليج عرف عنها أنها تنظم وفق الأحداث السياسية كما يحصل في ضم أي منتخب حيث يتطلب موافقة قادة دول مجلس التعاون الخليجي. وأكد أن حالة الجمود الحالية قد تشير إلى احتمال عدم إقامة البطولة في موعدها ما لم يحدث انفراج سياسي للأزمة.

ووافقه في هذا الرأي سهو السهو أمين السر في الاتحاد الكويتي الذي تسعى بلاده بقوة لتطبيق الشروط والمتطلبات اللازمة من الفيفا من أجل رفع الحظر عن الرياضة الكويتية، بكون المنتخب الأزرق لا يمكنه المشاركة في البطولة الخليجية وإن كانت تعتبر «ودية» ما لم يتم رفع الحظر الدولي عنه.

من جانبه رجح مصدر مسؤول في الاتحاد السعودي أن يعتذر الأخضر عن المشاركة في حال تأهل لمونديال 2018 في روسيا على اعتبار أن هناك برنامجا إعداديا قويا سيكون للمونديال بحسب التقرير الذي سيرفعه المدرب مارفيك. وأشار إلى أن الأمور بخصوص المنتخب السعودي قد تتضح بشكل أكبر بعد نهاية التصفيات الآسيوية الحالية المؤهلة للمونديال، حيث إن تأهله المباشر سيكون مريحا أكثر من أن يتم اللجوء للملحق الذي سيبدأ في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) وهذا ما سيضيق بكل تأكيد على البرامج حتى في المسابقات المحلية.

من ناحيته، أعلن أمين عام الاتحاد العراقي صباح رضا عن استعداد بلاده لاستضافة النسخة الخليجية المقبلة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في حال تعذرت إقامتها في قطر مبينا أن رفع الحظر ولو كان «مؤقتا» عن الملاعب العراقية يشفع لها باستضافة هذه البطولة بعد أن يتم الحصول على الإذن من الاتحاد القاري على الأقل.

وأضاف صباح في حديث لـ«الشرق الأوسط» نحن على تواصل إيجابي جدا مع جميع الاتحادات الخليجية، ونرحب بحرارة بوجود جميع الأشقاء في بلدهم الثاني العراق ولدينا كل الاستعداد لأن تقام البطولة في حال كانت هناك ظروف تحتم عدم إقامتها في الدوحة نتيجة الأزمة الراهنة. وبين أن العراق سبق أن طلب استضافة البطولة وتمت الموافقة من الاتحادات الخليجية حينها لكن تعذرت نتيجة الحظر، والآن الأمور متيسرة أفضل مما كانت عليه في أي وقت مضى.

وأشار إلى أنهم سيطرحون هذا الطلب شفهيا في أقرب فرصة مناسبة، مشيرا إلى أن العراقيين ينتظرون فرصة الاستضافة بشغف كبير.


كأس الخليج الـ23 مهددة بالتأجيل («الشرق الأوسط»)

### النادي يستكمل اشتراطات الحصول على الرخصة الآسيوية

# تحركات إدارية أهلاوية لإعادة بصاص

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة بوجود تحركات إدارية من قبل النادي الأهلي يقودها المشرف العام على كرة القدم في الفريق الأول باسم أبوداؤد لإعادة اللاعب مصطفى بصاص إلى التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين خلال المرحلة القادمة، خصوصا في حالة عدم حسم موقف اللاعب من جهة الانتقال بنظام الإعارة لأحد الأندية المحلية التي ترغب في الاستفادة من خدماته ويأتي ذلك بعد أن تم منح اللاعب إجازة خاصة من قبل إدارة النادي خلال الفترة الماضية.

وينتظر أن تتضح الصورة حول مستقبل اللاعب مصطفى بصاص مع النادي الأهلي بصورة نهائية خلال اليومين القادمين من جهة استمراره في صفوف الفريق خلال الموسم الحالي أو الانتقال لأحد الأندية التي تخطب وده بنظام الإعارة.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد رفضت منح اللاعب مخالصة مالية في وقت سابق بعد أن طلب منها فك ارتباطه بالنادي ونجحت في إقناعه بالبقاء والخروج بنظام الإعارة خلال هذا الموسم.

الجدير بالذكر أن اللاعب مصطفى بصاص يرتبط بعقد احترافي مع النادي الأهلي لمدة خمس سنوات انقضى منها ثلاث سنوات ومتبقٍ له في عقده مع النادي سنتان منها الموسم الحالي.

من جهة أخرى استأنف فريق الأهلي تدريباته مساء أمس الاثنين على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بعد أن تمتع اللاعبون بإجازة قصيرة امتدت لخمسة أيام بعد منحها من قبل مدرب الفريق سيرغي ريبوروف أعقبت خوضه لقاء الذهاب في دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي أمام فريق بيرسبوليس الإيراني والذي انتهى بالتعادل الإيجابي بهدفين في العاصمة العمانية مسقط.

ووضحت الغيابات الكبيرة التي تجتاح صفوف الفريق الأهلاوي مع عودة التدريبات أمس في ظل فقدانه لعشرة لاعبين دفعة واحدة من خلال انضمام ثمانية عناصر إلى صفوف المنتخب السعودي الأول لكرة القدم والذي يستعد لخوض الجولتين الأخيرتين من تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم القادمة في روسيا 2018م أمام منتخبي الإمارات واليابان. بجانب التحاق لاعبه المحترف السوري عمر السومة بمعسكر منتخب بلاده في ماليزيا الذي يخوض نفس التصفيات بالإضافة للدولي المصري محمد عبد الشافي الذي انضم لمنتخب بلاده الذي يستعد لتصفيات القارة الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

من جهة ثانية وضع الجهاز الطبي في فريق الأهلي اختبارات طبية خاصة للمهاجم مهند عسيري لتأكد من تجاوزه الإصابة التي لحقت به وهي عبارة عن تمدد في عضلة الفخذ الخلفية لحقت به في أحد التدريبات قبل مواجهة الفتح في الجولة الثانية لدوري المحترفين السعودي حيث انتظم اللاعب طوال فترة الإجازة القصيرة المنقضية والممنوحة للاعبين في برنامجه العلاجي والتأهيلي الموضوع من قبل طبيب الفريق رغبة في استكماله والوصول إلى جهوزية بدنية جيدة.

وينتظر دخول عسيري إلى تدريبات الكرة الجماعية مع بقية زملائه اللاعبين في حال التأكد من سلامته ومنحه الضوء الأخضر من قبل الأجهزة الطبية بالفريق.

من جانب آخر أكد مصدر أهلاوي لـ«الشرق الأوسط» بأنه لن يكون هناك أي عائق أمام النادي للحصول على الرخصة الآسيوية للمشاركة في النسخة القادمة لدوري الأبطال الآسيوي بعد أن أكمل النادي الأهلي جميع الاشتراطات المطلوبة من قبل الاتحاد القاري خصوصا في الجانب المالي والإداري والقانوني.

مصطفى بصاص («الشرق الأوسط»)

# رسميا... «الدرة» تحتضن مواجهة الهلال والعين

الرياض: فارس السبيعي

وافق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسمياً على إقامة مواجهة الهلال والعين الإماراتي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال آسيا على استاد الملك فهد الدولي بناء على طلب هلالي تلقاه عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم يقضي بنقل المباراة من الملعب المقرر لها سلفاً في ملعب الأمير فيصل بن فهد. وعلمت «الشرق الأوسط» أن إدارة الهلال ضمنت في خطابها استمرار إقامة مباريات الفريق الهلالي في البطولة في استاد الملك فهد في حال واصل الفريق تأهله حتى نهائي البطولة.

وأشارت المصادر أن مجلس الجمهور بالنادي وبعد وصول الموافقة الرسمية بدأ في الاستعداد في عمل تيفو خاص لهذه المباراة والتي ينتظر أن تشهد حضورا جماهيريا كبيرا.

واشتهر الجمهور الهلالي تحديداً في بطولات دوري أبطال آسيا بالحضور المكثف وعمل تشكيلات جميلة ومبهرة من التيفو لا تزال عالقة في الأذهان.

ومن جانب آخر حصل نادي الهلال على الرخصة الآسيوية وبذلك يحق له المشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم القادم 2018 وذلك بعد استيفاء النادي الشروط التي تسمح له بالحصول عليها وفق ضوابط دقيقة حددها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وفي شأن آخر وجّه الأمير نواف بن سعد رئيس نادي الهلال فريق نادي الهلال التطوعي بالمشاركة في خدمات حجاج بيت الله الحرام في موسم حج هذا الموسم أسوة بكل عام.

جماهير الهلال أكبر المستفيدين من إقامة الإياب الآسيوي في ملعب الدرة («الشرق الأوسط»)

### لاعبو الفريق سيوجدون في ملعب هزاع بن زايد

# الاتحاد يمنح لاعبيه فرصة تشجيع المنتخب السعودي

جدة: إبراهيم القرشي

سيتواجد لاعبو الاتحاد في مدرجات ملعب الشيخ هزاع بن زايد بمدينة العين مساء اليوم، وذلك لمساندة زملائهم في المنتخب السعودي خلال لقائهم المنتخب الإماراتي ضمن الجولة قبل الأخيرة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018.

وفضلت إدارة الاتحاد بالتنسيق مع الجهاز الفني منح اللاعبين يوم راحة عن الحصة التدريبية التي ستقام مساء اليوم وذلك للتواجد لمؤازرة الأخضر السعودي في مواجهته المفصلية لخطف النقاط الثلاث والعودة بها إلى الوطن وتعزيز آماله في التأهل لنهائيات كأس العالم.

فيما كان التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد فرض يوم أمس حصتين تدريبيتين على اللاعبين بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهة الفريق الودية الأولى ضمن برنامج المعسكر الخارجي الذي يقيمه الفريق بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية استعداداً لاستئناف المنافسات الرياضية في السعودية بعد التوقف لمشاركة الأخضر في التصفيات المؤهلة للبطولة العالمية.

وأضفى فوز فريق الاتحاد على الجزيرة الإماراتي بثلاثية نظيفة ارتياحا كبيرا لأعضاء بعثة الفريق، والاطمئنان على سير العمل بالصورة الإيجابية المخطط لها، في الوقت الذي ينتظر الفريق خوض ثلاث مواجهات ودية أخرى تأتي في مقدمتها أمام النصر الإماراتي.

واقتصرت الحصة التدريبية الصباحية على تواجد اللاعبين بصالة اللياقة البدنية وإجراء تدريبات تقوية للعضلات، في الوقت الذي شهدت الحصة التدريبية المسائية التركيز على الجوانب اللياقية والفنية بتدريبات منوعة.

وشهد مران الأمس مشاركة اللاعبين العائدين من الإصابة بالتدريب الجماعي والمناورة الكروية التي فرضها الجهاز الفني بين اللاعبين في الحصة المسائية يتقدمهم اللاعبون عبد الرحمن الغامدي وتركي الخضير وعمار النجار، بينما لم يشارك في المران أحمد عسيري حيث تواجد مع الجهاز الطبي لتلقي العلاج إثر الإصابة التي لحقت به في المباراة الودية الأولى للفريق، وشخصت بكونها بسيطة، إلى جانب المحترف المصري محمود كهربا الذي غادر إلى بلاده للالتحاق بمعسكر المنتخب المصري المشارك في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم.

من جهة أخرى، واصلت إدارة الاتحاد عملها الدؤوب تجاه إغلاق ملف المطالبات المالية على النادي، في سعيها لاستخراج الرخصة الآسيوية ومشاركة الفريق في مواجهة الملحق وتحقيق الطموحات الاتحادية للمشاركة في نسخة دوري أبطال آسيا المقبلة، في الوقت الذي أشار إنمار الحائلي رئيس النادي إلى تجاوز الإدارة ما نسبته 80 في المائة من متطلبات الرخصة التي ستمكن الفريق من المشاركة في البطولة القارية.

لاعبو الاتحاد يحتفلون بأحد أهدافهم في ودية الجزيرة الإماراتي الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

### الفريق يواجه الزمالك ودياً

# الرائد يستخرج الرخصة «الآسيوية» ويتمسك بإسماعيل بانغورا

بريدة: طارق الرشيد

أكد عبد العزيز التويجري رئيس نادي الرائد أن فريقه بات قريبا من استخراج الرخصة الآسيوية للمشاركة في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا في حال تعثر أحد الأندية المرشحة للمشاركة في استخراجها، بعد أن احتل فريقه المركز الخامس على سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الماضي.

ويسعى رئيس الرائد في الفترة الحالية لحل عدد من القضايا المالية والتي تصل لتسعة ملايين ريال قبل انتهاء المهلة المحددة من الاتحاد الآسيوي، ليكون فريقه جاهزا للترشيح إذا ما حرم أحد الأندية السعودية من المشاركة بسبب القضايا المالية التي حرمت الاتحاد من المشاركة في النسخة الماضية وحل نادي الفتح بديلاً عنه.

وسبق أن أوضح عبد العزيز التويجري أن الديون التي تحاصر ناديه ستمنعه من استخراج الرخصة الآسيوية، إذا لم يجد الدعم المالي من أعضاء شرف الرائد، غير أن الأيام الأخيرة شهدت حراكا رائديا لتخطي هذه الأزمة التي لازمت النادي في الثلاثة مواسم الأخيرة، كما عزز انضمام رجل الأعمال عبد الله شرف إلى القائمة الشرفية خزينة النادي المالية مما أسهم في حل عدد من القضايا المالية والتوقيع مع قائد نادي الزمالك المصري محمود عبد الرازق.

من جانب آخر، نفى مصدر مسؤول في نادي الرائد لـ«الشرق الأوسط» نية ناديه التخلي عن المهاجم الفرنسي إسماعيل بانغورا، في الفترة الحالية لحاجة الفريق لخدماته، مبيناً أن إدارة الرائد لم تتلقَ أي خطاب رسمي من إدارة الهلال أو أي نادٍ آخر لطلب خدمات وصيف هدافي الدوري في الموسم الماضي، موضحاً أن كل ما أشيع في الفترة الماضية لا يتعدى كونه اجتهادات صحافية، لافتا أنه من الصعوبة التخلي عنه في مثل هذه الظروف التي يمر بها الفريق، وترقب مشاركته الآسيوية، إذ يعد من أهم الركائز الأساسية في الفريق.

من جهة أخرى، يخوض الفريق مباراته التجريبية الثانية في معسكره الحالي في العاصمة المصرية القاهرة اليوم أمام نادي الزمالك المصري للوقوف على جاهزية الفريق قبل العودة من جديد للأراضي السعودية والتمتع بإجازة عيد الأضحى المبارك، وكان الفريق قد كسب مباراته التجريبية الأولى أمام فريق أسوان المصري بهدفين دون رد جاءت عن طريق المدافع البرازيلي إيلي سابيا والمهاجم الفرنسي بانغورا على مدار شوطي المباراة، كما انضم لمعسكر الفريق المدافع محمد العمري المبتعد منذ نهاية الموسم الماضي لعدم الاتفاق على الأمور المالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن مدافع الفريق البرازيلي إيلي سابيا سيكون أول الأجانب المودعين لقائمة الفريق لتواضع عطائه الفني وعدم قناعة المدرب الجزائري توفيق روابح بعطائه في المواجهتين اللتين مثل فيهما الفريق بصفة أساسية، وطالب الجزائري روابح بجلب مهاجم أجنبي عوضاً عن المدافع سابيا، في ظل امتلاك الفريق لأكثر من لاعب محلي في هذه الخانة، وفتح الرائديون خط المفاوضات مع حارس الهلال السابق خالد شراحيلي لتمثيل الفريق بعد أن حصل الحارس الهلالي على ورقة المخالصة من ناديه.

### زيدان يستنكر صافرات الاستهجان ضد بنزيمة وبيل ويؤكد أنهما مهمان للفريق الملكي

# أسنسيو يعوض غياب رونالدو وإشادة عالمية بتألقه مع ريال مدريد

مدريد: «الشرق الأوسط»

عوض الإسباني الشاب ماركو أسنسيو غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الموقوف، عندما سجل ثنائية ناديه ريال مدريد في مرمى ضيفه فالنسيا (2 - 2) في المرحلة الثانية من بطولة إسبانيا في كرة القدم، فحظي بإشادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان بعدما أظهر قدرته على ملء فراغ أفضل لاعب في العالم.

وعلى رغم أن أسنسيو (21 عاما) لم يأت للنادي الملكي بالنتيجة المأمولة في المراحل الأولى من حملة الدفاع عن اللقب المحلي، إلا أنه أنقذه من خسارة محرجة، لا سيما في ظل غياب رونالدو (32 عاما) الموقوف خمس مباريات إثر دفعه الحكم في ذهاب الكأس السوبر الإسبانية أمام برشلونة في الشهر الحالي.

وافتتح أسنسيو التسجيل لريال مدريد في الدقيقة العاشرة بكرة أرسلها مقوسة قوية إلى الزاوية اليمنى لمرمى فالنسيا. وبعدما سجل الأخير هدفين بالتساوي بين الشوطين الأول والثاني، ثم تمكن أسنسيو قبل سبع دقائق من النهاية من تحقيق التعادل من ركلة حرة مباشرة، أعادت إلى الأذهان الركلات القوية والدقيقة التي ينفذها رونالدو.

وكانت هذه أول مرة يسجل فيها أسنسيو هدفا لريال من ركلة حرة مباشرة، وذلك في محاولته الثانية فقط. وعلق زيدان على النتيجة بالقول: «خسرنا نقطتين، وهذه ليست نتيجة جيدة، لكن مثل هذا الأمر يعد جزءا من كرة القدم، ومما قد نراه طوال الموسم. هذا الأمر قد يحصل». إلا أنه أشاد بأسنسيو القادم من مايوركا الإسباني عام 2015، قبل إعارته لموسم واحد إلى إسبانيول. وقال زيدان إن الشاب الإسباني «يقدم الكثير من المتعة للجميع»، مضيفا: «أنا سعيد، هو لا يفاجئ أحدا، أنه يتطور، ويظهر أن ريال مدريد قام بالخيار الصحيح عندما ضمه». وتابع: «نحن جميعا سعداء بما يقوم به، وأمل في أن يواصل ذلك».

وشكلت نتيجة مباراة الأحد أول إنذار مبكر لريال بطل إسبانيا وحامل لقب دوري أبطال أوروبا، بعد بداية موسم مثالية تمثلت بالفوز مرتين على برشلونة في الكأس السوبر (3 - 1 ذهابا و2 - صفر إيابا)، وفوز في افتتاح الدوري على ديبورتيفو لا كورونيا بثلاثية نظيفة. وعلى الرغم من أن ريال مدريد يواصل تحقيق سلسلة مذهلة تتمثل بتسجيل هدف على الأقل في مبارياته السبعين على التوالي، إلا أنه واجه ضد فالنسيا، فريقا منظما نجح في اقتناص الفرص، في مقابل إضاعة لاعبي النادي الأبيض فرصا عدة، لا سيما الفرنسي كريم بنزيمة.

وبموجب التقاليد الإسبانية، تسلم ريال في مباراته الأولى على أرضه هذا الموسم، كأس الدوري الذي أحرز لقبه الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام 2012، وجال رونالدو وقائد الفريق سيرخيو راموس، الموقوف بدوره، بالكأس على أرض الملعب.

وفي غياب رونالدو وابتعاد الويلزي غاريث بيل وإيسكو عن مستواهما المعهود، تحمل أسنسيو الذي نشأ في الفئات العمرية لنادي مايوركا قبل الانتقال إلى إسبانيول، العبء الهجومي لريال. ولقي أداء اللاعب الشاب إشادة من زملائه. وقال المدافع داني كارفاخال في تصريحات بعد المباراة «لا شك أن أسنسيو بات (يمثل) حاضر ريال مدريد، وليس مستقبله».

وفي الأيام الأخيرة، تردد اسم أسنسيو كأحد اللاعبين الذين يهتم نادي آرسنال الإنجليزي بضمهم قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية في 31 أغسطس (آب)، وأنه مستعد لدفع 75 مليون جنيه إسترليني. إلا أن الأداء المتصاعد للشاب الإسباني، والذي بدأت تظهر ملامحه في المراحل الأخيرة للموسم الماضي، قد يجعل من تخلي ريال عنه حاليا أمرا شبه مستحيل. ونقل الموقع الإلكتروني للنادي الملكي عن أسنسيو قوله بعد مباراة الأحد: «دائما ما أقدم أفضل ما لدي. سجلت مرتين إلا أن ذلك لم يكن كافيا (...) أشعر بأني ذو أهمية، كما نحن جميعا. نحن وحدة، ولا يوجد مواقع (أساسية) مضمونة وبدلاء».

وأضاف أن الدفاع عن ألوان ريال «هو مصدر فخر (...) تحسنت كلاعب منذ الانضمام إلى النادي. تعلمت الكثير من زملائي، اكتسبت المزيد من الخبرة وبت قادرا على قراءة المباراة بشكل أفضل حاليا». وأضاف: «أنا سعيد بجهودي ومستوى أدائي. سأواصل تقديم كل ما لدي في كل مباراة ومساعدة الفريق على تحقيق أفضل النتائج».

وكانت الإشادة الأبرز بأداء أسنسيو ومستقبله... من رونالدو نفسه. فبعد فوزه بجائزة أفضل لاعب في مسابقات الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، سئل رونالدو الذي يهيمن والأرجنتيني ليونيل ميسي منذ أعوام على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، عن المرشحين لنيل هذه «الكرة» بعدهما... الاسم الأول الذي ذكره البرتغالي؟ «أسنسيو».

وأشادت وسائل الإعلام الرياضية بأداء أسنسيو. وكتبت صحيفة (أوليه) الأرجنتينية: «في غياب أكبر نجوم الريال، ظهر مجددا ماركو أسنسيو. أو بعبارة أدق، موهبة أسنسيو وتسديداته. حمل الفريق على عاتقه في أصعب اللحظات. وفتح المباراة بتسديدة رائعة لكرة متحركة وبعدها خطف التعادل بركلة حرة». أما شبكة (اسبن) فقالت: «ماركو أسنسيو يحل كل المشكلات. المهاجم الإسباني البالغ من العمر 20 عاما فقط سيحجز مكانا بالتشكيلة الأساسية على حساب أحد الثلاثة الكبار». وأضافت: «في النهاية يبدو ماركو اللاعب الذي يصنع الفارق. وكاد يسجل هدفا ثالثا لولا تدخل نيتو».

ولم يختلف رأي صحيفة (لاغازيتا ديللو سبورت) الإيطالية كثيرا إذ قالت: «من أقدام أسنسيو بدأت كل الهجمات الخطيرة للريال. كان رد ريال مدريد فوريا بفضل أسنسيو الذي تعادل في الدقيقة 83، كانت حيوية اللاعب الشاب أبرز معالم الهجمات المتتالية للفريق الملكي في آخر عشر دقائق». صحيفة (موندو ديبورتيفو) الإسبانية قالت: «زيدان محظوظ بوجود ماركو أسنسيو في فريقه. كان بطل الريال أمام فالنسيا». بدورها قالت صحيفة (سبورت) الإسبانية: «اللاعب المدريدي في أفضل حالاته سجل ثالث أهدافه هذا الموسم في أول مأزق لفريق زيدان. ليس هناك أفضل من ذلك».

وكان زيدان علق على صافرات الاستهجان التي شهدتها مباراة ريال مدريد أمام فالنسيا، ضد الويلزي بيل والفرنسي بنزيمة. وقال زيدان عقب المباراة: «الجمهور هنا يفعل ما يحلو له، أعتقد أن الأهم بالنسبة له هو أن يحظى كريم بفرص، فهو اليوم لم يسجل فحسب». وتابع: «علينا أن نحافظ على الابتسامة لأن هذه هي كرة القدم، أحيانا لا ترغب الكرة في دخول المرمى، لا أعتقد أن علينا التفكير فيما يفعله الجمهور الذي دعمنا، وبالنسبة لكريم فلم يحدث شيء، الأهم هو الحصول على الفرص التي لا تكلل بالنجاح أحيانا».

وعن بيل، قال: «هو لاعب مهم في الفريق، سنواصل العمل بالاعتماد عليه وعلى الباقين»، دون أن يتطرق إذا كان الويلزي سيحافظ على مكانه في التشكيلة الأساسية بعد عودة رونالدو الموقوف حاليا، وفي ظل تألق أسنسيو. وفيما يخص أسنسيو، أضاف زيدان: «أتمنى أن يستمر أسنسيو هكذا، مسألة أن غاريث أتيحت له فرص للتسجيل ولم يتمكن لا تغير شيئا، ما سنفعله هو مواصلة العمل، هذه كرة القدم ولا يمكنني لوم اللاعبين بل بالعكس أنا سعيد للغاية بالمباراة التي قدموها: «الليغا طويلة وسوف نخسر نقاط».

وعن نتيجة اللقاء قال: «لا يمكنني أن أكون سعيدا بالنتيجة، فأعتقد أننا كنا نستحق أكثر من ذلك، ولكن لا يمكنك الفوز دائما، لقد خسرنا نقطتين ولكنني فخور للغاية باللاعبين وهذا الأهم». وأبرز زيدان أن فريقه افتقد فقط للدقة، مشيرا إلى أنه أتيحت له ثماني فرص واضحة للتسجيل.



أسنسيو يفتتح التسجيل لريال مدريد (أ.ب)

بينزيمة يندب حظه (أ.ب)

بيل أضاع أكثر من فرصة (رويترز)

### أكد تطلعه لإحراز «كل الألقاب» مع ناديه الجديد

# 18 ألف مشجع لبرشلونة يرحبون بديمبيلي

برشلونة: «الشرق الأوسط»

حضر أكثر من 18 ألف مشجع لنادي برشلونة الإسباني لكرة القدم أمس، في ملعب كامب نو، للمشاركة في تقديم الوافد الجديد الفرنسي عثمان ديمبيلي، المنتقل من بوروسيا دورتموند الألماني، الذي أكد توقه لإحراز «كل الألقاب» مع ناديه الجديد.

وكان النادي الكتالوني حسم الأسبوع الماضي ضم اللاعب (20 عاماً) الذي يعد من المواهب الصاعدة في كرة القدم الأوروبية، في صفقة بلغت 105 ملايين يورو، وقد ترتفع إلى 147 مليوناً مع المكافآت والحوافز. ويسعى برشلونة من خلال ضم ديمبيلي إلى تعويض انتقال نجمه البرازيلي نيمار قبل أسابيع إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، في صفقة قياسية بلغت قيمتها 222 مليون يورو.

وسينضم ديمبيلي إلى أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز في الخط الأمامي لبرشلونة. إلا أن خوضه المباراة الأولى لن يتم قبل التاسع من الشهر المقبل، نظراً لتوقف البطولات الأوروبية هذا الأسبوع بسبب تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا. وتأخر تقديم ديمبيلي نحو ساعتين بسبب «مشكلة بيروقراطية» تتعلق بوصول وثيقة من نادي بوروسيا دورتموند الألماني، بحسب ما كشف برشلونة.

وحظي الحفل بتغطية إعلامية واسعة فاقت المائة وسيلة. وأشارت القناة التلفزيونية التابعة لبرشلونة إلى أن 18 ألف مشجع حضروا أمس إلى ملعب كامب نو، علماً أن هذا العدد هو أقل بكثير من الـ50 ألف مشجع الذين شاركوا في احتفال تقديم نيمار عام 2013، بعد انضمامه إلى برشلونة قادماً من سانتوس البرازيلي.

وقال ديمبيلي الذي ارتدى قميصاً للنادي الكتالوني يحمل الرقم 11 (وهو الرقم الذي ارتداه نيمار معه): «أنا سعيد جداً لانضمامي إلى هذا النادي، هذا أفضل نادٍ في العالم ويضم أفضل لاعبين في العالم». وأضاف: «عندما كنت صغيراً كنت أرغب دائماً باللعب مع برشلونة، منذ أن بدأت بمتابعة مباريات كرة القدم (...) آمل في أن نحقق موسماً جيداً معاً وأن نحرز كل الألقاب الممكنة مع برشلونة».

وعلى رغم ضم ديمبيلي، رفع كثير من المشجعين لافتات وهتفوا مطالبين برحيل رئيس النادي جوسيب بارتوميو الذي يتعرض لانتقادات في الفترة الماضية على خلفية ضعف برشلونة في سوق الانتقالات. وبعد رحيل نيمار، سعى برشلونة إلى ضم ديمبيلي وفيليبي كوتينيو من ليفربول الإنجليزي، إلا أن الأخير لا يزال مصراً على عدم التخلي عن لاعبه البرازيلي. وضم النادي أيضًا البرازيلي باولينيو من نادي غوانغجو ايفرغراند الصيني مقابل 40 مليون يورو، في خطوة لقيت انتقادات من مشجعي برشلونة على خلفية أن قيمة الصفقة مبالغ بها.

ولهذا، سيكون اللاعب الفرنسي الشاب مطالباً بتأكيد أحقيته بهذا المقابل المالي الكبير، حيث يتطلع إليه الجميع لمعرفة مدى قدرته على تعويض النادي الكتالوني عن رحيل نيمار. ولفت ديمبيلي الأنظار بشدة في الموسمين الماضيين، حيث تألق في صفوف رين قبل انتقاله إلى دورتموند مقابل 15 مليون يورو فقط، فيما انتقل لبرشلونة هذا الصيف بـ10 أمثال هذا المقابل.

وذكر برشلونة عبر موقعه الرسمي «مهاراته الاستثنائية تسبب حالة من النشوة في الاستاد». وأوضح النادي الكتالوني: «إنه سريع ويتحلى بروح المخاطرة، وينجح في اختراق الدفاعات الصلبة للفرق المنافسة سواء على مستوى الأندية أو المنتخب الوطني، تسجيل الأهداف تبدو هواية بديهية بالنسبة له». ومن المتوقع أن يلعب ديمبيلي في الجهة اليسرى في برشلونة، ليكون الضلع الثالث في المثلث الهجومي لبرشلونة بجانب الأوروغوياني سواريز والأرجنتيني ميسي، حيث أصبح البديل المباشر لنيمار.



ديمبيلي وجماهير برشلونة (إ.ب.أ)

### فينغر يصف أداء فريقه بالكارثي... وجماهير «المدفعجية» تطالب برحيله مرة أخرى

# لاعبون سابقون ينتقدون آرسنال بعد الهزيمة المذلة في ليفربول

ليفربول: «الشرق الأوسط»

بعد أداء آرسنال الصادم، في الهزيمة (4 - صفر) أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز الأحد، وجه لاعبون سابقون انتقادات كثيرة للفريق اللندني الذي وصفه تييري هنري، هداف النادي عبر العصور، بأنه «لا يمكن مشاهدته».

وتأخر فريق المدرب أرسين فينغر (2 - صفر) في الشوط الأول، وكان يمكن أن تكون النتيجة أكبر لولا الحارس بيتر تشك. وقال هنري، الذي يعمل الآن ناقداً في شبكة «سكاي سبورتس» التلفزيونية، إنه أشاح بوجهه في إحدى لحظات المباراة. وأضاف المهاجم الفرنسي السابق، الذي أحرز 228 هدفاً مع آرسنال: «كان أداء لا يمكن مشاهدته... في لحظة معينة، كنت أريد الرحيل. لا يربطني أي شيء بهذا الفريق، وأعتقد أن كثيراً من المشجعين كذلك، هذه مشكلة».

وتابع هنري، الفائز بلقبين في الدوري مع آرسنال: «هذا مؤلم. الأمر يتعلق بكيفية الخسارة. هذا يحدث دائماً، شاهدنا ذلك من قبل، كل ما نشاهده يذكرني بما حدث في آخر 10 سنوات».

وقال لي ديكسون، ظهير آرسنال السابق الذي يعمل في شبكة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية، إنه أسوأ أداء قدمه الفريق اللندني منذ اعتزاله في 2002، وأضاف: «ما حدث كان بائساً. يجب عودة اللاعبين إلى لندن في القطار مع الجماهير. ما حدث كان مخجلاً. كنت أشعر بالخجل وأنا أعلق على المباراة: الأداء كان سيئاً، والمنافس تفوق علينا في خط الوسط، والخطة كانت سيئة من أرسين، واللاعبون لم يقدموا أي شيء؛ كنا سيئين في كل جوانب المباراة»، وتابع: «لو لم يقدم اللاعبون الكبار الأداء المنتظر، فهذا يعني أنهم متواضعون».

وشكك تشك، حارس آرسنال، في التزام زملائه، وقال: «هذا غير مقبول لفريق بحجم آرسنال؛ يمكن أن تأتي وتخسر (4 - صفر)، لو كنت تمر بيوم سيء، وتقاتل لكن الحظ لا يساندك، لكن ليس كما حدث اليوم»، وأضاف: «لم نقاتل، ولم نتفوق في أي مواجهة فردية، وفشلنا في الرد على طريقة لعب المنافس؛ هذا أكثر شيء محبط. الأمر الإيجابي الوحيد هو أننا نمتلك الوقت للرد لأن الوقت ما زال مبكراً»، وتابع: «لا أعتقد أن الأمور يمكن أن تصبح أكثر سوءاً».

من جانبه، قال أرسين فينغر، مدرب آرسنال، إن أداء فريقه كان «كارثياً تماماً»، بعد الخسارة برباعية نظيفة في مباراة طالبت خلالها جماهير النادي اللندني مرة أخرى برحيله. وتفوق ليفربول تماماً على آرسنال الباهت، وارتكب الفريق اللندني بعض الأخطاء الدفاعية المروعة، كما افتقر تماماً للياقة. وقال المدرب الفرنسي للصحافيين: «النتيجة من تبعات الأداء الذي قدمناه؛ لم نكن جيدين بما يكفي، خسرنا كل المواقف البدنية. وفي النهاية، أرى أننا سهلنا الأمور عليهم، والأخطاء منحتهم أفضلية. الأداء كان كارثياً تماماً. لا يجب التعامل مع الموقف بعاطفية، وينبغي التقاط الأنفاس والهدوء قليلا لأنه توجد أسباب وراء ذلك. اللاعبون سيذهبون لفترة التوقف الدولية، لكن يجب علينا تحمل عواقب أداء اليوم. لو وجدت أي مدرب سعيد بمثل هذا الأداء اليوم، أتمنى لك التوفيق. المشاعر سلبية، لكن هذا ليس الوقت المناسب للحديث عن ذلك».

ورداً على سؤال بشأن هتاف الجماهير «نريد رحيل فينغر» خلال الشوط الثاني، باستاد أنفيلد، قال المدرب الفرنسي: «لا أريد الإجابة عن هذا السؤال؛ هذا جزء من مشاعر الجماهير. لو أنا المشكلة، فأنا أسف، لكني أرى أننا جميعاً خسرنا. الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو العودة من جديد، وتقديم أداء أفضل يسعد الجماهير».

ولم يتمكن فينغر من تحديد سبب معين لسقوط آرسنال، وقال: «كل شيء. من أول دقيقة لآخر دقيقة... ليس فقط على المستوى البدني، لكن فنياً وذهنياً لم نكن على المستوى المطلوب، وتعرضنا للعقاب جراء ذلك؛ كان يوماً صعباً. يمكنك تحليل الفرص التي أهديناها لهم، لكن بشكل عام لم يكن الأداء على المستوى المطلوب»، مشيراً إلى أنه يمتلك تفسيراً لهذا الأداء، لكنه لا يريد طرح وجهة نظره للعلن، وأوضح: «هذا من الصعب الإجابة عنه بعد المباراة. هناك بعض الأسباب، لكن لا أعتقد أنني أمتلك الكثير للتعليق عليه الآن».

### بعد ان ترك مدرب المنتخب الانجليزي الباب مفتوحاً أمام عودة الهداف التاريخي للمشاركة الدولية

# ساوثغيت: روني هو الأبرز بين لاعبي الجيل الذهبي لانجلترا

لندن: بول ويلسون

ابتسم المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت عندما تمت إثارة قضية الجيل الذهبي للمنتخب الإنجليزي. وكان ساوثغيت قد اختار للتو قائمة تضم 28 لاعباً من 15 نادياً مختلفاً، وكان بعيداً كل البعد عن أسلافه الذين كانوا دائماً يشكون من قلة المواهب في كرة القدم الإنجليزية، وأن عدداً قليلاً من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز هي فقط من تستحق المشاهدة والمتابعة، رغم أن ساوثغيت قد ترك بعض اللاعبين الذين كانوا يستحقون الانضمام لصفوف المنتخب الإنجليزي.

وجاء اعتزال النجم واين روني اللعب الدولي ليؤكد أنه أصبح شيئاً من الماضي بالنسبة للمنتخب الإنجليزي، وأن ساوثغيت سوف يعتمد في المستقبل على لاعبين أصغر سناً. يقول ساوثغيت: «لا يجب أن نخدع أنفسنا، عدد قليل للغاية من هؤلاء اللاعبين هم من فازوا ببطولات مع أنديتهم». وأضاف: «نحن نتحدث في كثير من الحالات عن إمكانيات اللاعبين، ويتعين علينا تجربة هؤلاء اللاعبين ومساعدتهم على إبراز قدراتهم. كان الدليل الأكبر بالنسبة لي يتمثل في المباريات التي خضناها أمام إسبانيا وألمانيا وفرنسا الموسم الماضي. لقد أظهرنا للحظات أنه يمكننا أن نلعب على مستوى جيد للغاية، وأنه يمكننا تسجيل أهداف أمام الفرق الكبرى وأنه بإمكاننا أن ندافع جيداً، لكننا لم نفز بأي من هذه المباريات».

وأضاف: «كان هذا مؤشراً جيداً بالنسبة لي فيما يتعلق بمستوى التطوير والتحسن الذي ما زلنا بحاجة إليه. قد يعتقد لاعبونا أننا قد وصلنا للقمة، لكننا لم نصل للقمة بعد، وهذه هي الرسالة التي أود أن أرسلها. عندما نبدأ في هزيمة بعض من هذه المنتخبات الكبرى، يمكننا حينئذ أن نشعر بالحماس بصورة أكبر. ويجب أن نعرف أننا الآن على بُعد 14 شهراً من الإطاحة بنا من الجولة الثانية لكأس الأمم الأوروبية على يد أيسلندا».

وربما وقعت إنجلترا في مجموعة سهلة نسبياً في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، حيث تلعب أمام مالطة يوم الجمعة وسلوفاكيا يوم الاثنين التالي. ويجب أن يكون لدى المنتخب الإنجليزي ما يكفي من الخبرة للحصول على نقاط هاتين المباراتين حتى دون اللاعب الذي يحمل الرقم القياسي كأكثر اللاعبين مشاركة بصفوف المنتخب الإنجليزي في المباريات الدولية وأكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في تاريخ المنتخب الإنجليزي، وهو واين روني. في الحقيقة، يجب أن نعترف بأن عدم ضمان مكان في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي هو ما دفع روني لاتخاذ قراره باعتزال اللعب الدولي.

وكان ساوثغيت حريصاً على أن يدع الباب مفتوحاً أمام روني، عندما صرح بأنه في حال مواصلة اللاعب تألقه مع إيفرتون فلن يكون هناك أي منطق في استبعاده من تشكيلة المنتخب الإنجليزي. وترك ساوثغيت الباب مفتوحاً بالفعل أمام روني للعودة للمنتخب في يوم ما عقب إعلان المهاجم اعتزاله دولياً. وسأل الصحافيون المدرب الإنجليزي عما إذا كان سيستدعي روني في حال ضربت الإصابات تشكيلته قبل نهائيات كأس العالم في روسيا العام المقبل أم لا. وأجاب ساوثغيت في مؤتمر صحافي أعلن خلاله تشكيلة ضمت 28 لاعباً لمواجهة مالطة خارج ملعبه في الأول من الشهر المقبل قبل استضافة سلوفاكيا بعدها بـ3 أيام في استاد ويمبلي في تصفيات كأس العالم. وقال ساوثغيت إنه تحدث بشكل مطول مع روني، بشأن قراره، وكان من المتوقع وجوده في التشكيلة. وأضاف مدرب إنجلترا: «يتمتع روني بجاهزية ممتازة حالياً، وبالطبع كنت أفكر في ضمه للتشكيلة. تحدثنا نحو نصف ساعة. كمدرب في مثل هذه المواقف عليك الانتظار للتأكد من أن اللاعب يتفهم عواقب قراره. يشعر حالياً بالولاء والانتماء إلى إيفرتون نادي طفولته».

**يقول المدير الفني للمنتخب الإنجليزي إن واين روني يأتي في المستوى نفسه لبول سكولز وبول غاسكوين ويتفوق على لاعبين من أمثال جيرارد وبيكام وغيرهما**

لكن لم يكن من المرجح أن يلعب روني على حساب لاعبين مثل هاري كين وجيمي فاردي وديلي إلي بسبب براعته التهديفية. وكان من الأرجح أن ساوثغيت سوف يستعين به بسبب خبراته الكبيرة وتأثيره على اللاعبين الشباب باعتباره قدوة لهم. ويرى ساوثغيت أن ما قدمه روني للمنتخب الإنجليزي على مدى السنوات الماضية يعد شيئاً رائعاً، وأنه لا يوجد أي لاعب في الفريق الحالي قادر على تقديم ما قدمه روني في نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2004.

وقال ساوثغيت: «عندما جاء روني كان في مستوى مختلف عن أي من اللاعبين الذين كانوا لدينا في تلك اللحظة. كنت ألعب معه في هذا الوقت وكانت مهارته وقوته وتسجيله الأهداف وتمريراته وذكاؤه وهو في سن السابعة عشرة أو الثامنة عشرة أفضل من قدرات أي لاعب آخر في هذا الفريق. إننا نتحدث عن مستوى مختلف. هناك لاعبون جيدون للغاية، لكنّ هناك لاعبين في مستوى أعلى، وروني أحدهم بالطبع». وأضاف: «خلال فترة وجودي في المنتخب الإنجليزي، كان بول غاسكوين وبول سكولز وروني أفضل من غيرهم من اللاعبين. كان هناك لاعبون في مستوى عالٍ في ذلك الوقت مثل ستيفين جيرارد وفرانك لامبارد وديفيد بيكام، لكن المواهب البارزة قليلة للغاية وتختلف عن ذلك كثيراً. هذه هي المكانة التي يوجد بها روني، ويتعين على جميع لاعبينا أن يبذلوا أقصى ما في وسعهم للوصول إلى هذه المكانة».

ولسوء حظ إنجلترا أن اثنين من هذه المواهب الاستثنائية، وهما روني وسكولز، لم يقدما الأداء المنتظر منهما بعد التوهج الكبير في البداية. وإن كان سكولز قد اعتزل اللعب الدولي في وقت مبكر عما كان يعتقد لأنه كان يلعب في مركز غير مركزه الأصلي بسبب وجود جيرارد ولامبارد في منتصف الملعب، فإن روني على الأقل قد شارك في 119 مباراة بقميص المنتخب الإنجليزي، أي ما يعادل مجموع ما لعبه سكولز (66 مباراة) وغاسكوين (57 مباراة)، رغم أن الرسم البياني لأداء روني على المستوى الدولي قد انخفض بشدة بعد الأداء الراقي الذي ظهر به في نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2004.

ورغم أن المنتخب الإنجليزي تحت 20 عاماً قد فاز ببطولة كأس العالم خلال الصيف الحالي، لا يعتقد ساوثغيت أن أياً من لاعبي هذا الفريق قادر على اللعب في صفوف المنتخب الأول الآن. وقال ساوثغيت: «معظم هؤلاء اللاعبين لا يلعبون بانتظام مع أنديتهم. لعب دومينيك كالفيرت لوين عدة مباريات مع إيفرتون، وهناك لاعب أو اثنان مثل دومينيك سولانكي بإمكانهم التألق حقاً في حال مشاركتهم في عدد من المباريات المتتالية، لكن ليفربول لديه بعض اللاعبين الممتازين في الخط الأمامي».

وأضاف: «رأيت ذلك بنفسي عندما لعبوا أمام هوفينهايم. وحتى دانيال ستوريدج يواجه منافسة شرسة هناك، وأتمنى أن يؤدي ذلك إلى أن يبذل قصارى جهده ويقدم أفضل ما لديه. تحدثت مع يورغن كلوب قبل اختيار اللاعب وكان إيجابياً للغاية. لقد كان معجباً بإعداده البدني خلال الصيف الحالي، ولذا فرغم أنه لم يشارك في عدد كبير من المباريات، فأنا أعتقد أنه لشيء جيد أن نضم دانيل حتى يعرف أنه لا يزال يحظى باهتمامنا». وتابع: «في أي نادٍ كبير تكون هناك منافسة على المراكز، وهذا يحدث بكل تأكيد في ليفربول. لقد سألت كلوب بعد مباراة هوفنهايم عما إذا كان ساديو ماني له أي أصول إنجليزية، لكن للأسف قال لا».

ساوثغيت بدا متمسكاً بروني حتى آخر لحظة («الشرق الأوسط»)

ساوثغيت كان ضمن جيل إنجلترا الذهبي («الشرق الأوسط»)

### المبادرة التي أطلقها اتحاد الكرة بخصوص تعمد السقوط متعثرة للغاية

# خداع اللاعبين للحكام ظاهرة تتفشى في الملاعب

لندن: بول ويلسون

أثار الأمر خيبة أمل كبيرة، ذلك أن الموسم الجديد للدوري الممتاز لم يشهد سوى 3 مباريات فقط، ومع هذا تبدو المبادرة التي أطلقها اتحاد الكرة بخصوص التظاهر بالإصابة وتعمد السقوط داخل الملعب، متعثرة للغاية. جدير بالذكر أنه قرب نهاية الموسم الماضي، جرى إعلان أن اتحاد الكرة أصبح يملك سلطات تمكنه من معاقبة متعمدي السقوط والتظاهر بالإصابة والمخادعين داخل الملعب بأثر رجعي بحرمانهم من المشاركة في اللعب لمباراتين، مع عرض محاولاتهم لخداع الحكام على لجنة من الخبراء عبر الإعادة من خلال الفيديو.

وفي ذلك الوقت، جرى توضيح أن الهدف من ذلك معاقبة اللاعبين الذين من المعتقد أنهم لجأوا إلى الغش للفوز بركلة جزاء أو التسبب في طرد لاعب ما من الملعب من خلال التحايل على الحكم لإصدار بطاقة حمراء بحقه أو بطاقة صفراء ثانية. ومن المقرر أن يظهر الاتهام الجديد بلائحة التجاوزات التي يعاقب عليها اتحاد الكرة تحت اسم «الخداع الناجح لمسؤول تحكيم في مباراة».

في ذلك الوقت، ساورت البعض شكوك بأن هذه المنطقة الرمادية من كرة القدم قد يصعب إثباتها قطعياً، وتجلت هذه المخاوف بالفعل خلال مباراة مانشستر سيتي وإيفرتون التي انتهت بالتعادل الإيجابي بنتيجة 1 - 1 على استاد الاتحاد في الجولة الثانية من المسابقة. وخلص غالبية المعلقين على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد إلى أن لاعب إيفرتون دومينيك كالفيرت لوين بالغ في قوة وطبيعة الاحتكاك الذي وقع بينه وبين كايل والكر بهدف خداع مسؤولي طاقم التحكيم ودفعهم نحو الاعتقاد بأنه تعرض لاعتداء، ربما بضربة من مرفق والكر في وجهه. وبناء عليه، تلقى لاعب مانشستر سيتي بطاقة صفراء ثانية في غضون فترة قصيرة من حصوله على البطاقة الأولى، ما اضطر الفريق صاحب الأرض إلى اللعب على امتداد أكثر من 50 دقيقة بالاعتماد على 10 لاعبين فقط.

وعندما تقلص عدد لاعبي إيفرتون ذاته إلى 10 لاعبين قبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة بدقيقتين، اعترض مورغان شنيدرلين بشدة، مؤكداً أن سيرغيو أغويرو أثار انطباعاً زائفاً بأنه تعرض للركل. إلا أنه بطبيعة الحال، كانت هذه الحادثة أقل أهمية وأدنى تأثيراً في سير المباراة بالنظر لوقوعها في وقت متأخر للغاية. في الواقع، اتفقت الغالبية مع تلميح رونالد كويمان إلى أن الحكم بوبي مارلي، حاول بقراره الثاني تحقيق تكافؤ في الموقف بين الفريقين، إدراكاً منه لخطئه السابق.

وأعقب ذلك اندلاع حالة من الفوضى، مع رفض جوسيب غوارديولا مناقشة أداء أفراد طاقم التحكيم أو القرارات العقابية التي صدرت خلال المباراة مشتعلة الأحداث. أما غاري نيفيل، فأوضح في لقاء أجرته قناة «سكاي» معه أن مسألة حصول لاعب على بطاقة إنذار ثانية بعد تلقيه للأولى خلال المباراة ذاتها يتطلب ارتكابه خطأً جسيماً لا يرقى إليه الشك، الأمر الذي لم يتحقق في المباراة. وأشار إلى أن هذا المطلب كان ليتحقق لو أن والكر اعتدى بالضرب بالفعل بمرفقه على كالفيرت لوين، وإن كانت الإعادة عبر التلفزيون أوضحت تماماً أنه بريء من ذلك. والمؤكد أن مسؤولي اتحاد الكرة بحاجة لحسم هذه المشكلة.

أو ربما لا. في الواقع، لقد اتضح أن أياً من الحادثتين لم تكن على قدر كافٍ من الوضوح يستلزم تفعيل الآلية الجديدة التي أقرها اتحاد الكرة، ذلك أنه بينما ثمة جدال قائم حول درجة التجاوز الذي وقع في كل حالة، تظل الحقيقة أن نوعاً من الاحتكاك قد وقع بالفعل، ما يخلق مخاطرة كبيرة للغاية أمام أي محاولة لاتهام أي شخص بالتظاهر والخداع. ومن الواضح أن ما يحتاجه اتحاد الكرة قبل دفع لجنة الخبراء الجديدة لديه نحو بحث حالة من التمثيل والخداع لا يرقى إليها الشك بأي حال من الأحوال. ومن يدري، قد يتضمن قرار لجنة الخبراء في مثل تلك الحالة تقييماً للأداء التمثيلي للاعب عبر منحه تقييماً تبعاً لمقياس من 10 درجات.

على الصعيد العملي، يعني ذلك أن اتحاد الكرة سيتخذ الإجراءات العقابية في هذا الشأن تجاه الحالات التي يتورط فيها لاعب ما في حالة من التمثيل الفج للسقوط سعياً لدفع الحكم لإصدار قرار باحتساب ركلة جزاء لفريقه بمعنى حالات التمثيل التي يسهل كشف خداعها من خلال إعادة اللقطة تلفزيونياً مرتين فحسب حال عدم وجود أي احتكاك فعلي بأي من لاعبي الخصم. في المقابل، ستبقى اللجنة الجديدة التابعة لاتحاد الكرة بعيدة عن الحالات الأكثر صعوبة مثل مبالغة لاعب في رد فعله إزاء احتكاك من قبل لاعب خصم تعرض بالفعل لإنذار سابق خلال المباراة.

بالتأكيد، يعتبر هذا السلوك أيضاً مجافياً للروح الرياضية. وبسقوطه على الأرض ممسكاً بوجهه، يبدو أن كالفيرت لوين نجح بالفعل في خداع مسؤولي التحكيم داخل الملعب، بغض النظر عما إذا كان مدركاً تماماً لأنه بذلك سيتسبب في تعرض والكر للطرد. أما المبالغة في رد الفعل التي تورط بها أغويرو، فبدت أقل استهجاناً، فرغم أن شنيدرلين أمسك به بالفعل بينما كان يجري في أثره، ورغم أن هذا لا يبدو على الإطلاق مخالفة جسيمة، يدرك لاعبو كرة القدم المحترفون جيداً أنه يتعين عليهم لفت انتباه الحكم لمثل هذا الاحتكاك إذا ما توقعوا فوزهم بناء على ذلك بقرار باحتساب ركلة حرة.

إلا أنه لم يبدُ أن هذا ما يفعله كالفيرت لوين. وقد يحتاج اتحاد الكرة لاستحداث عقوبة جديدة للائحة التجاوزات التي يقرها في أسرع وقت ممكن. وينبغي أن تؤدي العقوبة الجديدة إلى نظرة سلبية واسعة النطاق إزاء اللاعب الذي يمسك بوجهه بقوة في محاولة لإقناع الحكم بأنه تعرض للضرب في الوجه، وليس مجرد اللمس. في الواقع، من الصعب معرفة على وجه اليقين ما كان يدور في ذهن كالفيرت لوين في تلك اللحظة دون سؤاله مباشرة عن ذلك، لكن يبقى من السهل تفهم السبب وراء اتفاق مادلي والحكم الرابع للمباراة بسرعة إلى أن اللاعب لا بد أنه تعرض لضربة بالمرفق في وجهه.

بطبيعة الحال، ليس من السهل دوماً على الحكام رصد كل ما يجري داخل أرض الملعب، لكن هذا تحديداً هو السبب وراء أهمية الاستعانة بتقنية إعادة المشاهد تلفزيونياً للتعرف على حقيقة ما حدث. وإذا لم نقر آلية مراجعة مثل هذه المواقف، فإنه ما من جدوى حقيقية وراء وجود لجنة الخبراء الجديدة باتحاد الكرة من الأساس.



لاعب إيفرتون كالفيرت لوين بالغ في قوة وطبيعة الاحتكاك الذي وقع بينه وبين كايل والكر

# يوميات الشرق

الثلاثاء - 2017/8/29 Tuesday - العدد 14154 Issue

### 7 أفلام من هوليوود تتنافس على «الأسد الذهبي» من بين 21 فيلماً

## مهرجان فينيسيا السينمائي يتصدر موسم المهرجانات والجوائز

فينيسيا: محمد رُضا

توفر الدورة الجديدة من مهرجان فينيسيا السينمائي هذا العام، عدداً أكبر من الأفلام الأميركية داخل المسابقة عما اعتادت عليه دورات هذا المهرجان الإيطالي السابقة، وبل أكثر مما عرضه مهرجانا برلين و«كان» في مسابقتي دورتيهما هذا العام. فهناك سبعة أفلام في مسابقة هذا المهرجان الإيطالي - الدولي الأعرق بين أترابه وهو يحتفل بالسنة 74 من عمره.

إذ ينطلق في الثلاثين من هذا الشهر ويتوقف في الحادي عشر من الشهر المقبل، يسوق إلى صانعي السينما أينما كانوا آخر مجموعة من الأفلام الكبيرة التي تم إنتاجها هذه السنة. ليس أنه لا يترك شيئاً يُذكر لمهرجانات السينما اللاحقة هذا العام فقط، بل يشكل محطة ثالثة وأخيرة بين المحطات الأوروبية الثلاث الأكبر في هذا المجال لجانب برلين، الذي يقام في مطلع كل سنة، و«كان» الذي يقام في ربيع العام.

سبعة أفلام من إنتاج أميركي «هوليوودي ومستقل» تتنافس على «الأسد الذهبي» من بين 21 فيلماً في المسابقة الرسمية وأكثر منها موزع في المسابقات الموازية أو في العروض الأخرى خارج المسابقات. والسبب هو أن موقع المهرجان، زمنياً، يتناسب وبدء الحملات الإعلامية التي تواكب الأفلام الجديدة في مطلع الموسم المعروف بموسم الجوائز. وسواء إذا كنا ننظر إلى جوائز «غولدن غلوبس» أو إلى جوائز الأوسكار أو الـ«بافتا» أو سواها، فإن تمركز فينيسيا عند الأيام الأخيرة من أغسطس (آب) والأيام العشرة الأولى من سبتمبر (أيلول) يمنحه تلك النافذة العريضة على ما سيصول ويجول في الأشهر اللاحقة حتى فبراير (شباط) المقبل.

«فينيسيا» ليس وحيداً في هذا المضمار. هو المهرجان الأول - أوروبيا - بالنسبة لحشد ما سيشغل الموسم المقبل من أفلام، لكن مهرجانا تورنتو الكندي وتليورايد الأميركي يصاحبانه في هذا الصدد. وما سنشاهده هنا من أفلام أميركية، أو حتى غير أميركية، سيعرض، في غالبه، في مهرجان تورنتو وقليل منه في مهرجان تيليورايد الذي بات، خلال سنواته الثلاث الأخيرة، مفتاحاً آخر مهماً من مفاتيح الموسم السينمائي الجديد.

ولا يمانع مدير المهرجان ألبرتو باربيرا ذلك على الإطلاق، فيقول لصحيفة «فاراياتي» المعروفة (التي عادة ما ينقل البعض عنها في الشرق والغرب من دون إشارة لها): «أنا سعيد إذا عرض أحد اختياراتي في أحد هذين المهرجانين» هذا لأن «فينيسيا»، كما يمكن لنا أن نضيف، يصبح بذلك أكثر حتمية وأهمية مما كان عليه سابقاً وبالمواكبة مع مهرجان تورنتو الذي لديه، عموماً، دور أكبر في تصريف أفلام الموسم من أي مهرجان آخر سواه.

لإيضاح الصورة قليلاً أكثر، فإن ما يهم هوليوود من المهرجانات الدولية الدعاية لأفلامها ثم تصريف هذه الأفلام ومؤازرتها في نطاق ما يلي من جوائز تمنحها المؤسسات الكبيرة منها والصغيرة. هذا يؤمنه مهرجان تورنتو خير تأمين، كون نصف هوليوود وإنتاجاتها تنتقل إلى هناك لتلتقي بنصف آخر قادم من شتّى أنحاء العالم.

الخطة التي قام مدير المهرجان باربيرا بتحقيقها بروية وذكاء خلال السنوات القليلة الماضية لتتبلور فعلياً هذه السنة، اقتضت ضم مهرجان فينيسيا إلى المناسبات التي يتم فيها اتخاذ القرار الهوليوودي بالمشاركة الفعالة. «برلين» يأتي (في فبراير) متأخراً. «كان» يناسب الأفلام المستقلة تماماً، وبالتالي لا تعني مسابقته شيئاً يُذكر لهوليوود، بل تستفيد منه إذا ما كان أحد الأفلام غير المتسابقة على موعد مع بداية عروضه الصيفية في الشهر ذاته.

هذا يترك المجال واسعاً وحرّاً للمهرجان الإيطالي لكي يصول ويجول، معتمداً على حاجة هوليوود لتوزيع أفلامها في أوروبا والتحضير الإعلامي المكثف لها، ومؤمّناً لها الحشد الكبير من الإعلاميين والنقاد كما السمعة العريقة التي جعلته اليوم أحد الثلاثة الأكبر بين مهرجانات السينما حول العالم.



من فيلم زياد الدويري «القضية»

من فيلم الافتتاح «تصغير»

### تلاؤم

لكن اختلاف هذه الدورة عن دورتي «كان» وبرلين الأخيرتين يبدأ قبل الفوز عليهما بعدد المعروض من الأفلام الأميركية فبينما اختار برلين افتتاح دورته الأخيرة بفيلم فرنسي هو «دجانغو» لإيتيان كومار، وواكبه مهرجان «كان» بتقديم فيلم فرنسي آخر لافتتاح دورته الأخيرة، هو «شبح إسماعيل» لأرنو بلشان، فإن فينيسيا يواصل ما بدأه في السنوات الأخيرة من رصد فيلم أميركي للافتتاح. وهذا العام اختار فيلماً يجمع بين استقلالية المخرج وهيكلية الجهة المنتجة وهو «تصغير».

المخرج هو ألكسندر باين الذي كان توجه بآخر ما حققه من أفلام («نبراسكا»، 2013) إلى مهرجان «كان» والشركة المنتجة هي باراماونت ذاتها التي ستضم هذا الفيلم لبعض إنتاجاتها المقبلة في سبيل دفع مكانتها إلى الصدارة.

في هذا الإطار، فإنه من الملاحظ أن اختلاف مهرجان فينيسيا عن مهرجاني برلين و«كان» المنافسين الدائمين هذا العام ينطلق منذ بدايته. ففي حين اختار المهرجانان الألماني والفرنسي فيلمين فرنسيين للافتتاح («دجانغو» لإيتيان كومار في برلين و«شبح إسماعيل» لأرنو دبلشان في «كان»)، يفتتح «فينيسيا» دورته الجديدة بفيلم أميركي ما يتطابق ويتلاءم مع سياسته الرامية لأن يصبح رأس الرمح في التشكيلة الفنية الواثبة إلى موسم المهرجانات.

أما الأفلام الأميركية الأخرى التي سيعرضها مهرجان فينيسيا في مسابقته الأولى فهي «مصلح أول» (First Reformed) لبول شرادر و«لوحات ثلاث خارج إيبينغ، ميسوري» لمارتن مكدوناف، و«أم» لدارن أرونوفسكي و«سيبوربيكون» (وهو اسم المدينة الخيالية التي تقع فيها الأحداث)، ثم «شكل الماء» لغويلرمو دل تورو و«دفق بشري» وهذا الأخير لمخرج صيني هو آي وايواي لكنه من إنتاج أميركي (شركة أمازون).



«على كف عفريت» يفتتح «مالمو»

من الفيلم التسجيلي «دفق بشري»

### هويات مختلفة

خارج هذا النطاق الأميركي، وهناك سواه، تتقدم الأفلام المشاركة في سيل متنوع من الاهتمامات. هنا نلحظ مرّة أخرى أنه في حين يحاول المهرجانان المنافسان برلين و«كان» رفع لافتات تعكس طينة الاهتمامات التي تشكل ناصية عروض كل منهما، يتحرر «فينيسيا» من المسميات ويشمر عن ساعديه وينطلق للعمل.

على سبيل المثال، يعتبر برلين نفسه، وعن حق، المهرجان الذي لا يزال يطرح شؤون العالم الاجتماعية والإنسانية والسياسية على نحو ثابت، وذلك منذ أن كانت مدينة برلين محطة لقاء بين الشرق والغرب الأوروبيين.

أما «كان» فقد تبارى في العامين الماضيين لإثبات أن عروضه السينمائية لا تحيد النساء بعيداً، بل إن مسابقته تهتم بضم المخرجات من دون تمييز.

في «فينيسيا» لا تشكل التسميات واللافتات أي أهمية. هو يجمع، تلقائياً بين المخرجين والمخرجات ويحتوي على أفلام كثيرة تطرح قضايا آنية، لكنه لن يتصرّف كما لو كان ذلك أمراً استثنائياً يستحق التوقف عنده.

لهذا، على المراقب أن ينتبه إلى أن ما يبحث عنه موجود، لكنه مغلف بالنية لتقديم حالة فنية ثابتة لا تتدخل فيها الأجندات السياسية الجانبية. خذ مثلاً فيلم زياد الدويري الجديد «القضية 23» (أو «الإهانة» كما اختير العنوان الفرنسي له) الذي شق طريقه إلى المسابقة هذا العام كأحد الأفلام الـ21 التي تحفل بها مسابقة «فينيسيا». هو فيلم قضية تملأ شواغل الكثيرين حول ما هو ثابت ومتحوّل في الوضع العربي. ربما، ونحن لم نرَ الفيلم بعد، يجيب على خلفيات ما وقع في لبنان، بل ما يقع في سواه من دول الجوار لكن لا أحد يقدمه على هذا الأساس بل كأحد أفضل ما وجده مدير المهرجان متوفراً من أفلام السنة.

بالنسبة للمخرج الدويري هو عودة إلى الموقع اللبناني الذي عالجه في «بيروت الغربية» سنة 1998 على مستوى الموضوع (أحداث الفيلم الذي تصوّر نزاعاً بين مسيحي لبناني ومسلم فلسطيني) كما على مستوى مكان التصوير، وذلك بعد سلسلة أعماله التي قادته إلى مناطق أخرى بينها الأراضي المحتلة لتصوير فيلم «الهجوم» الذي حصد عليه هجوماً من الوسط الإعلامي بصرف النظر عما أراد المخرج طرحه في ذلك الفيلم.

على أن «القضية 23» فيلم فرنسي الإنتاج، ولو أن العادة المتبعة اليوم في المحافل التغاضي عن التمويل إذا ما كان ذلك سيعترض هوية الفيلم، خصوصاً في المحافل الدولية. على سبيل المثال هنا، عندما وجدت السينما الفرنسية أن «أيام المجد» للمخرج الجزائري رشيد بوشارب، الذي هو إنتاج فرنسي كامل، مؤهل لدخول مسابقة الأوسكار في قسم أفضل فيلم أجنبي، قامت، بموافقة المخرج، بترشيح الفيلم تحت علم الجزائر واختارت فيلماً فرنسياً آخر يمثلها في الترشيحات (ولو أن ذلك لم يمكنها من دخول المسابقة أسوة بفيلم بوشارب حينها).

الحال ذاته مع الفيلم المقدّم باسم إسرائيل في مسابقة المهرجان الإيطالي هذا العام. الفيلم هو «فوكستروت» ويتناول قضية إسرائيلية بحتة يوفرها المخرج الإسرائيلي ساموئيل موار، ذاك الذي حقق من قبل «لبنان» ونال عنه الجائزة الأولى هنا قبل نحو ست سنوات. لإنتاج الفيلم لجأ المخرج ومجموعة منتجيه إلى الشركة الألمانية «ذا ماتش فاكتوري» وحصل على موافقتها. في الواقع، وبمراجعة المعلومات المتوفرة للفيلم، ليست هناك من اسم شركة إسرائيلية على هذا الفيلم، بل فقط الشركة الألمانية المذكورة.

لا يعني ذلك عدم وجود مشاركات إسرائيلية وفرنسية في تحقيق هذا الفيلم، كما يعلن موقع الفيلم، لكن المسألة تتعلق بظاهرة عامّة تعاد للعلن في مهرجانات اليوم كافة. كذلك ليس «فوكستروت» هو الفيلم الوحيد الآتي من إسرائيل بل هناك اشتراكان معروضان في قسم «آفاق» هما «ابن العم» لتزاهي غراد و«الشهادة» لأميشاي غرينبيرغ.

في التظاهرة ذاتها فيلمان من إيران هما «لا تاريخ، لا توقيع» لفهيد جليلوند و«اختفاء» لعلي أصغري.

### بانوراما إنسانية

وفي حين تخلو هذه التظاهرة من أفلام أميركية (باستثناء فيلم واحد مستقل بعنوان «اغتصاب ريسي تايلور» لنانسي بوريسكي)، تمتلئ بأفلام أوروبية ولاتينية متعددة. ليس من بينها ما شوهد في مهرجان آخر من قبل، لذا من الصعب الحديث عن ملامحها أو ما قد تحمله من مضامين وإذا ما كانت هذه المضامين على درجة مهمّة أو لا.

على أن القول، آنفاً، من أن المهرجان لا يصدح باهتماماته بل يقوم بتوفيرها على نحو فعلي بعيد عن الصخب، لا يعني أنه لا يمتلك مثل هذا القضايا. لكن على المرء توسيع رقعة مشاهداته لكي يدرك تعدد وحجم المواضيع المتوفرة.

ما نعرفه بالنظر إلى أفلام المسابقة، التي - رغم أهمية ما عداها - تبقى الواجهة الأولى هو أن موضوع الهجرات من موطن إلى آخر والتغييرات المصاحبة لها تشكل جانباً مهماً مما سيعرضه المهرجان في دورته هذه. ولعل الفيلم الذي تدعمه شركة «أمازون» تحت عنوان «دفق بشري» هو الفيلم المرشح ليكون الأكثر مدعاة للاهتمام في هذا الشأن.

إنه فيلم تسجيلي من 140 دقيقة تتحدث عن اللاجئين الفارين من بلادهم (تتحدث مصادر الأمم المتحدة عن 65 مليون نازح ولاجئ حول العالم اليوم) وتسبر غور الوضع في 23 بلد. هناك مقابلات ومشاهد ملتقطة في العراق وفي سوريا وفي تركيا وفي كينيا والأردن وغزة التي تصفها إحدى الفتيات بـ«السجن الكبير».

مخرج الفيلم آي وايواي سينمائي تسجيلي تكتنز أفلامه (مثل «بينكينغ 2003» و«أوردوس 100» و«إخلال سلام») قضايا إنسانية متعددة، لكن هذا الفيلم هو أكبر أعماله وأكثرها طموحاً كما يتبدّى حتى الآن.

في الصميم أيضاً مشكلات العائلة مما يعني أن بعض الأفلام المعروضة ستحتوي على عدد من الدراميات حول هذا الموضوع. المشكلة التي تتصدى لها هذه الأفلام هي النزعات المختلفة ليس فقط بين عائلات حديثة العهد بل بين تلك المؤسسة منذ عقود كما الحال، على سبيل المثال في فيلم «إيلا وجون» وهو فيلم إيطالي تم تصويره في الولايات المتحدة من بطولة هيلين ميرين ودونالد سذرلاند.

وبعد شكوى الصحافة الإيطالية من عدم وجود أفلام إيطالية على نحو كاف في السنوات الماضية، هناك جعبة كبيرة منها هذه الأيام من بينها أربعة في المسابقة وهي من أصل 29 فيلم إيطالي تم توزيعه على أقسام المهرجان المختلفة. أحد هذه الأفلام يأتي تحت عنوان «طالب الرفاهية» لباولو فيرزي وآخر معروض بعنوان «هانا» لأندريا بالاورو. هذا الأخير من بطولة شارلوت رامبلينغ في دور هانا، المرأة التي دخل زوجها السجن فبقيت وحيدة وما لبثت الوحدة أن أثرت على قدراتها الذهنية.

في مواجهتها، تتقدم حفنة من الأفلام الفرنسية من بينها «الفيللا» لروبير غويديغيان و«الحجز» لإكزافيير ليغران وكلاهما معروضان في المسابقة الرسمية. خارجها «اللحن» لرشد حامي و«مارفن» لآن فونتان.

في المسابقة أيضاً الفيلم الفرنسي الجديد للمخرج عبد اللطيف كشيش الذي كان أنجز «الأزرق اللون الأكثر دفئاً» قبل ثلاث سنوات. ذاك الذي عرى فيه بطلتيه وحام فوق جسديهما في شبق عجيب. هنا يبتعد بموضوعه عن تلك المعالجة لكنه لا يبتعد عن الشهوة ذاتها. حكاية شاب من ذوي الأصول العربية أسمه أمين (يؤديه شاهين بومدين) امتهن كتابة السيناريو وهناك منتج (لو لوتياو) يتبنى العمل إلى حين يلحظ أن زوجته مولعة بذلك الشاب.

وإذا كان الافتتاح أميركياً ممثلاً بفيلم مرح ومن بطولة ممثلين معروفين هما مات دامون وكرستين ويغ، فإن فيلم الاختتام سيكون من تلك الصاخبة التي يقدم عليها ويقوم بتمثيلها الياباني تاكيشي كيتانو. عنوانه «شفرة السخط» ويتعامل مع حلقة جديدة مما يرد في أفلام المخرج حول صراع عائلات الياكوزا اليابانية.

## أخبار المهرجانات

● تم يوم أول من أمس (الأحد) عقد أول مؤتمر صحافي لمهرجان «الجونة» الذي سيقام في شرم الشيخ ما بين الثاني والعشرين والتاسع والعشرين من شهر سبتمبر المقبل. كشف رئيسه رجل الأعمال والإعلامي نجيب سايروس عما يأمله من وراء هذا المهرجان وما ستعنيه إقامته في هذه المنطقة السياحية المعروفة.

● من ناحيته قام مدير المهرجان انتشال التميمي بتناول الجانب التنظيمي للمهرجان متحدثاً عن سبب اختيار تلك الفترة المحددة لإقامة المهرجان فأشار إلى أن اختيارها تم ليتسنى للمهرجان جلب أفلام من تلك التي يعرضها مهرجان فينيسيا ومهرجان تورنتو. لكنه أشار كذلك أن اختيار عروض الأفلام الأجنبية كان بدأ منذ مطلع السنة، فمن بين ما تم اختياره أفلام عرضها مهرجان برلين السينمائي بينها رابح الجائزة الفضية «الجانب الآخر من الأمل» لأكي كوررسماكي. وهناك فيلمان على الأقل تم اختيارهما من مهرجان فينيسيا هما «القضية 23» لزياد الدويري و«دفق إنساني» لآي وايواي. والجدير بالذكر إلى أن نجيب سايروس كان من بين داعمي مهرجان «القاهرة السينمائي» قبل أن يقرر إقامة هذا المهرجان الجديد.

● من ناحيته أعلن في القاهرة عن أن وزارة الثقافة وافقت على زيادة دعمها المالي لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي سيقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بعدما أدى تقلص المعونات الحكومية في العام الماضي إلى عجز في الميزانية ما تسبب عنه مشكلات إدارية واقتصادية كان المهرجان بغنى عنها.

● مهرجان مالمو للسينما العربية الذي سيقام ما بين 6 أكتوبر (تشرين الأول) وحتى العاشر منه، قرر اختيار فيلم الفيلم التونسي «على كف عفريت» لكوثر بن هنية ليكون فيلم الافتتاح. وكان الفيلم شهد عرضه العالمي الأول في إطار مهرجان «كان» الماضي.

### على بُعد أمتار من حادث السيارة الذي أودى بها في باريس

## أقفال الحب تحيط بشعلة ديانا بمناسبة مرور 20 عاماً على رحيلها

باريس: «الشرق الأوسط»

لم ينتظر محبو ديانا سبنسر، الأميرة البريطانية التي فارقت الحياة قبل 20 عاماً، أن يتم تحديد موقع تذكاري لها في باريس، بل «صادروا» نصباً لشعلة ذهبية يقع عند مدخل نفق جسر «ألما» الذي وقع فيه حادث السيارة الأليم، ومنحوا الشعلة اسم أميرة القلوب وحولوها إلى مزار لذكراها. وكان النصب، يحمل اسم «شعلة الحرية»، وهو نسخة طبق الأصل من الشعلة الموجودة في تمثال الحرية في نيويورك، النصب الشهير الذي كانت فرنسا قد أهدته إلى الولايات المتحدة الأميركية. وقد افتتح عمدة باريس الأسبق جاك شيراك النصب الواقع على ضفة نهر السين، في ربيع 1989، بمناسبة مرور 100 عام على الطبعة الدولية من صحيفة «الهيرالد تريبيون» الأميركية التي تطبع في العاصمة الفرنسية.

أما وسائل الإعلام الباريسية وقنوات التلفزيون الرسمية والخاصة، فلم تنتظر حلول الذكرى العشرين للحادث، في 31 من الشهر الحالي، وبدأ سيل التحقيقات والبرامج الوثائقية يتدفق قبل أسبوع من التاريخ المذكور، وكأن المجلات تتسابق لاجتذاب المزيد من قراء وقارئات لا يشبعون من تلقف كل ما يصدر عن طليقة ولي العهد البريطاني التي أودى بها حادث سيارة وهي في عز تألقها وشبابها. وربطت تقارير كثيرة بين شهرة باريس كعاصمة للحب وبين رحيل ديانا وهي في صحبة صديقها المصري عماد محمد الفايد الذي فقد الحياة في الحادث نفسه، بالإضافة إلى سائق السيارة التي كانت تقلهم. ونظراً لاقتراب المناسبة، تشهد شعلة ديانا حركة ملحوظة وزيادة في أعداد بطاقات الرثاء وباقات الأزهار والرسائل التي يتركها زوار مجهولون عند قاعدتها. كما ظهرت المئات من أقفال الحب التي علقها السياح على الحبال التي تسوّر الشعلة. وهي الأقفال المشابهة لتلك التي كان العشاق يعلقونها على أسيجة الجسور الممتدة على نهر السين، وسط باريس، قبل أن ترفعها البلدية بسبب انهيار بعض الأسيجة تحت ثقل الأقفال.

يمكن لزائر شعلة ديانا في باريس، التي يبلغ ارتفاعها 3,5 أمتار، أن يلاحظ وجود رسائل مكتوبة باللغة العربية، منها ما هو باللهجات المصرية والمغاربية واللبنانية والخليجية، مما يدل على تعاطف معين مع الأميرة التي ماتت في أحضان رجل عربي.


رسالة حب بالعربية عند شعلة ديانا («الشرق الأوسط»)


الأقفال تتزايد على محيط الشعلة

### وسط مقابر منطقة ذراع أبو النجا

## بعثة مصرية تتوصل إلى كشف أثري جديد غرب الأقصر

الأقصر - لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت بعثة مصرية إلى كشف أثري جديد وسط مقابر منطقة ذراع أبو النجا في غرب مدينة الأقصر (721 كلم جنوب القاهرة). وتمكنت البعثة الأثرية المصرية العاملة بالمنطقة، برئاسة الدكتور مصطفى وزيري المدير العام لآثار الأقصر من الوصول إلى الكشف الأثري عبر أحد الممرات الملاصقة لمقبرة «أوسرحات» قاضي طيبة، والتي اكتشفتها البعثة في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وعثر بها على خبيئة ضمت مئات التماثيل وعشرات التوابيت والمومياوات الفرعونية.

ووصف محافظ الأقصر محمد بدر الكشف الجديد، الذي لم يعلن عن تفاصيله بعد، بأنه مهم، ويؤكد أن الأقصر مليئة بكثير من الكنوز والاكتشافات الفرعونية التي لم يتم التوصل إليها حتى اليوم. وأضاف أن الكشف الجديد يأتي ليشد أنظار العالم إلى الأقصر مجدداً، ويسهم في تحقيق دعاية غير مباشرة للسياحة الثقافية بالأقصر وصعيد مصر.

وبحسب مصادر في منطقة آثار الأقصر ومصر العليا، فإن منطقة ذراع أبو النجار كانت منطقة واعدة في مجال الاكتشافات الأثرية، وجذبت خلال السنوات الماضية، كثيراً من البعثات الأثرية الأجنبية، التي عملت في مجال التنقيب عن الآثار المصرية، وسط جبل القرنة التاريخي، في غرب الأقصر، وهو الجبل الذي يحتوي على قرابة 850 مقبرة فرعونية، لا تزال في باطن الأرض، حيث تعمل بمنطقة ذراع أبو النجا وجبل القرنة، بعثات تضم علماء مصريات من بولندا وإسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأميركية، وغيرها من البعثات التي تنتمي لجنسيات مختلفة.

وطبقاً للمصادر، فإن منطقة ذراع أبو النجا، ستشهد بعد عيد الأضحى، الإعلان عن العثور على مقبرة فرعونية جديدة ملاصقة للمقبرة التي تحمل رقم 157، والتي توصلت البعثة الأثرية المصرية العاملة بالمنطقة، عبر عملها بمقبرة أوسرحات، لكشفهم الأثري الجديد.

وترجع مقبرة «أوسرحات»، الذي كان يعمل قاضياً للمدينة، لعصر الأسرة الـ18، بمصر الفرعونية، وعثر بها على مقتنيات أثرية مهمة.

وكانت منطقة ذراع أبو النجا، جبانة لحكام طيبة من الأسرة السابعة عشرة وعائلاتهم، وأسفرت الحفريات الأثرية الحالية بالمنطقة عن العثور على عدد من القطع الأثرية المنقوشة والتوابيت الريشية والأسلحة المزخرفة والجواهر. كما تم العثور في المنطقة على مقبرة الملكة إياح حتب والدة الملك أحمس الأول، وتوجد بمنطقة ذراع أبو النجا مقابر منقوشة مقطوعة في الحجر لكبار المسؤولين في عصر الدولة الحديثة.

ويحوي جبل القرنة، الذي يمتد من منطقة وادي الملوك، شمالاً، وحتى منطقة وادي الملكات جنوباً، بين جنباته، أشهر معابد ومقابر ملوك وملكات الفراعنة، مثل مقبرة الفرعون الذهبي، توت عنخ آمون، ومقبرة جميلة الجميلات، الملكة نفرتاري، ومعبد الملكة حتشبسوت، وعشرات من مقابر الملوك والنبلاء في مصر القديمة.

وكان الجبل مقراً لسكن 1800 أسرة مصرية، جرى نقلهم قبيل عقد من الزمان، إلى مساكن جديدة، أقيمت لهم، وجرى هدم مساكنهم التي كانت مقامة فوق مئات المقابر الفرعونية، التي لا تزال مدفونة في جبل القرنة حتى اليوم.

مقابر في منطقة ذراع أبو النجا («الشرق الأوسط»)

### ثلاجات وتلفزيونات وموسيقى وتزيين

## طرائف موسم الأضاحي في تركيا لا تنتهي


الأضاحي تتزين استعداداً للعيد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يحفل سوق الأضاحي في تركيا بكل ما هو غريب وطريف وعجيب أحياناً. ومع اقتراب عيد الأضحى تشتعل المنافسة بين منتجي وبائعي الأضاحي لجذب الزبائن بشتى الطرق للحصول على ثمرة تعبهم في تربية الأضاحي ورعايتها طيلة عام أو أكثر.

وفي كل عام، لا تخلو الصحف ونشرات الأخبار بالقنوات التلفزيونية من أخبار عن الأضحية أو «القربان» كما تسمى في تركيا، ونوادرها. ويجري رصد كل شيء عنها من الأسعار ومناطق البيع إلى القرارات التي تصدرها الحكومة فيما يتعلق بتنظيم عملية الذبح والجولات التي يقوم بها رؤساء البلديات والأحياء لتفقد الظروف والاشتراطات في مناطق إيواء الأضاحي التي يتم تجهيزها قبل العيد بثلاثة أسابيع على الأقل تجنباً لشكاوى جمعيات حقوق الحيوان وانتقادات الاتحاد الأوروبي التي تتكرر كل عام من طريقة ذبح الحيوانات.

### أضاحي بالتقسيط

وباتت الأضاحي سوقا كبيرا ليس لمربيها الذين يتجولون بين مدينة وأخرى لعرضها في شوادر مخصصة للبيع والذبح لكن أيضا لسلاسل السوبر ماركت الكبيرة التي تقدم خدمة الذبح سواء الفردية للخراف والماعز أو المشتركة حيث يذبح البقر والجاموس مشاركة بين 7 أفراد لكل أضحية ويمكن دفعها بالتقسيط على 9 أشهر وتتراوح الأسعار ما بين ألف و1500 ليرة للأضحية الفردية أو الحصة في الأضحية الكبيرة (ما بين 350 إلى و450 دولارا).

ويفضل الكثير من الأتراك في المدن الكبرى، ولا سيما إسطنبول، اللجوء للذبح في سلاسل المحال الكبرى، بينما تسود طرق الذبح التقليدية في غيرها من المحافظات. وتنشط الجمعيات الأهلية والأوقاف التي تعمل في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية في جمع الأموال لإرسال الأضاحي إلى مناطق الحروب والمناطق الفقيرة وتتراوح مساهمة الفرد من خلال هذه الجمعيات بين 550 و750 ليرة تركية (من 150 إلى 270 دولارا تقريبا).

وموسم الأضاحي في تركيا هو موسم الطرائف والغرائب، بل والعجائب أيضا وسط اهتمام إعلامي واسع، فمن قرارات الحكومة والبلديات بفرض غرامة مالية 1200 ليرة (نحو 450 دولارا) على الذبح في الشوارع بسبب الانتقادات إلى تتعرض لها تركيا كل عام من الاتحاد الأوروبي وجمعيات الرفق بالحيوان إلى طرائف بائعي الأضاحي الذين يتبارون فيما بينهم لجذب الزبائن في هذا الموسم.

### توظيف الدرون

ومن أبرز الطرائف استخدام بعض البلديات مثل بلدية أرزينجان شرق تركيا والتي تمثل سوقا كبيرا لتربية الأضاحي، طائرات من دون طيار لملاحقة وتحديد أماكن الأضاحي التي تهرب من أصحابها كما تستخدم بعض البلديات فرقا خاصة لملاحقة واصطياد الأضاحي الهاربة، تستعين عادة بالخيول والدراجات النارية الرباعية لمطاردة الأضاحي في الأزقة الضيقة التي لا يمكن للسيارات دخولها.

وبحسب مدير الإعلام والعلاقات العامة في بلدية أرزينجان، خليل أتيلا أويماز، فإن أفراد فريق اصطياد الأضاحي الهاربة، يقوم بتعقب الأضحية وملاحقتها، إلى أن يتمكن من محاصرتها ومن ثم تخديرها باستخدام البنادق المخدرة لكي يتسنى إعادتها لأصحابها.

وفي سامسون بمنطقة البحر الأسود شمال تركيا يتبع أحد مربي الماشية أسلوباً فريدا لتهدئة الحيوانات، في تدبير وقائي يحول دون هربها حيث يربي مراد بلطالي الحيوانات في المزرعة التي يديرها مع والده وإخوته، على سماع موسيقى الأرابيسك التركية ذات الألحان المتأثرة بالموسيقى العربية، إذ تستمع الحيوانات عبر مكبري صوت موجودين في الحظيرة، لموسيقى الأرابيسك، خاصة خلال تناولها للطعام، وخلال قيام أصحابها بمحاولة الإمساك بها. وقال بلطالي إن التأثير المهدئ للموسيقى على الحيوانات، دفعه لاستخدامها في سوق الأضاحي كذلك، إذ يعرض 150 رأسا من الماشية للبيع في سوق الأضاحي، في قضاء «إلك أديم» في الولاية، ويحرص على إسماعها الموسيقى طوال الوقت، وهو ما يثير دهشة الزبائن.

### هدايا ومزادات

وتتعدد الطرق التي يستخدمها مربو الماشية الأتراك لإقناع المواطنين بشراء حيوانات الأضاحي منهم، خاصة تلك ذات الوزن الثقيل أو غالية الثمن.

ففي محافظة أغري (شرق) أعلن الراعي عصمت كليج أنه سيقدم هدية عبارة عن مبرد لحفظ اللحوم لمن يشتري عجلاً يربيه منذ عامين، ويبلغ وزنه طنا و350 كيلوغراما.

وقال كليج، البالغ من العمر 45 عاما، لوكالة أنباء لأناضول، إنه يرعى المواشي منذ 35 عاما بقرية «باطنوس» في أغري التي تشتهر بتربيتها وأنه يسعى في هذا العيد لبيع عجله الضخم الذي يرعاه منذ عامين والذي أطلق عليه لقب «باشا» والذي يلقى اهتماما كبيرا من جانب سكان المنطقة والمحافظة عموما بسبب ضخامته.

وقال كليج إن وزن وحجم الثور محل اهتمام الكثيرين، لكن وزنه الكبير يعني أن سعره سيكون مرتفعا كذلك، وهو ما يجعل بيعه أمرا صعبا، ولذلك فكر في طريقة لجذب الزبائن إليه، من خلال تقديم هدية لمن يشتريه حيث إنه قرر، تقديم مبرد لحوم لمن يشتريه كي يتسنى له تجميد لحم الثور الزائد وحفظه لفترة طويلة لكن شريطة أن يشتريه بسعر يزيد عن 26 ألف ليرة تركية (نحو 7 آلاف و400 دولار) حيث قدر وزن ثوره الصافي دون العظام بـ800 كيلوغرام من أصل وزنه الكلي.

من جانبه قال المواطن مظفر طوطاك إن عدد أفراد أسرته كبير، وينوي شراء العجل «باشا»، عبر تقاسم سعره بين أفراد من أسرته.

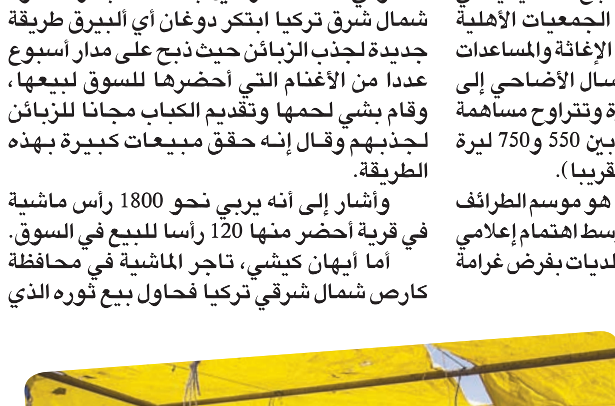
وأضاف: «نحن أسرة كبيرة، وكنا نبحث عن عجل بهذا الحجم، ومثلما رأيت فإن الراعي كليج، اهتم به جيدا طيلة الفترة السابقة، وإن تيسر لنا سنشتريه حتما، بعد التشاور مع أسرتي».

وأشار إلى أن سمعة «باشا» وسيرته منتشرتين بين الأقضية والقرى في المنطقة.

وفي محافظة ارتفين بمنطقة البحر الأسود شمال شرق تركيا ابتكر دوغان أي ألبيرق طريقة جديدة لجذب الزبائن حيث ذبح على مدار أسبوع عددا من الأغنام التي أحضرها للسوق لبيعها، وقام بشي لحمها وتقديم الكباب مجانا للزبائن لجذبهم وقال إنه حقق مبيعات كبيرة بهذه الطريقة.

وأشار إلى أنه يربي نحو 1800 رأس ماشية في قرية أحضر منها 120 رأسا للبيع في السوق.

أما أيهان كيشي، تاجر الماشية في محافظة كارص شمال شرقي تركيا فحاول بيع ثوره الذي أطلق عليه «كارلوس» والذي يزن نحو الطن. ونظراً لارتفاع السعر الذي وضعه للثور، والذي يبلغ 15 ألف ليرة تركية (أكثر من 5 آلاف دولار)، لجأ إلى تقديم جهاز تلفزيون 12 بوصة، هدية لمن يشتري الثور. وفي سامسون (شمال) أعلن مربي ماشية عن تقديم عجل هدية لمن يشتري الجمل «حيدر» الذي يبلغ وزنه 700 كيلوغرام، ويعرضه للبيع بـ25 ألف ليرة تركية (أكثر من 8 آلاف دولار).




عروض مغرية من مربي الأضاحي في تركيا مع اقتراب العيد

### تزيين قبل الذبح

ولم يتوقف الأمر عند العروض والهدايا، بل يحرص بعض تجار المواشي على عرض بضاعتهم بشكل مميز فلجأوا إلى متخصصين، لقص شعر الحيوانات أو صوفها وتزيينها قبل الذبح، وهو ما يطلق عليه الآن في تركيا «كوافير الأضاحي». و«كوافير الأضاحي»، هو صيحة تركية يقوم بها متخصصون في هذا الشأن حيث تظهر الأضاحي من الماشية والأغنام بفضل مهاراتهم بصورة جميلة تجذب الراغبين في شراء الأضحية بشكل كبير، ما يعود بأرباح واسعة على بائعيها.

وتمر غالبية الأضاحي من محافظة كركلار إيلي، شمال غربي البلاد، والتي أعلنتها وزارة الزراعة والثروة الحيوانية التركية منطقة خالية من الأوبئة إلى إسطنبول بعد أن تزور الحلاقين في كوافير الأضاحي.

وتجتذب هذه الأضاحي اهتماما أكبر من قبل القادمين إلى أسواق الماشية في إسطنبول، بشكل ملحوظ عن غيرها التي لم تمر على مرحلة التزيين، وعبر مربو الماشية عن سعادتهم بالفكرة التي زادت من الإقبال على شراء الأضاحي.

### تصفه الصحافة بـ«الوجه الآخر» للرسام

# عرض 60 بورتريهاً «مزعجاً» لسيزان في فرنسا



أعمال من المعرض تعكس الأوجه الشخصية والإنسانية للفنان الفرنسي

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

التجهم والخواء هي تعبيرات الوجه التي صنعت بالتطبيق العدائي والسريع للطلاء باستخدام الملوق. إنها بورتريهات لأسرة وأقارب وأصدقاء الرسام الفرنسي بول سيزان (1839 - 1906).

بالكاد هناك أي شيء مشترك بين الشعور اللطيف الذي تخلفه المناظر التعبيرية لإقليم بروفينس والأسلوب الذي يكاد يكون عنيفا في هذه الأعمال بريشة سيزان. وتحدث الرسام نفسه عن «الفترة الغليظة» هذه في أعماله.

يعرض حاليا في متحف أورسيه ما تسميه الصحافة الفرنسية «الوجه الآخر» للرسام، ويتوافد أكثر من 5700 زائر يوميا للاطلاع على نحو 60 بورتريها، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويستمر المعرض حتى 24 سبتمبر (أيلول) وهو الأول من نوعه المخصص حصريا لرسوماته من البورتريهات. ورسم خلال مسيرته نحو 160 بورتريها. إلا أن إعجاب الزوار بالمعرض له سبب آخر، بحسب خافير ري، أحد أمناء المتحف. فمن خلال مشاهدة بورتريهات سيزان، يواجه المتفرج أكثر الأوجه الشخصية والإنسانية للغاية بأعمال هذا الرسام.

وبالطبع، غالبا ما كان يعاني الرسام من علاقة معقدة ومتوترة مع غيره من البشر، سيما هؤلاء المقربين منه. وفي خطاب للرسام كاميل بيسارو، كتب سيزان ذات مرة: «ها أنا ذا مع أسرتي، أكثر الناس شرا في العالم. الأشخاص الذين يشكلون عائلتي يثيرون غضبي». ويضم المعرض 29 بورتريها لزوجة سيزان، أورتونس، وتشع بنظراتها الخاوية وجسدها الهامد شعورا مقلقا بالفراغ.

وسيتم نقل المعرض إلى معرض اللوحات القومي في لندن والمعرض الوطني للفنون في واشنطن بعد 24 سبتمبر.

---

### صاحبة أشهر فستان للسهرة في تاريخ السينما الفرنسية

# رحيل الممثلة ميراي دارك في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

عن 79 عاماً، انطفأت في باريس، أمس، ميراي دارك، أيقونة السينما في سبعينات القرن الماضي وثالثة أشهر شقراوات الشاشة الفرنسية مع بريجيت باردو وكاترين دينوف. ورغم ضآلة قامتها، عرفت دارك كيف تتسلل إلى قلوب الجمهور بشخصيتها الهادئة وابتسامتها الأليفة.

وكانت ميراي إيغروز، التي استعارت لقبها الفني من الشخصية التاريخية جان دارك، تعاني منذ الطفولة من اختلال في التنفس، استدعى إجراء عملية للقلب المفتوح قبل 3 سنوات. كما تعرضت، في العام الماضي، لجلطة مع نزيف في الدماغ، أفقدتها البصر والقدرة على الكلام. لكن الممثلة الشهيرة بتسريحتها البلاتينية التي لم تتغير، حرصت على التكتم على أوجاعها وكانت ناشطة في الحقل الإنساني من خلال رعايتها لجمعية «حياة أكثر» وقدمت لجمهورها درسا في التشبث بالعيش.

اقتحمت دارك المجال السينمائي في أدوار خفيفة سمحت لها بالانتقال إلى أدوار مهمة كنجمة جذابة أمام ممثلين من وزن لينو فنتورا وفرانسيس وبيير ريشار وآلان ديلون. ولم تكن تتضايق من تقمص شخصية الحمقاء الجذابة وتعتبرها من أسباب تميزها. وقد ربطتها مع ديلون علاقة حب تحولت إلى صداقة وطيدة لم تتوقف طوال السنوات التالية. وكان المثل يضرب بوقوف كل منهما بجانب الآخر في المحن والمشكلات.

ميراي دارك وجه السينما المألوف

كما ظهرت ميراي دارك في أفلام تعكس شخصية المرأة المتحررة التي تتخذ قرارات حياتها. وانسجمت تلك الأدوار مع ثورة الشبيبة الفرنسية أواخر الستينات وكسر التقاليد البرجوازية التي قيدت المجتمع. فقد ارتدت الممثلة فستاناً جريئاً للسهرة، أسود اللون، من تصميم غي لاروش، في فيلم «الشقراء الطويلة»، سرعان ما أخذ مكانه كأشهر زي من أزياء الأفلام.

---

### التأم تحت شعار «موسم العشق» وهدف لنشر السلام

# «روحانيات 2» قدم أجواء صوفية في دورته الثانية

تونس: المنجي السعيداني

قدم مهرجان «روحانيات 2» في دورته الثانية التي احتضنها فضاء النجمة الزهراء بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، عددا من العروض الفنية الناجحة بدأها بعرض «دراويش دمشق» الذي افتتح الدورة يوم 23 أغسطس (آب) الحالي وشد انتباه الحاضرين الذين واكبوا أجواء روحية خالصة أعادت الاعتبار للمخزون التراثي وقدمت مواهب وطاقات لا حدود لها في عالم الروحانيات والأجواء الصوفية الصافية.

المهرجان استمر إلى يوم أمس، والتأم هذه السنة تحت شعار «موسم العشق»، وهي بادرة تهدف إلى بعث رسالة ملؤها الحب والسلام وتوحيد المجتمعات والنأي بالنفس عن الصراعات على حد تعبير الممثل التونسي هشام رستم المدير الفني لهذا المهرجان. وتضمن المهرجان برمجة ثرية ومتنوعة لمختلف الفرق الصوفية والروحية من مختلف الجنسيات والبلدان، إضافة إلى مسيرة للسلام انطلقت من «كرسي الصلاح» بالنجمة الزهراء إلى شاطئ سيدي بوسعيد، وحملت خلال المسيرة الشموع واختتمت بسهرة أدعية وأذكار طوال الليل على ضوء الشموع مما أضفى أجواءً روحية لا تضاهى.

وتركت مجموعة الكندي السورية للإنشاد والموسيقى الصوفية انطباعات جيدة لدى المتابعين وعشاق الموسيقى الصوفية، وقدمت المجموعة السورية بقيادة المنشد حامد سليمان داود، أناشيد رافقتها رقصات ما يصطلح بتسميتهم بـ«الدراويش» على إيقاعات الموسيقى الصوفية، التي حافظت على موروثها الشرقي واستعملت فيها آلات القانون والناي والعود الشرقي. وكان الحفل الذي أحيته مجموعة الكندي السورية وأمتعت به الجمهور بعنوان «أحبك حبين» وهو من قصائد رابعة العدوية. وطارت ملابس المنشدين وجنحت في الهواء بألوانها الزاهية مما خلق الكثير من التفاعل مع الحاضرين.

وتضمنت البرمجة الفنية عرضا يحمل عنوان «في حضرة الله» للفنان التونسي لطفي بوشناق، بالإضافة إلى عرض فرقة ابن عربي، والتقى عشاق هذا النمط الموسيقي الصوفي مع عرض «المانغا» لعيساوية سيدي بوسعيد (تونسية)، إلى جانب عرض مجموعة «هاي روك غوسبل» من سترازبروغ الفرنسية، إلى جانب عرض فني لعامر التوني من جمهورية مصر، وعبد الله الكورض من المغرب، ومجموعة «غجر راجستان» من الهند.



مهرجان «روحانيات 2» اختتم فعالياته أمس

وإلى جانب السهرات الفنية، تخللت هذا المهرجان بعض القراءات الشعرية لأعمال من التراث الروحي لثقافات كثيرة، وخصصت أمسية لأشعار رابعة العدوية، وقراءات لشعر شمس الدين التبريزي قدمها الفنان الهندي جواد حسين، وأيضاً قراءات من كتاب «النبي» للكاتب اللبناني جبران خليل جبران وقدمها المسرحي التونسي هشام رستم.

كما قدمت مجموعة من المحاضرات التي توزعت بين الشهادات وتقديم دراسات تهتم بالفنون الروحانية، ومن بينها محاضرة «التصوّف في تونس» للباحثة إلهام بن عمار، و«أصول الغوسبيل» للباحث الفرنسي فريدريك سيتودزو، و«ابن عربي» للباحث التونسي مالك الجزيري، إضافة إلى شهادة المنشد المغربي عبد الله الكورض بعنوان «ذاكرة الكناوة».

---

### برنامج للإبداع الصيفي بمشاركة ألف طالب

# «سابك» تكرّم مركز الملك سلمان للشباب لدعمه الموهوبين والمبدعين



جانب من تكريم الموهوبين

الرياض: «الشرق الأوسط»

كرّمت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، مركز الملك سلمان للشباب، لدعمه الموهوبين والمبدعين السعوديين الذين شاركوا في برنامج «سابك» الصيفي للإبداع 2017 تحت شعار «أبناؤنا... مستقبل وطن».

وسلّم نائب الرئيس التنفيذي للموارد البشرية لشركة «سابك» عبد العزيز العودان، درع التكريم لمركز الملك سلمان للشباب ممثلاً بالرئيس التنفيذي محمد العسيري، وذلك في الحفل الختامي لبرنامج «سابك» للإبداع الصيفي، الذي أقيم الخميس الماضي في الرياض.

وقال مدير برنامج «سابك» للإبداع والبرامج الخاصة بإدارة التطوير والتعلم مسفر الموسى في كلمة ألقاها خلال الحفل: «إن البرنامج الذي شارك فيه أكثر من 1000 طالب وطالبة أقيم على مدى 3 أسابيع في 5 مدن، تنوعت فعالياته بين الابتكار الهندسي والتصميم والبرمجيات، وذلك في مراكز مجهزة بوسائل التقنية الحديثة، تماشياً مع (رؤية المملكة 2030)، وخططها الرامية لتنمية الإنسان وتعليمه للنهوض بالوطن والارتقاء به عالياً بين الأمم».

وأضاف أن البرنامج شمل 3 مسارات هي: مسار الهندسة (الإلكترونيات والمتحكمات الدقيقة وتصميم الدوائر الإلكترونية)، ومسار الابتكار (لاستكشاف مجالات التصميم الثنائي وثلاثي الأبعاد)، ومسار التكنولوجيا (لتعليم ابتكار وتصميم تطبيقات الهاتف الجوال).

وشهد الحفل عرض فيديو تعريفياً بالبرنامج، واستعراض أبرز المشاريع المشاركة في البرنامج الذي شارك فيه هذا عام 797 من أبناء وبنات «سابك»، و25 مشاركاً من أبناء متقاعدي «سابك»، و217 طالباً متميزاً وموهوباً رشحتهم وزارة التعليم، و18 طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة و9 أيتام رشحتهم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

تلا ذلك تصويت الحضور للمشروع الفائز من بين أبرز 5 مشاريع ابتكارية، فاز فيها مشروع «الحارس ذكية» بنسبة 34 في المائة من أصوات الحضور، وتعتبر الفكرة الفائزة بذرة لمشروع قدمته طالبتان، تسلمتا عنه جائزة من «سابك» عبارة عن طابعة ثلاثية الأبعاد وحقيبة أردوينو، فيما تسلم بقية الفائزين طابعات ثلاثية الأبعاد. كما كرّم نائب الرئيس التنفيذي للموارد البشرية بـ«سابك» الجهات الداعمة والمشاركة لبرنامج «سابك» للإبداع الصيفي، وهي مركز الملك سلمان للشباب، ووزارة التعليم، وشركة المواهب الوطنية، ومركز الاستدامة، وشركتا «Makers Faire» و«innov Engine».

يذكر أن الحفل الختامي للبرنامج صاحبه معرضٌ للصناع، استعرض المشاركون فيه ابتكاراتهم وتصاميمهم.

---

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | | | 7 | | | | | |
| | 2 | 3 | 4 | | | 5 | | |
| | 6 | | | 1 | | | 2 | |
| | 7 | 1 | | | 6 | 4 | | |
| | | 4 | | | | | 3 | 2 |
| | | 9 | | | 5 | | | |
| | | | 6 | 2 | 7 | | | |
| | | | | 3 | | | | 7 |
| | | | 8 | | | | | 6 |

### الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 4 | 9 | 8 | 5 | 1 | 3 | 7 |
| 7 | 9 | 3 | 1 | 2 | 4 | 6 | 5 | 8 |
| 1 | 5 | 8 | 3 | 6 | 7 | 9 | 2 | 4 |
| 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 9 | 2 | 8 | 1 |
| 8 | 1 | 7 | 4 | 5 | 2 | 3 | 9 | 6 |
| 9 | 6 | 2 | 8 | 1 | 3 | 4 | 7 | 5 |
| 2 | 8 | 1 | 7 | 9 | 6 | 5 | 4 | 3 |
| 4 | 7 | 9 | 5 | 3 | 1 | 8 | 6 | 2 |
| 5 | 3 | 6 | 2 | 4 | 8 | 7 | 1 | 9 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

---

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 24/17
الرباط 24/16
الدار البيضاء 26/18
الجزائر 34/22
تونس 36/23
طرابلس 35/21
بنغازي 32/22
القاهرة 34/24
القدس المحتلة 30/23
بيروت 30/25
دمشق 35/15
عمان 31/19
أنقرة 29/15
يريفان 34/19
باكو 33/25
34/21
طهران
عشق اباد 39/24
بغداد 47/28
الكويت 45/29
المنامة 39/33
الدوحة 40/32
أبو ظبي 44/28
مسقط 35/28
الرياض 43/26
صنعاء 27/17
الخرطوم 36/25
أسمرة 22/15
جيبوتي 40/31
تيمبكتو 39/28
نيامي 37/25
باماكو 33/23
انجمينا 30/23

سياتل 29/14
شيكاغو 26/16
نيويورك 21/15
لوس أنجليس 39/24
واشنطن 22/18
دالاس 30/22
ميامي 33/26
هافانا 33/23
مكسيكو سيتي 21/14

لندن 26/13
برلين 26/15
موسكو 15/7
باريس 32/19
روما 31/19
أثينا 34/23

### السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك مجموعات من السحب عبر عمان واليمن وغرب المملكة العربية السعودية، ومع ذلك يظل الطقس جافاً مع هبوب عواصف قليلة على غرب اليمن والسعودية. كما يسود طقس جاف ومشمس في معظمه باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يظل الطقس جافاً وحاراً للغاية عبر وسط وجنوب العراق. أيضاً، يسود طقس حار باقي أرجاء المنطقة، لكن مع هبوب نسيم لطيف قرب سواحل البحر المتوسط.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي ضغط منخفض عبر إسبانيا إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر شمال المغرب. كما تهب عواصف متقطعة عبر الجزائر وجنوب شرقي السودان. ويسود طقس جاف باقي أرجاء شمال أفريقيا.

### أوروبا

يستمر تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية عبر إسبانيا مع مرور منخفض جوي ببطء عبر البلاد. وربما تتسبب بعض العواصف في حدوث فيضانات. وتتعرض مناطق من المملكة المتحدة وآيرلندا إلى أمطار متقطعة، بينما يؤدي مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف عبر المنطقة الممتدة بين فرنسا وبولندا. وتهب بضع عواصف رعدية عبر البلقان.

### أميركا الشمالية

يستمر إعصار «هارفي» في التسبب بتساقط مستويات تاريخية من الأمطار عبر جنوب شرقي تكساس. ويؤدي إعصار مداري إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على سواحل كارولينا الشمالية والجنوبية ووسط المناطق المطلة على المحيط الأطلسي. كما تهب عواصف متقطعة عبر جبال روكي، إلا أن الطقس يستمر دافئاً وجافاً عبر مساحة واسعة من الغرب.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

31 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14154 العدد - Tuesday 2017/8/29 الثلاثاء

### احترازات أمنية وحضور تعدى المليوني شخص

# كرنفال «نوتينغ هيل» يختتم فعالياته السنوية تحت أشعة الشمس





لندن: «الشرق الأوسط»

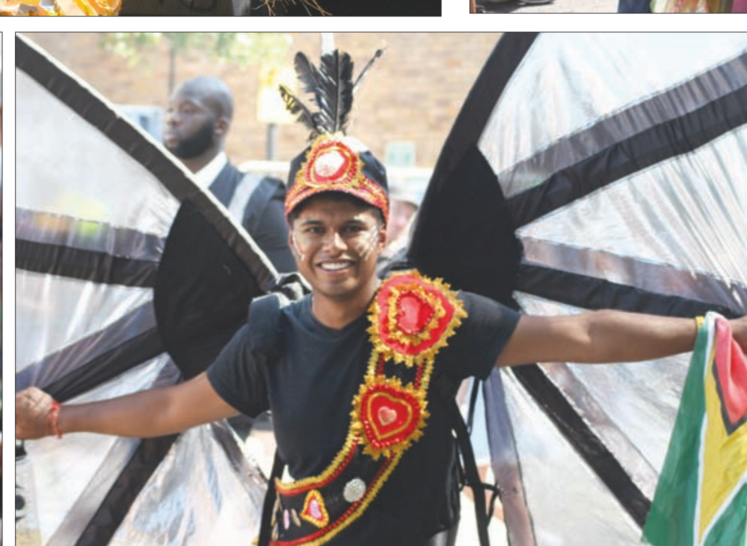
ازدان حي نوتينغ هيل الهادئ وسط العاصمة البريطانية أمس بألوان الموسيقى استكمالا لفعاليات الكرنفال السنوي ذي الطابع الكاريبي.

وشارك أكثر من مليوني شخص في المهرجان الذي انطلق يوم أول من أمس، وهو أكبر مهرجانات الشوارع في أوروبا على الإطلاق وثاني أكبر مهرجان في العالم بعد كرنفال ريو في البرازيل.

وكانت تخللت فعاليات أول من أمس الوقوف دقيقة صمت على ضحايا برج غرينفيل المحترق، وتضمن محطة صلاة وتأمل على المسار الذي سلكه المشاركون.

وكالعادة، كرس الكرنفال الذي يستمر لمدة يومين؛ اليوم الأول للأطفال، واليوم الثاني شهد الاحتفال الرئيسي. وساعد الطقس المشمس أن تكون الاحتفالية ناجحة. ولم تغب الشرطة والحواجز الأمنية عن شوارع الحي تحسبا لأي هجمات إرهابية على غرار برشلونة ونيس وغيرها.

تأسس الكرنفال في ستينات القرن الماضي إثر أعمال شغب عنيفة على خلفية عنصرية تواجه فيها بيض ومهاجرون من منطقة الكاريبي. ثم تحول بعدها إلى احتفال صاخب يشارك فيه الناس من كل الأعمار والأعراق والفئات الاجتماعية.





جوانب من الاحتفال (تصوير: هاشم مصطفى النهاري)

ويعكس هذا المهرجان التنوع العرقي للعاصمة البريطانية حيث شارك فيه أفارقة وأفغان وأكراد وبنغاليون وبلغار وروس وبرازيليون فضلا عن القادمين من حوض الكاريبي وأميركا اللاتينية إلى جانب البريطانيين البيض.

من ناحية أخرى، ووفقا لوكالة التنمية في لندن، يلعب مهرجان «نوتينغ هيل» دورا اقتصاديا كبيرا، إذ يسهم في نحو 93 مليون جنيه إسترليني سنويا لاقتصاد مدينة لندن. وينفق الزوار والسائحون على المهرجان عشرات الملايين من الجنيهات في شراء الطعام والشراب الذي يضم 250 موقعا تجاريا مرخصا له بالعمل، كما يشكل انتعاشا اقتصاديا لمنتجي الموسيقى ومصممي الملابس والتجار والشركات الأمنية، بحسب هيئة الإذاعة البريطانية.

### بفرضها قانوناً يعد الأشد في العالم

# كينيا تحظر الأكياس البلاستيكية تحت طائلة العقوبة

نيروبي - لندن: «الشرق الأوسط»

تعاقب كينيا اعتبارا من أمس على إنتاج أو بيع أو حتى استخدام الأكياس البلاستيكية بالسجن لمدة تصل إلى أربع سنوات أو دفع غرامة 40 ألف دولار وذلك مع بدء سريان قانون هو الأكثر صرامة في العالم للحد من التلوث الذي تسببه المواد البلاستيكية.

وبذلك تنضم كينيا إلى أكثر من 40 دولة حظرت استخدام الأكياس البلاستيكية كليا أو جزئيا أو فرضت ضرائب على استخدام الأكياس البلاستيكية التي تستعمل مرة واحدة ومن بينها الصين وفرنسا وروراندا وإيطاليا.

وينتهي الحال بالكثير من الأكياس البلاستيكية في المحيط فتخنق السلاحف والطيور البحرية وتملأ بطون الدلافين والحيتان بالنفايات إلى أن تنفق بسبب الجوع.

وقال حبيب الهبر وهو خبير في النفايات البحرية يعمل لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في كينيا «إذا بقي الحال على ما هو عليه فسيكون البلاستيك أكثر من الأسماك في المحيط بحلول عام 2050».

وأضاف أن تحلل الأكياس البلاستيكية يستغرق ما يتراوح بين 500 وألف عام كما تدخل السلسلة الغذائية للإنسان من خلال الأسماك وحيوانات أخرى. وانتزع 20 كيسا من بطون بعض الأبقار في مجازر بمدينة نيروبي بعد أن كانت الحيوانات في طريقها للاستهلاك الآدمي.

وقال طبيب بيطري كيني يدعى مبوثي كينيانجوي وهو يراقب رجالا في زي أبيض يزيلون أكياسا بلاستيكية مبتلة من بطون الأبقار النافقة «لم نكن نشهد هذا قبل عشر سنوات لكنه الآن يحدث بوتيرة شبه يومية».

ويسمح القانون الكيني للشرطة بملاحقة حتى كل من يحمل كيسا بلاستيكيا. لكن وزيرة البيئة جودي واكهونجو قالت إن تطبيق القانون سيكون أولا على المصنعين والموردين.

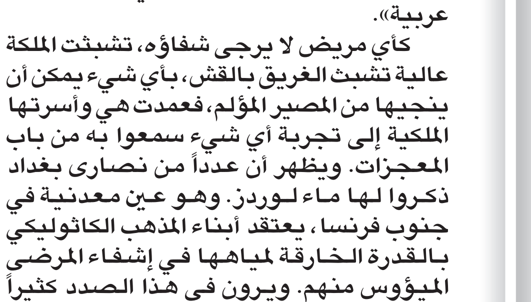
وأضافت لـ«رويترز» «لن يتضرر المواطن العادي». وبذلت كينيا ثلاث محاولات على مدى عشر سنوات لإقرار الحظر لكن القانون لا يحظى بتأييد الجميع.

وقال صامويل ماتوندا وهو متحدث باسم اتحاد المصنعين في كينيا إن الحظر سيؤدي إلى خسارة 60 ألف وظيفة وسيجبر 176 مصنعا على الإغلاق. وكينيا مصدر كبير للأكياس البلاستيكية في المنطقة. وأضاف: «ستكون التداعيات غير المباشرة شديدة للغاية. ستؤثر حتى على النساء اللاتي يبعن الخضر في السوق. كيف سيحمل الزبائن مشترياتهم إلى المنزل؟».

وبدأت سلاسل متاجر كبيرة في كينيا مثل كارفور الفرنسية وناكومات في تقديم أكياس من القماش لزبائنها عوضا عن الأكياس البلاستيكية.



## خالد القشطيني



### كله من أبو ناجي!

«أبو ناجي» هو اللقب الذي يطلقه العراقيون على إنجلترا والإنجليز. كل ما يجري على الأرض ينسبونه لأبو ناجي. ومن ذلك أن أبو ناجي مسؤول عن مقتل الملك غازي. يقولون كيف يموت وهو ملك، بانقلاب سيارته؟ كلا إنهم الإنجليز دبروا انقلاب السيارة. أصبح ذلك من المعتقدات التي أودت بكثير من الناس إلى السجن.

بعد سنوات قليلة ابتليت أرملته الملكة عالية بالسرطان. وبعد العمليات الجراحية التي أجريت لها في لندن أعيدت إلى بغداد برعاية الطبيب الإنجليزي دكسن فرث. ولكن صحتها ظلت تتدهور، واتضح أنها كانت في طريقها للقاء ربها.

بادرت السفارة البريطانية فأشارت على الدكتور فرث أن يترك العراق فوراً ويعود من حيث أتى، قبل أن يحمّله العراقيون مسؤولية مرضها وموتها. كان الإنجليز على علم باعتقاد العراقيين أن الطبيب الإنجليزي الذي عالج ضاري، بطل الثورة العراقية لإصابته بالمرض نفسه، قد ضربه بإبرة قتلته. وإلا كيف يموت بطل الثورة من دون تدخل أبو ناجي؟

رحل الدكتور فرث في ليلة سوداء إلى لندن، وترك الملكة عالية برعاية الدكتور كمال السامرائي. وقد روى الدكتور السامرائي شيئاً من ذكرياته عن تلك المهمة في مجلة «آفاق عربية».

كأي مريض لا يرجى شفاؤه، تشبثت الملكة عالية تشبث الغريق بالقش، بأي شيء يمكن أن ينجيها من المصير المؤلم، فعمدت هي وأسرتها الملكية إلى تجربة أي شيء سمعوا به من باب المعجزات. ويظهر أن عدداً من نصارى بغداد ذكروا لها ماء لوردز. وهو عين معدنية في جنوب فرنسا، يعتقد أبناء المذهب الكاثوليكي بالقدرة الخارقة لمياهها في إشفاء المرضى الميؤوس منهم. ويرون في هذا الصدد كثيراً من المعجزات والحكايات القدسية في شأنه. ويزور ألوف منهم سنوياً هذه العين للتبرك والشفاء منها.

بادرت حاشية الملكة إلى تكليف الدكتور الباججي، وكان وزيراً للصحة كما أتذكر، بالسفر إلى فرنسا وجلب كمية من ماء هذه العين. عاد الدكتور بعد بضعة أيام بنزف من ماء لوردز، ونقله فوراً من المطار إلى قصر الزهور الملكي، وأسرع به إلى غرفة الملكة المريضة. وهمّ بفتح الزق ليعطيها قدحاً من مائه. ولكن لسوء حظه، أو حظ الملكة كان في الغرفة بين جمهور عوادها نوري السعيد، ثعلب السياسة العراقية والرئيس المزمن لحكومتها. مسكه من يده وأوقفه وسأله ما هذا؟ فأجابه الدكتور الباججي إنه ماء لوردز وشرح له الحكاية.

قال له الثعلب العجوز لا تعطها قطرة واحدة منه قبل أن نحيله إلى المستشفى الملكي، ليجروا عليه فحصا دقيقا ويتأكدوا من سلامته. ثم أضاف قائلاً من باب التفسير: ما أعطينا زوجها الملك غازي أي شيء، ويتهموننا بقتله. تريد الآن أن تسقي الملكة ماء لوردز وتموت ويسمع الناس أننا أعطيناها هذا الماء! ما راح نخلص من كلامهم ليوم القيامة!

وهكذا منع نوري السعيد الملكة عالية من شرب ماء لوردز. والغريب أنني لم أسمع بعد عن عراقي يتهم الحكومة والإنجليز بأنهم قتلوا ملكتهم، بمنعها من شرب هذا الدواء الفرنساوي.

## مواقيت الصلاة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 04:46 | 06:03 | 12:22 | 03:47 | 06:40 | 08:10 |
| المدينة المنورة | 04:42 | 06:01 | 12:23 | 03:51 | 06:43 | 08:13 |
| القدس | 04:50 | 06:13 | 12:41 | 04:18 | 07:08 | 08:28 |
| الرياض | 04:13 | 05:33 | 11:55 | 03:24 | 06:16 | 07:46 |
| القاهرة | 04:01 | 05:30 | 11:56 | 03:31 | 06:22 | 07:42 |
| الخرطوم | 05:18 | 06:36 | 12:51 | 04:07 | 07:05 | 08:16 |
| الرباط | 05:32 | 06:58 | 01:29 | 05:07 | 07:59 | 09:21 |
| تونس | 04:17 | 05:46 | 12:21 | 04:01 | 06:54 | 08:20 |
| الكويت | 04:00 | 05:23 | 11:50 | 03:24 | 06:14 | 07:44 |
| أبوظبي | 04:43 | 06:02 | 12:24 | 03:53 | 06:45 | 08:15 |
| المنامة | 03:55 | 05:16 | 11:39 | 03:10 | 06:01 | 07:31 |
| الدوحة | 03:53 | 05:13 | 11:35 | 03:05 | 05:57 | 07:27 |
| مسقط | 04:27 | 05:46 | 12:07 | 03:35 | 06:27 | 07:57 |
| بيروت | 04:43 | 06:09 | 12:39 | 04:17 | 07:08 | 08:30 |
| صنعاء | 04:36 | 05:50 | 12:05 | 03:20 | 06:18 | 07:48 |
| عمان | 03:43 | 05:09 | 11:38 | 03:14 | 06:05 | 07:35 |
| بغداد | 04:09 | 05:34 | 12:04 | 03:41 | 06:32 | 07:54 |
| اسطنبول | 04:51 | 06:27 | 01:06 | 04:48 | 07:43 | 09:14 |
| نيقوسيا | 04:49 | 06:16 | 12:48 | 04:27 | 07:18 | 08:42 |
| أثينا | 05:20 | 06:52 | 01:27 | 05:07 | 08:00 | 09:27 |
| لندن | 04:00 | 06:06 | 01:02 | 04:49 | 07:56 | 09:55 |
| باريس | 05:07 | 07:02 | 01:52 | 05:38 | 08:40 | 10:30 |
| نيس | 05:09 | 06:50 | 01:32 | 05:16 | 08:13 | 09:50 |
| روما | 04:54 | 06:32 | 01:12 | 04:54 | 07:49 | 09:23 |
| بروكسل | 04:49 | 06:51 | 01:44 | 05:30 | 08:35 | 10:31 |
| مدريد | 06:03 | 07:39 | 02:16 | 05:58 | 08:52 | 10:23 |
| جنيف | 05:04 | 06:51 | 01:37 | 05:21 | 08:21 | 10:03 |
| فيينا | 04:14 | 06:07 | 12:56 | 04:41 | 07:43 | 09:30 |
| برلين | 04:02 | 06:11 | 01:08 | 04:54 | 08:02 | 10:04 |
| فرانكفورت | 04:30 | 06:28 | 01:19 | 05:05 | 08:09 | 10:01 |
| استوكهولم | 02:53 | 05:46 | 01:06 | 04:53 | 08:24 | 11:01 |
| كوبنهاغن | 03:42 | 06:08 | 01:11 | 04:58 | 08:12 | 10:29 |
| امستردام | 04:37 | 06:46 | 01:42 | 05:28 | 08:36 | 10:37 |
| نيويورك | 05:02 | 06:20 | 12:57 | 04:40 | 07:34 | 08:53 |
| واشنطن | 05:19 | 06:34 | 01:09 | 04:51 | 07:44 | 09:00 |
| لوس أنجليس | 05:14 | 06:24 | 12:54 | 04:32 | 07:23 | 08:34 |

## عرب وعجم

• الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، التقت بالكاتب والباحث البحريني، عبد الله الذوادي، الذي أهداها نسخة من كتابه «شخصيات وأماكن في ذاكرة الوطن». وأشادت الشيخة مي بجهود «الذوادي» في التأليف والتوثيق والمحافظة على الموروث الثقافي للبحرين، وتطرّق اللقاء لفعاليات هيئة الثقافة للمواسم المقبلة التي تتمحور حول مدينة المحرّق كونها عاصمة للثقافة الإسلامية العام المقبل. ومن جهته، توجه الكاتب البحريني بالشكر لرئيسة هيئة البحرين على دعمها وتشجيعها للمثقفين في المملكة.



الشيخة ميّ بنت محمد آل خليفة

• أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، ودع الفوج الأول من حجاج أسر شهداء القوات المسلحة والشرطة المصرية، الذين أمر خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، باستضافتهم لأداء فريضة الحج. وأكد السفير أن هذه اللفتة الكريمة ليست بجديدة فهي تأتي ضمن سلسلة مبادرات الخير لخادم الحرمين الشريفين التي تخدم الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض.



أحمد بن عبدالعزيز قطان

• جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، استقبل سفير المملكة الأردنية الهاشمية في المنامة، رامي صالح العدوان، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده بالمملكة. وأثنى حميدان على العلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين، مؤكداً الحرص على تطوير وتعزيز العلاقات التي تربط المملكتين. من جهته، أكد العدوان رغبة حكومة بلاده المستمرة نحو تعزيز العلاقات القائمة والتعاون المثمر بما يحقق المصالح المشتركة بينهما وشعبيهما الشقيقين.



جميل حميدان

• الحبيب بن فرح، سفير جمهورية تونس لدى فلسطين، بحث خلال لقائه مع رئيس هيئة تسوية الأراضي والمياه الفلسطينية، القاضي موسى شكارنة، سبل تطوير التعاون وتعزيزه. وقدم شكارنة شرحاً وافياً حول الهيئة وأهمية التسوية وأهدافها وأعمال التسوية التي تعتبر مهمة وطنية من الدرجة الأولى. من جهته، رحب السفير التونسي بهذا التعاون، مؤكداً العلاقة الأخوية العميقة بين البلدين.

• ألكسندر فيتش كيشناك، السفير الروسي لدى سوريا، التقى في مقر السفارة بدمشق، مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، السفير أنور عبد الهادي، وبحثا آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة والأراضي الفلسطينية، وما تمارسه إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني. وعبر السفير الروسي عن الارتياح الكامل للتنسيق ولمستوى العلاقات الفلسطينية الروسية التي تشكل نموذجاً لعلاقات الصداقة بتوجيهات مباشرة من الرئيسين بوتين وعباس.

• الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتي، قال في تصريح له بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، إن بلاده أصبحت رائدة في تأكيد مكانة المرأة باعتبارها عنصر التنمية الناجحة في ربوع الوطن كافة، معرباً عن فخره بكل ما تقوم به أم الإمارات الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، من جهود متواصلة لتأكيد دور المرأة في المجتمع وتعميق إسهاماتها في مختلف مجالات الحياة.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

• علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، ودع عدداً من حجاج ولايات دارفور الذين سيؤدون مناسك الحج لهذا العام (1438هـ) في حفل أقامه بهذه المناسبة سلطان دارفور، أحمد حسين علي دينار، في الخرطوم. وأكد السفير أن المملكة منذ تأسيسها وهي تولي شعيرة الحج والعمرة جل عنايتها واهتمامها، كما تقدم رعايتها وعنايتها الخاصة بالحجاج والمعتمرين والزوار، مشيراً إلى أن المملكة قيادة وشعباً تفخر بخدمة الحجاج كافة.

علي بن حسن جعفر

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، شهد حفل توزيع جائزة الحرية لعام 2017، المتعلقة بالإبداعات الخاصة بالتعبير عن قضايا الأسرى، التي نظمتها هيئة شؤون الأسرى والمحررين ووزارة الثقافة، في مبنى الكلية العصرية الجامعية بمدينة رام الله تحت شعار «الحرية للأسرى والمجد للشهداء». وقال الوزير، في كلمته، إن إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية إنجاز في غاية الأهمية، واصفاً إياه بالمشروع الثقافي الوطني الذي يؤسس لحفظ تراثنا وهويتنا الوطنية، وإبداعات مبدعينا، واسترداد ما نهب منها.



إيهاب بسيسو

## كلمات متقاطعة

### أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- شهر ميلادي - متشابهات.
3- من الابجدية "معكوسة" - جمع سيف.
4- حرف نصب - أغصان.
5- صانع الطين - حرف نصب - حرف نصب.
6- صفة العدو - للتعريف.
7- مذنب مشهور - من سور القرآن الكريم.
8- الأسد - من الضواري البرية.
9- مرسى السفن - قريب.
10- أشيّد "معكوسة" - قرض.

### عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- أوعية - ضد أيسر.
3- دعم - الذكي.
4- حرف جر - ولاية امريكية.
5- من الانبياء - للنهي.
6- يدعو.
7- قصر - من الاطراف "معكوسة".
8- مال كثير "معكوسة" - في الفم.
9- دولة عربية.
10- مدينة فلسطينية - هواء عليل.

### الحل السابق

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- | ف | ر | ا | ن | ك | ف | و | ر | ت | |
| 2- | ا | س | ل | ا | م | | د | ا | ي | ن |
| 3- | ي | و | ن | ي | و | | | س | ن | ا |
| 4- | ا | ل | ب | ا | ن | ي | ا | | | س |
| 5- | ي | | ل | | | ب | ر | ك | ا | ن |
| 6- | و | ا | ل | ي | | ن | ي | | ل | ا |
| 7- | ن | ر | | ن | ي | ا | ج | ر | ا | |
| 8- | ا | ي | و | ا | ن | | | ن | م | ا |
| 9- | ن | ا | ب | ل | ي | و | ن | | ي | ل |
| 10- | | م | ر | | ر | ا | د | ا | ر | |



# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 29 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14154

الثلاثاء 7 ذو الحجة - 29 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14154






سمير عطاالله

## من اتصل بنجيب محفوظ؟

تأملت الأرملة حياتها ملياً، وقررت أن تعيش بقيتها بين الكتب. ليس موظفة في مكتبة وطنية أو عامة، بل في دار نشر، حيث يتسنى لها قراءة المخطوطات قبل صدورها والمساهمة في اكتشاف المواهب. حصلت على وظيفتها الأولى في «دار فايكنغ» براتب قدره 200 دولار في الأسبوع، 800 شهرياً.

عندما وصلت إلى مبنى الدار في يوم العمل الأول، وجدت عشرات المصورين في انتظارها، ورجال الأمن في كل مكان، حتى في المصاعد. لكنها مضت كأي امرأة عادية إلى مكتبها الصغير، وحيَّت زملاءها، ثم مضت إلى ماكينة القهوة، وصبَّت لنفسها فنجاناً، وبدأت عقدين من العمل في حقل النشر.

كانت هذه أرملة رئيس أميركا جون كينيدي، وأرملة أرسطو أوناسيس، أحد أشهر أثرياء العالم. لكنها كانت تبحث عن حياة جديدة، بعيداً عن مهرجانية البيت الأبيض وجزر أوناسيس، وقريباً فقط من كارولين وجون.

بعد قليل استقالت من «دار فايكنغ» بسبب خلاف حول نشر رواية متخيلة لجفري آرثر عن صهرها إدوارد كينيدي، وانتقلت إلى «دبل داي». وفي عام 1988 يفاجأ العالم بمنح نوبل الآداب لأول أديب عربي. وتشتعل المنافسة بين دور النشر الأميركية (وسواها) للحصول على حقوق ترجمة وإصدار مؤلفات نجيب محفوظ.

وفوجئ الجميع بأن الرجل «مُغلق»، لا يجيب على أحد، ويفضل أن يقرأ «الأهرام» في مقهاه. بل إنه اعتذر عن تسلم جائزة «نوبل» وفضّل أن تُرسل إليه وهو يتناول الشاي مع «أولاد حارته».

وخطرت لمدير «دبل داي» خاطرة: هذا الهرم لن تهتز مشاعره إلا إذا اتصلت به جاكلين كينيدي. واستجاب الهرم لمطلب أشهر أرملة في العصر الحديث. وفيما كانت جاكلين كينيدي أوناسيس «تتوسط» لدى الروائي العربي، ماذا كانت تفعل بعض الصحف العربية؟

كانت تبكي وتلطم رؤوسها بكل الجدران وتصرخ: مؤامرة! مؤامرة صهيونية على أميركية على إمبريالية، استرضاء لنجيب محفوظ الذي «أيد» كامب ديفيد. عاش كبير الروائيين «لا يؤيد» أحداً سوى رقي النفس. وعاش يضع أدباً لا يخضع لأحد سوى راحة الضمير. ولكن التقى بعض الصحافيين بسكاكينهم، وميكانيكي بسكينه، على طعن نجيب محفوظ.

وكان القاسم المشترك بين الفريقين، أن كليهما لم يقرأ شيئاً من محفوظ، ولا من سواه. والقاسم الآخر هو الحسد وكره كل نجاح. وعاش بعض الصحافيين حياتهم يتمزقون كرهاً وحسداً. وكان في إمكانهم أن يغبطوا على مواهبهم ومكاسبهم وطريقة حياتهم. لكنهم أمضوا العمر يشتهون جوار الطحالب. ولم يتركوا أثراً في الموت وفي الحياة.

وما من أحد منا يذكرهم أو يتذكرهم. خطرت لي وساطة جاكلين كينيدي مع محفوظ ونحن نتذكر هذا الشهر غياب رجل أعطى الأدب العربي بعده العالمي.



الممثلة الأميركية أوليفيا مون لدى وصولها لحضور حفل جوائز «موسيقى الفيديو» في إنغلوود بكاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

## وأذن في الناس بالحج

للكعبة قبل الإسلام مكانه عظيمة، وكانوا وقتها يحجون في (ذي الحجة) لهذا سمي الشهر بهذا الاسم، ويكرمون الذي قبله وهو (ذو القعدة) الذي يقعدون فيه عن الحرب، وكذلك الذي بعده (المحرم) وهو أيضاً حرم فيه القتال.

وقرأت في (سيرة ابن هشام) أبيات شعر (لأبي طالب) عم الرسول عليه الصلاة والسلام، يفصل فيها تقريباً مراحل الحج، وأقتطع لكم بعضاً منها:

وبالبيت حق البيت من بطن مكة / وبالله إن الله ليس بغافل
وبالحجر المسود إذ يمسحونه / إذا اكتنفوه بالضحى والأصائل
وموطئ إبراهيم بالصخر رطبة / على قدميه حافياً غير ناعل
وأشواط بين المروتين إلى الصفا / وما فيهما من صورة وتماثل
وبالمشعر الأقصى إذا عمدوا له / الآل إلى مفضي الشراج القوابل
وتوقافهم فوق الجبال عشية / يقيمون بالأيدي صدور الرواحل
وليلة جمع والمنازل من منى / وهل فوقها من حرمة ومنازل
وبالجمرة الكبرى إذا صمدوا / لها يؤمون قذفاً رأسها بالجنادل

(المشعر الأقصى) عرفات و(توقافهم فوق الجبال) جبل الرحمة، و(ليلة الجمع) مزدلفة.

وعندما جاء الإسلام أبقى الشعيرة كما هي، غير أن الرسول حطم الأصنام وحرم طواف العريان، وقال للجميع: خذوا عني مناسككم، صحيح أن القوم في ذلك الزمن كانوا أحنافاً على ملّة إبراهيم، غير أنهم أشركوا معه أصنامهم.

ويقول الله تعالى: (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلاّ ليقربونا إلى الله زلفى)

وقد يتساءل البعض: لماذا الطواف سبع مرات، والرجم كذلك سبع؟! لأن رقم سبعة ثبت عند الرياضيين أنه هو (العدد الكامل)، لهذا أيام الأسبوع سبع، والسموات سبع، والأرضون سبع، والمثاني سبع.

ورغم تحمل الحاج التعب والخطورة والوحشة وحتى القتل عبر عشرات القرون، لم تتوقف قوافل الحجاج براً وبحراً والآن جواً، لم تتوقف عن أداء هذه الشعيرة المباركة لمن استطاع إليها سبيلاً.

وأختم بهذه الأبيات الشعرية من حاج مصري أتى عبر البحر طالباً مغفرة الله، تاركاً زوجته وعياله خلف ظهره ومولياً وجهه للذي فطره، وكان ذلك في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، وقالها باللهجة الدارجة:

وان جيت حبيبي يا وابور وان جيت حبيبي / لا كنسك وارشك وبالشمع اقيدك
مروق بخوخه يا بحر مروق بخوخه / لا يمسك عكار ولا ريح بدوخه تحت ظل القلوع أبوشال وجوخه
في رابغ نوى الإحرام ولبس احترامه / يا نهار الهناء يوم خلوه يفك احترامه
يا فرح قلبي ساعة النفرة / وفرحت عيوننا ونزلنا بفرحه
يوم دخولنا منى ونصبنا الخيم وذبحنا الذبايح / وافتكرنا العيال وبقى الدمع سايح

### المعلم والسياسي والقس سيفقدون هيبتهم

## الأبناء يصغون إلى الهاتف النقال أكثر من الوالدين

أطفال يستخدمون الأجهزة المحمولة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

عبرت غالبية الألمان، في استطلاع جديد للرأي، عن قناعتها بأن الأجهزة الإلكترونية ستفرض نفوذها على الأبناء أكثر من الوالدين في المستقبل. والمهم أيضاً هو أن الأبناء أنفسهم يعترفون بسطوة الهاتف النقال وتفوقه على الوالدين مستقبلاً.

أجرى الاستطلاع معهد «إيبسوس» لاستطلاع الرأي بتكليف من «معهد أوباشوفسكي لأبحاث المستقبل». وجاء في نتائج الاستطلاع أن 58 في المائة من الألمان يعتقدون أن الأبناء مستقبلاً سيصغون إلى وسائل المعلوماتية الإلكترونية أكثر مما يصغون إلى الوالدين. وراحت نسبة 55 في المائة إلى أن المدرسة والمعلم والسياسي والقس سيفقدون هيبتهم في عيون الأبناء بالمقارنة مع تأثير الهاتف النقال.

وفي الاستطلاع نفسه، قالت نسبة 60 في المائة من الشباب من عمر 14 - 24 سنة إنها تتوقع أن يتفوق تأثير الهاتف النقال على الأبناء على تأثير الوالدين. وقالت نسبة 41 في المائة منهم فقط إن تأثير المعلم والمدرسة ستتراجع بفعل تفوق الهاتف النقال.

مع ذلك، دعا الباحث هورست أوباشفوسكي إلى عدم التطير من نتائج الاستطلاع، مشيراً إلى أن الأبوين والعائلة والأصدقاء سيبقون المحيط الأساسي المؤثر على الطفل. وقال إن الوالدين والإخوة والأخوات والأصدقاء يتوفرون دائماً للطفل، وهذه ميزة إلى صالح الطفل. وأضاف أن فقدان هيبة دوائر الشباب والمدارس أمام الجيل الجديد ليس جديداً.

جدير بالذكر أن نسبة 33 في المائة من الألمان فقط، في الرد على سؤال يتعلق حول تأثير المعلوماتية على الأبناء سنة 1997، رجحت تفوق الأجهزة الإلكترونية على العائلة في التأثير على الطفل.

الصحافة الألمانية وصفت نتائج الاستطلاع بالمفزعة، وذكّرت بدراسة مفزعة أخرى لمشروع «بيكك - الإعلام»، وشملت عدة آلاف من تلاميذ المدارس الألمانية، من الجنسين، نشرت قبل سنة. وظهر من الدراسة أن 60 في المائة من الأطفال فشلوا في الصمود أمام إغراء العبث بأجهزتهم لمدة تزيد على نصف ساعة فقط. ودعا الأطباء إلى المزيد من الدراسات العلمية حول هذه الظاهرة، وانتقدوا ضعف الدعم الحكومي لمثل هذه الدراسات.

## ممرض ألماني يقتل 84 من مرضاه

أولدنبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن محققون ألمان أن الممرض الألماني المدان بالقتل العمد لاثنين من مرضاه مشتبه في قتله 84 مريضا آخرين عبر حقنهم بأدوية للقلب.

وكان الممرض السابق 40 عاما حُوكم بتهمة القتل في ست حالات، وقضت محكمة بسجنه مدى الحياة بتهمة القتل في حالتين، إلا أن المتهم اعترف بارتكاب جرائم قتل في حالات أكثر داخل مستشفيين، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وإذا تم إثبات إدانة المتهم بالقتل في 84 حالة أخرى، ستكون هذه أكبر جريمة قتل متسلسل في التاريخ الجنائي الألماني.

وكان الممرض السابق نيلز إتش. يحقن مرضاه بأدوية تسبب لهم سكتات قلبية أو انهيارا في الدورة الدموية، ثم يقوم بعملية إفاقة لهم ليظهر أمام زملائه أنه بطل في إنقاذ المرضى، لكنه كان يخفق في الإنقاذ في حالات متعددة. وعلى مدار ثلاث سنوات حاولت لجنة خاصة من الشرطة معرفة عدد المرضى الذين لقوا حتفهم على يد الممرض. وأمرت اللجنة بفحص رفات أكثر من مائة جثة للتحقق من وجود آثار للأدوية التي استخدمها المدان في رفاتهم.

وترجح الشرطة أن عدد الحالات التي لاقت حتفها على يد الممرض أكثر مما هو مشتبه به حتى الآن، لأن الكثير من جثث المرضى كان يتم إحراقها.

### بيل غيتس وريتشارد برنسون يخصصان 22 مليون دولار لدعم الشركة المنتجة

## «لحوم اصطناعية» توفر ذبح الحيوانات

لندن: «الشرق الأوسط»

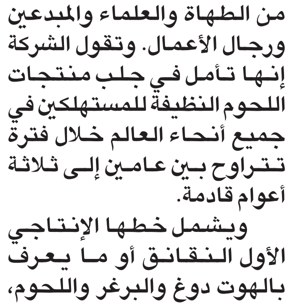
في غضون عامين يصل «برغر المختبر» إلى الأسواق بعد أن قطعت الشركة الناشئة «Memphis meats» خطوة هامة نحو تسويق اللحوم الاصطناعية. وقد أنتجت الشركة «اللحوم النظيفة» فعليا، وهي لحوم البقر والدجاج والبط المصنوعة مباشرة من الخلايا الحيوانية، والتي لا تتطلب ذبح الحيوانات، حسب ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وكان بيل غيتس، المؤسس المشارك في شركة «مايكروسوفت» ورجل الأعمال، ريتشارد برنسون، وعدد من كبار المستثمرين، قد قرروا تخصيص 22 مليون دولار لدعم شركة «Memphis meats»، التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها. وتعتزم الشركة الأميركية استخدام الأموال لمواصلة تطوير منتجاتها والتعجيل بعملها في مجال زيادة إنتاج «اللحوم النظيفة»، وتأمل أن يؤدي ذلك إلى خفض تكاليف الإنتاج إلى مستويات مماثلة لتكاليف اللحوم التقليدية، وإلى أقل من ذلك في نهاية المطاف.

وتتوقع الشركة زيادة عدد العاملين إلى أربعة أضعاف، وبدأت فعليا زيادة فريقها المكون من الطهاة والعلماء والمبدعين ورجال الأعمال. وتقول الشركة إنها تأمل في جلب منتجات اللحوم النظيفة للمستهلكين في جميع أنحاء العالم خلال فترة تتراوح بين عامين إلى ثلاثة أعوام قادمة.

ويشمل خططها الإنتاجي الأول النقانق أو ما يعرف بالهوت دوغ والبرغر واللحوم، والتي ستستخدم في جميع الوصفات التي طورها أفضل الطهاة والحائزون على جوائز عالمية.









لحم صناعي (رويترز)

## تحذير من «ضباب غامض» في ساحل بريطانيا الجنوبي

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت الشرطة البريطانية السكان بالساحل الجنوبي للبلاد بعدما تسبب «ضباب دخاني» في إصابة ما يصل إلى 150 شخصا بالتهاب في العين والحلق. وحثت شرطة منطقة ساسكس السكان على غلق الأبواب والنوافذ في المنطقة المتضررة بين بلدة إيستبورن وبيرلنغ غاب على الساحل. ونصحت الشرطة السكان أيضا بالابتعاد عن الشواطئ في عطلة نهاية الأسبوع المزدحمة. وأوضح البيان أن الضباب قادم من البحر على ما يبدو لكن مصدره لم يتحدد بعد.

ووفقا لـ«سكاي نيوز»، أبلغ 50 شخصا السلطات عن إصابتهم بحرقة في العين والحنجرة في مدينة إيستبورن، عصر الأحد.

وقالت شرطة مقاطعة ساسكس: «الحوادث نتجت بسبب ضباب غامض قادم من البحر، مصدره لا يزال غير معروف».

وذكر نفس المصدر أن طوابير طويلة في مستشفى إيستبورن جينيرال دستركت، استمرت حتى المساء، حيث توافد 150 شخصا لتلقي العلاج. وأكد المصدر أن الإصابات لم تكن بالغة وأن المصابين خرجوا من المستشفى فور تلقي العلاج.

وقالت امرأة تسكن بالمنطقة لسكاي نيوز، «الضباب سيئ جدا. العيون تدمع. أنا الآن في المنزل مع العائلة، وجميعنا نعاني من الدموع الحارقة والحناجر الملتهبة».

وأخلت سلطات الطوارئ المنطقة المحيطة، كما أخبرت السكان أن عليهم تفادي شواطئ ساحل إيستبورن، وإغلاق أبوابهم ونوافذهم.

## نتنياهو يصف عملة تذكارية بأنها «اكتشاف مثير»

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

تم التأكيد أمس (الاثنين) على أن عملة معدنية اعتبرها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دليلاً على ارتباط الشعب اليهودي بالضفة الغربية ليست إلا نسخة تذكارية.

وكتب نتنياهو أمس على صفحته على موقع «فيسبوك» بشأن العملة أن «هذا الاكتشاف المثير هو دليل إضافي على الصلة العميقة بين شعب إسرائيل وأرضه بالقدس، بمعبدنا، وبالمجتمعات في يهودا والسامرة»، مستخدماً الاسم العبري للضفة الغربية، حسبما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ). وتبين لاحقاً أن هذا «الاكتشاف»، الذي كان الإعلام الإسرائيلي أول من تحدث بشأنه، ليس إلا واحداً من آلاف العملات التذكارية الرخيصة التي يسكها متحف إسرائيل.

وقال حاييم جيتلر، كبير أمناء الآثار والقطع النقدية في متحف إسرائيل لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل»: «لا يوجد أي احتمال أن تكون القطعة حقيقية، إنها ليست عملة قديمة. وحتى اعتبارها عملة هو بمثابة مبالغة». وكانت طفلة (8 سنوات) قد عثرت على العملة في مايو (أيار) الماضي بالقرب من مستوطنة «نفيه تسوف» في الضفة الغربية.


ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية